سلسلة الكامل / كتاب رقم 398 /

الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، المتوفي عام (211) هجرية ، أحد أئمة الحديث الثقات الحفاظ الأكابر .

قال عنه الإمام الذهبي (سير الأعلام / 9 / 563) (الحافظ الكبير عالم اليمن) ، وقال (شيخ الإسلام ومحدث الوقت)

بل وقال عنه الإمام ابن معين (لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه) وكفي بتلك الجملة بيانا لمكانته وثقته وإمامته .

_ ولهذا الإمام كتابان من أعظم الكتب وهما :

_1_ الكتاب الأول : كتاب (المصنف) والذي يسمي (مصنف عبد الرزاق) وهو كتاب في الأحكام الفقهية ، فيقول باب كذا ثم يذكر عددا من الأحاديث والآثار ، ثم باب كذا ويذكر عددا من الأحاديث والآثار وهكذا .

وفيه نحو ألفين (2000) من الأحاديث النبوية وعشرين ألفا (20,000) من الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة ، وهو بهذا ثاني أكبر الكتب التي تجمع بين الأحاديث والآثار ،

ولا يعلوه إلا كتاب (المصنف) للإمام ابن أبي شيبة المتوفي عام (235) هجرية ويحوي ثمانية وثلاثين ألف (38,000) حديث وأثر .

_2_ الكتاب الثاني : كتاب (التفسير) والذي يسمي (تفسير عبد الرزاق) ، وهو كتاب من أفضل كتب التفسير وأحسنها ، وفيه نحو أربع مائة (400) من الأحاديث النبوية وثلاثة آلاف وثلاث مائة (3300) أثرا عن الصحابة والتابعين .

_3_ وله جزء صغير باسم (الأمالي) ويسمي (أمالي عبد الرزاق) وهو جزء صغير والموجود منه فيه مائتان (200) من الأحاديث والآثار في بعض الأحكام الفقهية ، وله كتب أخري في عداد المفقود ومنها كتاب (الصلاة) وكتاب (المغازي) .

__ أعظم كتب التفسير خمسة وهي :

_1_ تفسير الإمام الطبري المتوفي عام (310) هجرية ، واسمه (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، ويسمي اختصار (تفسير الطبري) و(الجامع للطبري) .

وهو أعظم كتب التفسير بلا نزاع ولا خلاف ، وفيه من كل ألوان العلم ، فهو ملآن بالتفسير والحديث والآثار والفقه واللغة والأشعار والنحو والصرف وغير ذلك ، وفيه نحو خمسة وثلاثين ألف (35,000) حديث وأثر .

والتعامل معه لابد أن يكون علي نوعين . النوع الأول من يريد النظر فيه من ناحية اللغة والنحو والأشعار ، فهذا لابد أن يكون قارئه متوسطا في العربية علي الأقل ، وإن كان القارئ عاميا أو مبتدئا في علوم اللغة فسيكون عسيرا عليه جدا ، بل وإن المتوسط نفسه لن يجده سهلا وسيقف أمام أمور ليست بالقليلة فيه قد لا يفهمها من الأصل .

والنوع الثاني من يريد النظر فيما فيه من أحاديث وآثار فهذا ليس بالعسير وأكثر أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في التفسير ليست عسيرة في فهمها .

_2_ تفسير الإمام ابن أبي حاتم المتوفي عام (327) هجرية ، وهو أعظم كتب التفسير بعد تفسير الإمام الطبري ، لكنه لم يذكر فيه شيئا من علوم اللغة والنحو والصرف والأشعار ونحو ذلك ، بل هو تفسير خالص بالأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة وفيه نحو عشرين ألف (20,000) حديث وأثر .

_3_ تفسير الإمام عبد الرزاق الصنعاني المتوفي عام (211) هجرية ، وفيه نحو ثلاثة آلاف وسبع مائة (3700) حديث وأثر ، وهو لا يذكر إلا شيئا يتعلق بالآية مباشرة مثل سبب نزول أو معني لغوي أو حكم فقهي ، مع بعض الإسرائيليات التي تجوز روايتها علي سبيل المعرفة .

_4_ تفسير الإمام مقاتل بن سليمان المتوفي عام (150) هجرية ، وهو كتاب من أعظم كتب التفسير ، والإمام مقاتل من أكابر أئمة التفسير ، وهو وإن كان ضعيفا في رواية الحديث إلا أنه علم من أعلام التفسير .

لكن عزف عن تفسيره كثيرون بل وعزف عن تفسيره بعض الأئمة أنفسهم ، وذلك لما قيل عنه من أمور جعلتهم يتجنبونه وكلها لا تصح عنه ، فقيل أنه كان متروكا في الرواية بل واتهمه بعضهم ، وكل ذلك ليس بصحيح بل كان ضعيفا سئ الحفظ فقط .

وهذا مع أن درجة الثقة والضعف لا علاقة لها من الأصل بدرجة المعرفة والعلم في علوم أخري ، فكم من رجل ضعيف بل ومتروك في رواية الحديث ويكون إماما كبيرا في اللغة أو التفسير أو الفقه أو الأنساب وغير ذلك .

وقيل كذلك أنه كان مشبّها مجسّما يشبه الرب بالمخلوقات ، وهذا عبث وكذب ، والإمام ليس فيه شئ من ذلك ، وتفسيره أوضح بيان علي ذلك ، وأيضا وصفه بذلك هؤلاء الذين كانوا يسمون أهل الحديث والسنن بالحشوية لأنهم اتبعوا أصحاب النبي وأكابر التابعين والأئمة في إثبات أسماء الله وصفاته ، مع بقاء الخلاف المعتبر في بعض الألفاظ هل هي علي ظاهرها أم علي التأويل .

_5_ تفسير الإمام أبو إسحاق الثعلبي المتوفي عام (427) هجرية ، واسمه (الكشف والبيان عن تفسير آي القرآن) ، ويسمي اختصارا (تفسير الثعلبي) .

وهو مختلف تماما عن تفسير (الثعالبي) فهذا اسمه (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) ومؤلفه الإمام أبو زيد الثعالبي المتوفي عام (875) هجرية .

وتفسير الثعلبي تفسير واسع يجمع بين الأحاديث والآثار واللغة والأشعار ونحو ذلك ، وهو مطبوع بكامله في نحو ثلاثين (30) مجلدا ، وإن كان التفسير نفسه في (15) مجلدا بل أقل لأن محققي الكتاب أضافوا عليه الكثير من التعليقات .

__ عدد أحاديث وآثار تفسير عبد الرزاق :

يحوي تفسير عبد الرزاق الصنعاني قريبا من (3750) حديثا وأثرا ، وانتهي الترقيم في الكتاب إلي (3755) .

وعدد الأحاديث النبوية فيه نحو أربع مائة وعشرين (420) حديثا نبويا ، وبلغ عدد الصحيح والحسن منها أربع مائة (400) حديث ، ونحو عشرين (20) حديثا فيه ضعف ، وهذا مقبول في التفسير .

وعدد الآثار عن الصحابة والتابعين بلغ نحو ثلاثة آلاف وثلاث مائة (3300) أثرا ، لكن كان النصيب الأكبر منها لقتادة بن دعامة ، ففي الكتاب ألف وسبع مائة (1700) أثر عن قتادة بن دعامة وحده ، والباقي متنوع بين عدد من الصحابة والتابعين والأئمة .

وقتادة بن دعامة واحد من أكابر التابعين والأئمة والمفسرين وأخد عن عدد من أكابر الصحابة وأشهرهم أنس بن مالك ، وروي عن أكثر مائة (100) رجل من التابعين .

_ وفي هذا الكتاب آثرت تقريب تفسير عبد الرزاق بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث نبوي ورد ذكره في الكتاب ، أما الآثار فلم أحكم عليها فليس في أثر بمفرده حجة ولا يُقطَع به علي حكم في مسألة وإنما يمكن الاحتجاج بمجموع الآثار وليس بمفردها وليس ذلك محل التفصيل .

وآثار الكتاب تدور بين الصحيح والحسن إلا قليل لا يتعدي نسبة ثلاثة بالمائة (3 %) من مجمل آثار الكتاب ، والضعيف يجوز استعماله في أمور اللغة والتفسير ونحو ذلك ، بل وعمل به أكثر الأئمة في الأحكام ما لم يخالف أصح منه مع شروط أخري ليس هذا موضع بسطها .

__ وبهذا الكتاب أكون انتيهت من تقريب سنن الترمذي وسنن ابن ماجة وسنن الدارمي وصحيح ابن حبان والأدب المفرد للبخاري وسنن النسائي ومنتقي ابن الجارود ،

والجامع الصغير للسيوطي وإصلاح السلسلة الضعيفة للألباني وصحيح مسلم وفضائل سيدة النساء لابن شاهين وفضائل سورة الإخلاص للخلال والبدع لابن وضاح والسنة لعبد الله بن أحمد والمستدرك علي الصحيحين للحاكم وتفسير عبد الرزاق الصنعاني .

_ أما سنن ابن ماجة ففي كتاب رقم (102) (الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الترمذي ففي كتاب رقم (104) (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الدارمي ففي كتاب رقم (156) (الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما صحيح ابن حبان ففي كتاب رقم (164) (الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه)

_ أما الأدب المفرد للبخاري ففي كتاب رقم (165) (الكامل في تقريب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا)

_ أما الجامع الصغير للسيوطي ففي كتاب رقم (169) (الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث)

_ أما منتقي ابن الجارود ففي كتاب رقم (287) (الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود))

_ أما سنن النسائي ففي كتاب رقم (289) (الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي))

_ أما السلسلة الضعيفة للألباني ففي كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن) .

_ أما صحيح مسلم ففي كتاب رقم (360) الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ)

_ أما فضائل سيدة النساء وسورة الإخلاص ففي كتاب رقم (364) (الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث)

_ أما البدع لابن وضاح ففي كتاب رقم (365) (الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر)

_ أما المستدرك للحاكم ففي كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

__ قول بعضهم بتشيع الإمام عبد الرزاق :

وصف بعضهم جزافا الإمام عبد الرزاق بالتشيع ، لكن قبل النظر في ذلك يقال لهم دعنا نسلم جدلا أنه يتشيع التشيع المعروف من بعض أكابر التابعين والأئمة فكان ماذا ؟ .

فالتشيع عند هؤلاء إنما هو تقديم علي بن أبي طالب علي أبي بكر وعمر وباقي الصحابة ، فيقولون علي ثم أبو بكر ثم عمر ، وإن كان الأقرب والأصح أن أبا بكر وعمر هما أفضل الصحابة علي الإطلاق ، لكن المسألة أهون من ذلك فلا تستدعي شيئا أصلا من تضليل وتخطئة ونحو ذلك من أمور ، فضلا عن الكلام في أكابر التابعين والأئمة بسببها .

_ أما عن السبب لذلك فإنما هو روايته لبضعة أحاديث يعتبرها البعض ضعيفة بل ومتروكة أو مكذوبة وأن تصحيحها لا يفعله إلا الشيعة ! .

_ وأقل ما يقال في تلك الأحاديث أنها مختلف فيها ، وهذا علي سبيل التنزل الشديد علي مضض ، فلكل حديث منها طرق كثيرة تقطع بثبوته عن النبي ، ولذا فلابد من التفريق بين رواية الحديث وإثباته ، والتفريق بين ثبوت الحديث والتأويل فيه .

_ وانظر للمزيد في بعض الأحاديث التي يشاع عنها أنها متروكة أو مكذوبة كتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

وكتاب رقم (181) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي)

وكتاب رقم (141) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب)

وكتاب رقم (160) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي)

وكتاب رقم (292) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب) .

--

(تفسير عبد الرزاق الصنعاني)

بسم الله الرحمن الرحيم

1_ عن زيد بن ثابت قال بعث إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عنده عمر فقال إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني لأخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قلت كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله ؟ فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر ،

قال زيد قال أبو بكر وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه ، قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليَّ مما كلفني من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله ؟ قال أبو بكر هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا ،

فتتبعت القرآن أجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخرها مع خزيمة أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها ، وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر . (صحيح) قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعني الخزف .

_ ما جاء فيمن قال في القرآن برأيه

2_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح لغيره)

3_ عن الشعبي قال لئن أكذب مائة كذبة على محمد أحب إليَّ من أن أكذب في القرآن كذبة إنما يفضي الكاذب في القرآن إلى الله .

4_ عن ابن عباس قال تفسير القرآن على أربعة وجوه تفسير تعلمه العلماء وتفسير تعرفه العرب وتفسير لا يعذر أحد بجهالته يقول من الحلال والحرام وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله من ادعى علمه فهو كاذب .

5_ عن أبي إدريس الخولاني قال القرآن ست آيات آية تأمرك وآية تنهاك وآية تبشرك وآية تنذرك وآية فريضة وآية قصص وأخبار أو قال أمثال .

6_ عن أبي العالية قال نزلت الصحف في أول ليلة من شهر رمضان ونزلت التوراة لست ونزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة ونزل الإنجيل لثماني عشرة ونزل الفرقان لأربع وعشرين من شهر رمضان .

7_ عن سعيد بن جبير والسدي والأعمش قال نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة ليلة القدر على موضع النجوم من السماء في بيت العزة فجعل جبريل ينزل به على النبي رتبا رتبا .

8_ عن قتادة قال ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا .

9_ عن قتادة قال صحبت الحسن ثنتي عشر سنة صليت الصبح فيها معه ثلاث سنين .

10_ عن سفيان قال في بعض الحديث من قال في القرآن عليه وزرا

11_ عن ابن شهاب الزهري قال مست ركبتي ركبة سعيد بن المسيب ثمان سنين .

_ سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

12_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم الدين) قال يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

13_ عن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين فقال يا رسول الله فمن هؤلاء ؟ قال المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود ، فقال يا رسول الله فمن هؤلاء الطائفة الأخرى ؟ قال النصارى ، وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو غلامك فلان ، قال بل يجر إلى النار في عباءة غلها . (صحيح)

_ سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

15_ عن قتادة في قوله تعالى (الم) قال اسم من أسماء القرآن .

16_ عن قتادة في قوله تعالى (لا ريب فيه) يقول لا شك فيه .

17_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) حتى بلغ (فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) قال هذه في المنافقين وضرب لهم مثلا آخر في قوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله) قال هي لا إله إلا الله أضاءت لهم فأكلوا بها وشربوا وأمنوا في الدنيا فنكحوا النساء وحقنوا بها دماءهم ،

حتى إذا ماتوا ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ثم ضرب لهم مثلا آخر فقال (أو كصيب) قال الصيب المطر فيه ظلمات ورعد وبرق يقول أجبن قوم لا يسمعون بشيء إلا ظنوا أنهم هالكون فيه حذرا من الموت (والله محيط بالكافرين) ،

ثم ضرب لهم مثلا آخر فقال (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه) يقول هذا المنافق إذا كثر ماله وكثرت ماشيته وأصابته عافية قال لم يصبني منذ دخلت في ديني هذا إلا خير (وإذا أظلم عليهم قاموا) يقول إذا ذهبت أموالهم وهلكت مواشيهم وأصابهم البلاء قاموا متحيرين.

18_ عن قتادة في قوله تعالى (اشتروا الضلالة بالهدى) قال استحبوا الضلالة على الهدى .

19_ عن قتادة في قوله تعالى (فأتوا بسورة من مثله) قال يقول بسورة مثل هذا القرآن حقا لا باطل فيه ولا كذب .

20_ عن الزهري في قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة) قال قال معاذ بن جبل لو أن صخرة بزنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن يرمى بها من شفير جهنم لهوت ما بين شفيرها

وقعرها سبعين خريفا حتى تبلغ قعرها .

21_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة) قال حجارة من الكبريت جعلها الله كما شاء .

22_ عن قتادة في قوله تعالى (وأتوا به متشابها) قال يشبه ثمر الدنيا غير أن ثمر الجنة أطيب .

23_ عن الحسن قال يشبه بعضها بعضا ليس فيها من رذل .

(كل ما ورد في الكتاب بلفظ عن الحسن أو قال الحسن ونحو ذلك فهو الحسن البصري ، فإن كان غيره فيذكر اسمه بعينه)

24_ عن مجاهد في قوله تعالى (متشابها) قال مشتبها في اللون مختلفا في الطعم .

25_ عن قتادة في قوله تعالى (أزواج مطهرة) قال طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر ومن كل مأثم .

26_ عن مجاهد (أزواج مطهرة) لا يبلن ولا يتغوطن ولا يلدن ولا يحضن ولا يمنين ولا يبزقن .

27_ عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران ؟ فأنزل الله (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) .

28_ عن الكلبي في قوله تعالى (كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم) قال كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم ثم أحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم حين يبعثهم .

29_ عن مجاهد في قوله (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء) قال خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الله الأرض ثار منها دخان فذلك قال (فسواهن سبع سماوات) يقول خلق الله سبع سماوات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

30_ عن الكلبي فتق الله السماء عن الماء والأرض عن النبات .

31_ عن مجاهد في قوله تعالى (كانتا رتقا ففتقناهما) فتق سبع سماوات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

32_ عن قتادة في قوله تعالى (فسواهن سبع سماوات) قال بعضهن فوق بعض بين كل سماءين مسيرة خمسمائة سنة .

33_ عن قتادة في قوله تعالى (أتجعل فيها من يفسد فيها) قال كان الله أعلمهم أنه إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء فذلك قالوا (أتجعل فيها من يفسد فيها) .

34_ عن الكلبي قال كان في الأرض خلق قبل آدم ... فلذلك قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها لما رأوا فيها من الفساد .

(مكان النقط سقط ويمكن استدراكه بما ورد عن ابن عباس قال كان في الأرض خلق قبل آدم فأفسدوا فبعث الله إبليس في جماعة من الملائكة فأهلكوهم)

35_ عن ابن عباس في قوله تعالى (إني جاعل في الأرض خليفة) قال إن الله أخرج آدم من الجنة قبل أن يخلقه ثم قال إني جاعل في الأرض خليفة .

36_ عن مجاهد في قوله تعالى (إني أعلم ما لا تعلمون) قال علم إبليس المعصية وخلقه لها .

37_ عن قتادة في قوله تعالى (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) قال التسبيح التسبيح والتقديس الصلاة .

38_ عن قتادة في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) قال علمه اسم كل شيء هذا بحر وهذا جبل وهذا كذا وهذا كذا لكل شيء ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال (أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) .

39_ عن قتادة في قوله تعالى (وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) قال أسروا بينهم فقالوا يخلق الله ما شاء فلن يخلق خلقا إلا نحن أكرم عليه منه .

40_ عن ابن عباس في قوله تعالى (يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) قال خلق الله آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد الله إليه فنسي فسماه الإنسان قال ابن عباس فالله يقول فتالله ما غابت الشمس حتى أهبط من الجنة .

41_ عن أبي موسى الأشعري أن النبي قال خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فجاء بنو آدم على قدر الأرض ذلك منهم الأبيض والأسود والأحمر وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب . (صحيح)

42_ عن أبي موسى أن الله حين أهبط آدم من الجنة علمه صنعة كل شيء وزوده من ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير .

43_ عن ابن طاوس عن أبيه قال لما خلق الله آدم أراد أن ... .

(ومكان النقط سقط ويمكن استدراكه بما ورد في بعض الأحاديث والآثار أن الله لما خلق آدم أراد أن يعطس فعطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله)

44_ عن عبيد بن عمير قال قال آدم لربه وذكر خطيئته قال يا رب إن معصيتي التي عصيتك أهي شيء كتبته علي قبل أن تخلقني أم شيء ابتدعته من قبل نفسي ؟ قال بل شيء كتبته عليك قبل أن أخلقك ، قال فيما كتبته علي فاغفره لي ، قال فذلك قوله (فتلقى آدم من ربه كلمات) وهو قوله تعالى (ربنا ظلمنا أنفسنا) الآية .

45_ عن قتادة في قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) قال هو قوله (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) .

46_ عن قتادة في قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) قال كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه بالبر وهم مخالفون ذلك فعيرهم الله به .

47_ عن قتادة في قوله تعالى (وأني فضلتكم على العالمين) قال فضلوا على عالم ذلك الزمان .

48_ عن معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله يقول أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله . (صحيح)

49_ عن الكلبي قال أنتم خير الناس للناس .

50_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل) لو جاءت بكل شيء لم يقبل منها .

51_ عن قتادة في قوله تعالى (رجزا) قال عذابا .

52_ عن عمرو بن ميمون في قوله تعالى (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون) قال لما خرج موسى مع بني إسرائيل بلغ ذلك فرعون فقال لا تتبعوهم حتى يصيح الديك قال فوالله ما صاح ليلتئذ ديك حتى أصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إلي ستمائة ألف من القبط ،

فلم يفرغ من كبدها حتى اجتمع إليه ستمائة ألف من القبط ثم سار موسى بمن معه ، فلما أتى موسى البحر قال له رجل من أصحابه يقال له يوشع بن نون أين أمرك ربك يا موسى ؟ قال أمامك يشير إلى البحر ، فأقحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر فذهب به ثم رجع فقال أين أمرك ربك يا موسى ؟ فوالله ما كذبت ولا كذبت ، فقال ذلك ثلاث مرات ،

ثم أوحى الله جل ثناؤه إلى موسى (أن اضرب بعصاك البحر) فضربه (فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) مثل جبل نخلة ثم سار موسى ومن معه وأتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا انتهوا إليه أطبقه الله عليهم فذلك قوله (وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون) . وعن قتادة قال كان مع موسى ستمائة ألف وأتبعهم فرعون على ألفي ألف ومائتي ألف حصان .

53_ عن قتادة في قوله تعالى (فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم) قال أخذتهم الصاعقة حين ماتوا ثم بعثهم الله تعالى؛ ليكملوا بقية آجالهم .

54_ عن قتادة في قوله تعالى (قد علم كل أناس مشربهم) قال كانوا اثني عشر سبطا لكل سبط عين .

55_ عن قتادة في قوله تعالى (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) قال كان المن ينزل عليهم مثل الثلج والسلوى طير كانت تحشرها عليهم ريح الجنوب .

56_ عن قتادة في قوله تعالى (ادخلوا هذه القرية) قال بيت المقدس .

57_ عن عكرمة في قوله تعالى (حطة) قال لا إله إلا الله .

58_ عن الحسن وقتادة أي احطط عنا خطايانا فدخلوا على غير الجهة التي أمروا بها فدخلوا متزحفين على أوراكهم وبدلوا قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في شعيرة .

59_ عن مجاهد في قوله تعالى (والصابئين) قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس ليس لهم دين .

60_ عن قتادة في قوله تعالى (لن نصبر على طعام واحد) قال ملوا طعامهم وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها) .

61_ عن قتادة قال الفوم الخبزة .

62 _ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (وضربت عليهم) قالا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

63_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور) قال الطور الجبل اقتلعه الله فرفعه فوقهم (خذوا ما آتيناكم بقوة) والقوة الجد وإلا قذفته عليكم قال فأقروا بذلك أنهم يأخذون ما أوتوا بقوة .

64_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت) قالا نهوا عن صيد الحيتان في يوم السبت فكانت تشرع إليهم يوم السبت بلوا بذلك فاصطادوها فجعلهم الله قردة خاسئين .

65_ عن قتادة في قوله تعالى (خاسئين) قال صاغرين .

66_ عن قتادة في قوله تعالى (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة) قال لما بين يديها

من ذنوبهم وما خلفها من الحيتان وموعظة للمتقين بعدهم .

67_ عن عبيدة السلماني أن رجلا من بني إسرائيل كان له ذو قرابة هو وارثه فقتله ليرثه ثم ذهب به فألقاه إلى باب قوم آخرين ثم أصبح يطلب بدمه فهموا أن يقتتلوا حتى لبس الطائفتان السلاح فقال رجل أتقتتلون وفيكم نبي الله موسى ؟ فكف بعضهم عن بعض ثم انطلقوا إلى موسى فذكروا له شأنهم ،

فأوحى الله إليه أن يذبحوا بقرة فلو اعترضوا بقرة فذبحوها أجزأت عنهم فسألوا وشددوا فشدد الله عليهم فقالوا (ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك) .

68_ عن قتادة قال الفارض الهرمة يقول ليست بالهرمة ولا بالبكر عوان بين ذلك (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها) .

69_ عن قتادة قال (فاقع لونها) قال هي الصافي لونها (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا) (قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها) يقول لا عيب فيها وأما (لا شية فيها) فيقول لا بياض فيها (فذبحوها وما كادوا يفعلون) .

70_ عن الزهري وقتادة قال فإن ذبحت وإن شئت نحرت .

71-72_ عن عبيدة قال لم يجدوا هذه البقرة إلا عند رجل واحد فباعها بوزنها ذهبا أو بملء مسكها ذهبا قال فذبحوها ثم ضربوا القتيل ببعض لحمها ، وعن قتادة قال فضربوه بلحم الفخذ فعاش وقال قتلني فلان ، قال عبيدة فلم يرث ولم يعلم قاتل ورث بعده .

73_ عن معمر قال حدثت أن يهوديا كان يحدث ناسا من الأنصار في مجلس عظيم أن سيأتيهم نبي فلما جاءهم آمنوا به إلا ذلك اليهودي .

74_ عن محمد بن كعب في قوله تعالى (فذبحوها وما كادوا يفعلون) قال لغلاء ثمنها .

75_ عن عكرمة قال لو أخذ بنو إسرائيل أدنى بقرة لأجزأت عنهم ولولا أنهم قالوا (وإنا إن شاء الله لمهتدون) لما وجدوها .

76_ عن عكرمة قال ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير .

77_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك) قال قست قلوبهم من بعد ما أراهم الله الآية (فهي كالحجارة أو أشد قسوة) ثم عدد الحجارة فقال (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله) .

78_ عن قتادة في قوله تعالى (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به) قال كانوا يقولون إنه سيكون نبي فجاء بعضهم فقالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحتجوا به عليكم .

79_ عن قتادة في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني قال أمثال البهائم لا يعلمون شيئا

قال إلا أماني يتمنون على الله الباطل وما ليس لهم .

80_ عن قتادة في قوله تعالى (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله) قال كان ناس من بني إسرائيل كتبوا كتبا ليتآكلوا بها الناس ثم قالوا هذه من عند الله وما هي من عند الله .

81_ عن قتادة في قوله تعالى (لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) بما أصبنا في العجل قال الله (قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده) .

82_ عن قتادة في قوله تعالى (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته) قال السيئة الشرك والخطيئة الكبائر .

83_ عن عكرمة في قوله تعالى (فباءوا بغضب على غضب) قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد .

84_ عن قتادة في قوله تعالى (وأيدناه بروح القدس) قال هو جبريل .

85_ عن قتادة في قوله تعالى (قلوبنا غلف) قال هو كقوله (قلوبنا في أكنة) .

86_ عن قتادة في قوله تعالى (فقليلا ما يؤمنون) قال لا يؤمن منهم إلا قليل .

87_ عن الكلبي قالا لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ويكفرون بما وراءه .

88_ عن قتادة في قوله تعالى (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) قال كانوا يقولون إنه سيأتي نبي فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به (فلعنة الله على الكافرين) .

89_ عن قتادة في قوله تعالى (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) قال أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم .

90-91_ عن عكرمة في قوله تعالى (فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) قال قال ابن عباس قال أبو جهل إن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ ذلك رسول الله فقال لو فعل لأخذته الملائكة عيانا . وقال ابن عباس لو تمنى اليهود الموت لماتوا ولو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا .

92_ عن قتادة في قوله تعالى (من كان عدوا لجبريل) قال قالت اليهود إن جبريل يأتي محمدا وهو عدونا لأنه يأتي بالشدة والحرب والسنة وإن ميكائيل ينزل بالرخاء والعافية والخصب فجبريل عدونا فقال (من كان عدوا لجبريل) .

93_ عن قتادة قال كتبت الشياطين كتبا فيها كفر وشرك ثم دفنت تلك الكتب تحت كرسي سليمان فلما مات سليمان استخرج الناس تلك الكتب فقالوا هذا علم كتمناه سليمان فقال الله (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت) .

94_ عن عبيد الله الهذلي قال كان ملكين من الملائكة فأهبطا ليحكمان بين الناس وذلك أن الملائكة سخروا من أحكام بني آدم فتحاكمت إليهما امرأة فحابيا لها ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما

وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا .

95_ عن قتادة قال كانا يعلمان الناس السحر فأخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يقولا (إنما نحن فتنة فلا تكفر) .

96_ عن الكلبي قال لا يعلمان إلا الفرقة قال وأخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يتقدما إليه فيقولا (إنما نحن فتنة فلا تكفر) .

97_ عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت ، قال فقال لهما إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكما رسول انزلا ولا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تسرقا ، قال كعب فما استكملا يومهما الذي أنزلا فيه حتى عملا ما حرم الله عليهما .

98_ عن ابن عباس أن المرأة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة .

100-99_ عن قتادة في قوله تعالى (ما له في الآخرة من خلاق) أي ليس له في الآخرة جنة عند الله . وقال الحسن ليس له دين .

101_ عن قتادة في قوله تعالى (لمثوبة من عند الله) قال ثواب من عند الله .

102_ عن يزيد بن الأصم قال سئل المختار الكذاب هل يرى هاروت وماروت اليوم أحد ؟ قال أما منذ ائتفكت بابل ائتفاكتها الآخرة فإن أحدا لم يرهما .

103-104_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها) قال كان الله ينسخ نبيه ما شاء وينسي ما شاء .

105_ عن قتادة وأما قوله (نأت بخير منها أو مثلها) فيقول آية فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهي .

106_ عن القاسم بن ربيعة قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ما ننسخ من آية أو ننساها قال فقلت إن سعيد بن المسيب يقرؤها أو تنسها قال فقال سعد إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب ولا على آل المسيب قال الله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) وقال (واذكر ربك إذا نسيت) .

107_ عن الزهري في قوله تعالى (ود كثير من أهل الكتاب) قال هو كعب بن الأشرف .

108_ عن قتادة في قوله تعالى (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره) قال نسختها قوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

109_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها) قال هو بختنصر وأصحابه حرقوا بيت المقدس وأعانه على ذلك اليهود والنصارى قال الله (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) وهم النصارى لا يدخلون المسجد إلا مسارقة إن قدر عليهم عرقبوا (لهم في الدنيا خزي) قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

110-111_ عن ابن المسيب صلوا بمكة بعد ما قدموا المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس

. وقال الزهري ثمانية عشر شهرا .

112_ عن البراء بن عازب قال لما قدم رسول الله صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو قال سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت (قد نرى تقلب وجهك في السماء) فصرف إلى الكعبة فمر رجل صلى مع رسول الله على نفر من الأنصار وهم يصلون نحو بيت المقدس فقال رسول الله قد صلى إلى الكعبة فانحرفوا نحو الكعبة قبل أن يركعوا وهم في صلاتهم . (صحيح)

113_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (يتلونه حق تلاوته) قال حق تلاوته أن تحل حلاله وتحرم حرامه ولا تحرفه عن مواضعه .

114-115_ عن الحسن في قوله تعالى (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) قال ابتلاه بذبح ولده وبالنار والكواكب والشمس والقمر . وعن ابن عباس قال ابتلاه الله بالنار .

116_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد في الرأس السواك والاستنشاق والمضمضة وقص الشارب وفرق الرأس وفي الجسد خمسة تقليم الأظفار وحلق العانة والختان والاستنجاء من الغائط والبول ونتف الإبط .

117-119_ عن مجاهد في قوله تعالى (ويلعنهم اللاعنون) قال البهائم إذا اشتدت الأرض قالت البهائم هذا من أجل عصاة بني آدم لعن الله عصاتهم . وعن ابن عباس بمثل ذلك .

120_ عن قتادة في قوله تعالى (لا ينال عهدي الظالمين) قال لا ينال عهد الله في الآخرة الظالمون فأما في الدنيا فقد ناله الظالم فأمن به وأكل وأبصر وعاش .

121_ عن مجاهد في قوله (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قال مقامه عرفة وجمع ومنى ولا أعلمه إلا وقد ذكر مكة .

122_ عن مجاهد في قوله (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) قال لا يقضون منه وطرا .

123_ عن قتادة في قوله تعالى (طهرا بيتي للطائفين) قال من الشرك وعبادة الأوثان .

124_ عن الزهري في قوله تعالى (رب اجعل هذا بلدا آمنا) قال النبي إن الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام إلى يوم القيامة وإن أعتى الناس على الله ثلاثة رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل أخذ بذحول أهل الجاهلية . (حسن لغيره)

125_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت) قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك .

126_ عن محمد بن كعب قال قال رسول الله ليت شعري ما فعل أبواي ؟ ليت شعري ما فعل أبواي ثلاث مرات فنزلت (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) قال فما ذكرها حتى توفاه الله . (حسن لغيره)

127_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (مثابة للناس) قال يحجون ثم يحجون لا يقضون منه

وطرا .

128_ عن ابن عباس في قوله تعالى (مقام إبراهيم) قال الحج كله مقام إبراهيم .

129_ عن قتادة في قوله تعالى وأرنا مناسكنا قال أرنا منسكنا وحجنا .

130_ عن عطاء وأرنا مناسكنا قال مذابحنا .

131_ عن كثير بن زياد قال سألت الحسن عن الحنيفية فقال هو حج هذا البيت . وعن الضحاك بن مزاحم مثله .

132_ عن عبد الله بن عمرو قال صلى جبريل بإبراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف به حتى إذا غربت الشمس دفع به فصلى به المغرب والعشاء بجمع ثم صلى الفجر كأسرع ما صلى أحد من المسلمين .

133_ عن ابن أبي مليكة قال صلى به صلاة معجلة ثم وقف به حتى إذا كان كأفضل ما يصلي أحد من المسلمين قال معمر وقال أيوب ثم وقف به حتى إذا كان كالصلاة المؤخرة دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح ثم حلق ثم أفاض به إلى البيت وقال الله لنبيه (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين) .

134_ عن قتادة قال وقد تكون حنيفية في شرك ومن الحنيفية الختان وتحريم نكاح الأم والبنت والأخت ولكن الله قال (حنيفا مسلما وما كان من المشركين) .

135_ عن قتادة في قوله (صبغة الله) قال دين الله .

136_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله) قال الشهادة الشيء مكتوبا عندهم هو الذي كتموه .

137_ عن قتادة في قوله تعالى (أمة وسطا) قال عدولا لتكون هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم ويكون الرسول على هذه الأمة شهيدا أن قد بلغ ما أرسل به .

138_ عن زيد بن أسلم أن قوم نوح يقولون يوم القيامة لم يبلغنا نوح قال فيدعى نوح فيسأل هل بلغتهم ؟ قال فيقول نعم بلغتهم فيقول من شهودك ؟ فيقول أحمد وأمته فيدعون فيسألون فيقولون نعم قد بلغتهم فيقول قوم نوح تشهدون علينا ولم تدركونا ؟ قال فيقولون قد جاءنا نبي فأخبرنا أن قد بلغكم وأنزل عليه أن قد بلغكم فصدقناه قال فيصدق نوح ويكذبون قال (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

139_ عن زيد بن أسلم قال إن الأمم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الأمة أن يكونوا أنبياء كلهم لما يرون الله أعطاهم .

140_ عن قتادة في قوله تعالى (لكبيرة إلا على الذين هدى الله) قال كبيرة حين حولت القبلة إلى المسجد الحرام فكانت كبيرة إلا على الذين هدى الله .

141_ عن قتادة في قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء) قال كان النبي يقلب وجهه إلى

السماء يحب أن يصرفه الله إلى الكعبة حتى صرفه الله إليها .

142_ عن يحيى بن قمطة قال رأيت عبد الله بن عمرو جالسا في المسجد الحرام بإزاء الميزاب فتلا هذه الآية (فلنولينك قبلة ترضاها) فقال هذه القبلة هذه القبلة .

143_ عن قتادة في قوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام) قال نحو المسجد الحرام (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) أي تلقاءه .

144_ عن قتادة في قوله تعالى (ولكل وجهة هو موليها) قال في صلاتهم إلى بيت المقدس وصلاتهم إلى الكعبة .

145_ عن مجاهد في قوله تعالى (لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم) قالا هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة إلى الكعبة قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم قال الله تعالى (فلا تخشوا الناس واخشون) .

146_ عن أم كلثوم بنت عقبة في قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة) قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد لتستعين بما أمرت أن تستعين من الصبر والصلاة فلما أفاق قال غشي علي ؟ قالوا نعم ،

قال صدقتم إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه فقالوا انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، قال فانطلقا بي قال فلقيهما ملك آخر فقال أين تريدان ؟ قالا نحاكمه إلى العزيز الأمين ، قال فأرجعاه فإن هذا ممن كتب لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع الله بنيه ما شاء الله فعاش شهرا ثم مات .

147_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء) قال إن أرواح الشهداء في صور طير بيض .

148_ عن الكلبي قال في صور طير خضر تأكل من ثمار الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش .

149_ عن عبد الرحمن بن كعب أن النبي قال إن نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده . (حسن لغيره)

150_ عن عبد الرحمن الأعرج في قوله تعالى (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب) قال أبو هريرة إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبي والله الموعد وإنكم لتقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله بهذه الأحاديث وإن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها ،

وإني كنت امرءا مسكينا وكنت أكثر مجالسة للنبي أحضر إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا وأن النبي حدثنا يوما فقال من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه فإنه لن ينسى شيئا سمعه مني أبدا قال فبسطت ثوبي أو قال نمرتي فحدثنا فقبضت إلي فوالله ما نسيت شيئا سمعته وايم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبدا ثم تلا (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى) الآية كلها . (صحيح)

151_ عن أبي هريرة قال من سئل عن علم عنده فكتمه أتي يوم القيامة ملجما بلجام من النار .

152_ عن قتادة في قوله تعالى (ويلعنهم اللاعنون) قال الملائكة .

153_عن قتادة في قوله تعالى (وتقطعت بهم الأسباب) قال هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا .

154_ عن قتادة في قوله تعالى (كمثل الذي ينعق بما لا يسمع) قال هذا مثل ضربه الله للكافر يقول مثل هذا الكافر كمثل هذه البهيمة التي تسمع الصوت ولا تدري ما يقال لها وكذلك الكافر يقال له ولا ينتفع بما يقال له .

155_ عن قتادة في قوله (وما أهل به لغير الله) قال ما ذبح لغير الله مما لم يسم عليه .

156_ عن الزهري قال الإهلال أن يقولوا باسم المسيح .

157_ عن الحسن في قوله تعالى (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) قال باغ فيها ولا يعتدي فيها بأكلها وهو غني عنها .

158_ عن الكلبي قال (غير باغ) في الأرض يقول اللص يقطع الطريق (ولا عاد) على الناس .

159_ عن قتادة في قوله تعالى (فما أصبرهم على النار) قال ما أجرأهم عليها .

160_ عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) .

161_ عن ابن مسعود في قوله (وآتى المال على حبه) قال أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر .

162_ عن معمر في قوله (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) قال البأساء البؤس والضراء الزمانة في الجسد وحين البأس قال حين القتال .

163_ عن قتادة في قوله تعالى (كتب عليكم القصاص في القتلى) قال لم يكن لمن قتل دية إنما كان القتل والعفو فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم فكانوا إذا قتل من الحي الكثير عبد قالوا لا يقتل به إلا حر وإذا قتلت منهم امرأة قالوا لا يقتل بها إلا رجل فأنزل الله (الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى) .

164_ عن ابن عباس قال كان القصاص في بني إسرائيل ولم تكن الدية فقال الله لهذه الأمة (كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء) قال فالعفو أن يقبل الدية في العمد (فاتباع بالمعروف) قال يتبع المطالب بمعروف ويؤدى إليه المطلوب بإحسان (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) فما كتب على من كان قبلكم .

165_ عن قتادة في قوله (فاتباع بالمعروف) قال يتبع الطالب بالمعروف ويؤدى إليه المطلوب بإحسان .

166_ عن قتادة في قوله تعالى (فمن عفي له من أخيه شيء) قال إذا قتل الرجل عمدا ثم أخذت منه الدية فقد عفي له عن القتل .

167_ عن قتادة في قوله (فمن اعتدى بعد ذلك) قال هو القتل بعد أخذ الدية يقول من قتل بعد أن يأخذ الدية فعليه القتل لا تقبل منه الدية .

168_ عن قتادة قال قال رسول الله لا أعافي أحدا قتل بعد أخذ الدية . (حسن لغيره)

169_ عن قتادة في قوله تعالى (ولكم في القصاص) حياة يا أولي الألباب قال جعل الله في القصاص حياة إذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل .

170_ عن عروة بن الزبير في قوله (حين الوصية) قال دخل علي بن أبي طالب على مولى لهم وهو في الموت فقال له ألا أوصي ؟ فقال له قال الله (إن ترك خيرا الوصية) وليس له كبير شيء .

171_ عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل منه أو كثر .

172_ عن قتادة في قوله تعالى (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) قال نسخ الوالدين منها وترك الأقربين ممن لا يرث .

173_ عن النخعي قال ذكر عنده طلحة والزبير فقيل كانا يشددان في الوصية فقال وما عليهما أن لا يفعلا ، توفي النبي فما وربما أوصى وأوصى أبو بكر فإن أوصى فحسن وإن لم يوص فلا بأس .

174_ عن قتادة في قوله تعالى (فمن بدله بعد ما سمعه) قال من بدل الوصية بعد ما سمعها فإن إثم ما بدل عليه .

175_ عن قتادة في قوله تعالى (فمن خاف من موص جنفا أو إثما) قال هو الرجل يوصي فيحيف في وصيته فيردها الولي إلى الحق والعدل .

176_ عن طاوس في قوله (فمن خاف من موص جنفا أو إثما) قال هو الرجل يوصي ابنته .

177_ عن النخعي في قوله تعالى (إن ترك خيرا الوصية) قال ألف درهم إلى خمسمائة درهم .

178_ عن قتادة في قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) قال كتب الله تعالى شهر رمضان على الناس كما كتبه على الذين من قبلهم وقد كان كتب على الناس قبل أن ينزل شهر رمضان صوم ثلاثة أيام من كل شهر .

179_ عن قتادة في قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) قال كانت في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة يطيقان الصوم وهو شديد عليهما فرخص لهما أن يفطرا ويطعما ثم نسخ ذلك بعد فقال (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) .

180-181_ عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وطاوس كانوا يقرءونها (يطوقونه) يقول الذين يكلفونه الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه فيطعمون ويفطرون .

182_ عن ثابت البناني أن أنس بن مالك كبر حتى كان لا يطيق الصوم فكان يفطر ويطعم .

183_ عن عائشة أنها كانت تقرؤها (وعلى الذين يطوقونه) .

184_ عن عطاء أنه كان يقرؤها (وعلى الذين يطوقونه) . قال ابن جريج وكان مجاهد يقرؤها كذلك أيضا .

185_ عن قتادة في قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) قال كان الناس قبل هذه الآية إذا رقد أحدهم من الليل رقدة لم يحل له طعام ولا شراب ولا أن يأتي امرأته إلى الليلة المقبلة فوقع بذلك لبعض المسلمين فمنهم من أكل بعد هجعة وشرب ومنهم من وقع على أهله فرخص الله لهم .

186_ عن قتادة قال الرفث غشيان النساء .

187_ عن عكرمة أن رجلا قد سماه لي فنسيته من أصحاب رسول الله من الأنصار جاء ليلة وهو صائم فقالت له امرأته لا تنم حتى نصنع لك طعاما فنام فجاءت فقالت نمت والله قال لا والله ما نمت قالت بلى والله فلم يأكل تلك الليلة شيئا وأصبح صائما يغشى عليه فأنزلت الرخصة فيه .

188_ عن الحسن في قوله تعالى (وابتغوا ما كتب الله لكم) قال هو الولد .

189_ عن قتادة (وابتغوا ما كتب الله لكم) قال الرخصة التي كتبت لكم .

190_ عن عطاء بن أبي رباح قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الآية وابتغوا أو اتبعوا ؟ قال أيهما شئت عليك بالقراءة الأولى .

191_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) قال كان الناس إذا اعتكفوا خرج الرجل فيباشر أهله ثم يرجع إلى المسجد فنهاهم الله عن ذلك .

192_ عن قتادة في قوله تعالى (وتدلوا بها إلى الحكام) قال لا تدل بمال أخيك إلى الحاكم وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاءه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك .

193_ عن قتادة في قوله تعالى (مواقيت للناس) قال هي مواقيت لهم في حجهم وصومهم وفطرهم ونسكهم .

194_ عن ابن شهاب الزهري قال كان أناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء فيخرجون من ذلك فكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدو له الحاجة بعدما يخرج من بيته فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت لا يحول بينه وبين السماء فيقتحم الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن النبي أهل زمان الحديبية بالعمرة فدخل إلى حجرته فدخل على أثره رجل من الأنصار من بني سلمة فقال له النبي إني أحمس .

195_ عن الزهري قال وكانت قريش وحلفاؤها الحمس لا يبالون ذلك قال الأنصاري وأنا أحمس يقول وأنا على دينك قال فأنزل الله (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) الآية .

196_ عن الحسن قال سأل أصحاب النبي النبي فقالوا أين ربنا ؟ فأنزل الله (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) الآية . (صحيح)

197_ عن قتادة في قوله تعالى (والفتنة أشد من القتل) قال يقول الشرك أشد من القتل .

198_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام) قال نسخها قوله تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

199_ عن قتادة في قوله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) قال حتى لا يكون شرك .

200_ عن عكرمة في قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) قال كان هذا في سفر الحديبية صد المشركون النبي وأصحابه عن البيت في الشهر الحرام فقاضوا المشركين يومئذ قضية أن لهم أن يعتمروا في العام المقبل في هذا الشهر الذي صدوهم فيه فجعل الله لهم شهرا حراما يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا فيه فلذلك قال (والحرمات قصاص) .

201_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قال يقول لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة في سبيل الله .

202 _ عن عبيدة السلماني قال هي في الرجل يصيب الذنب العظيم فيلقي بيديه ويرى أنه قد هلك .

203_ عن قتادة وعطاء بن أبي رباح في قوله (وأتموا الحج والعمرة) قال هما واجبتان الحج والعمرة لله .

205-204_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي) قال إذا أحصر

الرجل من مرض أو كسر أو شبه ذلك بعث بهديه ومكث على إحرامه حتى يبلغ الهدي محله وينحر ثم قد حل ويرجع إلى أهله وعليه الحج والعمرة جميعا وهدي أيضا قال فإن وصل إلى البيت من وجهه ذلك فليس عليه إلا الحج من قابل . وعن قتادة نحو ذلك .

206_ عن الزهري في قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه) قال أمر النبي كعب بن عجرة أن يصوم ثلاثة أيام .

207_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال مر النبي على كعب بن عجرة وهو يوقد تحت قدر وهوام رأسه تتساقط عليه قال أتؤذيك هذه الهوام يا كعب قال نعم يا نبي الله فأمره أن يحلق رأسه وينسك نسكا أو يصوم ثلاثة أيام أو يطعم فرقا بين ستة مساكين . (صحيح)

208_ عن كعب بن عجرة أنه قال بين كل مسكينين صاع أو نسك . وعن قتادة قال والنسك شاة .

209_ عن عروة بن الزبير في قوله تعالى (فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) قال يقول إذا أمنت حين تحصر من كسرك من وجعك فعليك أن تأتي البيت فيكون متعة لك إلى قابل ولا حل لك حتى تأتي البيت .

210_ عن عكرمة في قوله (فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم) قال صيام ثلاثة أيام يعني أيام العشر من حين يحرم آخرها يوم عرفة .

211_ عن ابن عمر قال صوم ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم عرفة فمن فاته ذلك صام أيام التشريق فإنها من أيام الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله .

212_ عن قتادة في قوله تعالى (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) قال قال ابن عباس يا أهل مكة لا متعة لكم إنما يجعل أحدكم بينه وبين مكة واديا ثم يهل .

213_ عن طاوس في قوله (لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) قال هي لأهل الحرم .

214_ عن الزهري قال من كان على يوم أو نحوه فهو كأهل مكة .

215_ عن عطاء بن أبي رباح قال من كان أهله دون الميقات فهو كأهل مكة يقول لا يتمتع .

216-217_ عن مجاهد في قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة ، (فمن فرض فيهن الحج) الفرض الإهلال .

218_ عن مجاهد قال الرفث غشيان النساء والفسوق المعاصي .
واختلفوا في الجدال فقال الزهري وقتادة هو الصخب والمراد وأنت محرم وقال مجاهد لا جدال فيه قد بين الله الحج فليس فيه شك .

219_ عن قتادة في قوله تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد) التقوى قال كان أناس من أهل اليمن يخرجون بغير زاد إلى مكة فأمرهم الله أن يتزودوا وأخبرهم أن خير الزاد التقوى .

220_ عن مجاهد قال كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد وكانوا يحجون ولا يركبون فأنزل الله (يأتوك رجالا وعلى كل ضامر) (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) .

221_ عن عكرمة قال هذا السويق والدقيق .

222_ عن عكرمة قال كانوا يحجون بغير زاد فقال (وتزودوا) ثم قال (فإن خير الزاد التقوى) .

223_ عن سعيد بن جبير قال هو الكعك والسويق .

224_ عن الشعبي قال هو التمر والسويق .

225_ عن قتادة في قوله تعالى (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) قال كانوا إذا أفاضوا من عرفات لم يتجروا بتجارة ولم يعرجوا على كسير ولا ضالة فأحل الله لهم ذلك فقال (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) .

226_ عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت ابن الزبير يقرأ (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) .

227_ عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجرا للناس في الجاهلية فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت (ليس عليكم جناح) أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج .

228_ عن قتادة في قوله (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) قال المشعر الحرام جمع كله .

229_ عن ابن الزبير قال جمع كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر وعرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة .

230_ عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشا وأحلافها وهم الحمس فقال بعضهم لبعض لا تعظموا إلا الحرم فإنكم إن عظمتم غير الحرم أوشك الناس أن يتهاونوا بحرمكم فقصروا عن مواقف الخلق فوقفوا بجمع فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات فلذلك قال الله (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) .

231_ عن عبد الله بن عمرو أن جبريل وقف بإبراهيم بعرفات .

232_ عن نعيم بن أبي هند قال لما وقف جبريل بإبراهيم بعرفة قال عرفت ؟ فسميت عرفات .

233_ عن قتادة في قوله تعالى (كذكركم آباءكم) قال كانوا إذا قضوا مناسكهم اجتمعوا فافتخروا وذكروا آباءهم وأيامها ، فأمروا أن يجعلوا مكان ذلك ذكر الله فيذكرونه كذكرهم آباءهم أو أشد ذكرا .

234_ عن قتادة في قوله تعالى (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) قال في الدنيا عافية وفي الآخرة عافية .

235_ عن قتادة قال قال رجل اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فمرض مرضا حتى أضني على فراشه فذكر للنبي شأنه فجاءه النبي فقيل له إنه دعا بكذا وكذا فقال النبي لا طاقة لأحد بعقوبة الله ولكن قل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فما

لبث إلا أياما أو قال يسيرا حتى برأ .

236_ عن سعيد بن جبير قال أتى رجل إلى ابن عباس فقال إني أجرت نفسي من قوم فتركت لهم أجري أو قال بعض أجري ويخلوا بيني وبين المناسك قال ابن عباس هذا من الذين قال الله (أولئك لهم نصيب مما كسبوا) .

237_ عن قتادة في قوله تعالى (واذكروا الله في أيام معدودات) قال هي أيام التشريق (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه) يقول رخص الله أن ينفروا في يومين منها إن شاءوا ومن تأخر إلى يوم الثالث فلا إثم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون أنه مغفور له .

238_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه) قال هو المنافق .

239_ عن قتادة في قوله تعالى (وهو ألد الخصام) قال جدل بالباطل .

240_ عن عائشة قالت كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألد الخصِم . (صحيح)

241_ عن قتادة في قوله تعالى (ويهلك الحرث والنسل) قال الحرث الحرث والنسل ينسل كل شيء .

242_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) قال هم المهاجرون والأنصار .

243_ عن قتادة في قوله تعالى (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) والملائكة قال يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت .

244_ عن قتادة في قوله تعالى (كان الناس أمة واحدة) قال كانوا على الهدى جميعا فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وكان أول نبي بعث نوح عليه السلام .

245_ عن قتادة في قوله تعالى (ادخلوا في السلم كافة) قال ادخلوا في الإسلام جميعا (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) ليقول خطاياه .

246_ عن قتادة في قوله تعالى (والذين اتقوا فوقهم) قال فوقهم في الجنة .

247_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه) قال قال النبي نحن الآخرون الأولون يوم القيامة نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم لهذا اليوم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له فالناس لنا تبع فيه غدا لليهود وبعد غد للنصارى . (صحيح)

248_ عن أبي هريرة قال قال النبي نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى . (صحيح)

249_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق) قال قال

النبي نحن الآخرون الأولون يوم القيامة نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه الناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى . (صحيح)

250_ عن قتادة في قوله تعالى (ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء) قال نزلت في يوم الأحزاب أصاب النبي وأصحابه يومئذ بلاء وحصر فكانوا كما قال الله (وبلغت القلوب الحناجر) .

252-251_ عن الزهري قال لما كان يوم الأحزاب حصر النبي بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي كما قال ابن المسيب اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إنك إن تشأ لا تعبد فبينا هم كذلك أرسل النبي إلى عيينة بن حصن بن بدر أرأيت إن جعلت لك ثلث تمر الأنصار أترجع بمن معك من غطفان وتخذل بين الأحزاب ؟

فأرسل إليه عيينة إن جعلت لي الشطر فعلت فأرسل النبي إلى سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فقال إني أرسلت إلى عيينة فعرضت عليه أن أجعل له ثلث تمركم ويرجع بمن معه من غطفان ويخذل بين الأحزاب فأبى إلا الشطر فقالا يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله ،

قال لو كنت أمرت بشيء ما استأمرتكما ولكن هذا رأي أعرضه عليكما قالا فإنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف قال ابن أبي نجيح قالا فوالله يا رسول الله لقد كان يمر في الجاهلية يجر سربه في عام السنة حول المدينة ما يطيق أن يدخلها فالآن لما جاء الله بالإسلام نعطيهم ذل ،

قال الزهري قال النبي فنعم إذن فبينا هم كذلك إذ جاءهم نعيم بن مسعود الأشجعي وكان يأمنه الفريقان جميعا وكان موادعا لهما فقال إني كنت عند عيينة وأبي سفيان إذ جاءتهم رسل بني قريظة أن اثبتوا فإنا سنحالف المسلمين إلى بيضتهم ، فقال النبي فلعلنا أمرناهم بذلك وكان نعيم رجلا لا يكتم الحديث فقام بكلمة الحديث ،

فجاء عمر فقال يا رسول الله إن كان هذا أمرا من أمر الله فأمضه وإن كان رأيا منك فإن شأن بني قريظة وقريش أهون من أن يكون لأحد عليك فيه مقال فقال النبي علي الرجل ردوه فردوه فقال انظر الذي ذكرنا لك فلا تذكروه لأحد فكأنما أغراه به فانطلق حتى أتى عيينة وأبا سفيان فقال هل سمعتم محمدا يقول قولا إلا كان حقا ؟ فقالوا لا ،

فقال فإني لما ذكرت له شأن بني قريظة قال فلعلنا أمرناهم بذلك ، فقال أبو سفيان سنعلم ذلك إن كان مكرا فأرسل إلى بني قريظة إنكم قد أمرتمونا أن نثبت وإنكم ستحالفون المسلمين إلى بيضتهم فأعطونا بذلك رهينة قالوا إنها قد دخلت ليلة السبت وإنا لا نقضي في السبت شيئا ،

قال أبو سفيان أنتم في مكر من بني قريظة فارتحلوا فأرسل الله عليهم الريح وقذف في قلوبهم الرعب فأطفأت نيرانهم وقطعت أرسان خيولهم فانطلقوا منهزمين من غير قتال فلذلك حين قال الله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) ،

قال فثبت أصحابه في طلبهم فطلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد ثم رجعوا قال فوضع النبي عنه لأمته واغتسل واستجمر فناداه جبريل عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت اللأمة ولم تضعها الملائكة بعد ؟ فقام النبي فزعا فقال لأصحابه عزمت عليكم لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة فغربت الشمس قبل أن يأتوهم ،

فقالت طائفة من المسلمين إن النبي لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة والله إنا لفي عزيمة النبي وما علينا بأس فصلت طائفة إيمانا واحتسابا فلم يحنث النبي واحدا من الفريقين وخرج النبي بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ فقالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ،

فقال النبي ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب ، قال فحاصرهم النبي وأمر أصحابه أن يستروه بالحجف حتى يسمعهم كلامه ففعلوا فناداهم يا إخوة القردة والخنازير ، قالوا يا أبا القاسم ما كنت فاحشا ، قال فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه ،

فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم وزعموا أن النبي قال أصاب الحكم وكان حيي بن أخطب استجاش المشركين على النبي فجاء إلى بني قريظة فاستفتح عليهم ليلا فقال سيدهم إن هذا الرجل مشئوم فلا يشئمنكم فناداهم حيي يا بني قريظة ألا تستحيوني ألا تلحقوني ألا تضيفوني فإني جائع مقرور ،

فقالت بنو قريظة والله لنفتحن له فلم يزالوا حتى فتحوا له فلما دخل معهم أطمهم قال يا بني قريظة جئتكم في عز الدهر جئتكم في عارض برد لا يقوم لسبيله شيء فقال له سيدهم أتعدنا عارضا بردا تنكشف عنا وتدعنا عند بحر دائم لا تفارقنا إنما تعدنا الغرور ، قال فواثقهم وعاهدهم لئن انقضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطمهم ،

فأطاعوه حينئذ في الغدر بالنبي وبالمسلمين فلما قضى الله جموع الأحزاب انطلق حتى إذا كان بالروحاء ذكر العهد والميثاق والذي أعطاهم فرجع حتى دخل معهم أطمهم فلما قتلت بنو قريظة أتي به مكتوفا إلى النبي فقال حيي أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل فأمر به النبي فضربت عنقه . (حسن لغيره)

253_ عن قتادة في قوله تعالى (وهو كره لكم) قال شديد عليكم .

254_ عن مقسم مولى ابن عباس قال لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه في جمادى فقتله وهو أول قتيل من المشركين فعير المشركون المسلمين قالوا أتقتلون في الشهر الحرام ، فأنزل الله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به) يقول وكفر بالله ،

(والمسجد الحرام) يقول وصد عن المسجد الحرام (وإخراج أهله منه أكبر) من قتلكم عمرو بن الحضرمي (والفتنة) يقول والشرك الذي أنتم فيه (أكبر) من ذلك أيضا . قال الزهري وكان فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم أحل له بعد .

255_ عن مجاهد في قوله تعالى (يسألونك عن الخمر والميسر) قالا لما نزلت هذه الآية شربها بعض الناس وتركها بعضهم حتى نزل تحريمها في سورة المائدة قال قتادة والميسر القمار .

256_ عن مجاهد وسعيد قالا الميسر القمار كله حتى الجوز الذي تلعب به الصبيان .

257_ عن ابن مسعود قال إياكم وزجرا بالكعبين أو قال بالكعبتين فإنهما من الميسر .

258_ عن قتادة في قوله تعالى (خذ العفو) قال هو الفضل .

259_ عن قتادة في قوله تعالى (لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة) فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا .

260_ عن قتادة قال لما نزلت (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن) اعتزل الناس اليتامى فلم يخالطوهم في مأكول ولا مشروب ولا مال فشق ذلك على الناس فسألوا النبي فأنزل الله (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم) . (حسن لغيره)

261_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات) قال المشركات من ليس من أهل الكتاب وقد تزوج حذيفة يهودية أو نصرانية .

262_ عن الزهري وقتادة (ولا تنكحوا المشركين) قال لا يحل لك أن تنكح يهوديا ولا نصرانيا ولا مشركا من غير دينك .

263_ عن قتادة في قوله (ويسألونك عن المحيض) قل هو أذى قال قذر وقوله تعالى (فأتوهن من حيث أمركم الله) [البقرة 222] يقول طؤهن غير حيض .

264_ عن جابر بن عبد الله قال كانت العرب تبرك نساءها وكانت اليهود تعيرهم يقولون إذا ولد لأحدهم ولد كان أحول فأنزل الله تعالى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) .

265_ عن أم سلمة أنها سألت عن الرجل يأتي امرأته سحيبة فسألت أم سلمة رسول الله فقال (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) صماما واحدا . (صحيح)

266_ عن عطاء في قوله تعالى (وقدموا لأنفسكم) قال التسمية عند الجماع .

267_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) قال هو الرجل يحلف على الأمر الذي لا يصلح فإذا كلم في ذلك قال إني قد حلفت فجعل يمينه عرضة لذلك فأنزل الله (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) .

268_ عن عائشة في قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) قالت هم القوم يتدارءون في الأمر يقولون هذا لا والله وبلى والله وكلا والله يتدارءون في الأمر لا يعقد عليه قلوبهم .

269_ عن الحسن وقتادة هو الخطأ غير العمد كقول الرجل والله إن هذا لكذا وكذا وهو يرى أنه صادق ولا يكون كذلك .

270_ عن عكرمة في قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) قال قال النبي لا يستلجج أحدكم باليمين في أهله فهو إثم له عند الله من الكفارة التي أمر بها .

271_ عن مجاهد في قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى أنه كذلك وليس كذلك (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) قال أن تحلف على الشيء وأنت تعلمه .

272_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) قال هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذه بتركه .

273_ عن النخعي قال هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينساه .

274_ قال عبد الرزاق رأيت ابن المبارك يقرأ على معمر التفسير .

275_ عن أبي عبد الرحمن المقرئ قال إذا مسحت برأس اليتيم فامسح إلى قفاه وإذا مسحت من له أبوان فامسحه إلى قدام .

276_ عن طاوس في قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) قال هو الرجل يحلف على الأمر الذي لا يصلح ثم يتعلل بيمينه يقول الله (أن تبروا وتتقوا) خير من أن تمضي على ما لا يصلح .

277_ عن علي بن أبي طالب وعثمان وزيد أنهم قالوا في قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) قالوا الإيلاء تطليقة وهي أملك بنفسها وعليها العدة لغيرها .

278_ عن الزهري قال هي واحدة وهو أملك برجعتها .

279_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) قال كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك .

280_ عن قتادة في قوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) قال أحق بردهن في العدة .

281_ عن قتادة في قوله تعالى (للرجال عليهن درجة) قال للرجال درجة في الفضل على النساء .

282_ عن قتادة قال كان الطلاق ليس له وقت حتى أنزل الله (الطلاق مرتان) فالثالثة إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان .

283_ عن أبي رزين قال قال رجل يا رسول الله أسمع الله يقول (الطلاق مرتان) قال فأين الثالثة ؟ قال التسريح بإحسان . (صحيح)

284_ عن الزهري في قوله تعالى (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله) قال لا يحل لرجل أن يخلع امرأته إلا أن يؤتى ذلك منها فأما أن يكون يؤتى ذلك منه يضارها حتى تختلع منه فإن ذلك لا يصلح ولكن إذا نشزت فأظهرت له البغضاء وأساءت عشرته فقد مال له خلعها .

285_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا) قال هو الرجل يطلق امرأته فإذا بقي من عدتها يسير راجعها يضارها بذلك ويطول عليها فنهاهم الله عن ذلك فأمرهم أن يمسكوهن بمعروف أو يسرحوهن بمعروف .

286_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (فلا تعضلوهن) قال أنزلت في معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها حتى إذا مضت عدتها جاء رجل فخطبها فعضلها معقل بن يسار وأبى أن ينكحها إياه فنزلت فيها هذه الآية تعني به الأولياء يقول (لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) .

287_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تضار والدة بولدها) يقول لا ترم به إلى أبيه ضرارا (ولا مولود له بولده) يقول ولا الوالد فينتزعه منها ضرارا إذا رضيت من أجر الرضاع بما ترضى به غيرها وهي أحق به إذا رضيت بذلك وعلى وارث الصبي مثل ما على أبيه إذا كان قد هلك أبوه ولم يكن له مال فإن على الوارث أجر الرضاع .

288_ عن عمر بن الخطاب في قوله (وعلى الوارث مثل ذلك) قال وقف بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة فقالوا لا مال له قال ولو يوقفهم بالنفقة عليه .

289_ عن مجاهد في قوله (فيما عرضتم به من خطبة النساء) قال هو الرجل يعرض للمرأة في عدتها فيقول والله إنك لجميلة وإن النساء لمن حاجتي وإنك لإلى خير إن شاء الله .

290_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا) قال مواعد السر أن يأخذ عليها عهدا أن تحبس نفسها عليه ولا تنكح غيره .

291_ عن الحسن في قوله تعالى (لا تواعدوهن سرا) قال هو الفاحشة .

292_ عن الزهري في قوله تعالى (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر) قال متعتان إحداهما يقضي بها السلطان والأخرى حق على المتقين فمن طلق قبل أن يدخل ويفرض فإنه لم يؤخذ بالمتعة ومن طلق بعد ما يدخل ويفرض فالمتعة حق عليه . وعن ابن عمر قال لا متعة لها إذا فرض لها .

293-294_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (فنصف ما فرضتم) قال لها نصف الصداق ولا متعة

لها . وقال الزهري لكل مطلقة متعة .

295_ عن ابن المسيب وشريح ومجاهد قالوا (الذي بيده عقدة النكاح) الزوج . وعن الحسن قال هو الولي . وقال الزهري هو الأب وقوله (إلا أن يعفون) يعني المرأة .

296_ عن قتادة في قوله (وقوموا لله قانتين) قال مطيعين .

297_ عن الزهري في قوله تعالى (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا) قال إذا أطلت على المسلمين الأعداء فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي جهة كانوا رجالا أو ركبانا يومئون إيماء ركعتين .

298_ عن قتادة قال تجزئ ركعة إذا لم يستطع غيرها .

299_ عن قتادة في قوله تعالى (وصية لأزواجهم) قال نسخها الميراث للمرأة الربع أو الثمن وقوله (متاعا إلى الحول) قال نسختها العدة أربعة أشهر وعشرا .

300_ عن مجاهد في قوله تعالى (حتى يبلغ الكتاب أجله) قال حتى تنقضي العدة .

301_ عن مجاهد في قوله تعالى (في ما فعلن في أنفسهن من معروف) قال هو النكاح الحلال الطيب .

302-304_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت) قال فروا من الطاعون (فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم) ليكملوا بقية آجالهم . وقال

الكلبي كانوا ثمانية آلاف . وقال قتادة عن عكرمة فروا من القتال .

305_ عن قتادة في قوله تعالى (ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله) (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا) قال وكان من سبط لم يكن فيه ملك ولا نبوة فقال (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) .

306_ عن معمر قال فأما قوله (وقال لهم نبيهم) قال قتادة كان نبيهم الذي بعد موسى يوشع بن نون قال وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما قال فأحسبه أيضا قال هو فتى موسى .

307_ عن زيد بن أسلم قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) قال جاء أبو الدحداح إلى النبي فقال يا نبي الله ألا أرى ربنا يستقرضنا مما أعطانا لأنفسنا وإن لي أرضين إحداهما بالعالية والأخرى بالسافلة وإني قد جعلت خيرهما صدقة قال وكان النبي يقول كم من عذق بذلك لأبي الدحداح في الجنة . (حسن لغيره)

308_ عن قتادة في قوله تعالى (تحمله الملائكة) قال تحمله حتى وضعته في بيت طالوت (فيه سكينة من ربكم) أي وقار (وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) قال والبقية عصا موسى والرضراض الألواح .

309_ عن الثوري عن بعض أشياخهم قال (تحمله الملائكة) تسوقه على عجلة على بقرة .

310_ عن وهب بن منبه قال إن أرميا لما خرب بيت المقدس وسرقت الكتب وقف في ناحية الجبل فقال (أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام) ثم رد الله من رد من بني إسرائيل

على رأس سبعين سنة من حين أماته الله فعمروها ثلاثين سنة تمام المائة ، فلما أتمت المائة رد الله إليه روحه وقد عمرت وهي على حالها الأول ،

قال فجعل ينظر إلى العظام كيف يلتئم بعضها إلى بعض ثم نظر إلى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين له قال (أعلم أن الله على كل شيء قدير) فقال الله تعالى (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) ، قال وكان طعامه تينا في مكتل وقلة فيها ماء ، قال ثم سلط الله عليهم الوصب فلما أراد أن يرد عليهم التابوت أوحى الله إلى نبي من أنبيائهم إما دانيال وإما غيره إن كنتم تريدون أن يرفع الله عنكم المرض فأخرجوا عنكم هذا التابوت ،

قالوا بآية ماذا ؟ قال بآية أنكم تأتون ببقرتين صعبتين لم يعملا عملا قط فإذا انتظرتما إليهما وضعتا أعناقهما للنير حتى يشد عليهما ثم يشد التابوت على عجل ثم يعلق على البقرتين ثم يخليان فتسيران حيث يريد الله أن يبلغها ففعلوا ذلك ووكل الله بهما أربعة من الملائكة يسوقونهما ،

فسارت البقرتان بها سيرا سريعا حتى إذا بلغتا طرف القدس كثرتا سيرهما وقطعتا حبالهما وتركتاها وذهبتا فنزل إليهما داود ومن معه فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحا بها قال فقلنا لوهب بن منبه ما حجل إليها ؟ قال شبيها بالرقص فقالت له امرأته لقد خفضت حتى كاد الناس أن يمقتوك لما صنعت فقال أتبطئيني عن طاعة ربي ؟ لا تكونين لي زوجة بعدها أبدا ففارقها .

311_ عن وهب قال لما رد الله بني إسرائيل إلى مدينتهم وكان بختنصر قد أحرق التوراة أمر الله ملكا فجاء بفرقة من نور فقذفها في عزير فنسخ التوراة حرفا بحرف حتى فرغ منها .

312_ عن بكار بن عبد الله قال سألنا وهب بن منبه عن تابوت موسى ما كان فيها وما كانت ؟ فقال كانت نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين ، فقلنا ما كان فيها ؟ فقال عصا موسى والسكينة ، فقيل له ما السكينة ؟ قال روح من الله يتكلم إذا اختلفوا من شيء تكلم فأخبرهم ببيان ما يريدون .

313-314_ عن علي بن أبي طالب قال السكينة لها وجه كوجه الإنسان ثم هي بعد ريح هفافة .
وعن مجاهد قال لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة .

315_ عن عبد الرزاق سألت الثوري عن قوله تعالى (وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون) قال منهم من يقول البقية قفيز مِن مَنٍّ ورضراض الألواح ومنهم من يقول العصا والنعلان .

316_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه) قال هو نهر بين الأردن وفلسطين (فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده) قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفونه غرفة فتجزيهم ذلك .

317_ عن قتادة في قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) أن النبي قال لأصحابه يوم بدر أنتم بعدة أصحاب طالوت ثلاث مائة ، قال وكان مع النبي يوم بدر ثلاث مائة وبضعة عشر . (حسن لغيره)

319_ عن قتادة في قوله تعالى (وأيدناه بروح القدس) قال هو جبريل .

320_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (لا تأخذه سنة) قال نعسة .

321_ عن عكرمة في قوله تعالى (لا تأخذه سنة ولا نوم) قال إن موسى سأل الملائكة هل ينام ربنا ؟ قال فأوحى الله إلى الملائكة أن يؤرقوه ثلاثا فلا يتركوه ينام ففعلوا ذلك ثم أعطوه قارورتين قال فأمسكهما ثم تركوه وحذروه أن يكسرهما ، قال فجعل ينعس وهما في يديه في كل يد واحدة ، قال فجعل ينعس وينتبه وينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرها .

322_ عن معمر قال إنما هو مثل ضربه الله يقول فكذلك السموات والأرض في يديه يقول فكيف ينعس .

323_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (ولا يئوده حفظهما) قال لا يثقل عليه شيء .

324_ عن قتادة في قوله تعالى (لا إكراه) قال كانت العرب ليس لها دين فأكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي إذا أعطوا الجزية .

325_ عن ابن أبي نجيح قال سمعت مجاهدا يقول لغلام له نصراني يا جرير أسلم ثم قال هكذا كان يقال لهم .

326_ عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) قالا هو جبار اسمه نمرود وهو أول من تجبر في الأرض فحاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك أي أن آتى الله الجبار الملك فقال له إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت فقال ذلك الجبار وأنا أحيي وأميت يقول أنا أقتل من شئت وأحيي من شئت .

327_ عن وهب بن منبه قال لما خرج أو قال برز طالوت لجالوت قال جالوت أبرزوا إلي من

يقاتلني فإن قتلني فلكم ملكي وإن قتلته فلي ملككم فأتي بداود إلى طالوت فقاضاه إن قتله أن ينكحه ابنته ويحكمه في ملكه ، قال فألبسه طالوت سلاحه فكره داود أن يقاتله بسلاح وقال إن الله لم ينصرني عليه لم يغن السلاح ،

فخرج إليه بالمقلاع ومخلاة فيها الحجارة ثم برز إليه فقال جالوت أنت تقاتلني ؟ قال داود نعم ، قال ويلك ما خرجت إلي إلا كما يخرج للكلب بالمقلاع والحجارة لأبددن لحمك ولأطعمنه اليوم السباع ، فقال له داود بل أنت عدو الله شر من الكلب وأخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فأصابه بين عينيه حتى نفذ في دماغه،

فصرع جالوت وانهزم من معه وأخذ داود رأسه ، فلما رجعوا إلى طالوت ادعى الناس قتل جالوت فمنهم من يأتي بالسيف أو بالشيء من سلاحه أو جسده وخبأ داود رأسه فقال طالوت من جاء برأسه فهو الذي قتله فجاء به داود ثم قال لطالوت أعطني ما وعدتني فندم طالوت على ما شرط له وقال إن بنات الملوك لا بد لهن من صداق وأنت رجل جريء شجاع فاجعل لها صداقا ثلاث مائة غلفة من أعدائنا وكان يرجو بذلك أن يقتل داود ،

فغدا داود فأسر ثلاث مائة وقطع غلفهم وجاء بها فلم يجد طالوت بدا من أن يزوجه فزوجه ثم أدركته الندامة فأراد قتل داود فهرب منه إلى الجبل فنهض إليه طالوت فحاصره فلما كان ذات ليلة سلط النوم على طالوت وحرسه فهبط إليهم داود فأخذ إبريق طالوت الذي كان يشرب به ويتوضأ وقطع شعرات من لحيته وشيئا من هدب ثيابه ،

ثم رجع داود إلى مكانه فناداه أن تعاهد حرسك فإني لو شئت أن أقتلك البارحة فعلت بآية أن هذا إبريقك وشيء من شعر لحيتك وهدب ثيابك وبعث به إليه فعلم طالوت أنه لو شاء قتله فعطفه ذلك عليه فأمنه وعاهد الله ألا يرى منه بأسا ثم انصرف ،

ثم كان في آخر أمر طالوت أنه كان يدس لقتله وكان طالوت لا يقاتل عدوا إلا هزم حتى مات قال بكار وسئل وهب وأنا أسمع أنبيا كان طالوت يوحى إليه ؟ فقال لا لم يأته وحي ولكن كان معه نبي يوحى إليه يقال له أشمويل يوحى إليه وهو الذي ملك طالوت .

328_ حديث نمروذ : عن زيد بن أسلم أن أول جبار كان في الأرض نمروذ قال وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام قال فخرج إبراهيم يمتاره مع من يمتار فإذا مر به ناس قال من ربكم ؟ قالوا أنت حتى مر به إبراهيم قال من ربك ؟ قال الذي يحيي ويميت ، قال (أنا أحيي وأميت) قال إبراهيم (فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر) ،

قال فرد بغير طعام ، قال فرجع إبراهيم إلى أهله فمر على كثيب من رمل أعفر فقال ألا آخذ من هذا فأتي به أهلي فتطيب أنفسهم حين أدخل عليهم ، قال فأخذ منه فأتى أهله قال فوضع متاعه ثم نام قال فقامت امرأته إلى متاعه ففتحته فإذا هو بأجود طعام رآه أحد فصنعت له منه فقربته إليه وكان عهده بأهله أنه ليس عندهم طعام ،

فقال من أين هذا ؟ فقالت من الطعام الذي جئت به فعرف أن الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله إلى الجبار ملكا أن آمن بي وأتركك على ملكك ، قال فهل رب غيري ؟ قال فجاءه الثانية فقال له ذلك فأبى عليه ثم أتاه الثالثة فأبى عليه فقال له الملك فاجمع جموعك إلى ثلاثة أيام ،

قال فجمع الجبار جموعه قال فأمر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض قال فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها قال فبعثها الله عليهم فأكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم تبق إلا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره ،

فمكث أربع مائة سنة يضرب رأسه وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما رأسه وكان جبارا أربع مائة عام فعذبه الله أربع مائة سنة كملكه ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا إلى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد وهو الذي قال الله (فأتى الله بنيانهم من القواعد) .

329_ عن قتادة في قوله تعالى (أنى يحيي هذه الله بعد موتها) قال هو عزير مر على قرية خربة فتعجب فقال (أنى يحيي هذه الله بعد موتها) فأماته الله أول النهار مائة عام ثم أحياه في آخر النهار فقال (كم لبثت) فقال يوما أو بعض يوم قال (بل لبثت مائة عام) .

330_ عن قتادة في قوله تعالى (لم يتسنه) قال لم يتغير .

331_ عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت كان يقرؤها كيف ننشزها .

332_ عن قتادة في قوله تعالى (ولكن ليطمئن قلبي) قال قال ابن عباس ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها .

333_ عن قتادة قال لأزداد يقينا .

334_ عن الكلبي قال ليطمئن قلبي أن قد استجيب لي .

335_ عن قتادة في قوله تعالى (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك) قال فمزقهن قال أمر أن تخلط الدماء بالدماء والريش بالريش ثم يجعل على كل جبل منهن جزءا .

336_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (كيف ننشزها ثم نكسوها لحما) قال بلغنا أن أول ما خلق من عزير عيناه فكان ينظر إلى عظامه كيف تجتمع إليه وإلى لحمه .

337_ عن قتادة في قوله تعالى (فتركه صلدا) قال نقيا ليس عليه شيء .

338_ عن قتادة في قوله تعالى (وتثبيتا من أنفسهم) قال ثقة من أنفسهم .

339_ عن ابن عباس (فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير) قال إنما قيل له ذلك .

340_ عن الحسن في قوله تعالى (جنة بربوة) قال هي الأرض المستوية التي لا تعلو فوقها الماء وقال مجاهد هي الأرض المرتفعة المستوية .

341_ عن قتادة في قوله تعالى (فطل) قال الطل الندى .

342-343_ عن قتادة في قوله تعالى (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات) فقال هذا مثل ضربه الله تعالى فقال (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار

فيه نار فاحترقت) يقول قد ذهبت جنته عند أحوج ما كان حين كبرت سنه وضعف عن الكسب وله ذرية ضعفاء لا ينفعونه فأصابت جنته ريح فيها سموم .

وكان الحسن يقول (صر) برد (فاحترقت) فذهبت أحوج ما كان إليها فلذلك يقول أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه .

344_ عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) قال نزلت في علي كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما .

345_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) قال لا تعمد إلى رزالة مالك فتتصدق منه قال (ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا) فيه يقول إلا أن يهضم لكم منه .

346_ عن مجاهد قال (لعلكم تتفكرون) قال تطيعون .

347_ عن أبي جعفر الباقر في قوله تعالى (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) يعني الزكاة المفروضة (وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء) يعني التطوع .

348_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (الشيطان يعدكم الفقر) قال إن للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجدها فليحمد الله ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب الحق فمن وجدها فليستعذ بالله .

349_ عن قتادة في قوله تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء) قال الحكمة القرآن والفقه في القرآن .

350_ عن قتادة في قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) قال حصروا أنفسهم للغزو فلا يستطيعون تجارة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف .

351_ عن مجاهد قال (تعرفهم بسيماهم) قال التخشع .

352_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال هو التخبيل الذي يتخبله الشيطان من الجنون .

353_ عن عبد الله بن سلام قال يؤذن يوم القيامة للبر والفاجر في القيام إلا أكلة الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

354-355_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا) قال لا تأب أن تشهد إذا دعيت إلى الشهادة . وكان الحسن يقول مثل ذلك ويقول جمعت الأمرين لا تأب إن كانت عندك شهادة أن تشهد بها ولا تأب إذا دعيت إلى شهادة أن تشهد بها .

356_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا) قال إذا كانوا قد شهدوا قال وقال جابر الجعفي عن مجاهد الشاهد بالخيار ما لم يشهد .

357_ عن عطاء ومجاهد في قوله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) قال واجب على الكاتب أن يكتب (ولا شهيد) قال إذا كان قد شهد قبل هذا .

358_ عن قتادة في قوله (ولا يضار كاتب ولا شهيد) قال لا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه (ولا شهيد) يقول فيشهد بما لم يشهد عليه .

359_ عن عطاء في قوله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) يقول أن يؤديا ما قبلهما .

360_ عن عكرمة قال كان عمر يقرأ (ولا يضار كاتب ولا شهيد) .

361_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) قال نسخها قوله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت) الآية .

362_ عن طاوس في قوله (ولا يضار كاتب ولا شهيد) إذا دعي الرجل فقال بي حاجة .

363_ عن الشعبي في قوله تعالى (فإن أمن بعضكم بعضا) قال لا بأس به إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد (فإن أمن بعضكم بعضا) قال لا بأس إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد ، إلى هذا انتهى (فإن أمن بعضكم بعضا) .

364_ عن ابن سيرين في قوله تعالى (فنظرة إلى ميسرة) قال خاصم رجل إلى شريح في دين يطلبه فقال آخر يعذر صاحبه إنه معسر وقد قال الله عز وجل (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) فقال شريح هذه كانت في الربا وإنما كان الربا في الأنصار وإن الله تعالى يقول (أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) ولا والله لا يأمر الله بأمر ثم نخالفه احبسوه إلى جنب هذه السارية حتى يوفيه .

365_ عن النخعي في قوله تعالى (وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) قال برأس المال .

366_ عن الزهري قال إن ابن عمر قرأ (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) فبكى وقال إننا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا فبكى حتى سمع نشيجه ، فقام رجل من عنده فأتى ابن عباس فذكر له ذلك فقال يرحم الله ابن عمر لقد وجد المسلمون نحوا مما وجد حتى نزلت بعدها (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) .

367_ عن الحسن في قوله تعالى (إن نسينا أو أخطأنا) قال قال رسول الله تجوز الله لهذه الأمة عن الخطإ والنسيان وما أكرهوا عليه . (حسن لغيره)

368_ عن قتادة في قوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال بلغني أن الله تجاوز لهذه الأمة عن نسيانها وما حدثت به أنفسها .

369_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تحمل علينا إصرا) قال لا تحمل علينا عهدا وميثاقا (كما حملته على الذين من قبلنا) يقول كما غلظ على الذين من قبلنا .

370_ عن أبي قلابة قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألف سنة ثم وضعه على عرشه أو قال في عرشه وكان خواتم البقرة من ذلك الكتاب قال ومن قرأ خاتمة البقرة لم يدخل الشيطان بيته ثلاثا .

371_ عن الحسن قال كان مما من الله على نبيه أنه قال وأعطيتك خواتم سورة البقرة وهي من كنوز عرشي . (حسن لغيره)

372_ عن علقمة بن قيس قال من قرأ خواتم سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة .

373_ عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله من قرأ في ليلة بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه . (صحيح)

374_ عن مجاهد قال كنت عند ابن عمر فقرأ (لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم) إلى قوله تعالى (قدير) فبكى قال وانطلقت حتى أتيت على ابن عباس فقلت يا أبا عباس كنت عند ابن عمر آنفا فقرأ هذه الآية فبكى ، قال أية آية ؟ قال قلت (لله ما في السموات وما في الأرض) إلى (قدير) قال فضحك ابن عباس وقال يرحم الله ابن عمر أوما يدري فيما أنزلت وكيف أنزلت ،

إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله غما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا إنما كنا نؤخذ بما تكلمنا فأما ما تعقل قلوبنا ليست بأيدينا فقال لهم رسول الله قولوا سمعنا وأطعنا فقالوا سمعنا وأطعنا ، قال فنسختها هذه الآية (آمن الرسول) إلى (وعليها ما اكتسبت) قال فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال . (صحيح)

_ ومن سورة آل عمران وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

375_ عن قتادة في قوله تعالى (منه آيات محكمات) قال المحكم ما يعمل به (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة) . قال معمر وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية (فأما

الذين في قلوبهم زيغ) قال إن لم تكن الحرورية أو السبئية فلا أدري من هم ولعمري لقد كان في أصحاب بدر والحديبية الذين شهدوا مع رسول الله بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار خبر لمن استخبر وعبرة لمن اعتبر لمن كان يعقل أو يبصر ،

إن الخوارج خرجوا وأصحاب رسول الله يومئذ كثير بالمدينة وبالشام وبالعراق وأزواجه يومئذ أحياء والله إن خرج منهم ذكر ولا أنثى حروريا قط ولا رضوا الذي هم عليه ولا مالؤهم فيه بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله إياهم ونعته الذي نعتهم به وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ويعادونهم بألسنتهم وتشتد والله أيديهم عليهم إذا لقوهم ،

ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع ولكنه كان ضلالة فتفرق وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافا كثيرا فقد ألاصوا هذا الأمر منذ زمان طويل فهل أفلحوا فيه يوما قط أو أنجحوا ، يا سبحان الله كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم ، إنهم لو كانوا على حق أو هدى قد أظهره الله وأفلجه ونصره ولكنهم كانوا على باطل فأكذبه الله تعالى وأدحضه ،

فهم كما رأيتم كلما خرج منهم قرن أدحض الله حجتهم وأكذب أحدوثتهم وأهراق دماءهم وإن كتموه كان قرحا في قلوبهم وغما عليهم وإن أظهروه أهراق الله دماءهم ذاكم والله دين سوء فاجتنبوه ، فوالله إن اليهودية لبدعة وإن النصرانية لبدعة وإن الحرورية لبدعة وإن السبئية لبدعة ما نزل بهن كتاب ولا سنهن نبي .

376_ عن عائشة أن النبي قرأها فقال إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم . (صحيح)

377_ عن طاوس قال كان ابن عباس يقرأها (وما يعلم تأويله إلا الله) ويقول الراسخون في العلم آمنا به .

378_ عن قتادة في قوله تعالى (قد كانت لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ترونهم مثليهم رأي العين) قال يضعفون عليهم فقتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين يوم بدر.

379_ عن مجاهد في قوله تعالى (قد كان لكم آية في فئتين التقتا) قال ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار .

381-380_ عن مجاهد في قوله تعالى (والخيل المسومة) قال هي المطهمة الحسان . وقال سعيد بن جبير هي الراعية السائمة .

382_ عن قتادة في قوله تعالى (والخيل) قال شية الخيل في وجوهها .

383_ عن قتادة في قوله تعالى (تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل) قال هو نقصان أحدهما في الآخر .

385-384_ عن قتادة في قوله تعالى (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) قال يخرج الحي من هذه النطفة الميتة ويخرج هذه النطفة الميتة من الحي . وقال الحسن يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن .

386_ عن الزهري أن النبي دخل على بعض نسائه فإذا عندها امرأة حسنة الهيئة فقال من هذه ؟

قالت إحدى خالاتك ، قال إن خالاتي بهذه البلدة لغرايب وأي خالاتي هذه ؟ قالت بنت الأسود بن عبد يغوث ، قال سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة صالحة وكان أبوها كافرا . (حسن لغيره)

387_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء) قال لا يحل للمؤمن أن يتخذ كافرا وليا في دينه وقوله (إلا أن تتقوا منهم تقاة) إلا أن يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك .

388_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) قال ذكر الله أهل بيتين صالحين ففضلهما على العالمين فكان محمد من آل إبراهيم .

389_ عن الحسن أنه قرأ (ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد) قال من رأفته بهم أن حذرهم نفسه .

390_ عن قتادة في قوله تعالى (إني نذرت لك ما في بطني محررا) قال نذرت ولدها للكنيسة (فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى) وإنما كانوا يحررون الغلمان قالت (وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) .

391_ عن أبي هريرة أن النبي قال ما من مولود يولد إلا الشيطان يمسه فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وابنها ، ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) . (صحيح)

392_ عن وهب بن منبه ال لما ولد عيسى عليه السلام أتت الشياطين إبليس فقالوا أصبحت

الأصنام قد نكست رءوسها فقال هذا حادث مكانكم وطار حتى جاء خافقي الأرض فلم يجد شيئا ثم جاث البحار فلم يقدر على شيء ثم طار أيضا فوجد عيسى قد ولد عند مزود حمار ،

فإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم فقال إن نبيا قد ولد البارحة وما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذه فأيسوا من أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفة والعجلة .

393_ عن قتادة في قوله تعالى (وجد عندها رزقا) قال وجد عندها ثمرة في غير زمانها فقال (أنى لك هذا قالت هو من عند الله) .

394_ عن مجاهد في قوله تعالى (اقنتي لربك) قال أطيلي الركود .

395_ عن مجاهد قال كانت تصلي حتى ترم قدماها .

396_ عن معمر قال قال جاء غلمان إلى يحيى بن زكريا قالوا اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت قال وذلك قوله تعالى (وآتيناه الحكم صبيا) .

397_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الله يبشرك بيحيى) قال شافهته الملائكة بذلك فقال (رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) قال إيماء وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به .

398-399_ عن قتادة في قوله تعالى (مصدقا بكلمة من الله) قال بعيسى ابن مريم (وسيدا

وحصورا قال الحصور الذي لا يأتي النساء .

400_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) قال كان أبو هريرة يحدث أن النبي قال خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات يده قال أبو هريرة ولم تركب مريم بعيرا قط . (صحيح)

401_ عن أبي هريرة أن النبي قال خير نساء ركبن الإبل خيار نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات يده . (صحيح)

402_ عن قتادة في قوله تعالى (اقنتي لربك) قال أطيعي ربك .

403_ عن أنس بن مالك أن النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد . (صحيح)

404_ عن قتادة في قوله تعالى (إذ يلقون أقلامهم) قال تساهموا على مريم أيهم يكفلها فقرعهم زكريا .

405_ عن قتادة في قوله تعالى (وأبرئ الأكمه والأبرص) قال الأكمه الأعمى .

406_ عن قتادة وعمار بن ياسر في قوله تعالى (وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم) قال أنبئكم بما تأكلون من المائدة وما تدخرون منها قال وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا فادخروا وخانوا فجعلوا خنازير حين ادخروا فذلك قوله تعالى (فمن يكفر بعد منكم

فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين) .

407_ عن الحسن في قوله تعالى (إني متوفيك) قال متوفيك من الأرض .

408_ عن ثابت البناني قال رفع عيسى ابن مريم وعليه مدرعة وخُفَّازا .
قال عبد الرزاق وحذافة يحذف بها الطير .

409_ عن قتادة في قوله تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) قال بلغني أن النبي خرج ليلاعن أهل نجران فلما رأوه هابوا وتوقوا فرجعوا .

410_ عن قتادة قال لما أراد النبي أن يباهل أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين وقال لفاطمة اتبعينا فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا . (حسن لغيره)

411_ عن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا .

412_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره) قالا قال بعضهم لبعض فأعطوهم الرضا بدينهم أول النهار واكفروا آخره فإنه أجدر أن يصدقوكم ويعلموا أن قد رأيتم فيهم ما تكرهون وهو أجدر أن يرجعوا عن دينهم .

413-414_ عن قتادة في قوله تعالى (ومنهم من إن تأمنه بقنطار) قال القنطار مائة رطل من ذهب أو ثمانون ألف درهم من ورق . وقال الكلبي القنطار ملء مسك ثور ذهبا .

415_ عن عطاء الخراساني قال سئل ابن عمر كم القنطار ؟ قال سبعون ألفا .

416_ عن قتادة في قوله تعالى (ما دمت عليه قائما) قال تقتضيه إياه .

417_ عن قتادة في قوله تعالى (ليس علينا في الأميين سبيل) قال ليس علينا في المشركين سبيل يعنون من ليس من أهل الكتاب .

418_ عن صعصعة بن معاوية أنه سأل ابن عباس فقال إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة ، قال ابن عباس فتقولون ماذا ؟ قالوا نقول ليس علينا بأس في ذلك هذا كما قال أهل الكتاب ليس علينا في الأميين سبيل إنهم إذا أدوا الجزية لم تحلل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم .

419_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) قال هي اليمين الفاجرة يقتطع بها الرجل مال أخيه واليمين الفاجرة من الكبائر وتلا ابن المسيب (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم) .

420_ عن ابن مسعود عن النبي قال ما من رجل يقتطع مالا بيمين فاجرة إلا لقي الله عليه غضبان . (صحيح)

421_ عن طاوس في قول الله تعالى (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة) قال أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضا ثم قال (ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) قال هذه الآية لأهل الكتاب أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا لمحمد ويصدقوه .

422_ عن أبي رزين في قوله تعالى (كونوا ربانيين) قال حلماء علماء .

423_ عن قتادة في قوله تعالى (وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها) قال أما المؤمن فأسلم طوعا وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله قال (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا) .

424-425_ عن الحسن في قوله تعالى (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) قال هم أهل الكتاب كانوا يجدون محمدا مكتوبا في كتابهم ويستفتحون به فكفروا بعد إيمانهم به . وقال الكلبي هم قوم ارتدوا بعد إيمانهم .

426_ عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل الله فيه القرآن (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) إلى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم) فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه ، قال فقال الحارث والله إنك ما علمت لصدوق وإن رسول الله لأصدق منك وإن الله لأصدق الثلاثة ، قال فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه . (حسن لغيره)

427_ عن عطاء الخراساني وقتادة في قوله تعالى (ثم ازدادوا كفرا) قال ازدادوا كفرا حين حضرهم الموت فلم تقبل توبتهم حين حضرهم الموت .

428_ عن أيوب السختياني وغيره أنها لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال هذه في سبيل الله فجعل النبي عليها أسامة بن زيد فكأن زيدا وجد في نفسه فلما رأى ذلك منه قال أما الله فقد قبلها . (حسن لغيره)

429_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا ما حرم إسرائيل على نفسه) قال فاشتكى إسرائيل عرق النسا فقال إن الله شفاني لأحرمن العروق فحرمها .

430_ عن الكلبي قال قال إسرائيل إن الله شفاني لأحرمن أطيب الطعام والشراب أو قال أحب الطعام والشراب إلي فحرم لحوم الإبل وألبانها .

431_ عن ابن عباس قال كان إسرائيل أخذه عرق النسا فكان يبيت له زقاء فجعل لله عليه إن شفاه ألا يأكل العروق فأنزل الله (كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه) . قال سفيان له زقاء قال صياح .

432_ عن قتادة في قوله تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا) قال أول بيت وضعه الله في الأرض فطاف به آدم ومن بعده قال قتادة وبكة يبك الناس بعضهم بعضا الرجال والنساء يصلي بعضهم بين يدي بعض ويمر بعضهم بين يدي بعض لا يصلح ذلك إلا بمكة .

433_ عن مجاهد وقتادة في قوله تعالى (آيات بينات مقام إبراهيم) قال مقام إبراهيم من الآيات البينات .

434_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن دخله كان آمنا) قال كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم فإن سرق فيه وأخذ قطع ولو قتل فيه قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

436-435_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (من استطاع إليه سبيلا) أن النبي سئل عن سبيل

الحج فقال الزاد والراحلة . (حسن لغيره)

437_ عن الحسن في قوله تعالى (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) قال كفره الجحودية والزهادة فيه .

438_ عن مجاهد في قوله تعالى (ومن كفر) قال هو أن من حج لم يره برا وإن قعد لم يره مأثما .

439_ عن قتادة في قوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) قال يطاع فلا يعصى ثم نسخها (فاتقوا الله ما استطعتم) .

440_ عن مجاهد في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب) قال كان جماع قبائل الأنصار بطنين الأوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن حتى من الله عليهم بالإسلام وبالنبي فأطفأ الله الحرب التي كانت بينهم وألف بينهم بالإسلام ،

قال فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما أيامهما والعداوة التي كانت بينهما حتى استبا ثم اقتتلا ، قال فنادى هذا قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض ، قال ورسول الله شاهد يومئذ بالمدينة ،

فجاء رسول الله فلم يزل يمشي فيهم إلى هؤلاء وإلى هؤلاء يسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح قال فأنزل الله تعالى في القرآن في ذلك (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم) إلى قوله (أولئك لهم عذاب عظيم) . (حسن لغيره)

441_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) قال يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسي .

442_ عن قتادة في قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله) قال بعهد الله وبأمره .

443_ عن عكرمة قال أتى النبي ستة نفر من الأنصار فآمنوا به وصدقوه وأراد أن يذهب معهم فقالوا يا رسول الله إن بين قومنا حربا وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه ألا يتهيأ لنا الذي تريد فواعدوه من العام المقبل وقالوا نذهب يا رسول الله لعل الله يصلح تلك الحرب ،

قال ففعلوا فأصلح الله تلك الحرب وكانوا يرون أنها لا تصلح أبدا وهو يوم بعاث فلقيه من العام المقبل سبعون رجلا قد آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين يقول الله (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم) . (حسن لغيره)

444_ عن جابر بن عبد الله قال النقباء كلهم من الأنصار سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وهو من بني ساعدة وسعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع وأسعد بن زرارة من بني النجار وأسيد بن حضير من بني عبد الأشهل وعبادة بن الصامت وعبد الله بن رواحة وأبو الهيثم بن التيهان وعبد الله بن عمرو بن حرام وأبو جابر بن عبد الله من بني سلمة والبراء بن معرور من بني سلمة ورافع بن مالك الزرقي .

445_ عن ابن عباس في قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال هم الذين هاجروا مع محمد إلى المدينة .

446-447_ عن معاوية بن حيدة أنه سمع النبي يقول في قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله . (صحيح) وعن الكلبي قال أنتم خير الناس للناس .

448_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا بحبل من الله وحبل من الناس) قال العهد من الله وعهد من الناس .

449_ عن قتادة في قوله تعالى (مسومين) قال سيماها صوف في نواصيها وأذنابها .

450_ عن قتادة في قوله تعالى (من فورهم هذا) قال من وجههم هذا .

451_ عن عروة بن الزبير قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق وعليهم عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء .

452_ عن قتادة أن رباعية رسول الله أصيبت يوم أحد أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجه في جبهته فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل عن النبي الدم والنبي يقول كيف صلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) . (حسن لغيره)

453_ عن منصور قال بلغني أنها نزلت (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) فيها بين المغرب والعشاء .

454_ عن جابر بن عبد الله (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) قال نحن هم بنو سلمة وبنو

حارثة وما نحب لو لم تكن لقول الله تعالى (والله وليهما) .

455_ عن مقسم أن النبي دعا على عتبة بن أبي وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته وأدمى وجهه فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى مات كافرا إلى النار . (حسن لغيره)

456_ عن يعقوب بن عاصم قال الذي دمى وجه رسول الله يوم أحد رجل من هذيل يقال له عبد الله بن القمئة فكان حتفه أن سلط الله عليه تيسا ينطحه حتى قتله .

457_ عن ابن عمر أن النبي لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الأخيرة فقال اللهم العن فلانا وفلانا ناسا من المنافقين فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم) الآية . (صحيح)

(أقول وليس في ذلك منع للدعاء ، فقد تركه الله يدعو عليهم ويلعنهم أربعين يوما ، وما زال النبي يدعو علي غيرهم ويلعنهم حتي مات ، وعلي ذلك الصحابة والتابعون والأئمة من بعده ،

وراجع للمثال كتاب رقم (217) (الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث)

وكتاب رقم (70) (الكامل في أحاديث إباحة التألي علي الله وأمثلة من تألي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث)

وكتاب رقم (220) (الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (221) (الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي))

458_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (والكاظمين الغيظ) أن النبي قال من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمنا وإيمانا . (حسن لغيره)

459_ عن قتادة في قوله تعالى (والعافين عن الناس) قال ذكر للنبي شدة رجل وقوته فقال ألا أخبركم بأشد منه ؟ رجل شتمه أخوه فغلب نفسه وشيطانه وشيطان صاحبه ثم قال أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي فلان ؟ كان إذا أصبح قال اللهم قد تصدقت بعرضي على عبادك . (حسن لغيره)

460_ عن ثابت البناني قال سمعت الحسن قرأ هذه الآية (الذين ينفقون في السراء والضراء) إلى (المحسنين) ثم قرأ (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) إلى (أجر العاملين) قال إن هذين النعتين نعت رجل واحد .

461_ عن أبي سلمة أن النبي قال ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا . (حسن لغيره)

462_ عن ثابت البناني قال بلغني أن إبليس حين نزلت هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو

ظلموا أنفسهم) بكى عدو الله .

463_ عن الحسن في قوله تعالى (ولم يصروا على ما فعلوا) قال إتيان الذنب عمدا إصرارا حتى يتوب ، وتلاها قتادة قال قدما في معاصي الله لا تنهاهم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله .

464_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد كنتم تمنون الموت) قال كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين أن يقاتلوهم فلما لقوهم يوم أحد ولوا .

465_ عن الزهري أن الشيطان صاح بأعلى صوته يوم أحد إن محمدا قتل ، قال كعب بن مالك فكنت أول من عرف النبي عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله فأشار إليَّ أن اسكت فأنزل الله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل) الآية . (حسن لغيره)

466_ عن الشعبي في قوله تعالى (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) قال بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل .

467-469_ عن الحسن في قوله تعالى (معه ربيون كثير) قال علماء كثير . وقال قتادة جموع كثيرة . وقال ابن مسعود قال هم الألوف .

470_ عن قتادة في قوله تعالى (إذ تحسونهم) يقول إذ تقتلونهم .

471_ عن الزهري في قوله تعالى (وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون) أن النبي قال يوم أحد حين

غزا أبا سفيان وكفار قريش إني رأيت كأني لبست درعا حصينة فأولتها المدينة فاجلسوا في حصنكم وقاتلوا من ورائه وكانت المدينة قد قرشت بالبنيان فهي كالحصن فقال رجل ممن لم يشهد بدرا يا رسول الله اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم ،

وقال عبد الله بن أبي بن سلول نعم ما رأيت يا رسول الله إنا والله ما نزل بنا عدو قط فخرجنا إليه إلا أصاب فينا ولا ثبتنا في المدينة وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا فكلمه ناس من المسلمين ، فقالوا يا رسول الله اخرج بنا إليهم فدعا بلأمته فلبسها ثم قال ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم إني أرى في النوم بقرا منحورة فأقول بقر والله خير ،

فقال رجل يا رسول الله بأبي وأمي فاجلس بنا قال إنه لا ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يلقى البأس فقال فهل من رجل يدلنا بالطريق فيخرجنا على القوم من كثب ؟ فانطلقت به الأدلاء بين يديه حتى إذا كان بالشوط من الجبانة انخزل عبد الله بن أبي ابن سلول بثلث الجيش أو قريب من ثلث الجيش ،

وانطلق النبي حتى لقيهم بأحد وصافوهم فعهد النبي إلى أصحابه إن هزموهم ألا يدخلوا لهم عسكرا ولا يتبعوهم فلما التقوا هزموهم وعصوا النبي وتنازعوا واختلفوا ثم صرفهم الله ليبتليهم كما قال وأقبل المشركون وعلى خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة فقتل من المسلمين سبعون رجلا وأصابتهم جراح شديدة وكسرت رباعية النبي ووثئ بعض وجهه ،

حتى صاح الشيطان بأعلى صوته قتل محمد ، قال كعب بن مالك فكنت أول من عرف النبي عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله فأشار إليَّ أن اسكت ثم كف الله المشركين والنبي وأصحابه وقوف ، فنادى أبو سفيان بعدما مثل ببعض أصحاب النبي وجدعوا

ومنهم من بقر بطنه ، فقال أبو سفيان إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المثل وإن ذلك لم يكن عن ذوي رأينا ولا ساداتنا ،

ثم قال أبو سفيان اعل هبل فقال عمر بن الخطاب الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان أنعمت فعال عنها قتلى بقتلى بدر فقال عمر لا يستوي القتل قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ، قال أبو سفيان لقد خبنا إذا ثم انصرفوا راجعين وندب النبي أصحابه في طلبهم بعدما أصابهم القرح فطلبوهم حتى بلغوا قريبا من حمراء الأسد ثم رجع النبي . قال قتادة وكان فيمن طلبهم عبد الله بن مسعود وذلك حين يقول الله (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) . (حسن لغيره)

472_ عن قتادة في قوله تعالى (غما بغم) قال الغم الأول الجراح والقتل والغم الآخر حين سمعوا أن النبي قد قتل فأنساهم الغم الآخر ما أصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك حين يقول (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم) .

473_ عن معمر في قوله تعالى (أمنة نعاسا) قال ألقى الله عليهم النعاس وكان ذلك أمنة لهم ، قال وذكر أن أبا طلحة قال ألقي علي النعاس يومئذ فكنت أنعس حتى يسقط سيفي من يدي .

474_ عن قتادة في قوله تعالى (ظن الجاهلية) قال ظن أهل الشرك .

475_ عن قتادة في قوله تعالى (وما كان لنبي أن يغل) قال أي يغله أصحابه (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) .

476_ عن قتادة قال كان النبي إذا غنم مغنما بعث مناديا فنادى ألا لا يغلن رجل مخيطا فما دونه ،

ألا لا يغلن رجل بعيرا فيأتي به على ظهره يوم القيامة له رغاء ، ألا لا يغلن رجل فرسا فيأتي به يوم القيامة علي ظهره له حمحمة . (حسن لغيره)

477_ عن زيد بن أسلم قال جاء عقيل بن أبي طالب بمخيط فقال لامرأته خيطي بهذه ثيابك ، قال فبعث النبي مناديا ألا لا يغلن رجل إبرة فما دونها فقال عقيل لامرأته ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك . (حسن لغيره)

478_ عن أبي هريرة قال قال النبي غزا نبي من الأنبياء فقال لا يغزون معي رجل تزوج امرأة لم يبن بها ولا رجل له غنم ينتظر ولادتها ولا رجل يبني بناء لم يفرغ منه فلما أتى المكان الذي يريده وجاءه عند العصر قال للشمس إنك مأمورة وإني مأمور اللهم احبسها عليَّ ساعة فحبست له ساعة حتى فتح الله عليه ،

ثم وضعت الغنيمة فجاءت النار فلم تأكلها فقال إن فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل قال فلزقت يده بيد رجلين أو ثلاثة قال إن فيكم الغلول ، قال فأخرجوا مثل رأس بقرة من ذهب فألقوه في الغنيمة فجاءت النار فأكلتها ، قال فقال رسول الله فلم تحل الغنيمة لأحد قبلنا وذلك أن الله رأى ضعفنا فطيبها لنا . (صحيح) وزعموا أنها لم تحبس لأحد قبله ولا بعده .

479_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى (أفمن اتبع رضوان الله) قال من لم يغل (كمن باء بسخط من الله) قال كمن غل .

480_ عن قتادة قال أصيب المسلمون يوم أحد مصيبة فكانوا قد أصابوا مثليها يوم بدر ممن قتلوا وأسروا فقال الله (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) .

481_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء) قال بلغنا أن أرواح الشهداء في صور طير بيض تأكل من ثمار الجنة . وقال الكلبي في صور طير خضر تسرح في الجنة وتأوي إلى القناديل تحت العرش .

482_ عن مسروق قال سألنا عبد الله بن عمر عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) قال أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في أي الجنة شاءت ، قال واطلع إليهم ربك اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا فأزيدكموه ؟ قالوا ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ،

ثم اطلع إليهم الثانية فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ فقالوا ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ؟ ثم اطلع إليهم الثالثة فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ فقالوا ربنا تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى ، قال فسكت عنهم .

483_ عن ابن مسعود أنهم قالوا في الثالثة حين قال هل تشتهون شيئا فأزيدكموه ؟ قالوا تقرئ نبينا عنا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا .

484_ عن عبد الرحمن بن مالك قال قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك اقرأ على ابني السلام تعني مبشرا فقال يغفر الله لك يا أم مبشر أو لم تسمعي ما قال رسول الله ؟ إنما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة ، قالت ضعفت فأستغفر الله . (صحيح)

485_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى يميز الخبيث من الطيب) قال حتى تميز الكافر من المؤمن .

486_ عن قتادة في قوله تعالى (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) قال يطوقون في أعناقهم يوم القيامة .

487_ عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية فخرج ناس من المسلمين يريدونه فلقيهم ناس من المشركين فقالوا لهم إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فأما الجبان فرجع وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال وأهبة التجارة وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال وأتوهم فلم يلقوا أحدا فأنزل الله تعالي فيهم (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) .

488_ عن عبد الله بن عمرو قال هي كلمة إبراهيم حين ألقي في البنيان يعني النار حسبنا الله ونعم الوكيل .

489_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (سيطوقون ما بخلوا به) قال طوق من النار .

490_ عن ابن مسعود قال يجيء ماله يوم القيامة ثعبانا فينقر رأسه ويقول أنا مالك الذي بخلت به فينطوي على عنقه .

491_ عن قتادة قال لما أنزل الله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) قالت اليهود إنما يستقرض الفقير من الغني فأنزل الله (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) .

492_ عن مسلم البطين قال سأل الحجاج جلساءه عن هذه الآية (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا

الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) فقام رجل إلى سعيد بن جبير يسأله فقال (وإذ أخذ الله ميثاق أهل الكتاب) اليهود (لتبيننه للناس) محمدا (ولا تكتمونه فنبذوه) و(لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) قال بكتمانهم محمدا (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) قال قولهم نحن على دين إبراهيم .

493_ عن علقمة بن وقاص أن مروان قال لرافع بوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل يعذب لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم وهذا إنما دعا النبي يهودا فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استجابوا لله بما أخبروه عنه مما يسألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم إياه ثم قرأ (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) الآية .

494_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته) قال هذه خاصة لمن لا يخرج منها .

495_ عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها ثم قرأ عبد الله (وما عند الله خير للأبرار) وقرأ هذه الآية (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم) الآية .

496_ عن الزهري في قوله تعالى (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا) قال هو كعب بن الأشرف وكان يحرض المشركين على النبي وأصحابه فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار وفيهم محمد بن مسلمة ورجل آخر يقال له أبو عبس فأتوه وهو في مجلس قومه بالعوالي ،

فلما رآهم ذعر منهم وأنكر شأنهم وقالوا جئناك لحاجة ، قال فليدن إلي بعضكم فليحدثني بحاجته فجاءه رجل منهم قال جئناك لنبيعك أدرعا عندنا لنستنفق بها ، قال لئن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل بكم هذا الرجل فواعدوه أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنهم الناس فأتوه فنادوه فقالت امرأته ما طرقك هؤلاء ساعتهم هذه لشيء مما تحب ،

قال إنهم قد حدثوني بحديثهم وشأنهم ، وعن عكرمة إنه أشرف عليهم فكلمهم فقال ما ترهنوني ؟ أترهنوني أبناءكم ؟ وأرادوا أن يبيعهم تمرا فقالوا إنا نستحي أن تعير أبناؤنا فيقال هذا رهينة وسق وهذا رهينة وسقين ، فقال أترهنوني نساءكم ؟ فقالوا أنت أجمل الناس ولا نأمنك وأي امرأة تمتنع منك لجمالك ؟ ولكنا نرهنك سلاحنا فقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم ،

فقال نعم إيتوني بسلاحكم واحتملوا ما شئتم ، قالوا فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا فذهب ينزل فتعلقت به امرأته فقالت أرسل إلى أمثالهم من قومك فيكونوا معك ؟ فقال لو وجدوني هؤلاء نائما أيقظوني قالت فكلمهم من فوق البيت فأبى عليها ، قال فنزل إليهم يفوح ريحه ، قالوا ما هذه الريح يا أبا فلان ؟ قال هذا عطر أم فلان لامرأته ،

فدنا إليه بعضهم ليشم رأسه ثم اعتنقه ثم قال اقتلوا عدو الله فطعنه أبو عبس في خاصرته وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف فقتلوه ثم رجعوا فأصبحت اليهود مذعورين فجاءوا النبي فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبي صنيعه وما كان يحرض عليهم ويحرض في قتالهم ويؤذيهم به ثم دعاهم أن يكتب بينه وبينهم صلحا ، قال وكان ذلك الكتاب مع عمر بعد . (حسن لغيره)

497_ عن قتادة قال إن أهل خيبر أتوا النبي وأصحابه فقالوا إنا على رأيكم وهيئتكم وإنا لكم ود فأكذبهم الله وقال (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) .

498_ عن أم سلمة قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) . (حسن لغيره)

499_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) قال نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بالنبي واسم النجاشي أصحمة . قال الثوري اسم النجاشي أصحمة ، قال ابن عيينة هو بالعربية عطية .

500_ عن قتادة في قوله تعالى (اصبروا وصابروا) يقول صابروا المشركين ورابطوا في سبيل الله .

_ سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

501_ عن الحسن في قوله تعالى (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) قال هو قول الرجل أنشدك الله والرحم .

502_ عن قتادة قال بلغني أن النبي قال اتقوا الله وصلوا الأرحام . (حسن لغيره)

503_ عن قتادة في قوله تعالى (إنه كان حوبا كبيرا) قال إثما .

504_ عن عروة عن عائشة قال قلت لها قول الله تعالى (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) قالت يا ابن أختي اليتيمة التي تكون في حجر وليها فيرغب في مالها

وجمالها ويريد أن ينكحها بأدنى من صداقها فنهوا عن أن ينكحوهن حتى يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا أن ينكحوا ما سواهن من النساء .

505_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (وإن خفتم ألا تقسطوا) في اليتامى قال خاف الناس ألا يقسطوا في اليتامى فنزلت (فانكحوا ما طاب لكم) يقول ما أحل لكم (مثنى وثلاث ورباع) وخافوا في النساء مثل الذي خفتم في اليتامى ألا تقسطوا فيهن .

506_ عن قتادة في قوله تعالى (ذلك أدنى ألا تعولوا) قال ألا تميلوا .

507_ عن الحسن في قوله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما) قال السفهاء ابنك السفيه وامرأتك السفيهة وقوله (قياما) قال قيام عيشك .

508_ عن الحسن أن النبي قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمرأة . (حسن لغيره)

509_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (وابتلوا اليتامى) قال يقول اختبروا اليتامى (فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا) يقول لا تسرف فيها ولا تبادر أن تكبر (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) .

510_ عن القاسم بن محمد قال جاء رجل إلى ابن العباس فقال إن في حجري أموال يتامى وهو يستأذنه أن يصيب منها ، قال ابن عباس ألست تبغي ضالتها ؟ قال بلى ، قال ألست تهنأ جرباها ؟ قال بلى ، قال ألست تلوط حياضها ؟ قال بلى ، قال ألست تفرط عليها يوم وردها ؟ قال بلى ، قال فأصب من رسلها يعني لبنها .

511_ عن القاسم بن محمد قال جاء أعرابي إلى ابن عباس فقال إن في حجري يتامى وإن لهم إبلا ولي إبل وأنا أمنح في إبلي وأفقره يعني ظهرها فماذا يحل لي من ألبانها ؟ قال إن كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتلوط حياضها وتسقي عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب .

512_ عن النخعي في هذه الآية (ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قال ما سد الجوع ووارى العورة ليس بلبس الكتان والحلل .

513_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (فليأكل بالمعروف) قال هو القرض . قال الثوري وقال الحكم أيضا ألا ترى أنه يقول (فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم) يعني الوصي .

514-515_ عن عبيدة في قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قال هو عليه قرض .

516_عن هشام قال سألت الحسن عن قوله تعالى (ومن كان غنيا فليستعفف) قال ليس بقرض.

517_ عن عطاء وعكرمة قالا يضع يده .

518_ عن صلة بن زفر قال جاء إلى عبد الله بن مسعود رجل من همدان على فرس أبلق فقال إن عمي أوصى إلي بتركته وإن هذا من تركته أفأشتريه ؟ قال لا ولا تستقرض من أموالهم شيئا .

519-521_ عن الحسن العرني قال قال رجل للنبي إن في حجري يتيما أفأضربه ؟ قال مما كنت ضاربا ولدك ، قال أفأصيب من ماله بالمعروف ؟ قال غير متأثل مالا ولا واق مالك بماله . (حسن

لغيره)

522_ عن قتادة قال كانوا لا يورثون النساء فنزلت (وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون) .

523_ عن الزهري والحسن في قوله تعالى (وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) قال هي محكمة وذلك عند قسمة ميراث الميت .

524_ عن هشام بن عروة أن أباه أعطاه من ميراث المصعب حين قسم ماله .

525_ عن قتادة أن ابن المسيب قال نسخها الميراث في الوصية . وقال الكلبي مثل ذلك .

526_ عن مجاهد في قوله تعالى (وإذا حضر القسمة أولو القربى) قال هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم .

527_ عن أسماء بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حية ، قال فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه ، قال وتلا (وإذا حضر القسمة أولو القربى) الآية ، قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما أصاب ليس ذلك له إنما ذلك للوصية وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم .

528_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا) قال يحضرهم المساكين واليتامى فيقولون اتق الله وصلهم وأعطهم ولو كانوا هم لأحبوا أن يبقوا

لأولادهم . وقال مقسم هم الذين يقولون اتق الله وأمسك عليك مالك ولو كان ذا قرابته لأحب أن يوصي لهم .

529_ عن قتادة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا قال إذا حضرت وصية الميت فأمره بما كنت به آمرا نفسك بما تتقرب به إلى الله وخف في ذلك ما كنت خائفا على ضعفة لو تركتهم بعدك فاتق الله وقل قولا سديدا فسدده إن زاغ .

530_ عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرأ ابن عمر (ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) وهل حضوره إلا السوق .

531_ عن قتادة في قوله (فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت) قال نسختها الحدود .

532_ عن قتادة في قوله تعالى (واللذان يأتيانها منكم) قال نسختها الحدود .

533-534_ عن قتادة في قوله عز وجل (للذين يعملون السوء بجهالة) قال اجتمع أصحاب الرسول فرأوا أن كل شيء عصي به الله فهو جهالة عمدا كان أو غير ذلك . وعن مجاهد قال الجهالة العمد .

535_ عن الشعبي في قوله تعالى (الفاحشة من نسائكم) قال الزنا .

536_ عن الثوري وقال غيره الخروج لمعصية .

537_ عن الضحاك (ثم يتوبون من قريب) قال كل شيء قبل الموت فهو قريب .

538_ عن الزهري في قوله تعالى (أن ترثوا النساء كرها) قال نزلت في أناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فأملك الناس بامرأته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم .

539_ عن قتادة في قوله (ولا تعضلوهن) يقول لا ينبغي لك أن تحبس امرأتك ضرارا حتى تفتدي منك .

540_ عن ابن البيلماني قال نزلت هاتان الآيتان إحداهما في أمر الجاهلية والأخرى في أمر الإسلام .

541_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) قال هو النشوز .

542_ عن عطاء الخراساني أن الرجل إذا أصابت امرأته فاحشة أخذ ما ساق إليها وأخرجها فنسخ ذلك الحدود .

543_ عن قتادة في قوله تعالى (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) قال هو ما أخذه الله على الرجال (فإمساك بمعروف أو تسريح) بإحسان قال وقد كان يؤخذ ذلك عند عقدة النكاح .

544-545_ عن عمران بن حصين في قوله تعالى (وأمهات نسائكم) قال هي مما حرم الأم . وعن مسروق بن الأجدع وسئل عنها فقال إنها مبهمة فدعها , قال معمر وكان الحسن والزهري يكرهانها . وعن طاوس أنه كرهها أيضا .

546_ عن ابن مسعود قال حرم الله اثنتي عشرة امرأة وأنا أكره ثنتي عشرة الأمة وأمها وبنتها والأختين يجمع بينهما والأمة إذا وطئها أبوك والأمة إذا وطئها ابنك والأمة إذا زنت والأمة في عدة غيرك والأمة لها زوج . قال النخعي وكان ابن مسعود يقول بيعها طلاقها وأكره أمة مشركة وعمتك من الرضاعة وخالتك من الرضاعة .

547_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (والمحصنات من النساء) قال هن ذوات الأزواج حرم الله نكاحهن إلا ما ملكت يمينك فبيعها طلاقها . قال معمر وقال الحسن مثل ذلك .

548_ عن عبيدة قال أحل الله لك أربعا في أول السورة وحرم عليك نكاح كل محصنة بعد الأربع إلا ما ملكت يمينك . وعن طاوس قال قال إلا ما ملكت يمينك قال فزوجك مما ملكت يمينك يقول حرم الله الزنا لا يحل لك أن تطأ امرأة إلا ما ملكت يمينك .

549_ عن أبي سعيد قال أصبنا سبايا من سبي يوم أوطاس لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج فسألنا النبي فنزلت (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) فاستحللناهن بملك اليمين . (صحيح)

550_ عن شريح في قوله تعالى (وربائبكم) قال لا بأس بالربيبة ولا بالأم إذا لم يكن دخل بالمرأة .

551_ عن معمر قال ولا يحل للرجل ابنة ربيبته ولا بأس بامرأة الرجل وربيبته .

552_ عن الحسن في قوله تعالى (فما استمتعتم به منهن) قال هو النكاح .

553_ عن طاوس في قوله تعالى (وخلق الإنسان ضعيفا) قال في أمور النساء ، قال ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء ، قال سلمة يريد عند الوطء إنه أضعف ما يكون عند المس كذلك قال سلمة .

554_ عن الحسن في قوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وأكل الربا وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم واليمين الفاجرة والفرار من الزحف .

555_ عن طاوس قال قيل لابن عباس الكبائر سبع ؟ قيل هي إلى السبعين أقرب .

556_ عن ابن مسعود قال أكبر الكبائر الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله .

557_ عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قال أنا فئة كل مسلم .

558_ عن قتادة أن أبا عبيد الثقفي استعمله عمر بن الخطاب على جيش فقتل في أرض فارس هو وجيشه فقال عمر لو انحازوا إلي كنت لهم فئة .

559_ عن قتادة إنهم كانوا يرون أن ذلك في يوم بدر ألا ترى أنه يقول (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال) .

560_ عن ابن مسعود قال خمس آيات في سورة النساء لهن أحب إلي من الدنيا جميعا (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) وقوله (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها) وقوله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقوله (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وقوله (والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما)

562-561_ عن معمر عن شيخ من أهل مكة في قوله تعالى (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) قال كانت النساء يقلن ليتنا كنا رجالا نجاهد كما يجاهد الرجال ونغزو في سبيل الله فقال الله (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) . وقال الكلبي لا تتمنى زوجة أخيك ولا مال أخيك واسأل الله أنت من فضله .

563_ عن مجاهد قال قالت أم سلمة يا رسول الله أيغزو الرجال ولا نغزو ؟ وإنما لنا نصف الميراث فنزلت (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم) .

564_ عن قتادة في قوله تعالى (ولكل جعلنا موالي) قال الموالي الأولياء الأب أو الأخ أو ابن الأخ أو غيره من العصبة .

565_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولكل جعلنا موالي) قال هم الأولياء (والذين عقدت أيمانكم) قال كان هذا حلفا في الجاهلية فلما كان الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء والمشورة ولا ميراث .

566_ عن قتادة في قوله تعالى والذين عقدت أيمانكم قال كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل

فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وأرثك وتطلب بي وأطلب بك فلما جاء الإسلام بقي منهم ناس فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله .

568-567_ عن قتادة قال صك رجل امرأة فأتت النبي فأراد أن يقيدها منه فأنزل الله (الرجال قوامون على النساء) . وعن الزهري قال لو أن رجلا جرح امرأته أو شجها لم يكن عليه في ذلك قود وكان عليه العقل إلا أن يعدو عليها فيقتلها فيقتل فيها .

569_ عن قتادة في قوله تعالى (قانتات) قال مطيعات .

570_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (فعظوهن واهجروهن في المضاجع) قال إذا خاف نشوزها وعظها فإن أقبلت وإلا هجر مضجعها فإن أقبلت وإلا ضربها ضربا غير مبرح ثم قال (فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) .

571_ عن الكلبي قال ليس الهجر في المضاجع أن يقول لها هجرا والهجر أن يأمرها أن تفيء وترجع إلى مضجعها .

572_ عن عطاء بن أبي رباح (واضربوهن) قال ضربا غير مبرح .

573_ عن ابن جريج في قوله (فلا تبغوا عليهن سبيلا) قال العِلَل .

574_ عن ابن عباس في قوله تعالى (واهجروهن في المضاجع) قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها

بالقول ولا يدع جماعها .

575_ عن عكرمة قال إنما الهجر بالمنطق يغلظ بالقول ولا يدع الجماع .

576_ عن الثوري في قوله تعالى (فإن أطعنكم) قال أتت الفراش وهي تبغضه .

577_ عن عبيدة في قوله تعالى (حكما من أهله وحكما من أهلها) قال شهدت عليا وجاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فئام من الناس وأخرج هؤلاء حكما وهؤلاء حكما فقال علي للحكمين أتدريان ما عليكما ؟ إن رأيتما أن تفرقا فرقا وإن رأيتما أن تجمعا جمعتما ، فقال الزوج أما الفرقة فلا ، قال عليٌّ كذبت لا والله لا تبرحوا حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك ، قالت المرأة رضيت بكتاب الله لي وعليّ .

578-579_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال إن شاء الحكمان فرقا وإن شاءا أن يجمعا جمعا .
وقال الحسن يحكمان في الاجتماع ولا يحكمان في الفرقة .

580_ عن ابن عباس قال بعثت أنا ومعاوية بن أبي سفيان حكمين قال معمر بلغني أن عثمان بعثهما فقيل لهما إن رأيتما أن تجمعا جمعتما وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما .

581_ عن مجاهد في قوله (والجار ذي القربى) قال هو جارك وهو ذو قرابتك (والجار الجنب) قال جارك من قوم آخرين (والصاحب بالجنب) صاحبك بالسفر (وابن السبيل) الذي يمر عليك وهو مسافر .

582_ عن مجاهد قال (إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما) قال يوفق الله بين الحكمين .

583-584_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (والصاحب بالجنب) قال الرفيق في السفر . وعن النخعي قال هي المرأة .

585_ عن قتادة فى قوله تعالى (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها) قال لأن تفضل حسناتي سيئاتي بمثقال ذرة أحب إلي من الدنيا ومن فيها .

586_ عن أبي العالية قال جئت إلى أبي هريرة فقلت بلغني أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف ضعف ؟ فقال أبو هريرة لم أقل ذلك لم تحفظوا ولكن قلت تضاعف الحسنة ألفي ألف ضعف .

587_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ، قال أبو سعيد فمن شاء فليقرأ (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) . (صحيح)

588_ عن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال أرأيت أشياء تختلف علي من القرآن ؟ قال ما هو أشك في القرآن ؟ قال ليس بشك ولكن اختلاف ، قال فهات ما اختلف عليك من ذلك ، قال أسمع الله يقول (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) وقال (ولا يكتمون الله حديثا) فقد كتموا ،

قال وماذا ؟ قال فأسمعه يقول (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) وقال (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) وقال (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) حتى بلغ (طائعين) وقال في الآية الأخرى (السماء بناها رفع سمكها فسواها) ثم قال (والأرض بعد ذلك دحاها) ،

قال وأسمعه يقول (وكان الله) ما شأنه يقول وكان الله ؟ قال فقال ابن عباس أما قوله تعالى (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله يغفر لأهل الإسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب أن يغفره جحد المشركون فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين رجاء أن يغفر لهم ،

فختم على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك (يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا) ، وأما قوله تعالى (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) فإنه إذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ،

وأما قوله تعالى (قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الأرض وأما قوله تعالى (والأرض بعد ذلك دحاها) فيقول جعل فيها جبالا جعل فيها نهرا جعل فيها شجرا جعل فيها بحورا .

589_ عن مجاهد قال خلق الله الأرض قبل السماء فثار من الأرض دخان ثم خلق السماء بعد وأما قوله تعالى (والأرض بعد ذلك دحاها) فيقول مع ذلك دحاها ومع وبعد في كلام العرب سواء ، قال ابن عباس وأما قوله تعالى (وكان الله) فإن الله كان لم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم قدير لم يزل كذلك ، فما اختلف عليك من القرآن فهو شبه ما ذكرت لك فإن الله لم ينزل شيئا إلا وقد أصاب به الذي أراد ولكن الناس لا يعلمون .

590_ عن قتادة قال جاء رجل إلى عكرمة فقال أرأيت قول الله (هذا يوم لا ينطقون) وقوله (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال إنها مواقف فأما موقف منها فتكلموا واختصموا ثم ختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم فحينئذ لا ينطقون .

591_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) قال كانوا يجتنبون السكر عند حضور الصلاة ثم نسخت لتحريم الخمر .

592_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولا جنبا إلا عابري سبيل) قال هو الرجل يكون في السفر فتصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي .

593_ عن ابن مسعود قال هو الممر في المسجد .

594_ عن الحسن في قوله تعالى (واسمع غير مسمع) كما تقول اسمع غير مسموع منك .

595_ عن قتادة قال كانت اليهود تقول للنبي راعنا سمعك يستهزئون بذلك وكانت في اليهود قبيحة قال الله (وراعنا ليا بألسنتهم) والليُّ تحريكهم ألسنتهم بذلك وطعنا في الدين .

596_ عن قتادة في قوله تعالى (فنردها على أدبارها) قال يحول وجوههم قبل ظهورهم (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) قال يقول أو نجعلهم قردة .

597_ عن الحسن (نطمس وجوها) يقول نطمسها عن الحق فنردها على أدبارها على ضلالتها (أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت) يقول أو نجعلهم قردة .

598_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا يؤمنون إلا قليلا) لا يؤمن منهم إلا قليل . وقال الكلبي لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم .

599_ عن الحسن في قوله تعالى (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم) قال هم اليهود والنصارى قالوا (نحن أبناء الله وأحباؤه) وقالوا (لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) .

600_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يظلمون فتيلا) قال الفتيل الذي في شق النواة .

601-602_ عن قتادة في قوله تعالى (بالجبت والطاغوت) قال الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن . وقال الكلبي هما كاهنان جميعا كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب .

603_ عن عكرمة أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي وأمرهم أن يغزوه وقال إنا معكم فقاتلوه فقالوا إنكم أهل كتاب وهو صاحب كتاب ولا نأمن أن يكون هذا مكرا بينكم فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ،

ثم قالوا نحن أهدى أم محمد ؟ نحن ننحر الكوم ونسقي اللبن على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده ، قال بل أنتم خير وأهدى ، فنزلت فيه (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) .

604_ عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان .

605_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة) قال هو المسلم يكون في المشركين فيقتله المؤمن ولا يدري ففيه عتق رقبة وليست له دية .

606_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يظلمون نقيرا) قال النقير الذي في وسط النواة من ظهرها .

607_ عن عمرو بن ميمون قال رأى موسى رجلا متعلقا بالعرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال أخبرك بعمله ؟ كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال يا رب ومن يعق والديه ؟ قال الذي يستسب لهما فيسبان ولا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله .

608_ عن الحسن في قوله تعالى (وأولي الأمر منكم) قال هم العلماء .

609_ عن أبي هريرة أن النبي قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني . (صحيح)

610_ عن مجاهد في قوله تعالى (وأولي الأمر منكم) قال هم أهل الفقه والعلم .

611_ عن الحسن وقتادة قالا في قوله تعالى (أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) أن رجلا خرج من قرية ظالمة إلى قرية صالحة فأدركه الموت في الطريق فناء بصدره إلى القرية الصالحة قال فما تلافاه إلا ذلك فاحتجت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأمروا أن يقدروا أقرب القريتين إليه فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر وقال بعضهم قرب الله إليه القرية الصالحة فتوفاه ملائكة

الرحمة .

612_ عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا) قال يقول لاتبعتم الشيطان كلكم وأما قوله (إلا قليلا) فهو كقوله (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) إلا قليلا .

613_ عن مجاهد في قوله تعالى (فردوه إلى الله والرسول) قال إلى الله إلى كتابه وإلى الرسول إلى سنة نبيه .

614_ عن الكلبي أن ناسا من أهل مكة كتبوا إلى أصحاب النبي أنهم قد أسلموا وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طائفة دماؤهم حلال وقالت طائفة دماؤهم حرام فأنزل الله (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا) . وقال قتادة أهلكهم بما كسبوا .

615_ عن قتادة (فإن اعتزلوكم) قال نسخها (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

616_ عن الزهري في قوله تعالى (وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق) قال هو المعاهد .

617_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) قال ليس لقاتل مؤمن توبة .
قال ابن جبير إلا أن يستغفر الله .

618_ عن الضحاك بن مزاحم قال بينهما ثماني سنين التي في النساء بعد التي في الفرقان .

619_ عن أبي الزناد قال سمعت رجلا يحدث خارجة بن زيد قال سمعت أباك في هذا المكان بمنى يقول نزلت الشديدة بعد الهينة بستة أشهر يعني (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) بعد (إن الله لا يغفر أن يشرك به .

620_ عن النخعي قال كل شيء في القرآن تحرير رقبة مؤمنة قال الذي قد صلى وما لم تكن مؤمنة فتجز به ما لم يصل .

621_ عن قتادة في قوله تعالى (فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن) قال الرجل المؤمن يكون في العدو من المشركين فيقتله المسلم ولا يعلم فإنه يعتق رقبة ولا يكون عليه دية .

622_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) قال بلغني أن رجلا من المسلمين أغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك إني مسلم لا إله إلا الله فقتله المسلم بعد أن قالها ، فبلغ ذلك النبي فقال للذي قتله أقتلته وقد قال لا إله إلا الله ؟ قال هو يعتذر يا نبي الله إنما قالها متعوذا وليس كذلك ،

قال النبي فهلا شققت عن قلبه ، ثم مات قاتل الرجل فقبر فلفظته الأرض فذكر للنبي فأمرهم أن يعيدوه ثم لفظته فأمرهم أن يعيدوه ثم لفظته الأرض حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال النبي إن الأرض قد أبت أن تقبله فألقوه في غار من الغيران . (حسن لغيره) قال معمر وقال بعضهم إن الأرض لتقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة .

623_ عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء عبد الله ابن أم مكتوم وقال يا رسول الله إني أحب الجهاد في

سبيل الله ولكن في من الزمانة ما قد ترى وذهب بصري ، قال زيد فثقلت فخذ رسول الله على فخذي حتى حسبت أن يرضها ثم قال اكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله) . (حسن لغيره)

624_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة) قالا متحولا .

625_ عن ابن عباس قال لحق ناس من المسلمين رجلا في غنمه فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فنزلت فيه (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) قال كان ابن عباس يقرؤها (السَّلَم) (تبتغون عرض الحياة الدنيا) غنيمته .

626_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (كذلك كنتم من قبل) تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيمانه .

627_ عن ابن عباس قال (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) عن بدر والخارجون إليها .

628_ عن عكرمة في قوله تعالى (لا يستطيعون حيلة) قال مخرجا (ولا يهتدون سبيلا) قال طريقا إلي المدينة .

629_ عن قتادة قال لما نزلت (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) قال رجل من المسلمين وهو مريض يومئذ والله مالي من عذر إني لدليل بالطريق وإني لموسر فاحملوني فحملوه

فأدركه الموت في الطريق فنزل فيه (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) .

630_ عن عكرمة قال كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم فقتلوا فنزلت فيهم (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) إلى (فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) قال فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، قال فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون فأدركوهم فمنهم من أعطى الفتنة ،

فأنزل الله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله) فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة فقال رجل من بني ضمرة وكان مريضا أخرجوني إلى الروح فأخرجوه حتى إذا كان بالحصحاص مات ، فأنزل الله فيه (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) الآية وأنزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا) إلى (رحيم) .

631_ عن محمد بن إسحاق في قوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة) قال هم خمسة فتية من قريش علي بن أمية وأبو قيس بن الفاكه وزمعة بن الأسود وأبو العاص بن منبه قال ونسيت الخامس .

632_ عن ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان .

633_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) قال قال ابن مسعود إن للصلاة وقتا كوقت الحج .

634_ عن قتادة في قوله تعالى (فإذا اطمأننتم) يقول فإذا اطمأننتم في أمصاركم فأتموا الصلاة .

635_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) قال اختان رجل من عم له درعا فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل عن الرجل قومه فكأن النبي عذره ثم لحق بأرض الشرك فنزلت فيه (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى) .

636_ عن قتادة في قوله تعالى (فليبتكن آذان الأنعام) قال التبتيك في البحيرة والسائبة كانوا يبتكون آذانها لطواغيتهم .

637_ عن قتادة في قوله تعالى (فليغيرن خلق الله) قال دين الله .

638_ عن الربيع بن أنس قال إن من تغيير خلق الله الخصاء .

639_ عن شبيل أنه سمع شهر بن حوشب قرأ هذه الآية (فليغيرن خلق الله) قال الخصاء منه ، قال فأمرت أبا التياح فسأل الحسن عن الخصاء خصاء الغنم ؟ فقال لا بأس به .

640-641_ عن القاسم بن أبي بزة قال أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة في قوله تعالى (فليغيرن خلق الله) قال هو الخصاء . وعن القاسم التيمي مثله.

642_ عن النخعي في قوله تعالى (فليغيرن خلق الله) قال دين الله .

643_ عن أبي بكر الصديق أنه قال يا نبي الله كيف الصلاح مع هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به) فقال يا أبا بكر ألست تحزن ألست تمرض ألست تنصب ألست يصيبك اللأواء ؟ قال بلى ، قال فذلك مما تجزون به . (حسن لغيره)

644 _ عن ابن مسعود في قوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) قال إن الله اتخذ صاحبكم خليلا .

645_ عن قتادة في قوله تعالى (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها أن ينكحها ولكن ينكحها رغبة في مالها .

646_ عن الكلبي قال كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الولدان الأطفال فأنزل الله تعالى (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن) قال الميراث .

647_ عن يسيع الكندي (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) قال جاء رجل إلى ابن أبي طالب فقال كيف تقرأ هذه الآية (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) وهم يقتلون ؟ فقال علي ادنه فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلا .

648_ عن رافع بن خديج في قوله تعالى (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) قال كانت تحته امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثر الشابة عليها فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك فطلقها

تطليقة حتى إذا بقي من أجلها يسير قال إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك قالت بل راجعني وأصبر على الأثرة ،

فراجعها وآثر الشابة عليها فلم تصبر على الأثرة فطلقها وآثر الشابة عليها حتى إذا بقي من أجلها يسير ، قال لها مثل قوله الأول فقالت راجعني وأصبر ، قال فذلك قوله الصلح الذي بلغنا أن الله تعالى أنزل فيه (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا) . (صحيح)

649_ عن رافع بنحو الحديث السابق وقال فيه فإن أضرها الثالثة فإن عليه أن يوفيها حقها أو يطلقها .

650_ عن عبيدة في قوله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) قال في المودة كأنه يعني الحب .

651_ عن قتادة في قوله تعالى (فتذروها كالمعلقة) قال كالمسجونة كالمحبوسة .

652_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (وإن تلووا أو تعرضوا) قال تدخل في شهادتك ما يبطلها وتعرض عنها فلا تشهدها .

653_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الذين آمنوا ثم كفروا) قال هؤلاء اليهود آمنوا بالتوراة ثم كفروا بها ثم ذكر النصارى فقال (ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا) يقول آمنوا بالإنجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد .

654_ عن مجاهد في قوله تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول) الآية قال أضاف رجل رجلا فلم يؤد إليه حق ضيافته فلما خرج أخبر الناس فقال ضفت فلانا فلم يؤد إلي حق ضيافتي فذلك جهر بالسوء إلا من ظلم حين لم يؤد إليه الآخر من ضيافته .

655_ عن قتادة في قوله تعالى (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) قال ألقي شبهه على رجل من الحواريين فقتل وكان عيسى عرض ذلك عليهم فقال أيكم ألقي عليه شبهي وله الجنة ؟ فقال رجل منهم عليَّ .

656_ عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) قال قبل موت عيسى إذا نزل آمنت به الأديان كلها .

657_ عن الحسن في قوله تعالى (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) قال لا يموت منهم أحد حتى يؤمن بعيسى قبل أن يموت .

658_ عن قتادة في قوله تعالى (وكلمته ألقاها إلى مريم) قال هو قوله كن فكان .

659_ عن الزهري وقتادة في قوله تعالى (قل الله يفتيكم) قالا في الكلالة من ليس له ولد ولا والد .

660_ عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى (يفتيكم في الكلالة) قال ما رأيتهم إلا قد تواطئوا أن الكلالة من لا ولد له ولا والد .

661_ عن ابن سيرين قال نزلت (قل الله يفتيكم في الكلالة) والنبي في مسير له وإلى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها حذيفة وبلغها حذيفة عمر وهو يسير خلف حذيفة فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها ورجا أن يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله إن ظننت أن إمارتك تحملني على أن أحدثك فيها ما لم أكن أحدثك ؟ فقال له عمر لم أرد هذا رحمك الله .

662_ عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب إذا قرأ (يبين الله لكم أن تضلوا) قال اللهم من بينت له في الكلالة فلم تبين لي .

663_ عن شهر بن حوشب قال عرضنا الحجاج على أعطياتنا بطانة وعلي ثياب رثة وتحتي فرس رثة فقال لي يا شهر ما لي أرى فرسك رثة وثيابك رثة ؟ قال فقلت أما الفرس فقد ابتعتها ولم آل وأما ثيابي فبحسب الرجل ما وارى عورته ، قال ولكني أراك تكره لباس الخز ، قال قلت ما أكرهه ، قال فأمر لي بقطعة من خز وكساء خز وعمامة من خز ،

ثم قال يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها إلا اعترض في نفسي منها شيء قول الله (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) وأنا أوتى بالأسارى فأضرب أعناقهم فلا أسمعهم يقولون شيئا ، قال قلت إنها رفعت إليك على غير وجهها إن النصراني إذا خرجت نفسه أو قال روحه ضربته الملائكة من قبله ودبره وقالوا أي خبيث إن المسيح الذي زعمت أنه الله وأنه ابن الله وأنه ثالث ثلاثة ، عبد الله وروحه وكلمته ، فيؤمن به حين لا ينفعه إيمانه ،

وإن اليهودي إذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله ودبره وقالوا أي خبيث إن المسيح الذي زعمت أنك قتلته ، عبد الله وروحه وكلمته ، فيؤمن به حين لا ينفعه إيمانه فإذا كان عند نزول عيسى آمنت به أحياؤهم كما آمنت به موتاهم ، فقال من أين أخذتها ؟ قال قلت عن محمد بن علي

، قال لقد أخذتها من معدنها ، قال شهر بن حوشب وايم الله ما حدثتنيه إلا أم سلمة ولكني أحببت أن أغيظه .

664_ عن معمر في قوله تعالى (وإن تصبهم حسنة) يقول نعمة (يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة) يقول مصيبة (يقولوا هذه من عندك) قال يقول (قل كل من عند الله) النعم والمصائب .

665_ عن معمر في قوله تعالى (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) قال كان الحسن يقول ما أصابك من نعمة فمن الله (وما أصابك من سيئة) يقول مصيبة (فمن نفسك) يقول بذنبك ثم قال (قل كل من عند الله) النعم والمصائب .

_ سورة المائدة وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

666_ عن قتادة في قوله تعالى (أوفوا بالعقود) قال بالعهود وهي عقود الجاهلية الحلف .

667_ عن قتادة في قوله تعالى (أحلت لكم بهيمة الأنعام) قال الأنعام كلها إلا ما يتلى عليكم .

668_ عن قتادة قال إلا الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه .

669_ عن الشعبي قال لم ينسخ من سورة المائدة غير هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) .

670_ عن عمر بن الخطاب قال نزلت يوم عرفة سورة المائدة ووافق يوم الجمعة .

671_ عن شهر بن حوشب قال نزلت سورة المائدة على رسول الله وهو واقف بعرفة على راحلته فتتوخت لئلا يدق ذراعها .

672_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام) قال منسوخ ، كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السمر فلم يعرض له أحد أما إذا رجع تقلد قلادة من شعر فلم يعرض له أحد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فأمروا ألا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت فنسخها قوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

673_ عن قتادة في قوله تعالى (وما ذبح على النصب) يعني أنصاب أهل الجاهلية .

674_ عن قتادة في قوله تعالى (يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا) قال هي للمشركين يلتمسون فضلا من ربهم ورضوانا بما يصلح لهم في دنياهم .

675_ عن قتادة قال (المنخنقة) التي تموت في خناقها (والموقوذة) التي توقذ فتموت (والمتردية) التي تتردى فتموت (والنطيحة) التي تنطح فتموت وقال (وما أكل السبع إلا ما ذكيتم) هذا كله قال فإذا وجدتها تطرف عينها أو تحرك أذنها من هذا كله منخنقة أو موقوذة أو نطيحة أو ما أكل السبع فهي لك حلال .

676_ عن معمر قال سمعت رجلا من أهل المدينة يزعم أن رجلا سأل أبا هريرة عنها فقال إذا طرفت بعينيها أو تحرك أذناها فلا بأس بها . قال وسئل زيد بن ثابت فقال إن الميتة تتحرك .

677_ عن قتادة في قوله تعالى (وأن تستقسموا بالأزلام) قال كان الرجل إذا أراد الخروج في سفر كتب في قدح هذا يأمر بالمكوث وكتب في آخر وهذا يأمر بالخروج وجعل بينهما منيحا لم يكتب فيه شيئا ثم استقسم بها حين يريد أن يخرج فإن خرج الذي يأمر بالخروج خرج وقال لا يصيبني في سفري هذا إلا خير وإن خرج الذي يأمر بالمكث مكث وإن خرج الآخر أجالها ثانية حتى يخرج أحد القدحين .

678_ عن قتادة في قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) قال أخلص الله لهم دينهم ونفى الله المشركين عن البيت قال وبلغنا أنها نزلت يوم عرفة ووافق يوم الجمعة .

679_ عن قتادة في قوله (في مخمصة) غير متجانف لإثم قال مخمصة مجاعة (غير متجانف لإثم) غير متعرض لإثم .

680_ عن معمر في قوله تعالى (وما علمتم من الجوارح مكلبين) قال أخبرني ليث أنه سمع مجاهدا وسئل عن الصقر والبازي والفهد وما يصطاد به من السباع فقال هذه كلها جوارح .

681_ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إن أرضي أرض صيد قال إذا أرسلت كلبك وسميت فكل ما أمسك عليك كلبك وإن قتل فإن أكل منه فلا تأكل فإنه إنما أمسك على نفسه فإذا أرسلت كلبك فخالطته أكلب ولم تسم عليها فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتله . (صحيح)

682_ عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن قوله تعالى (أو لامستم النساء) قال اللمس باليد .

683_ عن ابن عباس قال هو الجماع ولكن الله يعف ويكني .

684_ عن جابر بن عبد الله أن النبي نزل منزلا وتفرق الناس تحت العضاة يستظلون تحتها فعلق النبي سلاحه بشجرة فجاء أعرابي إلى سيفه فأخذه فسله ثم أقبل على النبي فقال من يمنعك مني ؟ قال الله ، قال الأعرابي مرتين أو ثلاثا من يمنعك مني ؟ والنبي يقول الله ،

فشام الأعرابي السيف ودعا النبي أصحابه فأخبرهم خبر الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه . (صحيح) فكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر أن قوما من العرب أرادوا أن يفتكوا بالنبي فأرسلوا هذا الأعرابي ويتأول (اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) الآية .

685_ عن الكلبي في قوله تعالى (فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء) قال هم اليهود والنصارى أغرى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة .

686_ عن الكلبي في قوله تعالى (وعزرتموهم) قال نصرتموهم .

687_ عن قتادة في قوله تعالى (فاعف عنهم واصفح) قال نسختها (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله)

688_ عن قتادة (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما) قال في بعض الحروف يخافون الله الله أنعم عليهما .

689_ عن النخعي في قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) قال ذبائحهم .

690_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) يقول على خيانة وكذب وفجور .

692-691_ عن قتادة في قوله تعالى (على فترة من الرسل) قال كان بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون سنة . وقال الكلبي خمسمائة سنة وأربعون سنة .

693_ عن الحسن في قوله تعالى (وجعلكم ملوكا) قال ملكهم الخدم . وقال قتادة وكانوا أول من ملك الخدم .

695_ عن قتادة في قوله (الأرض المقدسة) قال هي الشام .

696_ عن قتادة في قوله تعالى (الذين قالوا إنا نصارى) قال تسموا بقرية يقال لها ناصرة وكان عيسى ابن مريم ينزلها .

697_ عن قتادة في قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابني آدم) قال هما هابيل وقابيل كان أحدهما صاحب زرع والآخر صاحب ماشية فجاء أحدهما بخير ماله وجاء الآخر بشر ماله فجاءت النار فأكلت قربان أحدهما وهو هابيل وتركت قربان الآخر فحسده فقال (لأقتلنك) ،

وأما قوله (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك) يقول بإثم قتلي وإثمك وأما قوله (فبعث الله غرابا) فإنه قتل غراب غرابا فجعل يحثو عليه فقال ابن آدم الذي قتل أخاه حين رآه (يا ويلتا أعجزت أن

أكون مثل هذا الغراب)الآية .

698_ عن الحسن قال قال رسول الله إن ابني آدم ضربا لهذه الأمة مثلا فخذوا بالخير منهما . (حسن لغيره)

699_ عن مجاهد (الربانيون) قال هم فوق الأحبار هم الفقهاء العلماء .

700_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وجعلكم ملوكا) قال الزوجة والخادم والبيت .

701_ عن قتادة في قوله تعالى (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين) قال هم أطول منا أجساما وأشد قوة .

702_ عن قتادة وتلا (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) قال عظم والله أجرها وعظم والله وزرها .

703_ عن قتادة والكلبي وعطاء الخراساني في قوله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا) قال هو اللص الذي يقطع الطريق فهو محارب قالوا فإن قتل وأخذ مالا صلب وإن قتل ولم يأخذ مالا قتل وإن أخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله وإن أخذ قبل أن يفعل شيئا من ذلك نفي ،

وأما قوله (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) فهذه لأهل الشرك خاصة فمن أصاب من المشركين شيئا من المسلمين وهو لهم حرب وأخذ مالا وأصاب دماء ثم تاب من قبل أن يقدر عليه أهدر عنه ما مضى .

704_ عن الزهري في قوله (أو ينفوا من الأرض) قال نفيه أن يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في أرض طلب .

705_ عن الحسن في قوله تعالى (وابتغوا إليه الوسيلة) قال القربة .

706_ عن الزهري قال حدثنا رجل من مزينة ونحن جلوس عند ابن المسيب عن أبي هريرة قال زنى رجل من اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا إلى هذا النبي فإنه نبي بعث بتخفيف فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من أنبيائك فقال فأتوا النبي وهو جالس في المسجد في أصحابه ،

فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم فقام لهم على الباب فقال أشهدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى بن عمران ما تجدون في التوراة على من زنا إذا أحصن ؟ فقالوا يحمم ويجبه ، قالوا والتجبية أن يحمل الزانيان على حمار وتقابل أقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم ،

فلما رآه النبي سكت ألظ به النشدة فقال اللهم إذا نشدتنا فإنا نجد في التوراة الرجم فقال النبي فما أول ما ارتخصتم أمر الله ؟ قال زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنى رجل

آخر في أثرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فأصلحوا هذه العقوبة بينهم ،

وقال النبي فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما . (حسن لغيره) قال الزهري فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا) فكان النبي منهم .

707_ عن ابن عمر قال شهدت رسول الله حين أمر برجمها رأيته يجافي بيده عنها ليقيها الحجارة . (صحيح)

708_ عن قتادة في قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) قال نزلت في النجاشي وأصحابه إذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين .

709_ عن قتادة في قوله تعالى (ومهيمنا عليه) قال شهيدا عليه .

710_ عن عبد الكريم الجزري في قوله تعالى (وأن احكم بينهم بما أنزل الله) أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة إذا جاءك أهل الكتاب فاحكم بينهم بما في كتاب الله .

711_ عن عكرمة قال نسخت هذه الآية (فاحكم بينهم أو أعرض عنهم) قوله (فاحكم بينهم بما أنزل الله) .

712_ عن قتادة في قوله تعالى (وأكلهم السحت) قال الرشا .

713_ عن طاوس قال سئل ابن عباس عن قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال هي كفر . قال ابن طاوس وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله .

714_ عن أبي البختري قال سأل رجل حذيفة عن هؤلاء الآيات (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (فأولئك هم الظالمون) (فأولئك هم الفاسقون) قال فقيل ذلك في بني إسرائيل ؟ قال نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لهم كل مرة ولكم كل حلوة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشراك .

715_ عن النخعي قال نزلت هذه الآيات في بني إسرائيل ورضي لهذه الأمة بها .

716_ عن الشعبي قال الأولى للمسلمين والثانية لليهود والثالثة للنصارى .

717_ عن ابن طاوس قال (فأولئك هم الكافرون) قال كفر لا ينقل عن الملة ، وقال عطاء كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق .

718_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) قال نزلت في أناس من أصحاب رسول الله أرادوا أن يتخلوا من الدنيا ويتركوا النساء منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون .

719_ عن أبي قلابة قال أراد ناس من أصحاب رسول الله أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فقام رسول الله فغلظ فيهم المقالة ثم قال إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد فشددوا فشدد

عليهم فأولئك بقاياهم الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا فاستقيموا يستقم لكم ، قال ونزلت فيهم (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) . (حسن لغيره)

720_ عن قتادة في قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) قال الدين واحد والشريعة مختلفة .

721_ عن ابن عباس في قوله تعالى (شرعة ومنهاجا) قال سبيلا وسنة .

722_ عن زيد بن ثابت في قوله تعالى (إطعام عشرة مساكين) قال مدا لكل مسكين .

723_ عن سعيد بن جبير (من أوسط ما تطعمون) قال قوتهم .

724_ عن ابن سيرين أن الأشعري كسا ثوبا ثوبا المساكين .

725_ عن عائشة أن أبا بكر كان إذا حلف على شيء لم يأثم حتى نزلت كفارة اليمين .

726_ عن قتادة في رجل حلف كاذبا لم يكن قال هو أعظم من الكفارة .

727_ عن معمر قال وأنا أرى فيه الكفارة ويتوب .

728_ عن أبي إسحاق الهمداني قال حَرْفُ ابن مسعود (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) قال أبو

إسحاق فكذلك نقرؤها .

729_ عن مجاهد في قوله تعالى (تناله أيديكم ورماحكم) قال تناله أيديكم أخذكم إياهن من فروخهن وأولادهن قال ورماحكم ما رميت أو طعنت .

730_ عن طاوس (من أوسط ما تطعمون أهليكم) كما تطعم المد من أهلك .

731_ عن مجاهد (فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم) قال يحكم عليه بهدي إن وجده وإلا قدر الهدي طعاما ثم قدر الطعام صياما فكان كل إطعام مسكين صيام يوم .

732_ عن الزهري قال (ومن قتله منكم متعمدا) قال هذا في العمد وهو في الخطأ سنة .

733_ عن مجاهد قال متعمدا لقتله ناسيا لإحرامه .

734_ عن قتادة قال لا يحكم على صاحب العمد إلا مرة واحدة ومن عاد فينتقم الله منه .

735_ عن طاوس قال يحكم عليه في العمد وليس عليه في الخطأ شيء والله ما قال الله إلا (ومن قتله منكم متعمدا) .

736_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (صيد البحر وطعامه) قال صيده ما اصطدت منه وطعامه ما اصطدت منه مملوحا في سفرك .

737_ عن قتادة قال قال ابن عمر طعامه ما قذف وصيده ما اصطدت .

738_ عن قتادة أن أبا بكر قال الحيتان كلها ذكي حية وميتة .

739_ عن قتادة قال وما طفا على الماء فليس به بأس .

740_ عن يحيى بن أبي كثير قال سئل النبي عن البحر فقال هو الذي حلال ميتته طهور ماؤه . (حسن لغيره)

741_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن بني إسرائيل لما وقع منهم النقص جعل الرجل إذا وجد أخاه على الذنب نهاه عنه فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون خليطه وأكيله وشريبه فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وأنزل الله فيهم القرآن (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل) حتى بلغ (وفي العذاب هم خالدون) قال وكان النبي متكئا فجلس ثم قال كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا . (صحيح)

742_ عن الكلبي في قوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال لما نزلت آية الحج قال رجل أكل عام ؟ قال - يعني النبي - لو قلت ذلك لوجبت ولما قمتم بها . (حسن لغيره)

743_ عن أبي بكر قال كل دابة في البحر قد ذبحها الله لك فكلها .

744-746_ عن قتادة قال سألوا النبي فأكثروا عليه فقام مغضبا مستشيطا فقال سلوني فوالله لا تسألون اليوم عن شيء ما دمت في مقامي هذا إلا حدثتكم به ، فقام رجل فقال من أبي يا رسول الله

؟ قال أبوك حذافة واشتد غضب النبي فقال سلوني ، فلما رأى ذلك الناس منه كثر بكاؤهم فجثا عمر على ركبتيه . (حسن لغيره)

وعن أنس بن مالك قال فجثا عمر على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا فقال النبي أولى أما والذي نفسي بيده لقد صورت لي الجنة آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر . (صحيح)

وعن عبيد الله الهذلي قال فقالت أم عبد الله بن حذافة ما رأيت ولدا قط أعق منك أكنت تأمن أن تكون أمك قارفت ما قارف أهل الجاهلية فتفضحها على رءوس الناس ؟ قال والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته . قال معمر وإنما ألحقه بأبيه الذي كان له .

747_ عن طاوس قال نزلت (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) في رجل قال يا رسول الله من أبي ؟ قال أبوك فلان . (حسن لغيره)

748-749_ عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) قال البحيرة من الإبل التي يمنع درها للطواغيت والسائبة من الإبل ما كانوا يسيبونها لطواغيتهم والوصيلة من الإبل ما كانت الناقة تبتكر بأنثى ثم تثني بأنثى فيسمونها الوصيلة يقولون وصلت اثنتين ليس بينهما ذكر وكانوا يجدعونها لطواغيتهم والحامي الفحل من الإبل كان يضرب الضراب المعدودة فإذا بلغ ذلك قالوا هذا حام حمى ظهره فترك فسموه الحامي . وقال قتادة إذا ضرب عشرة .

750_ عن أبي هريرة أن النبي قال رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وهو أول من

سيب السوائب . (صحيح)

751_ عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله إني لأعرف أول من سيب السوائب وأول من غير دين إبراهيم ، قالوا من هو يا رسول الله ؟ قال عمرو بن لحي أحد بني كعب لقد رأيته يجر قصبه في النار يؤذي ريحه أهل النار وإني لأعرف أول من بحر البحائر ، قالوا من هو يا رسول الله ؟ قال رجل من بني مدلج كانت له ناقتان فجدع آذانهما وحرم ألبانهما ثم شرب ألبانهما بعد ذلك ولقد رأيته في النار وهما في النار يعضانه بأفواههما ويحطمانه بأخفافهما . (حسن لغيره)

752_ عن قتادة قال البحيرة من الإبل كانت الناقة إذا نتجت خمسة بطون فإن كان الخامس ذكرا كان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى بتكوا أذنها ثم أرسلوها فلم يجزوا لها وبرا ولم يشربوا لها لبنا ولم يركبوا لها ظهرا وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء الرجال والنساء ،

وأما السائبة فإنهم كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضا أن تشرع فيه ولا مرعى أن ترعى فيه والوصيلة الشاة كانت إذا ولدت سبعة بطون فإن كان السابع ذكرا ذبح وأكله الرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركت وإن كانت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فترك لا يذبح .

753_ عن قتادة في قوله (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة) يعني الشام على بني إسرائيل (يتيهون في الأرض) لا يأوون إلى قرية فبعد ذلك أظلهم الله بالغمام تبركا وأنزل عليهم المن والسلوى وفي تيههم ذلك ضرب موسى بعصاه الحجر فكانت تتفجر منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين قال وكانوا يحملونه فإذا ضربه بعصاه تفجرت .

754_ عن طاوس أن بني إسرائيل كانت تشب معهم ثيابهم إذا كانوا صغارا في تيههم لا تبلى .

755_ عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود فأتى عبد الله بضرع فتنحى رجل فقال عبد الله ادن فقال إني كنت حرمت الضرع قال فتلا عبد الله (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) كل وكفر .

756_ عن سمعت سعيد بن المسيب (اثنان ذوا عدل منكم) قال مسلمين (أو آخران من غيركم) قال من أهل الكتاب .

757_ عن الحسن (أو آخران من غيركم) قال من المسلمين .

758_ عن الحسن أن ابن مسعود سأله رجل عن قوله تعالى (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) فقال إن هذا ليس بزمانها إنها اليوم مقبولة ولكنه قد أوشك أن يأتي زمانها تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا وقال فلا يقبل منكم فحينئذ (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) .

759_ عن قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عثمان في المدينة في حلقة فيهم أصحاب النبي فإذا فيهم شيخ يسندون إليه حسبت أنه أبي بن كعب فقرأ رجل (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) فقال الشيخ تأويله في آخر الزمان .

760_ عن الكلبي في قوله تعالى (حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم) قال خرج مولى لقريش تاجرا فأصابه قدره ومعه رجلان من أهل الكتاب فدفع إليهما ماله وكتب وصيته فذهبا بالوصية والمال إلى أهله فكتما بعض المال فقال هل اتجر صاحبنا بعدنا بتجارة ؟ قالا لا ، قالوا فهل استهلك من

ماله شيئا ؟ قالا لا ، قالوا فإنه خرج من عندنا بمال فقدنا بعضه فاتهما عليه فاستحلفا في دبر الصلاة .

761_ عن عبيدة في قوله تعالى (تحبسونهما من بعد الصلاة) قال استحلفا بعد العصر ثم عثر بعد عليهما فوجد عندهما إناء من فضة فكان مما خرج به الميت معه فأقام أهله البينة أن هذا للرجل وأنه خرج معه وحلف رجلان من أولياء الميت على ذلك .

762-763_ عن الكلبي في قوله تعالى (وإذ أوحيت إلى الحواريين) قال قذف في قلوبهم . وقال قتادة الحواري الوزير .

764_ عن المنذر بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه قال في قوله تعالى (أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا) قال أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات ، قال فحدثت به عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهبا يقول وقيل له وما كان ذلك يغني عنهم ؟ قال لا شيء ولكن الله حشا بين أضعافهن البركة فكان قوم يأكلون ثم يخرجون ثم يجيء آخرون فيأكلون ثم يخرجون حتى أكل جميعهم وأفضلوا منها .

765_ عن مجاهد في قوله تعالى (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم) فيفزعون فيقول ماذا أجبتم ؟ فيقولون (لا علم لنا) .

766_ عن معمر في قوله تعالى (يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) متى يكون ؟ قال قتادة يوم القيامة ألا ترى أنه يقول (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) .

767_ عن قتادة في قوله تعالى (كنت أنت الرقيب عليهم) قال الحفيظ عليهم .

768_ عن قتادة في قوله تعالى (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فقال والله ما كانوا طعانين ولا لعانين .

_ سورة الأنعام

_ بسم الله الرحمن الرحيم

769_ عن معمر قال يقال إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسبيح .

770_ عن فضيل الرقاشي قال سمعت أبا الحجاج مجاهدا في الحجر يقول نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ألف ملك يزفونها ويحفونها .

771_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (قضى أجلا وأجل مسمى عنده) قالا قضى أجل الدنيا من يوم خلقك إلى أن تموت (وأجل مسمى عنده) يوم القيامة .

772_ عن قتادة في قوله تعالى (في قرطاس) يقول في صحيفة (فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) .

773_ عن قتادة في قوله تعالى (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا) يقول أتى في صورة آدمي (وللبسنا عليهم ما يلبسون) .

774_ عن سلمان في قوله تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) قال إنا نجد في التوراة أن الله خلق السموات والأرض ثم خلق أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة ،

قال فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتباذلون وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تنئج البقرة وبها تثغو الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر ، وإذا كان يوم القيامة جمع تلك الرحمة إلى ما عنده ورحمته أفضل وأوسع .

775_ عن قتادة في قوله تعالى (مكناهم في الأرض) يقول أعطيناهم ما لم نعطكم .

776_ عن قتادة في قوله تعالى (ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون) يقول ولو أنزلنا ملكا ثم لم يؤمنوا به لعجل لهم العذاب .

777_ عن طاوس أن الله لما خلق الخلق لم يعطف شيء على شيء حتى خلق الله مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض .

778_ عن قتادة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص إن لله مائة رحمة فأهبط منها إلى الأرض رحمة واحدة فتراحم بها الجن والإنس والطير والبهائم وهوام الأرض .

779_ عن عكرمة قال إن الله يوم القيامة يخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال مثلي أهل الجنة مكتوب ها هنا وأشار إلى نحره عتقاء الله ، فقال رجل يا أبا عبد الله أفرأيت قول الله (يريدون أن

يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها) ؟ قال ويلك أولئك هم أهلها الذين هم أهلها .

780_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي . (صحيح)

781_ عن قتادة في قوله تعالى (لأنذركم به ومن بلغ) أن النبي قال بلغوا عن الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله . (حسن لغيره)

782_ عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده في النار . (صحيح)

783_ عن ابن مسعود قال رحم الله من سمع حديثا فبلغه فرب مبلَّغ أوعى من سامع .

784_ عن قتادة في قوله (وهم ينهون عنه وينأون عنه) قال ينهون عن القرآن وعن النبي ويتباعدون عنه .

785_ عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه) قال نزلت في أبي طالب قال كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمدا وينأى عما جاء به محمد .

786_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (إلا أمم أمثالكم) قال يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله يومئذ أن الله يأخذ للجماء من القرناء قال ثم يقول كوني ترابا ، قال فلذلك يقول الكافر (يا ليتني كنت ترابا) .

787_ عن أبي ذر قال بينما نحن عند رسول الله إذ انتطحت عنزان فقال النبي أتدرون فيما انتطحتا ؟ قالوا لا ندري ، قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما . (حسن لغيره)

788_ عن قتادة في قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) قال اليهود والنصارى يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون أبناءهم .

789_ عن قتادة (ثم لم تكن فتنتهم) قال مقالتهم .

790_ عن معمر قال سمعت من يقول معذرتهم .

791_ عن قتادة في قوله تعالى (انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون) عن آياتنا قال يعرضون عنها .

792_ عن قتادة في قوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) قال في الكتاب الذي عنده .

793_ عن قتادة في قوله تعالى (بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل) قال من أعمالهم .

794_ عن قتادة في قوله (ساء ما يزرون) قال ساء ما يعملون .

796-795_ عن قتادة في قوله تعالى (ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) قال يعلمون أنه رسول ولكنهم يجحدون ، قال وأما قوله تعالى (فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض) قال سربا (أو

سلما في السماء) يعني الدرج .

797-798_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال عيينة بن حصن للنبي إن سرك أن نتبعك فاطرد عنك فلانا وفلانا فإنه قد آذاني ريحهم يعني بلالا وسلمان وصهيبا وناسا من ضعفاء المسلمين فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) ، قال وأنزل في عيينة (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) . (حسن لغيره)

799_ عن قتادة أن أناسا من كفار قريش قالوا للنبي إن سرك أن نتبعك فاطرد عنك فلانا وفلانا وناسا من ضعفاء المسلمين فقال الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) . (حسن لغيره)

800_ عن قتادة في قوله تعالي (وكذلك فتنا بعضهم ببعض) يقول ابتلينا بعضهم ببعض .

801_ عن قتادة في قوله تعالى (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) يقول الطير أمة والإنس أمة والجن أمة .

802_ عن قتادة في قوله تعالى (ويعلم ما جرحتم بالنهار) قال ما عملتم بالنهار ثم يبعثكم في النهار والبعث اليقظة .

803_ عن قتادة في قوله تعالى (فاطر السموات والأرض) قال خالق السموات والأرض .

804_ عن قتادة في قوله تعالى (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه) قال من يصرف عنه العذاب .

805_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا) يقول يسمعونه بآذانهم ولا يعون منه شيئا كمثل البهيمة التي تسمع القول ولا تدري ما يقال لها .

806_ عن قتادة في قوله تعالى (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) الرخاء وسعة الرزق (حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة) .

807_ عن قتادة في قوله تعالى (توفته رسلنا وهم لا يفرطون) قال تلي قبضتها الرسل ثم ترفعها إليه يقول إلى ملك الموت .

808_ عن الكلبي قال إن ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيرفعه إن كان مؤمنا إلى ملائكة الرحمة وإن كان كافرا إلى ملائكة العذاب .

809_ عن النخعي في قوله تعالى (توفته رسلنا) قال توفاه الرسل ويقبض منهم ملك الموت الأنفس .

810_ عن النخعي قال هم أعوان ملك الموت .

811_ عن مجاهد قال جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم .

812_ عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطوف بهم كل يوم مرتين .

813_ عن عبد الله بن خباب في قوله تعالى (أو يلبسكم شيعا) قال راقب خباب بن الأرت وكان بدريا ليلة النبي وهو يصلي حتى إذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رأيتك الليلة تصلي صلاة ما رأيتك تصلي مثلها ، قال أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته ألا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني وسألته أن لا يسلط علينا عدونا فأعطاني وسألته أن لا يلبسنا شيعا فمنعني . (صحيح)

814_ عن ثوبان وشداد عن النبي قال إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر ، وإني سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة عامة وألا يسلط عليهم عدوا فيهلكهم بعامة ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فقال يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ،

وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا ، فقال النبي إني لأخاف على أمتي الأئمة المضلين فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة . (صحيح)

815_ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على النبي (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال النبي أعوذ بوجهك (أو من تحت أرجلكم) قال النبي أعوذ بوجهك (أو يلبسكم شيعا) قال هذه أهون . (صحيح)

816_ عن قتادة في قوله تعالى (فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) قال نهاه الله أن

يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها فإن نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين .

817_ عن قتادة في قوله (وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا) نسخها قوله تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

818_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) قال لو جاء بملء الأرض ذهبا أو ورقا لم يقبل منها .

819_ عن قتادة في قوله تعالى (استهوته الشياطين) قال أضلته الشياطين في الأرض حيران .

820_ عن مجاهد في قوله تعالى (حيران) قال هذا مثل ضربه الله للكافر يقول الكافر حيران يدعوه المسلم إلى الهدى فلم يجب .

821_ عن قتادة في قوله تعالى (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض) قال جيء إبراهيم عليه السلام بجبار من الجبابرة فجعل الله له في أصابعه رزقا فإذا مص أصبعا من أصابعه وجد فيها رزقا فلما خرج أراه الله ملكوت السموات والأرض فكان ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الأرض الجبال والشجر والبحار .

822_ عن قتادة في قوله تعالى (ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قال بشرك .

823_ عن ابن مسعود قال لما نزلت (ولم يلبسوا) إيمانهم بظلم قال كبر ذلك على المسلمين

وقالوا يا رسول الله ما هاهنا أحد إلا وهو يظلم نفسه فقال النبي ليس ذلكم أما سمعتم قول لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك) لظلم عظيم . (صحيح)

824_ عن قتادة في قوله تعالى (فإن يكفر بها هؤلاء) يعني قوم محمد ثم قال (فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) يعني النبيين الذين قص الله عليهم ثم قال (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) .

825_ عن قتادة في قوله تعالى (لتنذر أم القرى) قال هي مكة .

826_ عن قتادة قال بلغني أن الأرض دحيت من مكة .

827_ عن قتادة في قوله تعالى (أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء) قال نزلت في مسيلمة .

828_ عن الزهري أن النبي قال بينما أنا نائم رأيت كأن في يدي سوارين من ذهب فكبر ذلك عليَّ فأوحى الله إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولت ذلك كذاب اليمامة وكذاب صنعاء العنسي . (حسن لغيره)

829_ عن قتادة في قوله تعالى (لقد تقطع بينكم) قال ما كان بينهم من الوصل .

830_ عن قتادة في قوله تعالى (فالق الحب والنوى) قال ما يفلق من النوى عن النبات .

831_ عن قتادة في قوله تعالى (فالق الإصباح) قال فالق الصبح .

832_ عن قتادة في قوله تعالى (والشمس والقمر حسبانا) قال يدوران في حساب .

833_ عن قتادة في قوله تعالى (فمستقر ومستودع) قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب .

834_ عن ابن مسعود قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة .

835_ عن ابن مسعود قال إذا كان أجل الرجل بأرض أنبت له إليها حاجة فإذا بلغ أقصى أمره قبض فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعتني .

836_ عن البراء في قوله تعالى (قنوان دانية) قال قريبة .

837_ عن قتادة في قوله تعالى (من طلعها قنوان دانية) قال قنوان عذوق النخل يقول دانية متهدلة يعني متدلية .

838_ عن قتادة في قوله تعالى (وينعه) قال ونضجه .

839_ عن قتادة في قوله تعالى (وخرقوا له بنين وبنات) قال خرصوا .

840_ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله عدوا بغير علم فأنزل الله (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله) .

841_ عن الكلبي في قوله تعالى (وليقولوا درست) قال دارست أهل الكتاب .

843-842 _ عن الحسن قال (درست) يقول تقادمت امحت . وقال قتادة درست وقرأت وتعلمت .

845-844_ عن عمرو بن كيسان أن ابن عباس كان يقرؤها (دارست) تلوت خاصمت جادلت ، وسمعت ابن الزبير يقول إن ناسا هاهنا يقرءون (دارست) وإنما هي (درست) ويقرءون (وحرم على قرية أهلكناها) وإنما هي (وحرام على قرية) ويقرءون في عين حمية وإنما هي (حامية) ، قال عمرو وكان ابن عباس يخالف في كلهن .

846_ عن قتادة في قوله تعالى (شياطين الإنس والجن) قال إن من الجن شياطين ومن الإنس شياطين يوحي بعضهم إلى بعض .

847_ عن قتادة قال بلغني أن أبا ذر قام يوما يصلي فقال النبي تعوذ يا أبا ذر من شياطين الإنس والجن فقال يا نبي الله وإن من الإنس لشياطين ؟ قال النبي نعم . (حسن لغيره)

848_ عن ابن مسعود قال قال النبي ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ، قال ولا أنا ولكن أعانني الله عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . (حسن لغيره)

849_ عن قتادة في قوله تعالى (الكتاب مفصلا) قال مبينا قال وقوله (يفصل الآيات) قال يبين الآيات وقوله تعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) يقول قد بين لكم ما حرم عليكم .

850_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم) قال جادلهم المشركون في الذبيحة فقالوا أما ما قتلتم بأيديكم فتأكلونه وأما ما قتل الله فلا تأكلونه ؟ يعني الميتة فكانت هذه مجادلتهم إياه .

851_ عن قتادة في قوله تعالى (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) قال سره وعلانيته .

852_ عن أبي جعفر قال سئل النبي أي المؤمنين أكيس ؟ فقال أكثرهم ذكرا للموت وأحسنهم لما بعده استعدادا ، قال وسئل رسول الله عن هذه الآية (من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله ؟ قال نور يقذفه الله فيه فينشرح له وينفسح ، قالوا فهل لذلك من أمارة يعرف بها ؟ قال الأمارة الإنابة لدار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت . (حسن لغيره)

853_ عن عطاء الخراساني والكلبي في قوله تعالى (يجعل صدره ضيقا حرجا) قالا ليس للخير فيه منفذ (كأنما يصعد في السماء) يقولان مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء .

854_ عن قتادة في قوله تعالى (يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس) قال قد أضللتم كثيرا من الجن والإنس .

855_ عن قتادة في قوله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا) في الدنيا ويتبع بعضهم بعضا في النار .

856_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا) قال كانوا يعزلون

من أموالهم شيئا فيقولون هذا لله وهذا لأصنامهم التي يعبدون فإن ذهب بعير مما جعلوا لشركائهم فخالط ما جعلوه لله ردوه وإن ذهب شيء مما جعلوه لله فخالط شيئا مما جعلوه لشركائهم تركوه فإن أصابتهم سنة أكلوا مما جعلوا لله وتركوا ما جعلوا لشركائهم فقال تعالى (ساء ما يحكمون) .

857_ عن قتادة في قوله تعالى (حرث حجر) قال حرام .

858_ عن قتادة في قوله تعالى (خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا) قال ما في بطون البحائر يعني ألبانها كانوا يجعلونه للرجال دون النساء .

859_ عن قتادة في قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) قال هو الزكاة عند الزرع يعطى القبض وعند الصرام يعطى القبض ويتركون يتتبعون آثار الصرام .

860_ عن مجاهد في قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) قال عند الزرع يعطى القبض وعند الصرام يعطى القبض ويتركهم يتبعون آثار الصرام .

861_ عن مجاهد قال كانوا يعلقون العذق عند الصرام فيأكل منه الضيف ومن مر به .

862-863_ عن الحسن في قوله تعالى (حمولة وفرشا) قال الحمولة ما حمل عليه منها والفرش حواشيها يعني صغارها . وقال قتادة وكان غير الحسن يقول الحمولة الإبل والبقر والفرش الغنم .

864_ عن قتادة في قوله تعالى (من الضأن) اثنين ومن المعز اثنين قال يقول سلهم (آلذكرين حرم

أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين) أي إني لم أحرم عليهم شيئا من هذا قال (نبئوني بعلم إن كنتم صادقين) وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك .

865_ عن طاوس في قوله تعالى (قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما) قال كان أهل الجاهلية يستحلون شيئا ويحرمون أشياء فقال لا أجد فيما كنتم تستحلون إلا هذا يقول (إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به) .

866_ عن ابن عباس قال تلا هذه الآية (قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه) فقال ابن عباس ما خلا هذا فهو حلال .

867 _ عن عكرمة قال لولا هذه الآية (أو دما مسفوحا) لاتبع المسلمون عن العروق ما اتبع اليهود .

868_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه . (صحيح)

869_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (لا ينفع نفسا إيمانها) قال لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها .

870_ عن قتادة في قوله (أو دما مسفوحا) قال حرم الله الدم ما كان مسفوحا فأما لحم يخالطه دم فلا بأس به .

871_ عن قتادة في قوله (كل ذي ظفر) قال الإبل والنعام ظفر يد البعير ورجله والنعام أيضا كذلك ، قال وحرم عليهم من الطير البط وشبهه كل شيء ليس بمشقوق الأصابع .

872_ عن قتادة في قوله (أو الحوايا) قال هو المبعر .

873_ عن معمر في قوله تعالى (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) قال سرها وعلانيتها .

874_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن) في الدنيا تمم الله له ذلك في الآخرة .

875_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا أن تأتيهم الملائكة) قال تأتيهم الملائكة بالموت (أو يأتي ربك) يوم القيامة (أو يأتي بعض آيات ربك) قال آية موجبة طلوع الشمس من مغربها أو ما شاء الله .

876_ عن قتادة في قوله تعالى (فرقوا دينهم) قال هم اليهود والنصارى .

877_ عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله إن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرته سبعون عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه . (صحيح)

878_ عن عائشة قالت إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وحبست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال .

879_ عن قتادة في قوله تعالى (ونسكي) قال وذبيحتي .

880_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (ونسكي) قال ذبيحتي .

881_ عن قتادة في قوله (وأنا أول المسلمين) قال أول المسلمين من هذه الأمة .

882_ عن أبان بن أبي عياش أن رجلا سأل ابن مسعود ما الصراط ؟ قال تركنا محمد في أدناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ على تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على الصراط انتهت به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود (وأن هذا صراطي مستقيما) .

_ سورة الأعراف

_ بسم الله الرحمن الرحيم

883_ عن قتادة في قوله (المص) قال اسم من أسماء القرآن .

884_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا يكن في صدرك حرج منه) قال لا يكن في صدرك شك منه .

885-886_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) قال خلق الإنسان في الرحم ثم صور فشق سمعه وبصره وأصابعه . وقال قتادة قال خلق آدم ثم صور ذريته بعده .

887_ عن الكلبي في قوله تعالى (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم) قال من دنياهم ومن آخرتهم حتى يكذبوا بالآخرة وحتى أطغيهم في دنياهم (وعن أيمانهم) من قبل حسناتهم حتى

أعجبهم بها (وعن شمائلهم) من قبل شهواتهم .

888_ عن قتادة في قوله تعالى (كما بدأكم تعودون) قال كما بدأهم فخلقهم ولم يكونوا شيئا ثم ذهبوا ثم يعيدهم .

889 _ عن الكلبي قال (كما بدأهم) كما خلقهم كذلك يعودون من خلقه مؤمنا وكافرا أعاده كما بدأه .

890_ عن مجاهد قال بعث المؤمن مؤمنا والكافر كافرا .

891_ عن قتادة في قوله تعالى (بدت لهما سوآتهما) قال كانا لا يريان سوآتهما ، قال آدم يا رب أرأيت إن تبت فاستغفرت ؟ قال إذا أدخلك الجنة وأما إبليس فلم يستغفر وإنما سأل النظرة فأعطى كل واحد منهما الذي سأل .

892_ عن وهب بن منبه قال لما أسكن الله آدم الجنة وزوجته نهاه عن الشجرة وكانت الشجرة غصونها يتشعب بعضها في بعض وكان لها ثمر تأكلها الملائكة لخلودهم وهي الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته فلما أراد إبليس أن يستزلهما دخل في جوف الحية ، وكانت الحية لها أربع قوائم كأنها بختية من أحسن دابة خلقها الله ،

فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها إبليس فأخذ من الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته فجاء بها إلى حواء فقال انظري هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها ، فأكلت

منها ثم ذهبت بها إلى آدم فقالت انظر إلى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها ، فأكل منها آدم فبدت لهما سوآتهما ،

فدخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه يا آدم أين أنت ؟ قال هأنذا يا رب ، قال ألا تخرج ؟ قال أستحي منك يا رب ، قال ملعونة الأرض التي خلقت منها لعنة تتحول ثمارها شوكا ، قال ولم يكن في الجنة ولا في الأرض شجرتان أفضل من الطلح والسدر ،

ثم قال يا حواء أنت التي غررت عبدي فإنك لا تحملين حملا إلا حملته كرها فإذا أردت أن تضعي ما في بطنك أشرفت على الموت مرارا ، وقال للحية أنت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي ملعونة أنت لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق إلا التراب أنت عدوة بني آدم وهم أعداؤك حيث لقيت أحدا منهم أخذت بعقبه وحيثما لقيك شدخ رأسك ، فقيل لوهب وهل كانت الملائكة تأكل ؟ قال يفعل الله ما يشاء .

893_ عن عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهبا على المنبر يقول إني وجدت في كتاب الله أن الله يقول إني مني الخير وأنا خلقته قدرته لخيار خلقي فطوبى لمن قدرته له وإني مني الشر وأنا خلقته وقدرته لشرار خلقي فويل لمن قدرته له .

894_ عن الزهري أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا الحمس قريشا وأحلافها فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوبي أحمسي فإنه يحل له أن يلبس ثيابه فإن لم يجد من يعيره من الحمس فإنه يلقي ثيابه ويطوف عريانا وإن طاف في ثياب نفسه ألقاها إذا قضى طوافه يحرمها فجعلها حراما عليه فلذلك قال الله (خذوا زينتكم عند كل مسجد) .

895_ عن طاوس في قوله تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد) قال الشملة من الزينة .

896_ عن ابن عباس في قوله (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) قال أحل الله الأكل والشراب ما لم يكن إسرافا ولا مخيلة .

897_ عن الحسن في قوله تعالى (للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) قال هي للمؤمنين خالصة في الآخرة لا يشاركهم فيها الكفار فأما في الدنيا فقد شاركوهم .

898_ عن قتادة في قوله تعالى (أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب) قال ينالهم نصيبهم في الآخرة بأعمالهم التي عملوا وأسلفوا في الدنيا .

899_ عن الحسن في قوله (حتى يلج الجمل في سم الخياط) حتى يدخل البعير في خرم الإبرة .

900_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) قال زوج الناقة يعني الجمل .

901_ عن علي بن أبي طالب قال إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية .

902_ عن الحسن قال قال علي بن أبي طالب فينا والله أهل بدر أنزلت (ونزعنا ما في صدورهم من) الآية .

903-904_ عن الكلبي في قوله تعالى (أصحاب الأعراف) قال كل شيء مرتفع . وقال قتادة هو السور الذي بين الجنة والنار .

905_ عن ابن عباس قال أهل الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار (لم يدخلوها وهم يطمعون) .

906_ عن ابن عباس قال الأعراف الشيء المُشْرِف .

907_ عن الحسن في قوله تعالى (لم يدخلوها وهم يطمعون) قال والله ما جعل الله ذلك الطمع في قلوبهم إلا لكرامة يريدها بهم .

908_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله) قالا تأويله عاقبته .

909_ عن مجاهد في قوله تعالى (فاليوم ننساهم) قال نتركهم (كما نسوا لقاء يومهم هذا) .

910_ عن قتادة في قوله تعالى (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا قال هذا مثل ضربه الله في المؤمن والكافر .

911_ عن أبي الطفيل قال قالت ثمود يا صالح ائتنا بآية إن كنت من الصادقين فقال لهم صالح اخرجوا إلى هضبة من الأرض فخرجوا فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم إنها انفرجت فخرج من وسطها الناقة ، فقال لهم صالح (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) ،

فلما ملوها عقروها فقال لهم (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) . قال عبد العزيز بن رفيع وحدثني رجل آخر أن صالحا قال لهم إن آية أن يأتيكم العذاب أن تصبحوا غدا حمرا واليوم الثاني صفرا واليوم الثالث سودا قال فصبهم العذاب فلما رأوا ذلك تحنطوا واستعدوا .

912_ عن الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلا فقال يا رب أين أمي ؟ ثم رغا رغوة فنزلت الصيحة فأهمدتهم .

913_ عن معمر أن صالحا قال لهم حين عقروا الناقة تمتعوا ثلاثة أيام بقية آجالكم ثم قال لهم إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غدا مصفرة ثم تصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فأصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم أخذتهم الصيحة فأهمدتهم .

914_ عن قتادة قال قال عاقر الناقة لهم لا أقتلها حتى ترضوا أجمعون فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها فيقولون أترضين ؟ فتقول نعم والصبي حتى رضوا أجمعون فعقروها .

915_ عن جابر بن عبد الله قال لما مر النبي بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج وتصدر عن هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها وكانت تشرب ماءهم يوما ويشربون لبنها يوما فعقروها فأخذتهم الصيحة أهلك الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلا واحدا كان في حرم الله ، قيل يا رسول الله من هو ؟ قال أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه . (صحيح)

916_ عن إسماعيل بن أمية أن النبي مر بقبر أبي رغال فقال أتدرون من هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا قبر أبي رغال ، قالوا ومن هو أبو رغال ؟ قال رجل من ثمود كان في حرم الله فمنعه حرم الله عذاب الله فلما خرج أصابه ما أصاب قومه من الهلكة فدفن هاهنا ودفن معه غصن من ذهب ، قال فنزل القوم فابتدروه بأسيافهم فبحثوا عنه فاستخرجوا الغصن . (حسن لغيره)

917_ عن الزهري قال أبو رغال أبو ثقيف .

918_ عن ابن عمر قال لما مر النبي بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاز الوادي . (صحيح)

919_ عن قتادة في قوله (إلا عجوزا في الغابرين) قال في الباقين في عذاب الله .

920_ عن قتادة في قوله تعالى (وتبغونها عوجا) يقول تبغون السبيل عوجا عن الحق .

921_ عن قتادة في قوله تعالى (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) قال ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق .

922_ عن قتادة في قوله (كأن لم يغنوا فيها) قال كأن لم يعيشوا فيها كأن لم ينعموا .

923_ عن قتادة في قوله تعالى (مكان السيئة الحسنة) قال مكان الشدة الرخاء (حتى عفوا) يقول حتى سروا بذلك .

924_ عن قتادة في قوله تعالى (فإذا هي ثعبان مبين) قال تحولت حية عظيمة . قال معمر وقال غيره مثل المدينة وقال قتادة فأكلت سحرهم كله .

925_ عن قتادة في قوله تعالى (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك) فألقى عصاه فتحولت حية فأكلت سحرهم كله .

926_ عن ابن عباس في قوله تعالى (آمنا برب العالمين) قال كانوا سحرة في أول النهار وشهداء في آخر النهار يعني حين قتلوا .

927_ عن قتادة في قوله (إنه لكبيركم الذي علمكم السحر) قال يعنون موسي .

928_ عن قتادة في قوله تعالى (الطوفان) قال أرسل عليهم الماء حتى قاموا فيه قياما ثم كشف عنهم فلم ينتهوا وأخصبت بلادهم خصبا لم تخصب مثله فأرسل الله عليهم الجراد فأكلته إلا قليلا فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم القمل وهي الدبا أولاد الجراد فأكلت ما بقي من زرعهم فلم يؤمنوا ،

فأرسل الله عليهم الضفادع فدخلت عليهم بيوتهم ووقعت في آنيتهم وفرشهم فلم يؤمنوا فأرسل الله عليهم الدم فكان إذا أراد أحدهم أن يشرب ماء تحول الماء دما ، قال الله (آيات مفصلات فاستكبروا) (ولما وقع عليهم الرجز) يقول العذاب .

929_ عن قتادة في قوله تعالى (مغاربها التي باركنا فيها) قال التي بارك فيها الشام .

930_ عن الحسن في قوله تعالي (مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها) يقول مشارق الشام ومغاربها .

931_ عن أبي واقد الليثي قال خرجنا مع النبي قبل حنين فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي الله أكبر هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم . (صحيح)

932_ عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال لتركبن سنن بني إسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو الشراك بالشراك حتى لو فعل رجل من بني إسرائيل كذا وكذا لفعله رجل من هذه الأمة ، فقال رجل قد كان في بني إسرائيل قردة وخنازير ؟ قال وهذه الأمة سيكون فيها قردة وخنازير .

933_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لتتبعن سنن بني إسرائيل شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخل رجل من بني إسرائيل حجر ضب لاتبعتموه فيه . (صحيح)

934_ عن مجاهد في قوله تعالى (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) قال ذو القعدة (وأتممناها بعشر) قال بعشر ذي الحجة .

935_ عن قتادة في قوله تعالى (دكا) قال دك بعضه بعضا .

936_ عن قتادة في قوله تعالى (سأريكم دار الفاسقين) قال منازلهم .

937_ عن قتادة في قوله تعالى (من حليهم عجلا جسدا) قال استعاروا حليا من آل فرعون فحمله السامري فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا لحما ودما له خوار .

938_ عن أيوب قال تلا أبو قلابة (سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) قال هو جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة أن يذله الله .

939-940_ عن قتادة في قوله لما (أخذ موسى الألواح) قال أي رب إني أجد في الألواح أمة هي خير الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي ، قال تلك أمة أحمد ، قال أي رب إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون والسابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي ،

قال تلك أمة أحمد ، قال أي رب إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم قلوبهم وكانوا يقرءون نظرا فاجعلهم أمتي ، قال تلك أمة أحمد ، قال أي رب إني أجد في الألواح أمة يأخذون صدقاتهم يأكلونها في بطونهم ويؤجرون عليها فاجعلهم أمتي ، قال تلك أمة أحمد .

قال قتادة وكانوا من قبلها يقربون صدقاتهم فإن تقبلت منهم جاءت النار فأكلتها وإن لم تقبل منهم تركت حتى جاءت السباع فأكلتها فقال يا رب إني أجد في الألواح أمة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم أمتي ، قال تلك أمة أحمد ، قال رب إني أجد في الألواح أمة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلهم أمتي ، قال تلك أمة أحمد ،

قال يا رب إني أجد في الألواح أمة يقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا المسيخ الدجال فاجعلهم أمتي ، قال تلك أمة أحمد ، قال فألقى موسى الألواح قال يا ربي اجعلني منهم ، قال إنك لن تدركهم قال

الله (يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين) قال فرضي نبي الله وزيد (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) .

941_ عن معمر في قوله تعالى (فسأكتبها للذين يتقون) قال أخبرني يحيى بن أبي كثير عن نوف البكالي قال لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل فناجاه ربه قال فإني أجعل السكينة في قلوبهم وأجعلهم يقرءون التوراة عن ظهر ألسنتهم وأجعل لهم الأرض مساجد يصلون حيث أدركتهم الصلاة إلا عند مرحاض أو حمام ،

قال فقالوا لا نصلي إلا في الكنيسة ولا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا فاجعلها لنا في تابوت ولا نستطيع أن نقرأ التوراة عن ظهر ألسنتنا ، قال (فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة) حتى بلغ (المفلحون) ، قال فقال موسى ربي جئتك بوفد بني إسرائيل فجعلت وفادتهم لغيرهم ،

قال فقال موسى اجعلني نبيهم ، قال نبيهم منهم ، قال رب فاجعلني منهم ، قال إنك لن تدركهم ، قال فقيل له (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ، قال فكان نوف يقول الحمد لله الذي حفظ عقبكم وأخذ سهمكم وجعل وفادة بني إسرائيل لكم .

942_ عن مجاهد في قوله تعالى (سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين) قال تبت إليك من أن أسألك الرؤيا .

943_ عن كعب الأحبار قال لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه وطفق موسى يقول والله يا رب ما أفقه هذا حتى كلمه آخر ذلك بلسانه مثل صوته فقال يا رب هذا كلامك ، قال الله لو كلمتك كلامي لم تك شيئا أو قال لم تستقم له ، قال يا رب هل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟

قال لا وأقرب خلقي شبها لكلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق .

944_ عن قتادة في قوله تعالى (إنا هدنا إليك) قال تبنا إليك .

945-946_ عن قتادة في قوله تعالى (لم تعظون قوما الله مهلكهم) قال قال ابن عباس هم ثلاث فرق الفرقة التي وعظت والموعوظة قال والله أعلم بما فعلت الفرقة الثالثة وهم الذين قال الله عنهم (لم تعظون قوما الله مهلكهم) . وقال الكلبي هما فرقتان الفرقة التي وعظت والتي قالت (لم تعظون قوما) هي الموعوظة .

947_ عن قتادة في قوله تعالى (بعذاب بئيس) قال وجيع .

948_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) قال بعث عليهم هذا الحي من العرب فهم في عذاب مهين إلى يوم القيامة .

949_ عن عبد الكريم الجزري عن ابن المسيب أنه كان يستحب أن يبعث الأنباط في الجزية .

950_ عن قتادة في قوله تعالى (يأخذون عرض هذا الأدنى) قال يأخذونه إن كان حلالا وإن كان حراما ، قال (وإن يأتهم عرض مثله) قال إن جاءهم حلال أو حرام أخذوه .

951_ عن ابن جريج في قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به) قال فلما نسوا موعظة المؤمنين آتاهم الذين قال الله (تعظون قوما الله مهلكهم) .

952_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (يأخذون عرض هذا الأدنى) قال يعملون بالمعاصي (ويقولون سيغفر لنا) .

953_ عن عكرمة قال جئت ابن عباس يوما وإذا هو يبكي والمصحف في حجره فقال فأعظمت أن أدنو منه ، قال ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست فقلت ما يبكيك يا أبا عباس جعلني الله فداك ؟ قال هؤلاء الورقات ، وإذا هو في سورة الأعراف ثم قال هل تعرف أيلة ؟ قال قلت نعم فإنه كان بها حي من يهود سيقت الحيتان إليهم يوم السبت ،

ثم غاصت فلا يقدرون عليها حتى يغوصوا عليها بعد كد ومؤنة شديدة فكانت تأتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كأنها الماخض فتبطح ظهورها لبطونها بأفنيتهم وبأبوابهم ، فكانوا كذلك برهة من الدهر ثم إن الشيطان أوحى إليهم فقال إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام ،

فقالت ذلك طائفة منهم وقالت طائفة بل نهيتم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت فكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة فغدت طائفة بأنفسها وأبنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين ونهت واعتزلت طائفة ذات الشمال وسكتت فقال ويلكم الله الله ننهاكم عن الله ألا تتعرضوا لعقوبة الله ،

وقال الأيسرون (لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا) فقال الأيمنون (معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون) إن ينتهوا فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم فمضوا على الخطيئة فقال الأيمنون يا أعداء الله قد فعلتم والله لتأتينكم الليلة في مدينتكم والله ما نرى أن تصبحوا حتى يعمكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب ،

فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا سلما فأعلوا بسور المدينة رجلا فالتفت إليهم فقال أي عباد الله قرود والله تعاوي لها أذناب ، قال ففتحوا أولئك عليهم فدخلوا عليهم فعرفت القرود أنسابها من الإنس ولا تعرف الإنس أنسابها من القرود ،

فجعلت القرود تأتي نسيبها من الإنس فتشم ثيابه وتبكي فيقول ألم أنهكم عن كذا وعن كذا ؟ فتقول برءوسها بلى ألم ننهكم عن كذا ؟ فتقول برءوسها بلى ، ثم قرأ ابن عباس (فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس) أليم وجيع ،

قال فأرى الذين نهوا نجوا ولا أرى الآخرين ذكروا ونحن نرى أشياء فننكرها فلا نقول فيها شيئا ، قال قلت أي جعلني الله فداك قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم وقالوا (لم تعظون قوما الله مهلكهم) قال فأمر لي فكسيت بردين غليظين .

954_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) قال مسح الله على صلب آدم فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة وأخذ ميثاقهم أنه ربهم فأعطوه ذلك فلا يسأل أحدا كافرا ولا غيره من ربك إلا قال الله . وكان الحسن يقول مثل ذلك .

955_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) قال وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة .

956_ عن الكلبي في قوله تعالى (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) قال هو أمية بن أبي الصلت . وقال قتادة واختلفوا فيه يقول بعضهم بلعم ويقول بعضهم أمية بن أبي الصلت .

957_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (آتيناه آياتنا فانسلخ منها) قال هو بلعم بن أشهب .

958_ عن عبد الله بن عمرو قال هو أمية بن أبي الصلت .

959_ عن الكلبي قال بينما أمية بن أبي الصلت راقد ومعه ابنتان له إذ فزعت إحداهما فصاحت عليه قال ما شأنك ؟ قالت رأيت نسرين كشطا سقف البيت فنزل أحدهما إليك فشق بطنك والآخر واقف على ظهر البيت فناداه فقال أوعى ؟ قال وعى ، قال أزكا ؟ قال أبَى ، قال أمية ذلك خير أريد بأبيكما فلم يقبله .

960_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولكنه أخلد إلى الأرض) قال مال إلى الدنيا ركن إليها (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) فذلك الكافر هو ضال إن وعظته أو لم تعظه .

961_ عن قتادة في قوله تعالى (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) يقول في آياته قال يشركون .

962_ عن قتادة في قوله تعالى (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) وقال هذه الأمة يهدون بالحق وبه يعدلون .

963_ عن وهب بن منبه في قوله تعالى (وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء) قال كتب له لا تشرك بي شيئا من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإن كل ذلك خلقي ولا تحلف باسمي كاذبا فإن من حلف باسمي كاذبا فإني لا أزكيه ووقر والديك .

964-965_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (ثقلت) قالا ثقل علمها على أهل السماء وأهل الأرض أنهم لا يعلمون . وقال الحسن إذا جاءت ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض يقول كبرت عليهم .

966_ عن الكلبي في قوله تعالى (كأنك حفي عنها) قال يقول كأنك عالم بها .

967_ عن قتادة قال قالت قريش يا محمد إن بيننا وبينك قرابة فأسرر إلينا متى تقوم الساعة ؟ قال فقال الله تعالى (يسألونك كأنك حفي عنها) يقول كأنك حفي بهم .

968-969_ عن الكلبي وقال قتادة (فلما تغشاها حملت حملا خفيفا) قال كان آدم لا يولد له ولد إلا مات فجاءه الشيطان فقال إن شرط أن يعيش ولدك هذا فسميه عبد الحارث ففعل قال فأشركا في الاسم ولم يشركا في العبادة . وقال الحسن إنما عنى بها ذرية آدم من أشرك منهم بعده .

970_ عن عروة بن الزبير في قوله تعالى (خذ العفو) قال خذ ما عفى لك من أخلاقهم (وأمر بالعرف) يقول بالمعروف .

971_ عن قتادة في قوله تعالى (وإخوانهم يمدونهم في الغي) قال إخوان الشياطين يمدونهم في الغي (ثم لا يقصرون) .

972_ عن قتادة في قوله تعالى (بالغدو والآصال) قال الآصال العشي .

973_ عن السدي قال هذا من المفصول المفصل قوله تعالى (جعلا له شركاء فيما آتاهما) في شأن آدم وحواء ثم قال (فتعالى الله عما يشركون) عما يشرك المشركون فلم يعينهما .

974_ عن أمي المرادي قال بلغني أنه لما نزلت (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) قال رسول الله لجبريل ما هذا ؟ قال لا أدري حتى أسأل العالم ، قال فأتاه جبريل فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك . (حسن لغيره)

975_ عن الكلبي في قوله تعالى (لولا اجتبيتها) قال هلا تلقيتها من ربك .

976_ عن قتادة في قوله تعالى (لولا اجتبيتها) قال يقول لولا جئت بها من نفسك .

977-978_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) قال كان الرجل يأتي وهم في الصلاة فيسألهم كم صليتم كم بقي ؟ فأنزل الله (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) . وقال الكلبي كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فأنزل الله (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) .

979_ عن مجاهد قال وجب الإنصات في اثنتين في الصلاة ويوم الجمعة والإمام يخطب .

980_ عن مجاهد قال هذا في الصلاة في قوله تعالى (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له) .

981_ عن مجاهد قال لا بأس إذا قرئ القرآن في غير الصلاة أن يتكلم .

982_ عن مجاهد أنه كره إذا مر الإمام بآية خوف أو آية رحمة أن يقول أحد ممن خلفه شيئا قال السكوت .

983_ عن الحسن في قوله تعالى (لئن آتيتنا صالحا) قال غلاما .

984-985_ عن الحسن في قوله تعالى (فمرت به) قال استمرت به . قال معمر وقال غيره (فمرت به) يقول تمارت به لا تدري أحبلى هي أم لا .

986_ عن عبيد بن عمير في قوله تعالى (واذكر ربك في نفسك) قال يقول الله إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أحسن منهم وأكرم .

_ سورة الأنفال

_ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

987_ عن ابن عباس قال كان عمر إذا سئل عن شيء قال لا آمرك ولا أنهاك قال ثم يقول ابن عباس والله ما بعث الله نبيه إلا زاجرا آمرا محلا محرما ، قال فسلط على ابن عباس رجل من أهل العراق فسأله عن الأنفال ، فقال ابن عباس كان الرجل ينفل فرس الرجل وسلبه ،

فأعاد عليه فقال له مثل ذلك ثم أعاد عليه فقال ابن عباس أتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر ، قال وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه أو قال على رجليه ، فقال أما والله قد انتقم لعمر منك . (صحيح)

988_ عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله

كذا وكذا وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين فقال يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل قتيلا فله كذا ومن أسر أسيرا فله كذا وقد جئت بأسيرين ،

فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله إنا لم تمنعنا زهادة في الآخرة ولا جبن عن العدو ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء ، قال فجعل هؤلاء يقولون وهؤلاء يقولون ، فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) قال فسلموا الغنيمة لرسول الله ، قال ثم نزلت (واعلموا أنما غنمتم من شئ) . (حسن لغيره)

989_ عن الكلبي قال لما كان يوم بدر قال النبي من جاء برأس فله كذا وكذا ومن جاء بأسير فله كذا وكذا فلما هزم المشركون تبعهم أناس من المسلمين وبقي مع النبي ناس فقال الذين بقوا مع النبي يا نبي الله والله ما منعنا أن نصنع كما صنع هؤلاء وأن نتبعهم ضعف بنا ولا تقصير ولكن كرهنا أن يغر بك وندعك وحدك ،

قال فتماروا في ذلك فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال) ثم أخبر الله بمواضعها فقال (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) الآية (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم) . (حسن لغيره) قال معمر وقال قتادة هي المغانم .

990-991_ عن عكرمة أن أبا سفيان أقبل من الشام في عير قريش وخرج المشركون من مغوثين لعيرهم وخرج النبي يريد أبا سفيان وأصحابه فأرسل رسول الله رجلين من أصحابه عينا طليعة ينظران بأي ماء هو فانطلقا حتى إذا علما علمه وأخبرا خبره جاءا سريعين فأخبرا النبي ، وجاء أبو

سفيان فنزل على الماء الذي كان به الرجلان فقال لأهل الماء هل أحسستم أحدا من أهل يثرب ؟ قالوا لا ،

قال فهل مر بكم ؟ قالوا ما رأينا إلا رجلين من أهل كذا وكذا ، قال أبو سفيان فأين كان مناخهما ؟ فدلوه عليه فانطلق حتى أتى بعر إبلهما ففته فإذا فيه نوى فقال هذه نواضح أهل يثرب فترك الطريق وأخذ سيف البحر وجاء الرجلان فأخبرا النبي خبره ،

فقال أيكم أخذ هذه الطريق ؟ فقال أبو بكر هم بماء كذا وكذا ونحن بماء كذا وكذا فيرتحل فينزل بماء كذا وكذا وننزل نحن بماء كذا ثم ينزل بماء كذا وتنزل بماء كذا وكذا ثم نلتقي بماء كذا وكذا كأنا فرسا رهان ، فسار النبي حتى نزل بدرا فوجد على ماء بدر بعض رقيق قريش ممن خرج يغيث أبا سفيان فأخذهم أصحابه فجعلوا يسائلونهم فإذا صدقوهم ضربوهم وإذا كذبوهم تركوهم ،

فمر بهم النبي وهم يفعلون ذلك فقال إن صدقوكم ضربتموهم وإن كذبوكم تركتموهم ؟ ثم دعا واحدا منهم فقال من يطعم القوم ؟ فقال فلان وفلان فعدد رجالا يطعمهم كل رجل يوما ، قال فكم ينحر لهم ؟ فقال عشرة من الجزر ، فقال النبي الجزور بمائة وهم ما بين الألف والتسعمائة ، فلما جاء المشركون صافوهم وكان النبي قد استشار قبل ذلك في قتالهم ،

فقام أبو بكر يشير عليه فأجلسه النبي ثم استشارهم فقام عمر يشير عليه فأجلسه النبي ثم استشارهم فقام سعد بن عبادة فقال يا نبي الله والله لكأنك تعرض بنا منذ اليوم لتعلم ما في نفوسنا والذي نفسي بيده لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد من ذي يمن لكنا معك ، فوطن النبي وأصحابه على القتال والصبر وسر بذلك منهم ،

فلما التقوا سار في قريش عتبة بن ربيعة فقال أي قوم أطيعوني اليوم ولا تقاتلوا محمدا وأصحابه فإنكم إن قاتلتموه لم تزل بينكم أحنة ما بقيتم وفساد لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه وقاتل ابن عمه فإن يكن ملكا أكلتم في ملك أخيكم وإن يك نبيا فأنتم أسعد الناس به وإن يك كاذبا كفتكموه ذؤبان العرب فأبوا أن يسمعوا مقالته وأبوا أن يطيعوا ،

فقال أنشدكم الله في هذه الوجوه التي كأنها المصابيح أن تجعلوها أندادا لهذه الوجوه التي كأنها عيون الحيات ، فقال أبو جهل لقد ملأت سحرك رعبا ثم سار في قريش فقال إن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا لأن ابنه مع محمد ومحمد ابن عمه فهو يكره أن يقتل ابنه وابن عمه ، فغضب عتبة وقال أي مصفر استه ستعلم أينا أجبن وألأم وأقتل لقومه اليوم ،

ثم نزل ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة فقال أبرزوا إلينا أكفاءنا ، فقام ناس من الأنصار من بني الخزرج فأجابهم النبي فقام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين فقتل كل رجل منهم صاحبه وأعان حمزة عليا على قتل صاحبه فقتله ،

وقطعت رجل عبيدة فمات بعد ذلك وكان أول قتيل قتل يومئذ من المسلمين مهجع مولى عمر بن الخطاب ثم أنزل الله نصره وهزم عدوه وقتل أبو جهل بن هشام فأخبر بقتله النبي فقال أفعلتم ؟ فقالوا نعم يا نبي الله ، فسر بذلك وقال إن عهدي به وفي ركبته جور فاذهبوا فانظروا هل ترون ذلك ، فنظروا فرأوه وأسر يومئذ ناس من قريش ،

ثم أمر النبي بالقتلى فجروا حتى ألقوا في القليب ثم أشرف عليهم النبي فقال أي عتبة بن ربيعة أي أمية بن خلف فجعل يسميهم رجلا رجلا هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فقالوا يا نبي الله

أويسمعون ما تقول ؟ ، قال قتادة قال عمر بن الخطاب كيف يسمع يا نبي الله قوم أموات ؟ قال النبي ما أنتم بأعلم بما أقول منهم أي أنهم قد رأوا أعمالهم . (حسن لغيره)

992_ عن عروة أن النبي بعث يومئذ زيد بن حارثة بشيرا يبشر أهل المدينة فجعل ناس لا يصدقونه ويقولون والله ما رجع هذا إلا فارا وجعل يخبرهم بالأسارى ويخبرهم بمن قتل منهم فلم يصدقوه حتى جيء بالأسارى مقرنين في قيد ثم فاداهم النبي . (حسن لغيره)

993_ عن مقسم قال فادى النبي أسارى بدر وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء أمر النبي عليا فقتله فقال يا محمد فمن للصبية ؟ قال النار . (حسن لغيره)

994_ عن قتادة في قوله تعالى (مردفين) قال متتابعين .

995_ عن الكلبي في قوله (ليطهركم به) قال كانت بينهم وبين القوم رحلة يوم بدر وكانت أصابتهم جنابة وليس عندهم ماء فألقى الشيطان في قلوبهم من ذلك شيئا فأنزل الله عليهم من السماء ماء وطهرهم به وأذهب عنهم ما ألقى الشيطان وثبت به أقدامهم حين أصاب الرملة الغيث فكان أشد لها فذلك قوله (ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام) .

996_ عن ابن عباس قال قيل للنبي حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شيء ، قال فناداه العباس وهو في وثاقه لا يصلح فقال له النبي لم ؟ قال لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك ، قال صدقت . (صحيح)

997_ عن قتادة في قوله تعالى (وما رميت إذ رميت) قال رماهم يوم بدر بالحصباء .

998_ عن عكرمة قال ما وقع من الحصباء شيء إلا في عين رجل .

999_ عن الزهري في قوله تعالى (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) قال استفتح أبو جهل بن هشام فقال اللهم أينا كان أفجر بك وأقطع للرحم فأحنه اليوم يعني محمدا أو نفسه فقال الله (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) فضربه ابنا عفراء عوذ ومعوذ وأجهز عليه عبد الله بن مسعود .

1000_ عن الثوري في قوله تعالى (إذ يغشيكم النعاس أمنة منه) عن عاصم عن أبي رزين قال قال عبد الله بن مسعود النعاس في الصلاة من الشيطان والنعاس في القتال أمنة من الله .

1001_ عن الزهري في قوله تعالى (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) قال جاء أبي بن خلف الجمحي بعظم حايل فقال الله يحيي هذا يا محمد وهو رميم وهو يفت العظم ؟ فقال النبي يحييك ثم يبعثك ثم يدخلك النار ، فلما كان يوم أحد قال لئن رأيت محمدا لأقتلنه فبلغ ذلك النبي فقال بل أنا قاتله إن شاء الله . (حسن لغيره)

1002_ عن قتادة في قوله تعالى (يحول بين المرء وقلبه) قال هي كقوله تعالى (أقرب إليه من حبل الوريد) .

1003_ عن الكلبي قال يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الإيمان .

1004_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (يحول بين المرء وقلبه) قال بين المؤمن وبين الكفر

وبين الكافر وبين الإيمان .

1005_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي (يحول بين المرء وقلبه) قال يحول بين الكافر وطاعة الله وبين المؤمن ومعصية الله .

1006_ عن قتادة في قوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) أن الزبير قال لقد نزلت وما نرى أحدا آمن بها أو نفع بها قال ثم خلفنا حتى أصابتنا خاصة .

1007_ عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض) أنها في يوم بدر كانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس فآواهم الله وأيدهم بنصره .

1008_ عن وهب في قوله تعالى (تخافون أن يتخطفكم الناس) قال فارس .

1009_ عن عبد الكريم الجزري في قوله تعالى (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) قال نجاة .

1010_ عن مجاهد في قوله تعالى (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) قال مخرجا .

1011_ عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس في قوله تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا) قال تشاوروا فيه ليلة وهو بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه ، فلما أصبحوا رأوا عليا فرد الله مكرهم .

وعن مقسم أن عليا حين تشاوروا في النبي تلك الليلة بات على فراش النبي وخرج النبي حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسونه ويحسبون أن عليا هو النبي . (حسن لغيره)

1012_ عن عكرمة في قوله تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا) قال لما خرج النبي وأبو بكر إلى الغار أمر علي بن أبي طالب فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه فإذا رأوه نائما حسبوا أنه النبي فتركوه فلما أصبحوا وثبوا عليه وهم يحسبون أنه النبي فإذا هم بعلي فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري ، قال فركبوا الصعب والذلول في طلبه . (حسن لغيره)

1013-1014_ عن الكلبي في قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) قال لو أراد الله أن يعذبهم أخرجك من بين أظهرهم (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) يقول ما كان الله معذبهم وهم لا يزال رجل منهم يتوب ويدخل في الإسلام .

1015_ عن قتادة في قوله تعالى (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق .

1016_ عن مقسم في قوله تعالى (يوم الفرقان) قال يوم يفرق الله بين الحق والباطل .

1017_ عن قتادة في قوله تعالى (إذ أنتم بالعدوة الدنيا) قال شفير الوادي الأدنى هم بشفير الوادي الأقصى يقول أبو سفيان وأصحابه أسفل (والركب أسفل منكم) يقول أبو سفيان وأصحابه أسفل منهم .

1018_ عن مجاهد في قوله تعالى (إذ يريكهم الله في منامك قليلا) قال أراهم الله إياه في منامه

قليلا فأخبر النبي بذلك أصحابه وكان تثبيتا لهم .

1019_ عن قتادة في قوله تعالى (ولكن الله سلم) قال سلم أمره فيهم .

1020_ عن قتادة في قوله تعالى (وتذهب ريحكم) قال ريح الحرب .

1021_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس) قال هم قريش أبو جهل وأصحابه خرجوا يوم بدر .

1022_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس) قال الكلبي إن سراقة بن مالك تمثل به الشيطان وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فاثبتوا فلما رأى الملائكة (نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله) فذلك منه كذب فذكروا أنهم أقبلوا على سراقة بعد ذلك فأنكر أن يقول شيئا من ذلك .

1023_ عن الحسن في قوله تعالى (إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم) قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين .

1024_ عن الكلبي قال هم قوم كانوا أقروا بالإسلام بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين قالوا (غر هؤلاء دينهم) .

1025_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (فشرد بهم من خلفهم) قال أنذر بهم من خلفهم .

1026_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن جنحوا للسلم) قال للصلح ونسخها قوله (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

1027_ عن مجاهد في قوله تعالى (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) قال كان فرض عليهم إذا لقي عشرون مائتين ألا يفروا فإنهم إن لم يفروا غلبوا ثم خفف الله عنهم فقال (فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين) فيقول لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين فإنهم إن صبروا لهم غلبوهم .

1029-1028_ عن الضحاك في قوله تعالى (إن يكن منكم عشرون صابرون) الآية قال هذا واجب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة . وعن عطاء مثل ذلك .

1031-1030_ عن الحسن في قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق) قال سبق من الله خير لأهل بدر . وقال الأعمش سبق من الله أن أحل لهم الغنيمة .

1032_ عن معمر في قوله تعالى (ما لكم من ولايتهم من شيء) قال كان المسلمون يتوارثون بالهجرة وآخى بينهم النبي فكانوا يتوارثون بالإسلام وبالهجرة وكان الرجل يسلم ولا يهاجر فلا يرث أخاه فنسخ ذلك قوله تعالى (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين) .

1033_ عن الكلبي في قوله تعالى (إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) قال كان أناس من المشركين يأتون فيقولون لا نكون مع المسلمين ولا مع الكفار فأمرهم الله إما أن يدخلوا مع المسلمين وإما أن يلحقوا بالكفار .

1034_ عن الزهري أن النبي أخذ على رجل دخل في الإسلام فقال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وأنك لا ترى نار مشرك إلا وأنت له حرب تكون له حرب . (حسن لغيره)

1035_ عن يحيى بن أبي كثير قال قال رسول الله إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض كان يقرؤها عريض . (حسن لغيره)

1036_ عن معمر في قوله تعالى (إن الله بكل شيء عليم) (براءة من الله) قال يقال إنها سورة واحدة الأنفال والتوبة فلذلك لم يكتب بينهما بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . وعن عطاء بن أبي رباح قال يقولون إن الأنفال والتوبة سورة واحدة فلذلك لم يكتب بينهما سطر بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ .

_ سورة التوبة وهي مدنية

1037_ عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى (براءة من الله ورسوله) قال لما قفل النبي زمان حنين اعتمر من الجعرانة وأمر أبا بكر على تلك الحجة . (حسن لغيره)

1038_ عن أبي هريرة أن أبا بكر أمر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في ناس معه ، قال أبو هريرة ثم أتبعنا النبي عليا وأمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر على الموسم كما هو أو قال على هيئته . (صحيح)

1039-1040_ عن علي بن أبي طالب قال أُمِرت بأربع ألا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف رجل بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن أتم إلى كل ذي عهد عهده . (صحيح)

1041_ عن الزهري في قوله تعالى (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) قال نزلت في شوال فهي الأربعة الأشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم .

1042_ عن قتادة والكلبي هي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر وكان ذلك العهد الذي كان بينهم .

1043_ عن الكلبي أنها كانت هذه الأربعة الأشهر لمن كان بينه وبين النبي عهد دون الأربعة فجعل له عهدا أكثر من الأربعة الأشهر فهو الذي أمر أن يتم له عهده فقال (فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم) .

1044_ عن الحسن في قوله تعالى (إلى الناس يوم الحج الأكبر) قال وإنما سمي الحج الأكبر لأنه حج أبو بكر الحجة التي حجها فاجتمع فيها المسلمون والمشركون ووافق ذلك عيد اليهود والنصارى فلذلك سمي الحج الأكبر .

1045_ عن عطاء قال يوم عرفة يوم الحج الأكبر .

1046_ عن علي قال الحج الأكبر بعد النحر .

1047_ عن الزهري قال يوم النحر يوم الحج الأكبر .

1048_ عن الزهري أن أهل الجاهلية كانوا يسمون الحج الأصغر العمرة .

1049_ عن عطاء قال الحج الأكبر يوم عرفة .

1050_ عن علي قال إدبار النجوم ركعتان قبل الفجر وإدبار السجود ركعتان بعد المغرب والحج الأكبر يوم النحر .

1051_ عن أبي إسحاق قال سألت عبد الله بن شداد عن الحج الأكبر والحج الأصغر فقال الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة .

1052_ عن أبي إسحاق قال سألت أبا جحيفة عن الحج الأكبر ، قال فقال يوم عرفة ، فقلنا أمن عندك أم من عند أصحاب محمد ؟ قال كل ذلك ، قال فسألت عبد الله بن شداد فقال الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة .

1053_ عن ابن عباس قال أفضل أيام الحج يوم عرفة .

1054_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال الحج الأكبر يوم يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام .

1055_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) قال هو يوم الحديبية قال فلم يستقيموا فنقضوا عهدهم أعانوا بني بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي .

1056_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا ولا ذمة) قال الإل الحلف والذمة العهد .

1057_ عن مجاهد قال (إلا ولا ذمة) لا يراقبون الله ولا غيره .

1058_ عن قتادة في قوله تعالى (قاتلوا أئمة الكفر) قال أبو سفيان بن حرب وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول وليس والله كما يتأول أهل الشبهات والبدع والفرى على الله وعلى كتابه .

1059_ عن الحسن في قوله تعالى (وليجة) قال هو الكفر والنفاق أو أحدهما .

1060_ عن النعمان بن بشير أن رجلا قال ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله وذلك يوم الجمعة ولكن إذا صلى الجمعة دخلت عليه فنزلت (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) إلى قوله (لا يستوون عند الله) . (حسن لغيره)

1061_ عن الحسن قال لما نزلت (أجعلتم سقاية الحاج) في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك فقال عباس ما أراني إلا تاركا سقايتنا فقال رسول الله أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيرا . (حسن لغيره)

1062_ عن الشعبي قال نزلت في عليٍّ وعباس تكلما في ذلك .

1063_ عن الحسن قال لما نزلت (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) قال العباس ما أراني إلا تاركا سقايتنا قال النبي أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيرا . (حسن لغيره)

1064_ عن عباس بن عبد المطلب في قوله تعالى (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) قال لما كان يوم حنين التقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون يومئذ فلقد رأيت النبي وما معه أحد إلا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذا بغرز رسول الله والنبي لا يألو ما أسرع نحو المشركين ، قال فأتيت حتى أخذت بلجامه وهو على بغلة له شهباء فكففتها ،

فقال يا عباس ناد أصحاب السمرة ، قال فناديت وكنت رجلا صيتا فناديت بصوتي الأعلى أين أصحاب السمرة ؟ فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت إلى أولادها يقولون يا لبيك يا لبيك وأقبل المشركون فاقتتلوا والمسلمون ، وناديت الأنصار يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج ،

فنظر النبي وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ بيده من الحصباء فرماهم بها ثم قال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة انهزموا مرتين ، قال فوالله ما زلت أرى أمرهم مدبرا وحدهم كليلا حتى هزمهم الله فكأني أنظر إلى النبي يركض خلفهم على بغلة له . (صحيح)

وعن ابن المسيب أنهم أصابوا يومئذ ستة آلاف سبي . وعن عروة أنهم جاءوا مسلمين بعد ذلك إلى النبي فقالوا يا نبي الله أنت خير الناس وأنت أبر الناس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا ، قال إن عندي من ترون وإن خير القول أصدقه فاختاروا مني إما ذراريكم ونساءكم وإما أموالكم فقالوا ما كنا

نعدل بالأحساب شيئا ، فقام النبي خطيبا فقال إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين وإنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئا ،

فمن كان عنده منهم شيء وطابت نفسه أن يرده فبسبيل ذلك ومن أبى فليعطنا وليكن قرضا علينا حتى نصيب شيئا فنعطيه مكانه ، قالوا يا نبي الله رضينا وسلمنا قال إني لا أدري لعل فيكم من لم يرض فأمروا عرفاءكم فليرفعوا ذاكم إلينا فرفعوا إليه أن قد رضوا وسلموا . (حسن لغيره)

1065_ عن قتادة في قوله تعالى (إنما المشركون نجس) قال النجس الجنابة .

1066_ عن معمر قال بلغني أن حذيفة لقي النبي فأخذ النبي بيده فقال حذيفة يا رسول الله إني جنب فقال النبي إن المؤمن لا ينجس . (حسن لغيره)

1067_ عن قتادة في قوله تعالى (يضاهئون قول الذين كفروا من قبل) قال ضاهت النصارى قول اليهود من قبل فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله .

1068_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) قال إلا صاحب الجزية أو عبد الرجل من المسلمين .

1069_ عن جابر بن عبد الله في قوله (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام) قال إلا أن يكون عبدا أو أحدا من أهل الذمة .

1070_ عن الزهري أن النبي صالح عبدة الأوثان على الجزية إلا من كان منهم من العرب وقبل النبي من أهل البحرين الجزية وكانوا مجوسا .

(هذا رأي أو استنباط من الزهري وليس رواية بل وقد يكون تصحيفا وأطلق لفظ عبدة الأوثان علي المجوس وعلي كل فقد خالفه الأكثرون وقالوا لم يقبل النبي الجزية من المشركين وعبدة الأوثان عربا كانوا أو عجما)

1071_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) قال أغناهم الله بالجزية الجارية شهرا فشهرا وعاما فعاما .

1072_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يمسه إلا المطهرون) قال لا يمسه في الآخرة إلا المطهرون وأما في الدنيا فقد مسه الكافر النجس والمنافق .

1073_ عن أبي البختري قال سأل رجل حذيفة فقال يا أبا عبد الله أرأيت قوله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) أكانوا يعبدونهم ؟ قال لا ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه .

1074_ عن قتادة في قوله تعالى (فتكوى بها جباههم) قال قال أبو ذر بشر أصحاب الكنوز بكيٍّ في الجباه وكيٍّ في الجنوب وكي في الظهور .

1075_ عن علي في قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز .

1076_ عن سالم بن أبي الجعد قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال المهاجرون فأي المال نتخذ ؟ قال عمر فإني أسأل النبي عنه ، قال فأدركته على بعيري فقلت يا رسول الله إن المهاجرين قالوا أي المال نتخذ ؟ فقال رسول الله لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه . (حسن لغيره)

1077_ عن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله كان يقول من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الكنز والغلول والدَّيْن . (حسن لغيره)

1078_ عن أبي أمامة قال توفي رجل من أهل الصفة فوجد في إزاره دينار فقال النبي كية ثم توفي آخر فوجد في إزاره ديناران فقال النبي كيتان . (صحيح) قال معمر كانوا يأكلون عند رسول الله فما بالهم يرفعون شيئا .

1079_ عن طاوس قال بلغني أن الكنز يتحول يوم القيامة شجاعا أقرع يتبع صاحبه وهو يفر منه يقول أنا كنزك لا يدرك منه شيئا إلا أخذه .

1080_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل له يوم القيامة صفائح من نار تكوى بها جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله فإن كانت إبلا إلا بطح بها بقاع قرقر في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة تطؤه بأخفافها حسبته وتعضه بأفواهها يرد أولها على آخرها حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله وإن كانت غنما فمثل ذلك إلا أنه قال تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها . (صحيح)

1081_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان له مال فلم يؤد حقه جعل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يتبعه حتى يضع يده في فيه فلا يزال يعضها حتى يقضى بين الخلائق . (صحيح)

1082_ عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة .

1083_ عن أنس بن مالك قال لا صلاة إلا بزكاة .

1084_ عن قتادة قال كان يقال إن الزكاة قنطرة بين النار وبين الجنة فمن أدى زكاته قطع القنطرة .

1085_ عن مجاهد في قوله تعالى (إنما النسيء زيادة في الكفر) قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان المشركون يسمون الأشهر ذا الحجة والمحرم وصفر وربيعا وربيعا وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوالا وذا القعدة وذا الحجة ثم يحجون فيه مرة أخرى ،

ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفرا ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوالا ثم يسمون ذا القعدة شوالا ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ،

ثم عادوا كمثل هذه القصة فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين حتى وافق حج أبي بكر الآخر من العامين في ذي القعدة ثم حج النبي حجته التي حج فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي في خطبته إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . (حسن لغيره)

1086_ عن الزهري في قوله تعالى (إذ هما في الغار) قال هو الغار الذي في الجبل الذي سمي ثورا

مكث فيه النبي وأبو بكر ثلاث ليال .

1087_ عن قتادة في قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) قال نشاطا وغير نشاط .

1088_ عن قتادة في قوله (لو كان عرضا قريبا) قال هي غزوة تبوك .

1089_ عن قتادة في قوله تعالى (ولأوضعوا خلالكم) يقول لأسرعوا خلالكم بينكم يبغونكم الفتنة بذلك .

1090_ عن الكلبي في قوله تعالى (ائذن لي ولا تفتني) قال إن رجلا قال للنبي عليه السلام ائذن لي ولا تفتني فأنا أخاف على نفسي الفتنة إن بنات الأصفر صباح الوجوه وإني أخاف الفتنة على نفسي فقال الله (ألا في الفتنة سقطوا) . (حسن لغيره) قال معمر وبلغني أنه الجد بن قيس .

1091_ عن قتادة في قوله تعالى (ومنهم من يلمزك في الصدقات) قال يطعن عليك .

1092_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله يقسم قسما إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله ، فقال ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال دعه فإن له أصحابا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ،

فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رضافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى يديه أو قال على إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ،

ويخرجون على حين فترة من الناس ، قال فنزلت فيهم (ومنهم من يلمزك في الصدقات) ، قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله . (صحيح)

1093_ عن قتادة في قوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) قال الفقير من به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج .

1094_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا تحل الصدقة إلا لخمسة لعامل عليها أو لرجل اشتراها بماله أو غارم أو غاز في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه بها فأهداها لغني . (صحيح)

1095_ عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة تصدق بها عليها فأمرها النبي أن تقبلها . (صحيح)

1096_ عن أبي هريرة قال كنا عند رسول الله وهو يقسم تمرا من تمر الصدقة والحسن بن علي في حجره فلما فرغ حمله النبي على عاتقه فسال لعابه على خد رسول الله فرفع النبي إليه رأسه فإذا تمرة في فيه فأدخل النبي يده فانتزعها منه ثم قال له أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد . (صحيح)

1097_ عن ابن عباس قال نهانا رسول الله أن ننزي حمارا على فرس وأمرنا أن نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة . (حسن لغيره)

1098_ عن عطاء بن السائب قال حدثتني أم كلثوم بنت علي وأتيتها بصدقة كان أمر بها فقالت لا آخذ شيئا فإن ميمونا أو مهران مولى رسول الله أخبرني أنه مر على رسول الله فقال يا ميمون أو قال يا مهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا فلا تأكلوا الصدقة . (صحيح)

1099_ عن يزيد بن حيان قال سمعت ابن أرقم وقيل له من آل محمد ؟ قال من حرم الصدقة ، قال قيل من ؟ قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس .

1100_ عن عمر بن الخطاب قال ليس المسكين الذي لا مال له ولكن المسكين الأخلق الكسب .

1101_ عن مجاهد في قوله تعالى (والغارمين) قال من احترق بيته وذهب السيل بماله وأدان على عياله .

1102_ عن كنانة العدوي قال كنت جالسا عند قبيصة بن المخارق إذ جاءه نفر من قومه يستعينونه في نكاح رجل من قومه فأبى أن يعطيهم شيئا فانطلقوا من عنده فقال كنانة فقلت له أنت سيد قومك أتوك يسألونك فلم تعطهم شيئا ؟ قال لو عصبه بقد حتى يقحل لكان خيرا له من أن يسأل في مثل هذا وسأخبرك عن ذلك ،

أني تحملت بحمالة في قومي فأتيت النبي فقلت يا نبي الله إني تحملت بحمالة قومي وأتيتك لتعينني فيها ، قال بلى نحملها عنك يا قبيصة ونؤديها إليهم من الصدقة ، ثم قال إن المسألة حرمت إلا في ثلاث في رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب قواما من عيشة ثم يمسك ،

وفي رجل أصابته حاجة حتى يشهد له ثلاث نفر من ذوي الحجى من قومه أن المسألة قد حلت له فيسأل حتى يصيب القوام من العيش ثم يمسك وفي رجل تحمل بحمالة حتى إذا أبلغ أمسك ، وما كان غير ذلك فإنه سحت يأكله صاحبه سحتا . (صحيح)

1103_ عن يحيى بن أبي كثير أن المؤلفة قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني جمح صفوان بن أمية ومن بني عامر بن لؤي سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ،

ومن بني سهم عدي بن قيس ومن بني فزارة عيينة بن حصن بن بدر ومن بني تميم الأقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني سليم العباس بن مرداس ومن بني ثقيف العلاء بن حارثة ، أعطى النبي كل رجل منهم مائة ناقة إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فإنه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة . (حسن لغيره)

1104_ عن الزهري قال صفوان بن أمية لقد أعطاني رسول الله ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إلي فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ . (حسن لغيره)

1105-1106_ عن قتادة في قوله تعالى (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) قال بينما

النبي في غزوة تبوك وركب من المنافقين يستهزءون بين يديه فقالوا أيظن هذا أن يفتتح قصور الروم وحصونها ؟ فأطلع الله نبيه على ما قالوا فقال علي بهؤلاء النفر فدعاهم فقال أقلتم كذا وكذا ؟ فحلفوا ما كنا إلا نخوض ونلعب . وقال الكلبي كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم فنزلت (إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) فسماه طائفة وهو وحده . (حسن لغيره)

1107_ عن قتادة في قوله تعالى (ويقبضون أيديهم) قال يقبضون أيديهم عن كل خير .

1108_ عن الحسن في قوله تعالى (فاستمتعوا بخلاقهم) قال بدينهم .

1109_ عن قتادة قال (والمؤتفكات) قوم لوط ائتفكت بهم أرضوهم فجعل أعاليها سافلها .

1110_ عن الحسن في قوله تعالى (جاهد الكفار والمنافقين) قال جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحدود وأقم عليهم حدود الله .

1111_ عن قتادة في قوله تعالى (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر) قال نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول .

1112_ عن قتادة في قوله تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله وكان ماله ثمانية آلاف دينار فتصدق بأربعة آلاف ، فقال ناس من المنافقين إن عبد الرحمن لعظيم الرياء ، فقال الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم) ،

وكان لرجل من الأنصار صاعان من تمر فجاء بأحدهما فقال ناس من المنافقين إن الله لغني عن صاع هذا وكان المنافقون يطعنون عليهم ويسخرون منهم فقال الله (والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) . (حسن لغيره)

1113_ عن قتادة قال لما نزلت (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) قال النبي لأزيدن عن السبعين فقال الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) . (حسن لغيره)

1114_ عن قتادة في قوله تعالى (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) قال هي غزوة تبوك .

1115_ عن الحسن في قوله تعالى (فليضحكوا قليلا) قال يضحكوا قليلا في الدنيا (وليبكوا كثيرا) في الآخرة في نار جهنم جزاء بما كانوا يكسبون .

1116_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) قال أرسل عبد الله بن أبي ابن سلول وهو مريض إلى النبي فلما دخل عليه النبي قال له أهلكك حب يهود ، قال له يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتؤنبني ، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه فأعطاه إياه وصلى عليه النبي وقام على قبره فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . (حسن لغيره)

1117_ عن قتادة في قوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) قال الذين صلوا

القبلتين جميعا .

1118_ عن قتادة في قوله تعالى (وممن حولكم من الأعراب منافقون) إلى قوله (لا تعلمهم نحن نعلمهم) قال فما بال أقوام يتكلفون علم الناس قال فلان في الجنة وفلان في النار فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال لا أدري ، لعمري لأنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه الأنبياء قبلك ، قال نبي الله شعيب (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ) وقال لنبيه (لا تعلمهم نحن نعلمهم) .

(وقتادة نفسه ثبت عنه عكس ذلك ، وراجع للتفصيل كتاب رقم (65) (الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشره بالنار / 70 حديث)

وكتاب رقم (66) (الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد مسلسل بالكذابين والمجهولين)

وكتاب رقم (70) (الكامل في أحاديث إباحة التألي علي الله وأمثلة من تألي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث))

1119_ عن الحسن وقتادة في قوله (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) قالا مع النساء .

1120-1121_ عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى (سنعذبهم مرتين) قال القتل والسباء . وقال الحسن عذاب الدنيا وعذاب القبر .

1122_ عن قتادة في قوله تعالى (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) قال هم نفر ممن تخلف عن غزوة تبوك منهم أبو لبابة ومنهم جد بن قيس ثم تيب عليهم ، قال قتادة وليسوا بالثلاثة .

1123_ عن الزهري قال كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية ثم قال والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب الله عليّ ، قال فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى كان يخر مغشيا عليه ، قال ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك يا أبا لبابة ،

فقال والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني ، قال فجاء النبي فحله بيده ثم قال أبو لبابة يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أختلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ، فقال يجزيك الثلث يا أبا لبابة . (حسن لغيره)

1124_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (ويأخذ الصدقات) قال إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ويأخذها بيمينه وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها الله كما يربي أحدكم فصيله أو مهره فتربو في كف الله أو قال في يده حتى تكون مثل أحد .

1125_ عن ابن مسعود قال ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) .

1126_ عن قتادة في قوله تعالى (وآخرون مرجون لأمر الله) قال هم الثلاثة الذين تخلفوا .

1127_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا) قال هم حي يقال

لهم بنو غنم .

1128_ عن عروة بن الزبير قال الذين بني فيهم المسجد الذي أسس على التقوى بنو عمرو بن عوف ، قال وفي قوله تعالى (وإرصادا لمن حارب الله ورسوله) أبو عامر الراهب انطلق إلى الشام فقال الذين بنوا مسجد الضرار إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر .

1129_ عن زيد بن ثابت قال مسجد النبي الذي أسس على التقوى .

1130_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم) قال شك في قلوبهم (إلا أن تقطع قلوبهم) يقول إلا أن يموتوا .

1131_ عن قتادة قال لما نزلت (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) قال النبي يا معشر الأنصار ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فيه ؟ قالوا إنا لنستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط . (حسن لغيره)

1132-1133_ عن المسيب بن حزن قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله ، فقال له أبو جهل أو عبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به أنا على ملة عبد المطلب ،

فقال لأستغفرن لك ما لم أُنهَ عنك فنزلت (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) ونزلت فيه (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) . (صحيح) وقال قتادة تبين له حين مات وعلم أن التوبة قد

انقطعت عنه .

1134_ عن الزهري قال لما قبض النبي كاد بعض أصحابه أن يوسوس فكان عثمان بن عفان ممن كان كذلك فمر به عمر بن الخطاب فسلم عليه فلم يجبه فأتى عمر أبا بكر فقال ألا ترى عثمان ؟ مررت به فسلمت عليه فلم يرد عليّ ، قال فانطلق بنا إليه قال فمرا به فسلما عليه فرد عليهما فقال له أبو بكر ما شأنك مر بك أخوك آنفا فسلم عليك فلم ترد عليه ؟ قال ما فعلت ،

فقال عمر بلى قد فعلت ولكنها تخونكم يا بني أمية ، فقال أبو بكر أجل قد فعل ولكنه أمر ما شغلك عنه ، قال إني كنت أذكر رسول الله وأذكر أن الله قبضه قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر ، فقال أبو بكر فإني قد سألته عن ذلك ، فقال عثمان فداك أبي وأمي فأنت أحق بذلك ، فقال أبو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة الأمر الذي نحن فيه ؟ قال فقال من قبل مني الكلمة التي عرضتها على عمي فردها عليَّ فهي له نجاة .

1135_ عن قتادة في قوله تعالى (إن إبراهيم لأواه حليم) قال الأواه الرحيم .

1136_ عن ابن مسعود قال الأواه الرحيم .

1137_ عن مجاهد قال الأواه الموقن .

1138_ عن ابن عباس قال الموقن هو الأواه .

1139_ عن عبد الله بن محمد بن عقيل في قوله تعالى (الذين اتبعوه في ساعة العسرة) قال خرجوا

في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير واحد وخرجوا في حر شديد فأصابهم يوما عطش شديد حتى جعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر وعسرة من النفقة .

1140_ عن قتادة في قوله تعالى (مخمصة) قال هو الجوع .

1141_ عن عكرمة في قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) قال خلفوا عن التوبة .

1142_ عن قتادة في قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) قال كافة ويدعون النبي .

1143-1144_ عن الحسن في قوله تعالى (من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) قال الذين خرجوا يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر (ولينذروا قومهم) قال ينذروهم الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم . وقال قتادة ليتفقه الذين قعدوا مع النبي ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم قال ينذر الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم .

1145_ عن الحسن في قوله تعالى (يفتنون في كل عام مرة أو مرتين) قال يبتلون بالغزو في كل عام مرة أو مرتين .

1146_ عن قتادة في قوله تعالى (حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) قال حريص على من لم يسلم أن يسلم .

1147_ عن جعفر الصادق في قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية .

1148_ عن جعفر الصادق عن النبي قال إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح .(حسن لغيره)

_ سورة يونس وهي مكية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1149_ عن قتادة في قوله تعالى (مخلصين له الدين) قال إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله النية .

1150_ عن أبي عبيدة في قوله تعالى (دعوا الله مخلصين له الدين) قال هيا شرا هيا قال سفيان تفسيره يا حي يا قيوم .

1151_ عن قتادة في قوله تعالى (وازينت) قال أنبتت وحسنت .

1152_ عن قتادة في قوله تعالى (كأن لم تغن بالأمس) كأن لم تنعم بالأمس .

1153_ عن قتادة في قوله تعالى (والله يدعو إلى دار السلام) قال الله هو السلام والدار الجنة .

1154_ عن أبي قلابة عن النبي قال قيل لي لتنم عينك وليعقل قلبك ولتسمع أذنك قال فنامت عيني وعقل قلبي وسمعت أذناي ثم قيل لي سيد ابتنى دارا وصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب

الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة ولم يرض عنه السيد فالله السيد والدار الإسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد . (حسن لغيره)

1155_ عن قتادة في قوله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال الحسنى الجنة والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله .

1156_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله فلا أدري أقال في المنام أم لا وكان منامه وحيا رأيت رجلا شق أحد شدقيه حتى ينفك لحيه وتحول إلى الشق الآخر فيشقه ويلتئم هذا ثم يعود إليه أيضا فيشقه فقلت من هذا ؟ قال هو الذي يكذب الكذبة تطير في الآفاق ، قال ورأيت رجلا يرضخ رأسه بحجر فكلما رضخ رضخة ثأت الحجر أو تدأت ثم يعود رأسه فيرضخ ، قال فقلت من هذا ؟ فقيل كان ينام عن الصلاة ولا يصلي من الليل شيئا . (صحيح)

1157_ عن عبد الرحمن بن البيلماني قال ما من ليلة إلا ينزل ربكم إلى السماء الدنيا وما من سماء إلا وله فيها كرسي فإذا نزل إلى سماء خر أهلها سجودا حتى يرجع فإذا أتى إلى السماء الدنيا تأططت وتزعزعت من خشية الله وهو باسط يديه يقول من يدعني أجبه ومن يتب إلي أتب عليه ومن يستغفرني فأغفر له ومن يسألني فأعطه ومن يقرض غير عدوم ولا ظلوم .

1158_ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إن الله يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى هذه السماء فنادى يقول هل من مذنب يتوب هل من يستغفر هل من داع هل من سائل إلى الفجر . (صحيح)

1159_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله .

1160_ عن قتادة في قوله تعالى (قطعا من الليل مظلما) قال ظلمة من الليل .

1161_ عن الحسن في قوله تعالى (فأنى تؤفكون) قال أنى تصرفون .

1162_ عن الحسن في قوله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته) قال فضل الله الإسلام ورحمته القرآن .

1163_ عن قتادة في قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال البشارة عند الموت . وقال الزهري البشارة عند الموت .

1164_ عن يحيى بن أبي كثير عن النبي (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له . (حسن لغيره)

1165_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم لا يكن أمركم عليكم غمة) قال لا يكن عليكم أمركم ثم اقضوا ما أنتم قاضون .

1166_عن قتادة في قوله تعالى (ربنا اطمس على أموالهم) قال بلغنا أن حروثا لهم صارت حجارة .

1167_ عن ميمون بن مهران قال كلما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل أخذ جبريل من حمأة البحر فضرب بها فاه مخافة أن تدركه رحمة الله .

1168_ عن قتادة في قوله تعالى (فاليوم ننجيك ببدنك) قال لما أغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فأخرجه الله ليكون عظة وآية .

1169_ عن قتادة في قوله تعالى (واجعلوا بيوتكم قبلة) قال نحو القبلة .

1170_ عن مجاهد في قوله تعالى (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين) قال لا تسلطهم علينا فيقتلونا .

1171_ عن عكرمة في قوله تعالى (قد أجيبت دعوتكما) ... .

(مكان النقط سقط لكن ورد الأثر في تفسير الطبري وغيره عن عكرمة قال كان موسي يدعو وهارون يؤمنّ)

1172_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق) قال بوأهم الله الشام وبيت المقدس .

1173_ عن قتادة في قوله تعالى (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب) قال بلغنا أن النبي قال لا أشك ولا أسأل . (مرسل صحيح)

1174_ عن قيس بن عباد قال قالت بنو إسرائيل لم يمت يعنون فرعون قال فأخرجه الله إليهم ينظرون إليه مثل الثور الأحمر .

1175_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون) قال حقت عليهم سخطة الله بما عصوا .

1176_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا قوم يونس لما آمنوا) قال بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله أربعين ليلة حتى تاب الله عليهم وفي حرف ابن مسعود فلولا يقول فهلا .

1177_ عن طاوس أن يونس لما نبذ بالعراء أنبت الله عليه شجرة من يقطين فأيبسها الله فحزن فقال أتحزن على شجرة أيبستها ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون أردت أن أهلكهم .

1178_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينبغي لأحد أن يقول إني خير من يونس بن متى نسبه الله إلى أمه أصاب ذنبا ثم اجتباه ربه . (صحيح)

_ سورة هود

_ بسم الله الرحمن الرحيم

1179_ عن قتادة في قوله تعالى (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت) قال أحكمها الله عن الباطل وفصلها يقول بينها .

1180_ عن قتادة في قوله تعالى (متاعا حسنا إلى أجل مسمى) قال إلى الموت .

1181_ عن قتادة في قوله تعالى (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون) قال أخفى ما يكون إذا أسر في نفسه شيئا وتغطى بثوبه فذلك أخفى ما يكون فالله يطلع على ما في نفوسكم يعلم ما تسرون وما تعلنون .

1182_ عن قتادة في قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) قال هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض .

1183_ عن قتادة في قوله تعالى (مستقرها ومستودعها) قال مستقرها في الرحم ومستودعها في الصلب .

1184_ عن ابن عباس (ويعلم مستقرها ومستودعها) قال مستقرها حيث تأوي ومستودعها حيث تموت .

1185_ عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس عن قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) على أي شيء كان الماء ؟ قال على متن الريح .

1186_ عن ابن عباس في قوله تعالى (إلى أمة معدودة) قال إلى أجل معدود .

1187_ عن قتادة في قوله تعالى (إلى أمة معدودة) قال إلى أجل معدود .

1188_ عن قتادة في قوله تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) قال من كان إنما همه الدنيا أن يطلبها أعطاه الله مالا وأعطاه ما يعيش به وكان

ذلك قصاصا له بعمله قال (وهم فيها لا يبخسون) يقول لا يظلمون .

1189_ عن محمد بن كعب أن النبي قال من أحسن من محسن فقد وقع أجره على الله في عاجل الدنيا أو آجل الآخرة . (حسن لغيره)

1190_ عن مجاهد في قوله تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها) ممن لا يقبل منه جوزي به يعطى ثوابه في الدنيا .

1191_ عن قتادة في قوله تعالى (ويتلوه شاهد منه) قال لسانه هو الشاهد . وقال الكلبي جبريل شاهد من الله .

1192_ عن النخعي في قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) قال محمد (ويتلوه شاهد منه) قال جبريل .

1193_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) قال الكفار أحزاب كلهم على الكفر .

1194_ عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار . (حسن لغيره)

قال معمر فجعلت أقول فأين تصديقها في كتاب الله وقلما سمعت حديثا إلا وجدت له تصديقا في القرآن حتى وجدت هذه الآية (ومن يكفر به من الأحزاب) فالأحزاب الملل كلها (فالنار موعده)

قال الكفار أحزاب كلهم على الكفر .

1195_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) قال لا تبتئس ولا تحزن .

1196_ عن قتادة في قوله تعالى (وأخبتوا إلى ربهم) قال الإخبات التخشع والتواضع .

1197_ عن قتادة في قوله تعالى (ويوم يقوم الأشهاد) قال الأشهاد الخلائق أو قال الملائكة .

1198_ عن قتادة في قوله تعالى (ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون) قال ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا خيرا فينتفعوا به ولا يبصروا خيرا فيأخذوا به .

1199_ عن قتادة في قوله تعالى (بأعيننا ووحينا) قال بعين الله ووحيه .

1200_ عن قتادة في قوله تعالى (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) قال ما يحملك على ذم آلهتنا إلا أنه قد أصابك منها سوء .

1201_ عن قتادة قال ذكر لنا أن الغراب بعث لينظر إلى الأرض فرأى جيفة فوقع عليها فبعثت الحمامة فجاءت بورق الزيتون فأعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها .

1202_ عن قتادة في قوله تعالى (فلما ذهب عن إبراهيم الروع) قال الخوف .

1203_ عن قتادة في قوله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) قال بقية آجالهم .

1204_ عن قتادة في قوله تعالى (برحمة منا ومن خزي) يومئذ قال نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ .

1205_ عن ابن عباس قال لو صعدتم على القارة لرأيتم عظام الفصيل .

1206_ عن قتادة في قوله تعالى (فأصبحوا في ديارهم جاثمين) قال ميتين .

1207-1208_ عن قتادة في قوله تعالى (بعجل حنيذ) قال نضيج . وقال الكلبي الحنيذ الذي يحنذ في الأرض .

1209_ عن قتادة في قوله تعالى (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم) قال كانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنه لم يأت بخير وأنه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك لما جاءوه فضحكت امرأته عند ذلك تعجبا من غفلة القوم وما أتاهم من العذاب فبشروها بإسحاق بعد الذي كان من أمره ومن وراء إسحاق يعقوب .

1210-1211_ عن الكلبي في قوله تعالى (فضحكت) قال ضحكت حين راعوا إبراهيم مما رأت من الروع بإبراهيم . وقال قتادة فضحكت تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة وما أتاهم من العذاب .

1212_ عن عكرمة في قوله تعالى (فضحكت) قال حاضت .

1213-1214_ عن قتادة في قوله تعالى (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) قال أمرهم لوط أن يتزوجوا

من النساء وقال هن أطهر لكم . وعن مجاهد مثل ذلك .

1215_ عن قتادة قال كنت عند الحسن فقال (ونادى نوح ابنه) لعمر الله ما هو ابنه ، قال قلت يا أبا سعيد يقول الله (ونادى نوح ابنه) وتقول ليس بابنه ، قال أفرأيت قوله (إنه ليس من أهلك) ؟ قال قلت إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك ولا يختلف أهل الكتاب أنه ابنه ، قال إن أهل الكتاب يكذبون .

1216_ عن ابن عباس قال هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية .

1217_ عن عكرمة قال في بعض الحروف أنه عمل عملا غير صالح فالخيانة تكون على غير باب .

1218_ عن حذيفة قال جاءت الملائكة لوطا وهو يعمل في أرض له فقالوا إنا متضيفوك الليلة فانطلق معهم فلما مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية أشر منهم ، ثم مشى ساعة فقال أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شرا منهم ،

فقال ذلك ثلاثة مرات وكانوا أمروا ألا يعذبوهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات فلما دخلوا عليه ذهبت عجوز السوء فأتت قومها فقالت يضيف لوط الليلة قوما ما رأيت قوما قط أحسن وجوها منهم ، قال فجاءوا يسرعون فعاجلهم لوط على الباب ، قال فقام ملك فلز الباب يقول فسده واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له فضربهم جبريل بجناحه فتركهم عميا ،

فباتوا بشر ليلة ثم قالوا إنا رسل ربك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم ، قال فبلغنا أنها سمعت صوتا فالتفتت فأصابها حجر وهي شاذة من القوم معلوم مكانها ، قال قتادة وبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى ثم ألوى بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء ضواغي كلابهم ثم دمدم بعضها على بعض فجعل عاليها سافلها ثم تبعتهم الحجارة ، قتادة وبلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف .

1219_ عن قتادة في قوله تعالى (وجاءته البشرى) قال حين أخبروه أنهم أرسلوا إلى قوم لوط أنهم ليسوا إياه يريدون . قال معمر وقال آخرون بشر بإسحاق .

1221_ عن قتادة في قوله تعالى (يجادلنا في قوم لوط) قال إنه قال لهم يومئذ أرأيتم إن كان فيهم خمسون من المسلمين ؟ قال إن كان فيهم خمسون لم نعذبهم ، قال أربعون ؟ قال أربعون ، قال ثلاثون ؟ قال ثلاثون ، قال حتى بلغ عشرة ، قال وإن كان فيهم عشرة ، قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير .

1222_ عن قتادة قال بلغني أنه كان في قرية لوط أربعة آلاف ألف إنسان أو ما شاء الله من ذلك .

1223_ عن قتادة في قوله تعالى (هذا يوم عصيب) قال شديد .

1224_ عن عمرو بن دينار أن عبيد بن عمير كان إذا ذكر النار قال أوه أوه ، وذلك قوله (أواه منيب) .

1225_ عن قتادة في قوله تعالى (يهرعون إليه) قال يسرعون إليه .

1226_ عن قتادة في قوله تعالى (بقطع من الليل) قال بطائفة من الليل .

1227_ عن قتادة وعكرمة في قوله تعالى (من سجيل) قال من طين (مسومة) قالا مطوقة بها نضح من حمرة (منضود) يقول مصفوفة قال (وما هي من الظالمين ببعيد) يقول لم يبرأ منها ظالم بعدهم .

1228-1229_ عن قتادة قال من عمل عمل قوم لوط رجم إن كان محصنا وإن كان بكرا جلد مائة . وعن الزهري مثله وقال يرجم إن كان محصنا ويجلد إن كان بكرا ويغلظ عليه في الحبس والنفي .

1230_ عن عائشة قالت أول ما اتهم بالأمر القبيح يعني عمل قوم لوط على عهد عمر اتهم به رجل فأمر عمر بعض شباب قريش ألا يجالسوه .

1231_ عن الزهري في الذي يأتي البهيمة قال يجلد مائة أحصن أو لم يحصن .

1232_ عن الزهري قال من قذف رجلا ببهيمة جلد حد الفرية .

1233_ عن ابن عباس قال ما بغت امرأة نبي قط وقوله تعالى (إنه ليس من أهلك) الذين وعدتك أن أنجيهم معك .

1234_ عن سليمان بن قتة قال سمعت ابن عباس يسأل وهو إلى جنب الكعبة عن قول الله تعالي (فخانتاهما) فقال أما إنه ليس بالزنا ولكن كانت هذه تخبر الناس أنه مجنون وكانت هذه تدل على

الأضياف ثم قرأ (إنه عمل غير صالح) .

1235_ عن قتادة في قوله (وما قوم لوط منكم ببعيد) قال إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد نوح وعاد وثمود .

1236_ عن قتادة في قوله تعالى (بقية الله خير لكم) قال حظكم من الله خير لكم .

1237_ عن مجاهد قال (بقية الله خير لكم) قال طاعة الله خير لكم .

1238_ عن قتادة في قوله تعالى (أو آوي إلى ركن شديد) قال العشيرة .

1239_ عن الأعمش في قوله تعالى (أصلاتك تأمرك) قال أقراءتك .

1240_ عن قتادة في قوله (إني أراكم بخير) قال خير الدنيا وزينتها .

1241_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) قال يقول لا تسيروا .

1242_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يجرمنكم شقاقي) قال لا يحملنكم شقاق .

1243_ عن قتادة في قوله تعالى (واتخذتموه وراءكم ظهريا) قال لم تراقبوه في شيء إنما تراقبون قومي واتخذتم الله وراءكم ظهريا لا تخافوه .

1244_ عن قتادة في قوله تعالى (كأن لم يغنوا فيها) يقول كأن لم يعثوا فيها .

1245_ عن قتادة في قوله تعالى (يقدم قومه يوم القيامة) قال فرعون يقدم قومه يوم القيامة يقول يمضي بهم حتى يهجم بهم على النار .

1246_ عن قتادة في قوله تعالى (أرهطي أعز عليكم من الله) قال عززتم قومكم واغتررتم بربكم .

1247_ عن قتادة في قوله تعالى (ويوم القيامة بئس الرفد المرفود) قال لعنة في الدنيا وزيدوا فيها لعنة في الآخرة .

1248_ عن قتادة في قوله تعالى (منها قائم وحصيد) قال قائمة خاوية على عروشها وحصيد وتأصلة .

1249_ عن قتادة في قوله تعالى (غير تتبيب) قال غير تخسير .

1250_ عن قتادة في قوله تعالى (فأما الذين شقوا ففي النار) إلى قوله (إلا ما شاء ربك) قال الله أعلم بثنياه وقد ذكر لنا أن ناسا تصيبهم سفع من النار بذنوب أصابوها ثم يدخلهم الجنة .

1251_ عن جابر بن عبد الله أو أبي سعيد الخدري أو رجل من أصحاب محمد في قوله تعالى (إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد) قال هذه الآية تأتي على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالدين فيها تأتي عليه . وعن أبي مجلز قال هو جزاؤه فإن شاء الله تجاوز عن عذابه .

1252_ عن ابن عباس في قوله تعالي (فأوردهم النار) قال الورد الدخول .

1253_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ما يصيبهم من خير أو شر .

1254-1255_ عن ابن مسعود في قوله (وأقم الصلاة طرفي النهار) قال ضرب رجل على كفل امرأة ثم أتى النبي فسأله وأبا بكر وعمر فكلما سأل رجلا منهم عن كفارة ذلك قال أمعزبة هي ؟ قال نعم ، قال لا أدري حتى أنزل الله (وأقم الصلاة طرفي النهار) . (صحيح)

1256_ عن قتادة قال هي الصبح والعصر (وزلفا من الليل) هي المغرب والعشاء (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) .

1257_ عن مجاهد في قوله تعالى (وأقم الصلاة طرفي النهار) قال صلاة الفجر وصلاة العصر (وزلفا من الليل) قال المغرب والعشاء (إن الحسنات) الصلوات يذهبن السيئات .

1258_ عن ابن عباس قال (إن الحسنات يذهبن السيئات) قال الصلوات الخمس (والباقيات الصالحات) الصلوات الخمس .

1259_ عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني أخذت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله شيئا فذهب الرجل فقال له عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ،

فأشخص رسول الله بصره فقال ردوه عليَّ فردوه عليه فقرأ عليه (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) إلى (ذكرى للذاكرين) قال فقال له معاذ بن جبل أله وحده أم للناس كافة يا نبي الله ؟ فقال بل للناس كافة . (صحيح)

(والرجل كان صالحا ووقع في اللمم وتاب منه وأتي النبي لقيم عليه الحد ظنا منه أن ذلك الفعل فيه حد وليس تعزير وهذا إمعان صريح في التوبة ،

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (218) (الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث)

وكتاب رقم (294) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وبيان أن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصر عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث))

1260_ عن يحيى بن جعدة أن رجلا من أصحاب النبي ذكر امرأة وهو جالس مع النبي فاستأذنه لحاجة فذهب في طلبها فلم يجدها فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي بالمطر فوجد المرأة جالسة على غدير فدفع صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادما حتى أتى النبي فأخبره بما صنع فقال له النبي استغفر ربك وصل أربع ركعات قال ثم تلا عليه (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) الآية . (صحيح)

1261_ عن زيد بن أسلم أن رجلا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال أي رب ما لي عندك ؟ قال النار ، قال أي رب فأين عبادتي واجتهادي ؟ قال فيقول إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا فأنا أقنطك اليوم من رحمتي .

(وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (70) (الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث)

وكتاب رقم (354) (الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وبيان أن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصر عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث))

1262_ عن زيد بن أسلم قال كان رسول الله في بعض أسفاره فأخذ رجل فرخ طائر فجاء الطائر فألقى نفسه في حجر الرجل مع فرخه فأخذه الرجل فقال النبي عجبتم لهذا الطائر جاء فألقى نفسه في أيديكم رحمة لولده فوالله لله أرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه . (حسن لغيره)

1263_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) للرحمة خلقهم .

1264_ عن ابن عباس قال (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك) قال إلا أهل رحمته فإنهم لا يختلفون ولذلك خلقهم .

1265_ عن أبي قلابة قال إن الله لما لعن إبليس سأله النظرة فقال وعزتك لا أخرج من صدر عبدك حتى يخرج نفسه فقال الله وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه .

1266_ عن الحسن قال للاختلاف خلقهم .

1267_ عن قتادة في قوله تعالى (وجاءك في هذه الحق) قال في هذه السورة .

1268_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وجاءك في هذه الحق) قال في هذه السورة .

_ سورة يوسف

_ بسم الله الرحمن الرحيم

1269_ عن قتادة في قوله تعالى (الر تلك آيات الكتاب المبين) قال بين الله رشده وهداه .

1270-1271_ عن قتادة في قوله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر) قال الكواكب إخوته والشمس والقمر أبواه . قال معمر وقال بعض أهل العلم أبوه وخالته .

1272_ عن عبد الله بن شداد قال كان بين رؤيا يوسف وبين تعبيرها أربعون سنة وذلك أقصى منتهى الرؤيا .

1273_ عن سلمان قال كان بين رؤيا يوسف وبين تعبيرها أربعون سنة .

1274_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تقتلوا يوسف) قال كان أكبر إخوته وكان ابن خالة يوسف فنهاهم عن قتله .

1275_ عن سعيد الجحشي قال لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس ، قال صلى النبي الصبح ثم انفتل إليهم فقال من رأى منكم رؤيا صالحة فليحدثنا بها . (حسن لغيره)

1276_ عن قتادة في قوله تعالى (غيابة الجب) قال بئر ببيت المقدس بئر في بعض نواحيها .

1277_ عن قتادة في قوله تعالى (يرتع ويلعب) قال نسمر ونلهو .

1278_ عن ابن عباس (وجاءوا على قميصه بدم كذب) قال كان دم سخلة .

1279_ عن قتادة في قوله تعالى (وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون) قال فأوحى

الله إلى يوسف وهو في الجب أن سينبئهم بما صنعوا به وهم لا يشعرون بذلك الوحي .

1280_ عن قتادة في قوله تعالى (وجاءوا على قميصه بدم كذب) قال كان ذلك الدم كاذبا لم يكن دم يوسف .

1281_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تقتلوا يوسف) قال كان أكبر إخوته وكان ابن خالة يوسف فنهاهم عنه .

1282_ عن عامر الشعبي قال كان في قميص يوسف ثلاث آيات الشق والدم وإلقاؤه على وجهه يعني أباه فارتد بصيرا .

1283_ عن مجاهد في قوله تعالى (فصبر جميل) قال في غير جزع .

1284_ عن الثوري عن بعض أصحابه قال يقال ثلاث من الصبر ألا تحدث بموجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك .

1285_ عن حبيب بن أبي ثابت أن يعقوب النبي عليه السلام كان قد سقط حاجباه فكان يرفعهما بخرقة فقيل له ما هذا ؟ فقال طول الزمان وكثرة الأحزان ، فأوحى الله إليه يا يعقوب أتشكوني ؟ فقال يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي .

1286_ عن فاطمة بنت الحسين عن النبي قال من أصيب بمصيبة فذكرها واسترجع كان له من الأجر مثله حين أصيب بها أول ما أصيب بها فاسترجع . (حسن لغيره)

1287_ عن سعيد الجحشي أن النبي قال لحمنة بنت جحش قولي إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال قتل أخوك عبد الله بن جحش قالت يرحمه الله ، ثم قال لها قولي إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت ذلك ، فقال قتل حمزة بن عبد المطلب قالت يرحمه الله ، ثم قال لها قولي إنا لله وإنا إليه راجعون فقالت ذلك ، فقال قتل زوجك مصعب بن عمير فصاحت وبكت فعجب النبي وقال إن الزوج ليقع من المرأة موقعا ما يقعه شيء . (حسن لغيره)

1288_ عن قتادة في قوله تعالى (فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه) قال فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال يا بشرى هذا غلام ، قال قتادة بشرهم واردهم حين وجد يوسف .

1289_ عن قتادة في قوله تعالى (وأسرُّوه بضاعة) قال أسروا بيعه .

1290_ عن قتادة في قوله تعالى (وشروه بثمن بخس دراهم) قال ظلم وهم السيارة الذين باعوه بعشرين درهما وكانوا فيه من الزاهدين .

1291_ عن قتادة في قوله تعالى (وقالت هيت لك) قال يقول بعضهم هلم لك . وقال عكرمة تهيأت لك .

1293_ عن أبي وائل قال قال ابن مسعود وقد تسمعت القراء فسمعتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم وإياكم والتنطع والاختلاف فإنما هو كقول أحدهم هلم وتعال ثم قرأ ابن مسعود (هيت لك) ، قال فقلت يا أبا عبد الرحمن إن ناسا يقرءونها هيت لك فقال عبد الله إني أقرؤها كما علمت أحب إليّ .

1294_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولقد همت به وهم بها) قال جلس منها مجلس الرجل من امرأته حتى رأى صورة يعقوب في الجدار .

1295_ عن قتادة قال بل رأى صورة يعقوب في الجدار فقال يا يوسف أتعمل عمل الفجار وأنت مكتوب في الأنبياء ؟ فاستحى منه .

1296-1298_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (لولا أن رأى برهان ربه) قال يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوة يوسف من أنامله . وعن مجاهد قال يعقوب مثل له . وعن الحسن قال رأى يعقوب عاضا على يده .

1299_ عن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن عباس وهو يسأل عن هم يوسف ما بلغ ؟ قال حل الهميان وجلس منها مجلس الخاتن فنودي يا ابن يعقوب أتزني فتكون كالطائر وقع ريشه فذهب يطير فلا ريش له .

1300_ عن قتادة في قوله تعالى (واستبقا الباب) قال استبق هو والمرأة وقدت قميصه من دبر .

1301_ عن قتادة في قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) قال رجل حكيم من أهلها .

1302_ عن ابن عباس (وشهد شاهد من أهلها) قال من ذو لحية .

1303_ عن قتادة في قوله تعالى (قد شغفها حبا) قال استبطنها حبها إياه .

1304_ عن قتادة في قوله تعالى (امرأة العزيز) قال بلغنا أنه كان يلي عملا من أعمال الملك .

1305_ عن قتادة في قوله (متكأ) قال طعاما .

1306_ عن قتادة في قوله تعالى (وقطعن أيديهن) قال كن يجززن أيديهن ولا يشعرن بذلك .

1307_ عن مجاهد (قطعن أيديهن) قال قطعن أيديهن حتى ألقينها .

1308_ عن قتادة في قوله تعالى (إن هذا إلا ملك كريم) قال قلن ملك من الملائكة .

1309_ عن قتادة في قوله تعالى (من بعد ما رأوا الآيات) قال الآيات حزهن أيديهن وقد القميص .

1310_ عن قتادة في قوله تعالى (اذكرني عند ربك) قال بلغني أن النبي قال لو لم يستعن يوسف على ربه ما لبث في السجن كل ما لبث .

1311_ عن قتادة في قوله تعالى (فلبث في السجن بضع سنين) قال بلغنا أنه لبث في السجن سبع سنين .

1312_ عن وهب بن منبه قال أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وعذب بختنصر يجول في السباع سبع سنين .

1313_ عن عكرمة قال قال رسول الله لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه فالله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف السمان ولو كنت مكانه ما أخبرتهم حتى أشترط عليهم أن يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين أتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر ولولا أنه قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث (مرسل صحيح) .

1314_ عن قتادة في قوله تعالى (أضغاث أحلام) قال أخلاط أحلام (وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) .

1315_ عن ابن عباس (وادكر بعد أمة) قال بعد حين .

1316_ عن قتادة في قوله تعالى (وادكر بعد أمة) قال بعد نسيانه . وقال الحسن بعد حين .

1317_ عن قتادة في قوله تعالى (أفتنا في سبع بقرات سمان) قال أما السمان فسنون فيها خصب وأما السبع العجاف فسنون مجدبة لا تنبت شيئا وأما قوله تعالى (يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا) فيقول يأكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوة إلا قليلا مما كنتم تحصنون ، قال قتادة فزاده الله علم سنة لم يسألوه عنها فقال (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) قال يعصرون الأعناب والثمار .

1318_ عن قتادة في قوله تعالى (الآن حصحص الحق) قال تبين الحق .

1319_ عن قتادة في قوله تعالى (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب) قال هو قول يوسف ، قال بلغنا

أن الملك حين قال هذا قال اذكر همك ، قال (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم) .

1320_ عن قتادة في قوله تعالى (وهم له منكرون) قال لا يعرفونه .

1321_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا أن يحاط بكم) قال إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك .

1322_ عن قتادة في قوله تعالى (وادخلوا من أبواب متفرقة) قال كانوا قد أوتوا صورة وجمالا فخشي عليهم أنفس الناس .

1323_ عن قتادة في قوله تعالى (جعل السقاية) قال مشربة الملك إناء قال وصواع الملك إناء الملك الذي يشرب فيه .

1324_ عن قتادة في قوله تعالى (وأنا به زعيم) قال حميل .

1325_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم استخرجها من وعاء أخيه) قال كان كلما فتح متاع رجل استغفر تائبا مما صنع حتى أتى متاع الغلام فقال ما أظن هذا أخذ شيئا قالوا بلى فاستبره .

1326_ عن الكلبي قال أخبروه بما يحكم به في بلادهم أنه من سرق أخذ عبدا فقالوا (جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) وأما قوله (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك) قال كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم .

1327_ عن قتادة في قوله تعالى (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك) قال لم يكن ذلك في دين الملك أن من سرق أخذ عبدا (قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) قال كانوا أخبروه بما يحكم في بلادهم أنه من سرق ضعف عليه الغرم ولم يؤخذ عبدا .

1328_ عن قتادة في قوله تعالى (فقد سرق أخ له من قبل) قال ذكر لنا أنه كان سرق حينما كان لجده أبي أمه فعيروه بذلك (فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون) أسر هذا القول .

1329_ عن سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس فحدث حديثا فتعجب رجل فقال الحمد لله فوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس بئس ما قلت الله العليم وهو فوق كل عالم .

1330_ عن قتادة في قوله تعالى (كبيرهم) قال هو روبيل الذي أشار عليهم ألا يقتلوا .

1331_ عن قتادة في قوله تعالى (وما كنا للغيب حافظين) قال يقول ما كنا نظن أن ابنك يسرق .

1332_ عن قتادة في قوله تعالى (يا أسفى على يوسف) قال يا حسرتا على يوسف .

1333_ عن سعيد بن جبير قال لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع ألا تسمعون إلى قول يعقوب (يا أسفى على يوسف) .

1334_ عن قتادة في قوله تعالى (فهو كظيم) قال كظيم على الحزن فلم يقل شيئا .

1335_ عن قتادة في قوله تعالى (تالله تفتأ تذكر يوسف) قال لا تزال تذكر يوسف (حتى تكون حرضا) قال حتى تكون هرما (أو تكون من الهالكين) قال من الميتين .

1336_ عن مسلم بن يسار عن النبي قال من بث فلم يبصر ، ثم قرأ (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله) . (حسن لغيره)

1337_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تيأسوا من روح الله) قال من رحمة الله .

1338_ عن قتادة في قوله تعالى (لولا أن تفندون) قال لولا أن تسفهون تهرمون .

1339_ عن قتادة في قوله تعالى (ببضاعة مزجاة) قال يسيرة .

1340_ عن ابن أبي مليكة قال سمعت ابن عباس وسئل عن قوله تعالى (وجئنا ببضاعة مزجاة) قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة والشيء .

1341_ عن قتادة في قوله تعالى (ورفع أبويه على العرش) قال على السرير (وخروا له سجدا) قال كان تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض .

1342_ عن قتادة في قوله تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) قال لا يسأل أحد من المشركين من ربك إلا قال الله وهو يشرك في ذلك .

1343_ عن ابن عباس قال (ولما فصلت العير) قال لما خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب

بريح قميص يوسف فقال (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) يقول تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام .

1344_ عن قتادة في قوله تعالى (غاشية من عذاب الله) قال غاشية وقيعة تغشاهم من عذاب الله .

1345_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى إذا استيأس الرسل) قال ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم وظنت الرسل أن من آمن بهم من قومهم قد كذبوهم جاء نصر الله عند ذلك .

1346_ عن تميم بن حذلم قال قرأت على ابن مسعود القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين قال قرأت (وكل أتوه داخرين) مشددة فقال (كل آتوه) مخففة وقرأت عليه (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذِّبوا) مشددة فقال (كُذِبُوا) مخففة .

1347_ عن الحسن قال كنت مع عمران بن حصين فمر برجل فقرأ على قوم سورة يوسف فاشتهى عمران قراءته فجلس فلما فرغ سألهم فقال عمران إنا لله وإنا إليه راجعون فأخذ بيدي وقال اذهب بنا فإني سمعت رسول الله يقول اقرءوا القرآن وسلوا الله به فإنه سيأتي أقوام يقرءون القرآن يسألون به الناس . (صحيح)

_ سورة الرعد

_ بسم الله الرحمن الرحيم

1348_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (رفع السموات بغير عمد ترونها) قالا رفعها بغير عمد

ترونها قال معمر وقال قتادة قال ابن عباس رفع السماء بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الأعماد

نا عبد الرزاق

1349_ عن معمر عن قتادة في قوله تعالى (وفي الأرض قطع متجاورات) قال قرى متجاورات .

1350_ عن قتادة في قوله تعالى (صنوان وغير صنوان) قال صنوان النخلة التي يكون في أصلها نخلتان وثلاث أصلهن واحد وكان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول فأسرع إليه العباس فجاء عمر النبي فقال يا نبي الله ألم تر عباسا فعل بي وفعل بي فأردت أن أجيبه فذكرت مكانه منك فكففت عنه فقال يرحمك الله إن عم الرجل صنو أبيه . (حسن لغيره)

1351_ عن مجاهد أن النبي قال لا تؤذوني في العباس فإنه بقية آبائي وإن عم الرجل صنو أبيه . (حسن لغيره)

1352_عن قتادة في قوله تعالى (ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) قال بالعقوبة قبل العافية .

1353_ عن قتادة في قوله تعالى (وقد خلت من قبلهم المثلات) قال العقوبات .

1354_ عن قتادة في قوله تعالى (ولكل قوم هاد) قال نبي يدعوهم إلي الله .

1355-1356_ عن قتادة في قوله تعالى (وما تغيض الأرحام وما تزداد) قال الغيض السقط وما تزداد فوق التسعة الأشهر . وقال سعيد بن جبير إذا رأت المرأة الدم على الحمل فهو الغيض للولد

يقول نقصان في غذاء الولد وهو زيادة في الحمل .

1357_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (وسارب بالنهار) قالا ظاهر ذاهب .

1358_ عن قتادة في قوله تعالى (يحفظونه من أمر الله) قال ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار يحفظونه من أمر الله أي بأمر الله .

1359_ عن ابن عباس في قوله تعالى (يحفظونه) أي من أمر الله فإذا جاء القدر خلوا عنه .

1360_ عن يعلى بن مرة قال اجتمعنا أصحاب علي فقلنا لو حرسنا أمير المؤمنين فإنه يحارب ولا نأمن عليه أن يغتال ، قال فبتنا عند باب حجرته حتى خرج لصلاة الصبح فقال ما شأنكم ؟ فقلنا له حرسناك يا أمير المؤمنين فإنك تحارب وخشينا أن تغتال فحرسناك ،

فقال أفمن أهل السماء تحرسوني أم من أهل الأرض ؟ قال فقلنا لا بل من أهل الأرض وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء ؟ قال فإنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقدر في السماء شيء وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجيء قدره فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره .

1361_ عن قتادة في قوله تعالى (يريكم البرق خوفا وطمعا) قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم .

1362_ عن قتادة في قوله تعالى (شديد المحال) قال إذا محل يعني الهلاك يقول فهو شديد ، وقال شديد الحيلة .

1363_ عن مجاهد قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته .

1364_ عن مجاهد قال الرعد ملك .

1365_ عن معمر في قوله تعالى (يسبح الرعد بحمده) قال سألت الزهري عن الرعد ما هو ؟ فقال الله أعلم .

1366_ عن قتادة في قوله تعالى (له دعوة الحق) قال شهادة أن لا إله إلا الله .

1367_ عن ابن عباس في قوله تعالى (له دعوة الحق) قال لا إله إلا الله .

1368_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا كباسط كفيه إلى الماء) قال كباسط يديه إلى الماء وليس الماء ببالغ فاه ما دام باسطا كفيه لا يقبضهما (وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال) قال هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دون الله إلها أن غير الله لا يدفع عنه شيئا حتى يموت على ذلك .

1369_ عن قتادة في قوله تعالى (فسالت أودية بقدرها) قال الكبير والصغير بقدره .

1370_ عن قتادة في قوله تعالى (فاحتمل السيل زبدا رابيا) قال ربا فوق الماء الزبد قال (ومما يوقدون عليه في النار) قال هو الذهب إذا أدخل النار بقي صفوه وذهب ما كان من كدر فهذا مثل ضربه الله للحق والباطل (فأما الزبد فيذهب جفاء) قال يتعلق بالشجر فلا يكون شيئا فهذا مثل الباطل (وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) فهذا يخرج النبات وهو مثل الحق .

1371_ عن قتادة في قوله تعالى (أو متاع زبد مثله) قال المتاع الصفر والحديد .

1372_ عن أبي الجوزاء في قوله تعالى (ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) قال المناقشة في الأعمال .

1373_ عن أبي عمران الجوني قال في هذه الآية (سلام عليكم بما صبرتم) على دينكم (فنعم عقبى الدار) النجاة من النار .

1374_ عن ابن مسعود قال (جنات عدن) بطنان الجنة يعني بطنها .

1375_ عن قتادة في قوله تعالى (طوبى لهم) قال هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى لك إن أصبت خيرا .

1376_ عن أبي هريرة قال طوبى شجرة في الجنة يقول الله لها تفتقي لعبادي عما شاءوا فتتفتق لهم عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الإبل برحالها وأزمتها وعما شاءوا من الكسوة .

1377_ عن عكرمة قال إن الرجل ليلبس الحلة فتكون في ساعة سبعين لونا وإن الرجل منهم ليرى وجهه في وجه زوجته وإنها لترى وجهها في وجهه وإنه ليرى وجهه في نحرها وإنها لترى وجهها في نحره وإنه ليرى وجهه في معصمها وإنها لترى وجهها في ساعده وإنه ليرى وجهه في ساقها وإنها لترى وجهها في ساقه .

1378_ عن أنس قال يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق قال فينطلقون إلى كثبان من مسك فيجلسون عليها وعليهم تلك الريح ثم يرجعون .

1379_ عن مجاهد في قوله (طوبى لهم وحسن مآب) قال الخير .

1380_ عن قتادة أن كفار قريش قالوا للنبي أذهب عنا جبال تهامة حتى نتخذها زرعا وتكون لنا أرضين وأحي لنا فلانا وفلانا حتى يخبرونا أحقا ما تقول ؟ فقال الله (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) يقول لو كان فعل ذلك بشيء من الكتاب فيما مضى لكان ذلك .

1381-1382_ عن قتادة في قوله تعالى (تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم) قال يعني النبي يحل قريبا من دارهم . وقال الحسن تحل القارعة قريبا من دارهم .

1383_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى يأتي وعد الله) قال فتح مكة .

1384_ عن قتادة في قوله تعالى (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) قال الله قائم على كل نفس .

1385_ عن قتادة في قوله تعالى (وإليه مآب) قال الله إليه مآب مصير كل عبد .

1386_ عن قتادة في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ابن عباس هو القرآن كأن الله يمحو ما يشاء ويثبت وينسي نبيه ما شاء وينسخ ما شاء ويثبت ما شاء وهو المحكم (وعنده أم الكتاب)

قال جملة الكتاب وأصله .

1387_ عن ابن عباس في قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت) قال إلا الشقوة والسعادة والحياة والموت .

1388_عن عكرمة قال الكتاب كتابان كتاب يمحو الله منه ما شاء ويثبت وعنده الأصل أم الكتاب .

1389_ عن سليمان التيمي قال سئل ابن عباس عن أم الكتاب فقال قال كعب خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون ثم قال لعلمه كن كتابا فكان كتابا .

1390_ عن طاوس قال لقي عيسى ابن مريم إبليس فقال أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟ قال نعم ، قال إبليس فأوف بذروة هذا الجبل فتردى منه فانظر أتعيش أم لا ؟ قال طاوس فقال أما علمت أن الله قال لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت ؟ فأما الزهري فقال إن العبد لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده قال فخصمه .

1391_ عن الحسن قال من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن .

1392-1393_ عن قتادة في قوله تعالى (ننقصها من أطرافها) قال كان عكرمة يقول هو قبض النار ، وقال الحسن هو ظهور المسلمين على المشركين .

1394_ عن مجاهد (ننقصها من أطرافها) قال الموت موت علمائها وفقهائها .

1395-1396_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب) قال كان منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري . وقال الحسن ومن عند الله علم الكتاب .

_ سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1397_ عن قتادة في قوله تعالى (وذكرهم بأيام الله) قال بنعم الله .

1398_ عن مجاهد في قوله تعالى (وذكرهم بأيام الله) قال بنعم الله .

1399_ عن قتادة في قوله تعالى (فردوا أيديهم في أفواههم) قال ردوا على الرسل ما جاءت به .

1400_ عن ابن مسعود قال في قوله تعالى (فردوا أيديهم في أفواههم) قال هكذا ورد يده في فيه قال غيظا وعض يده .

1401_ عن قتادة في قوله تعالى (واستفتحوا) قال استنصرت الرسل على قومها (وخاب كل جبار عنيد) بعيد عن الحق معرض عنه أبى أن يقول لا إله إلا الله .

1402_ عن قتادة في قوله تعالى (ويسقى من ماء صديد) قال ماء يسيل من بين جلده ولحمه .

1403_ عن قتادة في قوله تعالى (ما أنا بمصرخكم) قال ما أنا بمغيثكم .

1404-1405_ عن قتادة في قوله تعالى (كشجرة طيبة) قال يذكرون أنها النخلة (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) قال يؤكل ثمرها في الشتاء والصيف . وقال الحسن ما بين الستة الأشهر والسبعة .

1406_ عن أنس بن مالك قال الشجرة الطيبة النخلة والشجرة الخبيثة الحنظلة .

1407_ عن قتادة في قوله تعالى (اجتثت من فوق الأرض) قال استؤصلت من فوق الأرض ما لها من قرار .

1408_ عن طاوس في قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) قال لا إله إلا الله وفي الآخرة المسألة في القبر .

1409_ عن قتادة في قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال بلغنا أن هذه الأمة تسأل في قبورها فيثبت الله المؤمن في قبره حين يسأل .

1410_ عن أبي الطفيل أن ابن الكوا سأل علياً قال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار ؟ قال الأفجران وقال قريش أو قال أهل مكة بنو مخزوم وبنو أمية وبقيتهم يوم بدر .

1411_ عن ابن عباس قال هم والله الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال قريش أو قال أهل مكة .

1412_ عن قتادة في قوله تعالى (وأحلوا قومهم دار البوار) قال هم قادة المشركين يوم بدر أحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها هي دارهم في الآخرة .

1413-1414_ عن قتادة في قوله تعالى (وآتاكم من كل ما سألتموه) قال لم تسألوه كل الذي آتاكم . وقال الحسن آتاكم من كل الذي سألتموه .

1415_ عن قتادة في قوله تعالى (بواد غير ذي زرع) قال مكة لم يكن فيها زرع يومئذ .

1416_ عن قتادة في قوله تعالى (أفئدة من الناس تهوي إليهم) قال تنزع إليهم .

1417-1418_ عن قتادة في قوله تعالى (مهطعين) قال مسرعين (مقنعي رءوسهم) قال المقنع الذي يرفع رأسه شاخصا بصره لا يطرق .

1419_ عن قتادة في قوله تعالى (وأفئدتهم هواء) قال خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم .

1420_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) قال ذلك حين دعوا لله ولدا وقال في آية أخرى (تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا) .

1421_ عن الحسن في قوله (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) قال ما كان مكرهم لتزول منه الجبال .

1422_ عن الكلبي أن نمروذا عمد إلى صندوق فجعل فيه رجلا وجعل في نواحيه نسورا وجعل في وسطه رمحا وفي طرف الرمح لحما فكانت النسور تروم تلحق اللحم وهي تصعد بالصندوق حتى

خالط الرجل الظلمة فلم ير شيئا فنكس الرمح فانحطت النسور حتى وقعت قريبا من جبل فظن الجبل أنه حدث شيء فزال الجبل من مكانه .

1423_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) قال بلغنا أن عائشة سألت النبي عن هذه الآية فقالت أين الناس يومئذ قال هم على الصراط . (حسن لغيره)

1424_ عن عمرو بن ميمون في قوله تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض) قال تبدل أرضا بيضاء كالفضة لم تعمل فيها خطيئة ولم يسفك فيها دم حرام .

1425_ عن قتادة في قوله تعالى (مقرنين في الأصفاد) قال مقرنين في القيود وفي الأغلال .

1426-1427_ عن قتادة في قوله تعالى سرابيلهم من قطران قال من نحاس . وقال الحسن قطران الإبل .

_ سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

1428_ عن النخعي في قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال إن أهل النار يقولون كنا أهل شرك وكفر فما شأن هؤلاء الموحدين ما أغنى عنهم عبادتهم إياه ؟ قال فيخرج من النار من كان فيها من المسلمين ، قال فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

1429_ عن النخعي ومجاهد قالا يقول أهل النار للموحدين ما أغنى عنكم إيمانكم ؟ قال فإذا قالوا

قال الله أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة فعند ذلك (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال يوم القيامة .

1430_ عن قتادة وثابت في قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) قال حفظه الله من أن يزيد فيه الشيطان باطلا أو يبطل منه حقا .

1431_ عن قتادة في قوله تعالى (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به) قال إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم أن لا يؤمنوا به .

1432_ عن الحسن في قوله تعالى (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين) قال الشرك .

1433_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون) قال لو فتح الله عليهم من السماء بابا فظلت الملائكة تعرج فيه يقول يختلفون فيه ذاهبين وجائين فقالوا سحرت .

1434_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجا) قال الكواكب .

1435_ عن قتادة في قوله تعالى (من كل شيء موزون) قال معلوم .

1436_ عن قتادة في قوله تعالى (الرياح لواقح) قال تلقح الماء في السحاب معمر . وقاله الكلبي أيضا .

1437_ عن ابن عباس قال ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ماء رأيتموه أو لم تروه .

1438_ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الرياح واسمها عند الله الأريب ومن دونها سبعة أنزلت وإنما يأتيكم من خلفها لو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء والأرض وهي ريح الجنة .

1439_ عن عائشة قالت كان النبي إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سري عنه فذكرت ذلك له فقال ما أمنت أن تكون كما قال الله (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم) إلى قوله (ريح فيها عذاب أليم) . (صحيح)

1440_ عن عائشة أن النبي كان إذا رأى الغيث قال اللهم صيبا هنيئا أو صيبا . (صحيح)

1441_ عن النخعي أنه كان يقول إذا هاجت ريح أو ظلمة قال اللهم اجعلها ريحا لواقح لا ريحا عقيما .

1442_ عن حذيفة أنه كان إذا سمع الرعد قال اللهم لا تسلط علينا سخطك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك .

1443_ عن طاوس قال ثار سحاب في واد وكان إذا ثار في ذلك الوادي سحاب كان عام مخصب فلما ثار قال لهم هود وقد جاءكم العذاب فقالوا أتعدنا بالعذاب وهذا واد إذا ثار فيه السحاب كان عام متع لما فيه الخصب فلم يرعهم إلا الريح قد جاءت بالقيم ونزعاتها ، قال وجعلت تدخل تحت البيت فتلف ما فيه ثم تحلق به في السماء .

1444_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) قال المستقدمين آدم ومن بعده حتى نزلت هذه الآية و(المستأخرين) من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم .

1445_ عن أبي الجوزاء في قول الله (ولقد علمنا المستقدمين منكم) في الصفوف في الصلاة و(المستأخرين) .

1446_ عن عكرمة قال إن الله خلق الخلق ففرغ منه فالمستقدمين ما خرج من الخلق والمستأخرين ما بقي في أصلاب الرجال لم يخرج بعد .

1447_ عن مجاهد قال المستقدمين ما مضى من الأمم والمستأخرين أمة محمد .

1448_ عن قتادة في قوله تعالى (من صلصال من حمإ مسنون) قال الصلصال الطين اليابس يسمع له صلصلة ثم يكون حمأ مسنونا قد أسن قال منتنة .

1449_ عن الأعمش قال أسماء أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار وهي جماع .

1450_ عن قتادة في قوله تعالى (إنها لمن الغابرين) قال ممن غبر فهلك .

1451_ عن قتادة في قوله تعالى (واتبع أدبارهم) قال أمر أن يكون خلف أهله يتبع أدبارهم في آخرهم إذا مشوا .

1452_ عن قتادة في قوله تعالى (لفي سكرتهم) قال في ضلالتهم (يعمهون) قال يقول يتلاعبون وقال مجاهد يترددون .

1453_ عن قتادة في قوله تعالى (للمتوسمين) قال للمعتبرين .

1454_ عن قتادة في قوله تعالى (وإنهما لبإمام مبين) قال طريق واضح .

1455_ عن قتادة في قوله تعالى (أصحاب الحجر) قال أصحاب الوادي .

1456_ عن قتادة في قوله تعالى (سبعا من المثاني) قال فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة أو تطوع .

1457_ عن طاوس ومجاهد قال القرآن كله يُثَنَّى .

1458_ عن أبي هريرة قال فاتحة الكتاب هي سبع من المثاني ليس فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

1459_ عن ابن عباس قال (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) قال أم القرآن وقرأها على سعيد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حتى ختمها ثم قال بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الآية السابعة ، قال ابن عباس فقد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد قبلكم .

1460_ عن عطاء قال هي أم القرآن والآية السابعة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

1461_ عن قتادة في قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) قال فرقوه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم سقر .

1462_ عن قتادة في قوله تعالى (جعلوا القرآن عضين) قال عضهوه قال بهتوه . وكان عكرمة يقول العضه السحر بلسان قريش يقولون للعاضهة الساحرة .

1463_ عن مجاهد في قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) وقال بالقرآن .

1464_ عن مجاهد في قوله تعالى (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) قال عن لا إله إلا الله .

1465_ عن قتادة ومقسم في قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلا رجلا على النبي ومعه جبريل فإذا مر رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا ؟ فيقول بئس عبد الله فيقول جبريل كفيناكه ،

فأما الوليد بن المغيرة فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف فمات ، وأما الأسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فكان يقول دعوت على محمد دعوة ودعا علي دعوة فاستجيب لي واستجيب له دعا علي أن أعمى فعميت ودعوت عليه أن يكون وحيدا طريدا في أهل يثرب فكان كذلك ،

وأما العاصي بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى تفتق بطنه فمات وأما الآخر فلزعته حية فمات . (حسن لغيره)

1466_ عن عكرمة قال (إنا كفيناك المستهزئين) قال هم خمسة كلهم هلك قبل يوم بدر العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وأبو زمعة بن عبد الأسد والحارث بن قيس بن الطلاطلة والأسود بن عبد يغوث .

1467_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى يأتيك اليقين) قال اليقين الموت .

_ سورة النحل وهي مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1468_ عن قتادة في قوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح من أمره) قال بالوحي والرحمة .

1469_ عن ابن عباس في قوله تعالى (لكم فيها دفء ومنافع) قال نسل كل دابة .

1470_ عن قتادة في قوله تعالى (لكم فيها جمال حين تريحون) قال إذا راحت كأعظم ما تكون أسنمة وأحسن ما تكون ضروعا .

1471_ عن معمر عن قتادة في قوله تعالى (إلا بشق الأنفس) [النحل 7] قال بجهد الأنفس

نا عبد الرزاق

1472_ عن داود بن أبي عاصم أن الغزو واجب على الناس أجمعين غزوة واحدة كهيئة الحج ، قال داود فقلت لابن المسيب اعلم أن الغزو واجب على الناس فسكت فقد علمت أن لو أنكر ما قلت لبين ، فقلت لابن المسيب تجهزت لا ينهزني إلا ذلك حتى رابطت ، قال قد أجزت عنك .

1473_ عن قتادة في قوله تعالى (لتركبوها وزينة) قال جعلها لتركبوها وزينة لكم .

1474_ عن قتادة في قوله تعالى (وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه) قال هو الدواب والأشجار والثمار .

1475_ عن قتادة في قوله تعالى (ومنها جائر) قال في حرف ابن مسعود (ومنكم جاير) .

1476_ عن قتادة في قوله تعالى (شجر فيه تسيمون) قال ترعون .

1477_ عن قتادة في قوله تعالى (مواخر فيه) قال تجري مقبلة ومدبرة بريح واحدة .

1478_ عن قتادة في قوله تعالى (وسبلا لعلكم تهتدون) قال طرقا .

1479_ عن الحسن في قوله تعالى (وألقى في الأرض رواسي) قال الجبال (أن تميد بكم) قال لما خلقت الأرض كادت أن تميد فقالوا ما هذه بمقرة على ظهرها أحدا فأصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مم خلقت الجبال .

1480-1481_ عن الكلبي في قوله تعالى (وعلامات) قال الجبال . وقال قتادة النجوم .

1482_ عن زيد بن أسلم عن النبي قال لم يخلق الله خلقا إلا وقد خلق ما يغلبه خلق رحمته تغلب غضبه وخلق الصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وخلق الأرض فتزحزحت وقالت ما يغلبني ؟ فخلق الجبال فوتدها فقالت الجبال غلبت الأرض فما يغلبني ؟ فخلق الحديد فقال الحديد غلبت الجبال فما يغلبني ؟ فخلقت النار ،

فقالت النار غلبت الحديد فما يغلبني ؟ فخلق الماء فقال الماء غلبت النار فما يغلبني ؟ فخلقت الريح ترده في السحاب فقالت الريح غلبت الماء فما يغلبني ؟ فخلق الإنسان يبني البناء الذي لا ينفذه ريح ، فقال ابن آدم غلبت الريح فما يغلبني ؟ فخلق الموت ، فقال الموت غلبت ابن آدم فما يغلبني ؟ فقال الله أنا أغلبك . (حسن لغيره)

1483_ عن قتادة في قوله تعالى (فخر عليهم السقف) قال أتى الله بنيانهم من أصوله فخر عليهم السقف .

1484_ عن قتادة قال قيل لابن عباس إن رجالا يقولون إن عليا مبعوث قبل يوم القيامة ويتأولون هذه الآية (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) قال لو كنا نعلم أن عليا مبعوث ما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ولكن هذه للناس عامة .

1485_ عن الشعبي أن علقمة كان يقرأ هذه الآية (فإن الله لا يهدي من يضل) .

1486_ عن داود بن أبي هند قال نزلت (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا) الآية نزلت في أبي جندل بن سهيل .

1487_ عن قتادة في قوله تعالى (أو يأخذهم في تقلبهم) قال في أسفارهم .

1488_ عن الكلبي في قوله (على تخوف) قال على تنقص يقول يصابون في أطراف قراهم بالشيء حتى يأتي ذلك عليهم .

1489_ عن قتادة في قوله تعالى (يتفيأ ظلاله) قال ظل كل شيء فيئه وظل كل شيء سجوده عن اليمين والشمائل فاليمين أول النهار والشمائل آخر النهار .

1490_ عن قتادة في قوله تعالى (داخرون) قال صاغرون .

1491_ عن قتادة في قوله تعالى (وله الدين واصبا) قال دائما ألا ترى أنه يقول عذاب واصب أي دائم .

1492_ عن قتادة في قوله تعالى (ولله المثل الأعلى) قال شهادة أن لا إله إلا الله .

1493_ عن قتادة في قوله تعالى (أن لهم النار وأنهم مفرطون) قال فرطوا في النار أي معجلون .

1494_ عن قتادة في قوله تعالى (أن لهم الحسنى) قال الغلمان .

1495_ عن قتادة في قوله تعالى (تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) قال السكر هي خمور الأعاجم ونسخت في سورة المائدة والرزق الحسن ما ينبذون ويخللون ويأكلون .

1496_ عن ابن عباس وسئل عن هذه الآية (تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) قال السكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما حل من ثمرها .

1497_ عن الكلبي في قوله تعالى (وأوحى ربك إلى النحل) قال قذف في أنفسها .

1498_ عن قتادة في قوله تعالى (ذللا) قال مطيعة .

1499_ عن قتادة في قوله تعالى (شفاء للناس) قال جاء رجل إلى النبي فأخبره أن أخاه يشتكي بطنه فقال له النبي اذهب فاسق أخاك عسلا ثم جاءه فقال ما زاده إلا شدة فقال له النبي اذهب فاسق أخاك عسلا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فكأنما أنشط من عقال فبرأ . (حسن لغيره)

1500_ عن قتادة في قوله تعالى (فما الذين فضلوا برادي رزقهم) قال هذا الذي فضل في المال والولد ولا يشرك عبده في ماله وزوجته ويقول قد رضيت بذلك لله ولم ترض بذلك لنفسك فجعلت لله شريكا في ملكه وخلقه .

1501_ عن عكرمة في قوله تعالى (بنين وحفدة) قال الحفدة من يخدمك من ولدك وولد ولدك .

1502_ عن زر بن حبيش قال قال عبد الله بن مسعود أتدري ما الحفدة يا زر ؟ قال قلت نعم هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولده ، قال لا هم الأصهار .

1503_ عن الحسن قال الحفدة الخدم .

1504_ عن قتادة في قوله تعالى (عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) قال هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ولا ينفق خيرا قال (ومن رزقناه منا رزقا حسنا) قال هو المؤمن يطيع الله في نفسه وماله .

1505_ عن قتادة في قوله تعالى (أبكم لا يقدر على شيء) قال هو الوثن (هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل) فالله يأمر بالعدل (وهو على صراط مستقيم) .

1506_ عن قتادة في قوله تعالى (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر) قال هو أن يقول كن فهو كلمح البصر أو هو أقرب فأمر الساعة كلمح البصر أو هو أقرب .

1507_ عن قتادة في قوله تعالى (أثاثا) قال هو المال (ومتاعا إلى حين) يقول أجل وبلغة .

1508_ عن قتادة في قوله تعالى (سرابيل تقيكم الحر) قال هي من القطن والكتان (وسرابيل تقيكم بأسكم) قال هي سرابيل من حديد ، وفي قوله تعالى (دخلا بينكم) قال خيانة بينكم .

1509_ عن أبي عبيدة العنسي في قوله تعالى (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) قال أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه حتى قاربهم في بعض ما أرادوا فشكا ذلك إلى النبي فقال له النبي كيف تجد قلبك ؟ قال مطمئنا بالإيمان ثم قال النبي فإن عادوا فعد . (حسن لغيره)

1510_ عن قتادة في قوله تعالى (قرية كانت آمنة مطمئنة) قال هي مكة .

1511_ عن قتادة في قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل) قال هو الذي في سورة الأنعام (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم) .

1512_ عن قتادة في قوله تعالى (كان أمة قانتا لله) قال مطيع لله .

1513_ عن ابن عباس في قوله تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) قال الرزق الطيب في الدنيا (ولنجزينهم أجرهم) في الآخرة .

1514_ عن مسروق قال قرأت على ابن مسعود (إن إبراهيم كان أمة قانتا لله) فقال إن معاذا كان أمة قانتا لله ، قال ثم أعادوا عليه فأعاد ثم قال أتدرون ما الأمة ؟ الذي يعلم الناس الخشية والقانت الذي يطيع الله ورسوله .

1515_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) قال مثل بالمسلمين يوم أحد فقال إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) ثم قال بعد ذلك (واصبر وما صبرك إلا بالله) .

1516-1518_ عن ابن سيرين قال (وإن عاقبتم فعاقبوا) يقول إن أخذ الرجل منك شيئا فخذ منه مثله . وعن النخعي قال إن أخذ منك شيئا فخذ منه مثله . وعن سفيان الثوري ال إن أخذ منك دينارا فلا تأخذ منه إلا دينارا فإن أخذ منك شيئا فلا تأخذ إلا مثل ذلك .

1519_ عن الشعبي قال لا تخن من خانك أكثر مما خانك فإن أخذت منه مثل ما أخذ منك فليس عليك بأس .

1520_ عن الحسن أن النبي قال لا تخن من خانك وأد الأمانة إلى من ائتمنك . (حسن لغيره)

1521_ عن مجاهد في قوله تعالى (إنما جعل السبت) قال أرادوا الجمعة فأخذوا السبت مكانه .

1522_ عن ابن مسعود في قوله (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها أمثال النخل الطوال .

1523_ عن مجاهد في قوله تعالى (تبيانا لكل شيء) قال مما أحل الله لهم وحرم عليهم .

1524_ عن معمر قال سمعت أن مسيلمة أخذ رجلين من أهل الإسلام فقال لأحدهما أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال نعم وكان مسيلمة لا ينكر أن محمدا رسول الله يقول هو نبي وأنا نبي ، قال فقال أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال نعم ، قال أتشهد أن مسيلمة رسول الله ؟ قال نعم فتركه ، ثم جيء بالآخر فقال أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال نعم ،

قال أتشهد أن مسيلمة رسول الله ؟ فقال إني أصم فقال أسمعوه فقال مثل مقالته الأولى فقال إذا ذكروا لك محمدا سمعت وإذا ذكروا لك مسيلمة قلت إني أصم اضربوا عنقه ، قال فضربوا عنقه فبلغ ذلك النبي فقال أما هذا فقد مضى على يقين وأما الآخر فأخذ بالرخصة . (مرسل صحيح)

1525_ عن كعب أن عمر قال له حدثنا يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وسنة رسوله فيه حديث رسول الله والحكمة ؟ قال بلى ولكن خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملك مما ترى ، قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق ثم قال زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح قدر منخر ثور من جهنم بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من شدة حرها ،

قال فأطرق عمر مليا ثم أفاق فقال زدنا يا كعب ، قال يا أمير المؤمنين إن جهنم تزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى إلا خر جاثيا لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليخر جاثيا لركبتيه يقول لا أسألك اليوم إلا نفسي ، فأطرق عمر مليا ثم أفاق قال قلت يا أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب الله ؟ قال كيف ؟ قال قلت (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها) .

1526_ عن الحسن (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) قال اتقوا الله فيما حرم عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم .

_ سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

1527_ عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) قال حدثنا النبي عن ليلة أسري به قال رسول الله أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق الذي كانت تركبه الأنبياء قبلي فركبته فانطلق تقع يده عند منتهى بصره فسمعت نداء عن يميني يا محمد على رسلك أسألك ،

فمضيت ولم أعرج عليه ثم سمعت نداء عن شمالي يا محمد على رسلك أسألك فمضيت فلم أعرج عليه ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يدها تقول على رسلك أسألك فمضيت فلم أعرج عليها ثم أتيت بيت المقدس أو قال المسجد الأقصى ، فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها ثم دخلت المسجد فصليت فيه ،

فقال له جبريل ماذا رأيت في وجهك ؟ فقلت سمعت نداء عن يميني أن يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه ، قال ذاك داعي اليهود أما إنك لو وقفت عليه تهودت أمتك ، قال ثم سمعت نداء عن يساري أن يا محمد على رسلك فمضيت ولم أعرج عليه ، قال ذلك داعي النصارى أما إنك لو وقفت عليه لتنصرت أمتك ،

ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يديها تقول على رسلك يا محمد أسألك فمضيت ولم أعرج عليها قال تلك الدنيا تزينت لك أما إنك لو وقفت عليها اختارت أمتك الدنيا على الآخرة ثم أتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي اشرب أيهما فأخذت اللبن فشربته ، فقال أصبت الفطرة أو أخذت الفطرة ،

وعن ابن المسيب أنه قيل له أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك ، ثم قال أبو سعيد قال النبي ثم جيء بالمعراج الذي كانت تعرج فيه أرواح بني آدم فإذا أحسن ما رأيت ألم تروا إلى الميت كيف يحدج ببصره إليه فعرج بنا فيه حتى انتهينا إلى باب السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معه ؟ قال محمد ،

قيل أوقد أرسل إليه ؟ قال نعم ففتحوا لي وسلموا عليَّ وإذا ملك موكل يحرس السماء يقال له إسماعيل معه سبعون ألف ملك مع كل ملك مائة ألف ثم قرأ (وما يعلم جنود ربك إلا هو) وإذا أنا

برجل كهيئته يوم خلقه الله لم يتغير منه شيء وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته فإذا كان روح مؤمن قال روح طيب وريح طيبة اجعلوا كتابه في عليين وإذا كان روح كافر قال روح خبيث وريح خبيثة اجعلوا كتابه في سجين ،

فقلت يا جبريل من هذا ؟ قال أبوك آدم فسلم علي ورحب بي وقال مرحبا الابن الصالح ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل في أفواههم صخرة من نار تخرج من أسافلهم فقلت يا جبريل من هؤلاء ؟ فقال هؤلاء (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا) ،

قال ثم نظرت فإذا أنا بقوم يحذى من جلودهم ويدس في أفواههم ويقال لهم كلوا كما أكلتم فإذا أكره ما خلق الله لهم ذلك قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الهمازون الذين يأكلون لحوم الناس ، ثم نظرت وإذا بقوم على مائدة لحم مشوي كأحسن ما رأيت من اللحم وإذا حولهم جيف منتنة فجعلوا يميلون على الجيف يأكلون منها ويدعون ذلك اللحم فقلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الزناة عمدوا إلى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم ،

ثم نظرت وإذا أنا بقوم لهم بطون مثل البيوت وهم على سابلة آل فرعون فإذا مر بهم آل فرعون يميل بأحدهم بطنه فيقع فتتوطأه آل فرعون بأرجلهم وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء أكلة الربا في بطونهم فمثلهم كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس ،

ثم نظرت فإذا نساء معلقات بثديهن ونساء بأرجلهن قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هن اللاتي تزنين وتقتلن أولادهن ، ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا أنا بيوسف وحوله تبع كثير من أمته

ووجهه مثل القمر ليلة البدر فسلم علي ورحب بي ثم مضينا إلى السماء الثالثة فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى يشبهان أحدهما ثيابهما وشعورهما فسلما علي ورحبا بي ،

ثم مضينا إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس فسلم علي ورحب بي فقال عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) ثم مضينا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون المحبب في قومه وحوله تبع كثير من أمته فوصفه النبي طويل اللحية تكاد لحيته تمس سرته فسلم علي ورحب بي ، ثم مضينا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى فسلم علي ورحب بي فوصفه النبي فقال رجل كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما ،

فقال موسى يزعم الناس أني أكرم الخلق على الله وهذا أكرم مني على الله ولو كان وحده لم أبال ولكن كل نبي ومن تبعه من أمته ، ثم مضينا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم وهو جالس مسند ظهره إلى البيت المعمور فسلم علي وقال مرحبا بابني الصالح قال إن هذا مكانك ومكان أمتك ثم تلا (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) ،

قال ثم دخلت البيت المعمور فصليت فيه فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة وإذا في أصلها عين تجري فانشعبت شعبتين فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال أما هذا فهو نهر الرحمة وأما هذا فهو نهر الكوثر الذي أعطاكه الله ،

فقال فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ثم أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فإذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وإذا فيها رمانة كأنها

جلود الإبل المقتبة وإذا فيها طير كأنها البخت ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة ، قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر إني لأرجو أن تأكل منها ،

قال ورأيت جارية فسألتها لمن أنت ؟ فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله زيدا ، ثم إن الله أمرني بأمره وفرض علي خمسين صلاة فمررت على موسى فقال بم أمرك ربك ؟ قلت فرض علي خمسين صلاة ، قال فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يقومون بهذا فرجعت إلى ربي فسألته فوضع عني عشرا ، ثم رجعت إلى موسى فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مررت بموسى حتى فرض علي خمس صلوات ،

فقال لي موسى ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقلت لقد رجعت حتى استحييت أو قال قلت ما أنا براجع ، قال فقيل لي إن لك بهذه الخمس صلوات خمسين صلاة الحسنة بعشرة أمثالها ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فإن عملها كتبت واحدة . (حسن لغيره)

1528_ عن ثوبان قال قال رسول الله أنا عند عقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن إني لأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنه فإنه ليغب فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب طولهما ما بين بصرى وصنعاء أو ما بين أيلة ومكة أو مقامي هذا إلى عمان . (صحيح)

1529_ عن أبي هريرة قال قال النبي ليردن علي ناس من أصحابي حتى إذا رأيتهم ورأوني فليجلون عن الحوض يعني ينحون فلأقولن يا رب أصحابي أصحابي فيقال إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري . (حسن لغيره)

1530_ عن الحسن قال قال النبي ليرفعن لي ناس من أصحابي حتى إذا رأيتهم ورأوني احتجبوا دوني فلأقولن أي رب أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . (حسن لغيره)

1531_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله قمت في الحجر حين كذبني قومي ليلة أسري بي فأثنيت على ربي وسألته أن يمثل لي بيت المقدس فرفع لي فجعلت أنعت لهم آياته . (صحيح)

1532_ عن أبي هريرة أن رسول الله وصف لأصحابه ليلة أسري به إبراهيم وموسى وعيسى فقال أما إبراهيم فلم أر رجلا أشبه بصاحبكم منه وأما موسى فرجل آدم طوال أجعد أقنى كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحمر بين القصير والطويل سبط الرأس كثير خيلان الوجه كأنه خرج من ديماس يخال رأسه يقطر ماء وما به ماء أشبه من رأيت به عروة بن مسعود . (صحيح)

1533_ عن أنس قال أتي النبي بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل ما يحملك على هذا ؟ فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه فارفض عرقه . (صحيح)

1534_ عن زر بن حبيش قال ذكر عند حذيفة المسجد الأقصى فقلت قد صلى فيه رسول الله ، قال أنت تقول ذلك يا أصلع ؟ قلت نعم بيني وبينك القرآن ، قال فاقرأ قال فقرأت (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا) الآية قال هل تجده صلى فيه ؟ قلت لا قال حذيفة لو صلى فيه لكتبت عليكم صلاة فيه كما كتبت عند المسجد الحرام ،

ثم قال حذيفة أتي بدابة طوال هكذا وأشار بيده خطوه مد البصر فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعده أجمع ثم رجعا عودهما على بدئهما ويحدثون أنه ربطه لما نفر منه وإنما سخره له عالم الغيب الشهادة .

1535_ عن أنس قال إن النبي حيث أسري به مر بقوم تقص شفاههم بمقاريض من نار فكلما قصت عادت ، قال قلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يعملون . (حسن لغيره)

1536-1537_عن قتادة في قوله تعالى (ذرية من حملنا مع نوح) إنه يقال بنوه ثلاثة ونساؤهم ونوح وامرأته . وعن مجاهد قال بنوه ثلاثة ونساؤهم ونوح ولم تكن معهم امرأته .

1538_ عن قتادة في قوله تعالى (لتفسدن في الأرض مرتين) قال أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم ردت الكرة لبني إسرائيل ثم جاء وعد الآخرة من المرتين (ليسوءوا وجوهكم) قال ليقبحوا وجوهكم (وليتبروا ما علوا تتبيرا) قال ليدمروا ما علوا تدميرا قال هو بختنصر بعث عليهم في المرة الآخرة ثم قال (عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا) فعادوا فبعث الله عليهم محمدا فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

1539_ عن قتادة في قوله تعالى (إنه كان عبدا شكورا) قال كان إذا لبس ثوبا قال بسم الله وإذا أخلقه قال الحمد لله .

1540_ عن النخعي قال شكره أن يسمي إذا أكل ويحمده إذا فرغ .

1541_ عن أبي هريرة قال إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة والمعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام ثم يرسل رسولا إليهم أن يدخلوا النار فيقولون كيف ولم يأتنا رسول ؟ قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد

أن يطيعه ، ثم قال أبو هريرة فاقرءوا إن شئتم (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) . (صحيح)

1542_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال محب حصروا فيها قال الحسن حصيرا فراشا مهادا .

1543_ عن قتادة في قوله تعالى (ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير) قال يدعو على نفسه بما لو استجيب له هلك أو على خادمه أو على ماله .

1544_ عن قتادة في قوله تعالى (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) قال عمله ونخرج له ذلك العمل كتابا يلقاه منشورا . وقال الحسن طائره عمله شقاؤه أو سعادته .

1545_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) قال أكثرنا .

1546_ عن زينب بنت جحش قالت دخل النبي يوما على زينب وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق إبهامه والتي يليها ، قالت زينب يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخَبَث . (صحيح)

1547_ عن معاذ بن جبل قال اخرجوا من اليمن قبل ثلاث قبل خروج النار وقبل انقطاع الحيل وقبل ألا يكون لأهلها زاد إلا الجراد .

1548_ عن طاوس قال تخرج نار من اليمن تسوق الناس وتغدو وتروح وتلج .

1549_ عن الزهري قال تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى .

1550_ عن قتادة قال تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغاربها سوق البرق الكسير تقيل معهم إذا قالوا وتبيت معهم إذا باتوا وتأكل من تخلف .

1551_ عن قتادة في قوله تعالى (وما كان عطاء ربك محظورا) قال منقوصا .

1552_ عن طاوس قال ليأتين على الناس زمان وخير منازلهم التي نهى عنها رسول الله البادية .

1553_ عن قتادة في قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) قال أمروا ألا يعبدوا إلا الله .

1554_ عن قتادة قال في حرف ابن مسعود (ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) .

1555_ عن قتادة في قوله تعالى (فإنه كان للأوابين غفورا) قال للمطيعين المصلين .

1556_ عن سعيد بن المسيب قال الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب .

1557_ عن مجاهد قال الأواب الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله منها .

1558_ عن عبيد بن عمير في قوله تعالى (فإنه كان للأوابين غفورا) قال كنا نعد الأواب الحفيظ أن يقول اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا .

1559_ عن قتادة في قوله تعالى (فقل لهم قولا ميسورا) قال عدهم خيرا . وقال الحسن قل لهم قولا سهلا .

1560_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) قال في النفقة يقول لا تمسك عن النفقة (ولا تبسطها كل البسط) يقول لا تبذر تبذيرا فتقعد ملوما في عباد الله محسورا يقول نادما على ما فرط منك .

1561_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) قال كانوا يقتلون البنات خشية الفاقة .

1562_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (فلا يسرف في القتل) قال لا تقتل غير قاتلك ولا تمثل به إنه كان منصورا .

1563_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا يسرف في القتل) يقول لا تقتل رجلين برجل .

1564_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن) قال كانوا لا يخالطونهم في مال ولا مأكل ولا مشرب ولا مركب حتى نزلت (وإن تخالطوهم فإخوانكم) .

1565_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) قال لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم .

1566_ عن قتادة في قوله تعالى (ذلك خير وأحسن تأويلا) قال عاقبة وثوابا .

1567_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تمش في الأرض مرحا) قال لا تمش كبرا ولا فخرا فإن ذلك لا يبلغ بك أن تبلغ الجبال ولا أن تخرق الأرض لكبرك وفخرك .

1568_ عن قتادة في قوله تعالى (ملوما مدحورا) قال ملوما في عباد الله مدحورا في النار .

1569_ عن قتادة في قوله تعالى (واتخذ من الملائكة إناثا) قال قالت اليهود الملائكة بنات الجن .

1570_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا) قال لابتغوا التقرب إليه مع أنه ليس كما يقولون .

1571_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) قال كل شيء فيه الروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح .

1572_ عن قتادة في قوله تعالى (حجابا مستورا) قال هي الأكنة .

1573-1575_ عن الكلبي في قوله تعالى (أو خلقا مما يكبر في صدوركم) قال لو كنتم الموت لأماتكم . وعن سعيد بن جبير أنه قال هو الموت . وقال مجاهد السماء والأرض والجبال .

1576_ عن قتادة في قوله تعالى (فسينغضون إليك رءوسهم) قال يحركون به رءوسهم .

1577_ عن ابن مسعود قال هم قوم عبدوا الجن فأسلم أولئك الجن فقال الله (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) .

1578_ عن قتادة في قوله تعالى (الوسيلة) قال القربة والزلفة .

1579_ عن ابن مسعود قال كان ناس يعبدون نفرا من الجن فأسلم أولئك الجنيون وثبت الإنس على عبادتهم فقال (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) الآية .

1580_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس) قال منعك من الناس .

1581_ عن قتادة في قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال رؤيا عين رآها ليلة أراه الله بيت المقدس حيث أسري به فكان ذلك فتنة للكفار .

1582_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال هي رؤيا عين رآها ليلة أسري به .

1583_ عن الزهري أنهم ذهبوا إلى أبي بكر فقالوا إن صاحبك يقول إنه قد ذهب إلى بيت المقدس في ليلة ورجع ، قال أوقال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا تصدقه في أن ذهب إلى بيت المقدس ورجع ؟ قال نعم أصدقه بما هو أبعد من ذلك في خبر السماء غدوة وعشية ، قال فسمي الصديق لذلك .

1584_ عن جابر بن عبد الله قال قال النبي قمت في الحجر حين كذبني قومي فرفع لي بيت المقدس حتى جعلت أنعت لهم آياته . (صحيح)

1585_ عن قتادة في قوله تعالى (والشجرة الملعونة في القرآن) قال الزقوم ، قال وذلك أن المشركين قالوا يخبرنا محمد أن في النار شجرة والنار تأكل الشجر ولا تدع منه شيئا فذلك فتنة لهم .

1586_ عن فرات القزاز قال سألت سعيد بن جبير عن الشجرة الملعونة في القرآن ، قال شجرة الزقوم .

1587_ عن ابن عباس قال هي الزقوم .

1588_ عن قتادة في قوله تعالى (واستفزز من استطعت منهم بصوتك) قال بدعائك (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) قال إن له خيلا ورجالا من الجن والإنس وهم الذين يطيعونه .

1589-1590_ عن قتادة في قوله (وشاركهم في الأموال والأولاد) قال قد فعل أما في الأموال فأمرهم أن يجعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا وأما في الأولاد فإنهم هودوهم ونصروهم ومجسوهم . وقال الحسن (وشاركهم في الأموال) أن يكسبوها من خبيث وينفقونها في حرام .

1591_ عن قتادة في قوله تعالى (ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر) قال يسيرها فيرسل عليها قاصفا (قال ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) يقول لا يتبعنا أحد بشيء من ذلك .

1592_ عن زيد بن أسلم في قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم) قال قالت الملائكة ربنا إنك آتيت بني آدم الدنيا يأكلون منها وينعمون فلم تعطنا ذلك فأعطنا في الآخرة فقال وعزتي لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان .

1593-1594_ عن قتادة في قوله (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال تبيانهم . وقال الحسن بكتابهم الذي فيه أعمالهم .

1595_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يظلمون فتيلا) قال الذي في شق النواة .

1596_ عن قتادة في قوله (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) قال في الدنيا أعمى عما أراه الله من آياته من خلق السموات والأرض والنجوم والجبال فهو في الآخرة الغائبة التي لم يرها أعمى وأضل سبيلا .

1597_ عن قتادة في قوله (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره) قال أطافوا به ليلة فقالوا أنت سيدنا وابن سيدنا فأرادوه على بعض ما يريدون فهم النبي أن يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله ، قال فذلك قوله تعالى (لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا) للذي أرادوا فهم أن يقاربهم فيه . (مرسل صحيح)

1598_ عن مجاهد في قوله (أعمى) قال أعمى عن حجته في الآخرة .

1599_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات) قال عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

1600_ عن مالك بن دينار قال سألت أبا الشعثاء عن قوله تعالى (ضعف الحياة وضعف الممات) قال ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة .

1601_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض) قال قد فعلوا بعد ذلك فأهلكهم الله يوم بدر فلم يلبثوا بعده إلا قليلا حتى أهلكهم الله يوم بدر كذلك كانت سنة الله في الرسل إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك .

1602_ عن قتادة في قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس) قال دلوكها حين ترفع عن بطن السماء (غسق الليل) صلاة المغرب (وقرآن الفجر) صلاة الفجر ، قال قتادة وأما قوله تعالى (كان مشهودا) فيقول ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة .

1603_ عن ابن عمر في قوله تعالى لدلوك الشمس قال دلوكها ميلها بعد نصف النهار وهو وقت الظهر .

1604_ عن طاوس وعكرمة قال دلوكها غروبها .

1605_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما دلوكها ؟ قال ميلها ، قال قلت فما غسق الليل ؟ قال أوله حين يدخل .

1606_ عن ابن مسعود أنه قال حين غربت الشمس دلكت براح يعني براح مكانا .

1607_ عن ابن عباس قال دلوكها غروبها .

1608_ عن قتادة في قوله (نافلة لك) قال تطوعا وفضيلة لك .

1608_ عن الحسن في قوله تعالى (مخرج صدق) من مكة إلى المدينة و(مدخل صدق) قال الجنة .

1609_ عن حذيفة قال (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يجمع الله الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سكوتا كما خلقوا سكوتا لا تتكلم نفس إلا بإذنه فينادى محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك وإليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك تباركت ربنا وتعاليت سبحانك رب البيت قال فذلك المقام المحمود الذي ذكر الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) .

1610_ عن ذكوان قال بلغني أن الناس يحشرون يوم القيامة هكذا ووضع رأسه ووضع يده اليمنى على كوع اليسرى وتحنى شيئا .

1611_ عن ابن لبيبة قال جئت أبا هريرة وهو في المسجد الحرام جالس ، قال عبد اللهبن خيثم صفه لي ، قال كان رجلا آدم ذا طمرين بعيد ما بين المنكبين أقشع التنيتين يعني أفرق ، قلت أخبرني عن أمر الأمور له تبع عن صلاتنا التي لا بد لنا منها ، قال فمن أنت ؟ قلت من قوم شمروا بطاعتهم واشتملوا بها ، قال ممن ؟ قلت من ثقيف ،

قال فأين أنت من عمرو بن أوس ، قال قلت رأيت مكافئ عمرو ولكني جئت لأسألك ، قال أتقرأ من القرآن شيئا ؟ قال قلت نعم ، قال اقرأ قال فقرأت فاتحة القرآن فقال هذه السبع المثاني التي يقول الله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) ، قال ثم قال أتقرأ سورة المائدة ؟ قال قلت نعم ، قال فاقرأ عليَّ آية الوضوء ،

قال فقرأتها عليه ، فقال ما أراك إلا قد علمت وضوء الصلاة أما سمعت الله يقول (أقم الصلاة لدلوك الشمس) أتدري ما دلوكها ؟ قال قلت إذا زالت الشمس عن بطن السماء أو عن كبد السماء يعني نصف النهار ، قال نعم فصل الظهر حينئذ ثم الظهر والشمس بيضاء تجد لها مسا ، قال فهل تدري ما غسق الليل ؟ قال قلت نعم غروب الشمس ،

قال نعم ، قال فاحدرها في إثرها وصل صلاة العشاء إذا ذهب الشفق وإذا أم الليل من هنا فصل وأشار إلى المشرق فيما بينك وبين ثلث الليل وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل وصل صلاة الفجر إذا طلع الفجر أتعرف الفجر ؟ قال قلت نعم ، قال ليس كل الناس تعرفه ، قال قلت إذا اصطفق الأفقان بالبياض ،

قال نعم فصلها حينئذ إلى الشرق وقال في حديثه وإياك والحبوة والإقعاء وتحفظ من السهو حتى تفرغ من المكتوبة ، قال قلت فأخبرني عن الصلاة الوسطى ، قال أما سمعت الله يقول (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر) ، قال (ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم) فذكر الصلوات كلها ثم قال (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) ألا وهي العصر ألا وهي العصر .

1612_ عن علي بن الحسين أن النبي قال إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه قال النبي فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه قبلها ، قال فأقول يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي فيقول الله صدق ثم أشفع فأقول يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، قال وهو المقام المحمود . (حسن لغيره)

1613_ عن ابن مسعود قال دخل رسول الله مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها ويقول (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) . (صحيح)

1614_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل نبي دعوة يدعو بها وإني أريد أن أخبئ دعوتي شفاعتي لأمتي يوم القيامة . (صحيح)

1615_ عن قتادة والحسن في قوله (ويسألونك عن الروح) قال هو جبريل ، قال قتادة وكان ابن عباس يكتمه .

1617_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) قال هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه في كل وجه ألف وجه ولكل وجه ألف لسان وعينان وشفتان تسبحان الله إلى يوم القيامة .

1618_ عن ابن عباس قال ما بين منكبي جبريل خفق طائر خمسمائة عام .

1619_ عن عطاء وابن عباس قال لله لوح محفوظ مسيرة خمسمائة عام له دفتان من ياقوت أحمر والدفتان لوحان الله ينظر إليه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة (يمحو الله ما يشاء ويثبت

وعنده أم الكتاب) .

1620_ عن قتادة في قوله تعالى (مدخل صدق) قال المدينة .

1621_ عن قتادة في قوله (مدخل صدق) قال المدينة و(مخرج صدق) قال مكة .

1622_ عن قتادة في قوله تعالى (جاء الحق) قال جاء القرآن (وزهق الباطل) قال الباطل هو الشيطان .

1623_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا) قال عيونا .

1624_ عن قتادة في قوله تعالى (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا) قال قِطعا .

1625_ عن قتادة في قوله تعالى (أو تأتي بالله والملائكة قبيلا) قال عيانا .

1626_ عن إسحاق عن رجل من بني تميم أنه قال لابن عباس ما (ولا يظلمون فتيلا) ؟ قال ففت بين أصبعيه فخرج بينهما شيء فقال هو هذا .

1627_ عن الحكم قال قال لي مجاهد كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة ابن مسعود (أو يكون لك بيت من ذهب) .

1628_ عن قتادة في قوله تعالى (أو يكون لك بيت من زخرف) قال بيت من ذهب .

1629_ عن قتادة في قوله تعالى (عميا وبكما) قال البكم الخرس .

1630_ عن قتادة في قوله (كلما خبت زدناهم سعيرا) قال كلما لان منها شيء .

1631_ عن قتادة في قوله تعالى (خشية الإنفاق) قال الفاقة .

1632_ عن ابن عباس في قوله تعالى (تسع آيات بينات) قال وهي متتابعات وهن في سورة الأعراف (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات) قال السنين لأهل البوادي ونقص من الثمرات لأهل القرى فهاتان آيتان والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فهذه خمس ويد موسى إذ أخرجها بيضاء من غير سوء والسوء البرص وعصاه إذ ألقاها فإذا هي ثعبان مبين وإذا ألقاها فإذا هي تلقف ما يأفكون .

1633_ عن الحسن في قوله تعالي (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات) قال هذه آية واحدة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويد موسى وعصا موسى إذ ألقاها فإذا هي ثعبان مبين وإذا ألقاها فإذا هي تلقف ما يأفكون .

1634_ عن قتادة في قوله تعالى (مثبورا) قال مهلكا .

1635_ عن قتادة في قوله تعالى (جئنا بكم لفيفا) قال جميعا .

1636_ عن قتادة في قوله تعالى (وقرآنا فرقناه) قال نزل متفرقا ولم ينزل جمعا وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة .

1637_ عن مجاهد في قوله تعالى (لتقرأه على الناس على مكث) قال على تؤدة .

1638_ عن مجاهد في قوله تعالى ونزلناه تنزيلا قال بعضه على إثر بعض .

1639_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله تعالى (ورتلناه ترتيلا) قال الطرح هو النبذ فإذا هو لا يوجب الترتيل .

1640_ عن طاوس قال الترتيل تبيينه حتى تفهمه .

1641_ عن سماك بن الفضل عن بعض أهل المدينة في قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) قال هي منسوخة نسخها قوله (واذكر ربك في نفسك) .

1642-1643_ عن قتادة في قوله تعالى (يخرون للأذقان) قال للوجوه . وقال الحسن للِّحَى .

1644_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال كان النبي يرفع صوته في الصلاة فيرمى بالخبث فقال لا ترفع صوتك فتؤذى ولا تخافت وابتغ بين ذلك سبيلا .

1645-1646_ عن عروة في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال في الدعاء . قال معمر وكان الحسن يقول لا تحسن علانيتها وتسئ سريرتها .

1647_ عن طاوس قال دلوك الشمس غروبها (إلى غسق الليل) المغرب (وقرآن الفجر) صلاة الفجر وقوله (كان مشهودا) تجتمع فيه ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يصعدون فيقولون نقص فلان من صلاته الربع ونقص فلان الشطر ويقولون زاد فلان كذا وكذا .

1648_ عن وهب بن منبه أن بختنصر مسخ أسدا فكان ملك السباع ثم مسخ نسرا فكان ملك الطير ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وقال وهو في ذلك يعقل عقل الإنسان وكان ملكه قائما يدبر له ، قال ثم رد الله روحه فدعا الناس إلى توحيد الله وقال إن كل إله باطل إلا إله السماء ، قال فقيل لوهب بن منبه أمؤمن مات ؟ قال وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا فيه فقال بعضهم قد آمن قبل أن يموت وقال بعضهم قتل الأنبياء وحرق الكتب وخرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة .

_ سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

1649_ عن عكرمة قال كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم فضرب الله على صفحاتهم ورزقهم الله الإسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف فضرب الله على صفحاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما فاختلفوا في الروح والجسد ، فقال قائل تبعث الروح والجسد جميعا ،

وقال قائل تبعث الروح فأما الجسد فتأكله الأرض ولا يكون شيئا ، فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث

إليهم آية تبين لهم ، فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الإيمان بالمدينة ظاهرا ،

فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا ليشتري منه طعاما فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها وقال حسبت أنه قال كأنها أخناف الربع يعني الإبل الصغار ، قال له الفتى أليس ملكك فلانا ؟ فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك فأخبره الفتى خبر أصحابه ، فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال إنكم قد اختلفتم في الروح والجسد وإن الله قد بعث لكم آية فهذا رجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى ،

فقال الفتى انطلقوا بي إلى أصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى إلى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل إلى أصحابي ، فلما أبصروه وأبصرهم ضرب على آذانهم ، فلما استبطؤه دخل الملك ودخل معه الناس فإذا أجساد لا ينكر منها شيء غير أنها لا أرواح فيها ، فقال الملك هذه آية بينها الله لكم .

وعن ابن عباس قال كنت مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فإذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام أصحاب الكهف فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلاثمائة سنة .

1650_عن قتادة في قوله تعالى (ولم يجعل له عوجا قيما) أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما .

1651_ عن قتادة في قوله تعالى (باخع نفسك) قال قاتل نفسك .

1652_ عن قتادة في قوله تعالى (إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) قال حزنا عليهم .

1653_ عن مجاهد في قوله تعالى (أصحاب الكهف والرقيم) قال يقول بعضهم الرقيم كتاب شأنهم ويقول بعضهم هو الوادي الذي فيه كهفهم .

1654_ عن ابن عباس في قوله تعالى (والرقيم) قال يزعم كعب أنها القرية .

1655_ عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعا غسلين وحنانا والأواه والرقيم .

1656_ عن وهب بن منبه قال جاء حواري عيسى إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقيل له إن على بابها صنما لا يدخلها أحد إلا سجد له فكره أن يدخل فأتى حماما فكان فيه قريبا من تلك المدينة ، فكان يعمل فيه ويؤجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة ودر عليه الرزق ،

ففوض إليه وجعل يسترسل إليه وعلقه فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والأرض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثال حاله في حسن النية ، وكان يشرط على صاحب الحمام أن الليل لي ولا تحل بيني وبين الصلاة إذا حضرت ، فكان ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فعيره الحواري وقال أنت ابن الملك وتدخل معك هذا الكذا الكذا ،

فاستحيا فذهب فرجع مرة أخرى فقال مثل قوله فسبه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فماتا في الحمام فأتى الملك فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس فلم يقدر عليه فهرب فقال من كان يصحبه ؟ فسموا الفتية ، فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا على صاحب لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له أنهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب ،

حتى آواهم الليل إلى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت هاهنا الليلة ثم نصبح إن شاء الله فترون رأيكم فضرب الله على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدهم قد دخلوا الكهف فكلما أراد رجل أن يدخل أرعب فلم يطق أحد أن يدخله ، فقال له قائل ألست قلت لو كنت قدرت عليهم قتلتهم ؟ قال بلى ، قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا ففعل ،

ثم غبروا زمانا بعد زمان ثم إن راعيا أدركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف فأدخلت غنمي من هذا المطر ، فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فأدخلها فيه ورد الله أرواحهم في أجسامهم من الغد حين أصبحوا فبعثوا أحدهم بورق يشتري طعاما ، فكلما أتى باب مدينة رأى شيئا ينكره حتى دخل فأتى رجلا فقال بعني بهذا الدرهم طعاما ،

قال ومن أين هذه الدرهم ؟ قال خرجت أنا وأصحاب لي أمس حتى أدركنا الليل في كهف كذا كذا ثم أصبحنا فأرسلوني ، فقال هذه الدرهم كانت على عهد ملك فلان فأنى لك هذا ؟ فرفعه إلى الملك وكان ملكا صالحا فقال من أين لك هذا الورق ؟ قال خرجت أنا وأصحاب لي أمس حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني أن أشتري لهم طعاما ،

قال وأين أصحابك ؟ قال في الكهف ، قال فانطلق معهم حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل إلى أصحابي قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم وأرادوا أن يدخلوا فجعلوا كلما دخل رجل أرعب فلم يقدروا على أن يدخلوا عليهم فبنوا عليهم كنيسة واتخذوه مسجدا يصلون فيه .

1657_ عن قتادة في قوله تعالى (لولا يأتون عليهم بسلطان بين) قال بحجة بينة بعذر بيّن .

1658_ عن ابن عباس قال كل سلطان في القرآن حجة .

1659_عن قتادة في قوله تعالى (تزاور عن كهفهم ذات اليمين) قال تميل عن كهفهم ذات اليمين .

1660_ عن قتادة في قوله تعالى (بالوصيد) قال الكهف .

1661_ عن قتادة في قوله تعالى (تقرضهم ذات الشمال) قال تدعهم ذات الشمال .

1662_ عن قتادة في قوله تعالى (أيها أزكى طعاما) قال خير طعاما يعني أجوده .

1663_ عن سعيد بن جبير في قوله (أزكى طعاما) قال أحل قال أبو حصين وقال عكرمة أكثر .

1664_ عن قتادة في قوله تعالى (رجما بالغيب) قال قذفا بالظن .

1665_ عن قتادة في قوله تعالى (ما يعلمهم إلا قليل) قال كان ابن عباس يقول أنا من القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم .

1666_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا) قال حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم .

1667_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) قال نسيت فعل ذلك إذا ذكرت وذلك قوله (واذكر ربك إذا نسيت) .

1668_ عن أبي هريرة أن سليمان بن داود كانت له مائة امرأة فقال لأطيفن الليلة بهن فلتلدن كل امرأة منهن غلاما يقاتل فارسا في سبيل الله ولم يستثن فلم تلد منهن إلا امرأة ولدت شطر رجل ولو استثنى لولد له مائة غلام وكل غلام يقاتل فارسا .

1669_ عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لأطيفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له قل إن شاء الله فلم يقل فأطاف بهن فلم تلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان ، قال فقال رسول الله لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته . (صحيح)

1670_ عن قتادة قال لما نزلت (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال النبي الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معه . (حسن لغيره)

1671_ عن النخعي ومجاهد في قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) قال أهل الصلوات الخمس .

1672_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل) قال ذكر لنا أن ابن مسعود قال هو الذهب والفضة يسبكان جميعا .

1673_ عن كعب قال والذي نفس كعب بيده هم الذين عنوا بهذه الآية أهل الصلوات الخمس الدائمون عليها في الجماعة .

1674_ عن قتادة في قوله تعالى (ولبثوا في كهفهم) قال في حرف ابن مسعود (وقالوا ولبثوا) يعني أنه قاله الناس (ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) ألا ترى أنه يقول (قل الله أعلم بما لبثوا) .

1675_ عن قتادة في قوله تعالى (ملتحدا) قال ملجأ .

1676_ عن الكلبي في قوله سرادقها قال دخان يحيط بالكافر يوم القيامة وهو الذي قال الله (انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب) .

1677_ عن طاوس قال لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة فلما خلق آدم سكنت .

1678_ عن عائشة قالت قال رسول الله خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم . (صحيح)

1679_ عن الكلبي في قوله (من سندس وإستبرق) قال الإستبرق هو الديباج .

1680-1681_ عن الكلبي في قوله تعالى (على الأرائك) قال على السرر في الحجال . وقال قتادة هي الحجال .

1682_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم أول زمرة تلج الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر لا يمتخطون ولا يبصقون ولا يتغوطون آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك لكل امرئ منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا . (صحيح)

1683_ عن طاوس قال أهل الجنة ينكحون النساء ولا يلدن وليس فيها مني .

1684_ عن قتادة في قوله تعالى (حسبانا من السماء) قال عذابا من السماء .

1685_ عن قتادة في قوله تعالى (وأحيط بثمره) قال الثمر من المال كله يعني الثمر وغيره من المال كله .

1686_ عن مجاهد وكان له ثمر قال الذهب والفضة .

1687_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا إبليس كان من الجن) قال من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن .

1688_ عن قتادة في قوله تعالى (موبقا) قال هلاكا .

1689_ عن قتادة في قوله تعالى (متخذ المضلين عضدا) قال أعوانا .

1690_ عن قتادة في قوله تعالى (فظنوا أنهم مواقعوها) قال علموا .

1691_ عن علي بن حسين قال دخل النبي على علي وفاطمة وهما نائمان فقال ألا تصلون ؟ فقال علي يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثها بعثها فانصرف عنهم وهو يقول (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا) . (حسن لغيره)

1692_ عن قتادة في قوله تعالى (موئلا) قال ملجأ .

1693_ عن قتادة في قوله تعالى (مجمع البحرين) قال فارس وبحر الروم .

1694_ عن قتادة (حقبا) قال زمانا .

1695_ عن ابن عباس قال خطب موسى بني إسرائيل فقال ما أحد أعلم بالله وبأمره مني فأمر أن يلقى هذا الرجل يعني الخضر .

1696_ عن قتادة أنه قيل له إن آية لقيك إياه أن تنسى بعض متاعك فخرج هو وفتاه يوشع بن نون وتزودوا حوتا مملوحا حتى إذا كانا حيث شاء الله رد الله إلى الحوت روحه فسرب في البحر فاتخذ الحوت طريقه في البحر سربا فسرب فيه (فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا) حتى بلغ (واتخذ سبيله في البحر عجبا) فكان موسى اتخذ سبيله في البحر عجبا فجعل يعجب من سرب الحوت .

1697_ عن ابن عباس قال لما اقتفى موسى أثر الحوت انتهى إلى رجل راقد وقد سجى عليه ثوبه فسلم عليه موسى فكشف الرجل عن وجهه الثوب فرد عليه السلام ثم قال لموسى من أنت ؟ قال أنا موسى ، قال أصاحب بني إسرائيل ؟ قال نعم ، قال أو ما كان لك في بني إسرائيل شغل ؟ قال بلى ولكني أمرت أن آتيك وأصحبك ، قال (إنك لن تستطيع معي صبرا) كما قص الله عليك ،

حتى بلغ (إذا ركبا في السفينة خرقها) ، قال موسى (أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا) يقول نكرا فقال (لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس) ، وقال الحسن تائبة ، ثم قال (لقد جئت شيئا نكرا) حتى بلغ (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا .

1699-1698_ عن طاوس أن رجلا ابتاع خمرا وحمله إلى أرض الهند فلما دنا منهم صب عليه ماء مثله ثم باعه وجعل ثمنه في كيس ثم ربطه في دقل ثم ساروا وكان معهم قرد في السفينة فصعد القرد حتى استوى على رأس الدقل ثم أخذ الكيس ففتحه وجعل يلقي في السفينة درهما وفي البحر آخر حتى أتى على آخره .

وعن معمر قال وقال قتادة أمامهم ألا ترى أنه يقول (من ورائهم جهنم) ومر بين يديه وفي حرف ابن مسعود (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا) وفي حرف أبي بن كعب (وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما أبر بوالديه) (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما) قال مال لهما .

1700_ عن قتادة قال أحل الكنز لمن كان قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا وأحلت لنا .

1701_ عن قتادة في قوله تعالى (فأتبع سببا) قال منازل الأرض .

1702_ عن قتادة في قوله تعالى (صعيدا زلقا) قال حصد ما فيها فلم يترك فيها شيء .

1703_ عن مجاهد في قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما) قال صحف من علم .

1705-1704_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر فقال كذب عدو الله أخبرني أبي بن كعب عن رسول الله أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله ، فقال بلى عبد لي عند مجمع البحرين ، قال ربي وكيف به ؟ قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل حيث يفارقك الحوت فهو ثَمَّ ،

قال فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق هو وفتاه يمشيان ، قال لفتاه حيث يفارقك الحوت فآذني حتى إذا أتيا الصخرة رقد موسى فاضطرب الحوت في المكتل فخرج ووقع في الماء فأمسك الله عنه جرية الماء مثل الطوق ومد إبهامه والتي تليها وفتحها ، قال فنسي أن يخبره ، قال فانطلق حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه (آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) ،

فلم يجد النصب حتى جاوز حيث أمر الله قال (أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا ، قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا) ، قال يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فإذا هما برجل مسجى عليه ثوب فسلم موسى فرد عليه ، وقال وأنى بأرضك من سلام ؟ قال من أنت ؟ قال أنا موسى ،

قال أموسى بني إسرائيل ؟ قال نعم ، قال فما شأنك ؟ قال جئتك لتعلمني مما علمت رشدا ، قال وما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك ؟ إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وإنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا حتى بلغ (ولا أعصي لك أمرا) ،

قال فانطلقا يمشيان على الساحل فعرف الخضر فحمل بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر من الماء فقال ما ينقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر ، قال فبينما هم في السفينة لم يصح موسى إلا وهو يريد أو إذا هو يريد أن يخرقها ويدفقها برا فقال حملنا بغير نول وتريد أن تخرقها (لتغرق أهلها) إلى (ولا ترهقني من أمري عسرا) فكانت الأولى نسيانا (لا تؤاخذني بما نسيت) ،

فخرجا حتى لقيا غلاما يلعب مع الغلمان فقال بيده هكذا كأنه اجتبذ رأسه فقطع رأسه فقال له (أقتلت نفسا زكية بغير نفس) إلى قوله (فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه) وقال بيده هكذا وعدله بيده ، فقال له موسى لم يضيفونا ولو شئت لاتخذت عليه أجرا ،

(قال هذا فراق بيني وبينك) ، قال النبي وددنا أن موسى صبر ، قال عمرو كان ابن عباس يقرأ (أما الغلام فكان كافرا) وكان يقرأ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) . (صحيح) قال عبد الرزاق فتناول رأس الغلام بثلاثة أصابع الإبهام واللتين تليانها .

1706_ عن حبيب الأسدي قال أتى رجل فسأل عليا وأنا عنده عن ذي القرنين فقال هو عبد صالح ناصح لله فأطاع الله فسخر له السحاب فحمله عليه ومد له في الأسباب وبسط له في النور ثم قال أيسرك يا رجل أن أزيدك فسكت الرجل وجلس .

1707_ عن مجاهد قال الباقيات الصالحات لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر .

1709-1708_ عن الحسن في قوله تعالى (في عين حمئة) قال حارة وكذلك قرأها الحسن عبد

الرزاق . وقال الكلبي طينة سوداء .

1710_ عن إسماعيل بن أمية أن معاوية قرأها (في عين حامية) وقرأها ابن عباس (في عين حمئة) فقال ابن عباس فأرسل إلى كعب فاسأله فيما تغرب فأرسل إليه فقال تغرب في ثأط يعني طينة سوداء .

1711_ عن ابن عباس في قوله تعالى (لقيا غلاما فقتله) قال طبع الغلام كافرا .

1712-1713_ عن عثمان بن أبي حاضر قال لي ابن عباس لو رأيت إلي وإلى معاوية وقرأت (في عين حمئة) فقال حامية فدخل كعب فسأله فقال أنتم أعلم بالعربية مني ولكنها تغرب في عين سوداء أو قال في حمأة لا أدري أي ذلك ، قال خليل بن أحمد فقال ألا أنشدك قصيدة تبع قد كان ذو القرنين عمي مسلما / ملكا تدين له الملوك وتحشد ،

فأتى المشارق والمغارب يبتغي / أسباب ملك من حكيم مرشد ، فرأى مغيب الشمس عند مغابها / في عين ذي خلب وثأط حرمد ، قال فقال له ابن عباس ما الخلب ؟ قال الطين بلسانهم ، قال فما الثأط ؟ قال الحمأة ، قال فما الحرمد ؟ قال الشديد السواد ، قال يا غلام ائتني بالدواة فكتبه .

1714_ عن سليمان التيمي أن معاوية قرأ (في عين حامية) وقرأ ابن عباس حمئة وسئل عنها ابن عمر فقال حامية فسأل عنها كعبا فقال إنها تغرب في ماء وطين فقال ابن عباس إنا نحن أعلم .

1715_ عن قتادة في قوله تعالى (أما من ظلم فسوف نعذبه) قال هو القتل .

1716_ عن قتادة في قوله تعالى (لم نجعل لهم من دونها سترا) فقال إنهم الزنج .

1717_ عن قتادة قال بلغنا أنهم كانوا في مكان لا يثبت عليه بنيان فكانوا يدخلون في أسراب لهم إذا طلعت الشمس حتى تزول عنهم ثم يخرجوا إلي معاشهم .

1718_ عن قتادة في قوله تعالى (فهل نجعل لك خرجا) قال أجرا .

1719_ عن قتادة في قوله تعالى (زبر الحديد) قال قطع الحديد .

1720_ عن قتادة في قوله تعالى (بين السدين) قال هما جبلان .

1721_ عن قتادة في قوله تعالى (أفرغ عليه قطرا) قال أفرغ عليه نحاسا .

1722_ عن قتادة في قوله تعالى (فما اسطاعوا أن يظهروه) قال أن يرقوه وما استطاعوا له نقبا .

1723_ عن سعد بن أبي وقاص في قوله تعالى (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) قال هم اليهود والنصارى .

1724-1725_ عن أبي الطفيل قال قام ابن الكواء إلى علي بن أبي طالب فقال من (الأخسرون أعمالا) إلى قوله (صنعا) ؟ قال ويلك منهم أهل حروراء .

1726_ عن سعد بن أبي وقاص قال هم أهل الصوامع .

1727_ عن أبي الجوزاء في قوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي) قال لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لو كان مدادا لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات ربي .

1728_ عن طاوس قال جاء رجل فقال يا نبي الله إني أحب الجهاد في سبيل الله وأحب أن يرى موطني ويعرف مكاني فأنزل الله (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) . (حسن لغيره)

_ سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

1730-1729_ عن قتادة في قوله تعالى (كهيعص) قال اسم من أسماء القرآن . وقال الكلبي كاف هاد عالم صادق .

1731_ عن ابن عباس قال في (كهيعص) قال كاف من كاف وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق وهاء من هاد .

1732_ عن قتادة في قوله تعالى (وإني خفت الموالي من ورائي) قال العصبة .

1733_ عن الحسن في قوله تعالى (يرثني ويرث من آل يعقوب) قال نبوته وعلمه .

1734_ عن قتادة عن النبي قال يرحم الله زكريا وما كان عليه من ورثة ويرحم الله لوطا إن كان ليأوي إلى ركن شديد . (حسن لغيره)

1735_ عن قتادة قال لم يبعث الله نبيا إلا في ثروة من قومه بعد لوط بعث الله محمدا في ثروة من قومه وقال قوم شعيب لولا رهطك لرجمناك .

1736_ عن قتادة قال لولا أن يوسف استعان على ربه ما لبث في السجن كل الذي لبث .

1737_ عن قتادة في قوله تعالى (لم نجعل له من قبل سميا) قال لم يسم أحد من قبله يحيى .

1738_ عن قتادة في قوله تعالى (من الكبر عتيا) قال سنا قال وكان ابن بضع وسبعين سنة .

1739_عن قتادة في قوله تعالى (ولم أكن بدعائك رب شقيا) قال كنت تعرفني الإجابة فيما مضى.

1740_ عن قتادة عن عكرمة في قوله تعالى (ثلاث ليال سويا) قال سويا من غير خرس .

1741_ عن قتادة في قوله تعالى (فأوحى إليهم) قال فأومأ إليهم أن يصلوا بكرة وعشيا .

1742_ عن الحسن أن يحيى قال لعيسى حين التقيا إنك خير مني فقال عيسى بل أنت خير مني سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسي .

1743_ عن معمر قال قال الصبيان ليحيى اذهب بنا لنلعب ، قال ما للعب خلقت ، قال فأنزل الله تعالى (وآتيناه الحكم صبيا) .

1744_ عن قتادة في قوله تعالى (وحنانا من لدنا) قال رحمة من عندنا .

1745_ عن وهب بن منبه قال نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جرجيس سيد الشهداء .

1746_ عن شهر بن حوشب أن عيسى ابن مريم خرج يستسقي وخرج بالناس ثم قال لهم من كان ذا ذنب فليرجع ، قال فجعل الناس يرجعون حتى لم يبق معه إلا رجل أعور فقال له عيسى أما أذنبت قط ؟ قال نظرت بعيني هذه مرة إلى ما لا يحل لي ففقأتها ، فقال له عيسى فأنت ثم قال له عيسى ادع وأنا أؤمن ، قال فدعا وأمن عيسى فسقاهم الله .

1747_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وحنانا من لدنا) قال ترحم الله على العباد .

1748_ عن قتادة في قوله تعالى (وزكاة) قال صدقة .

1749_ عن الحكم في قوله (فأوحى إليهم) قال كتب إليهم .

1750_ عن الحسن عن النبي قال ما أذنب يحيى بن زكريا ذنبا ولا هَمَّ بامرأة . (حسن لغيره)

1751_ عن قتادة في قوله تعالى (جبارا عصيا) قال كان ابن المسيب يذكر قال قال النبي ما من أحد يلقى الله يوم القيامة إلا ذا ذنب إلا يحيى بن زكريا . (حسن لغيره)

1752_ عن الحسن قال قال النبي ما أذنب يحيى ذنبا قط ولا همَّ بامرأة . (حسن لغيره)

1753_ عن قتادة في قوله تعالى (إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا) قال قبل المشرق منتحيا.

1754_ عن قتادة في قوله تعالى (فانتبذت به مكانا قصيا) [مريم 22] قال منتحيا .

1755_ عن قتادة في قوله تعالى (وكنت نسيا منسيا) قال لا أعرف ولا يدرى من أنا .

1756_ عن قتادة في قوله تعالى (فناداها من تحتها) قال المَلَك وقال الحسن من تحتها هو ابنها .

1757_ عن قتادة في قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سريا) قال هو الجدول يعني النهر الصغير .

1758_ عن البراء بن عازب في قوله تعالى (تحتك سريا) قال هو الجدول النهر الصغير .

1759_ عن ابن عباس قال في مريم ليس إلا أن حملته ثم وضعته .

1760_ عن شقيق قال لو علم الله للنساء خيرا من الرطب أمرها به .

1761_ عن عمرو بن ميمون قال إني لأحسب أفضل الطعام للنساء التمر .

1762_ عن الأعمش أنه كان يقرأ (تسَّاقط عليك) بشدٍّ تساقط ويقرؤها بالتاء .

1763_ عن قتادة في قوله تعالى (إني نذرت للرحمن صوما) قال في بعض الحروف صمتا وإنك لا تشأ أن تلقى امرأة جاهلة تقول نذرت كما نذرت مريم أن لا أتكلم يوما إلى الليل وإنما جعل الله ذلك آية لمريم وابنها ولا يحل لأحد أن ينذر صمتا يوما إلى الليل وأما قوله (صوما) فإنها صامت من الطعام والشراب والكلام .

1764_ عن قتادة في قوله تعالى (يا أخت هارون) قال كان رجل صالح في بني إسرائيل يسمى هارون فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هارون في الصلاح .

1765_ عن قتادة في قوله تعالى (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون) قال اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر أخرج كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط إلى الأرض فأحيى من أحيى وأمات من أمات ثم صعد إلى السماء وهم اليعقوبية ، قال وقال الثلاثة كذبت ،

ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ، ثم قال أحد الاثنين للآخر قل فيه قال هو ثالث ثلاثة الله إله وهو إله وأمه إله وهم الإسرائيلية وهم ملوك النصارى ، قال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته وهم المسلمون ،

فكانت لكل رجل منهم أتباع على ما قال فاقتتلوا فظهر على المسلمين وذلك قول الله (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس) ، قال قتادة وهم الذين قال الله فيهم (فاختلف الأحزاب من بينهم) فاختلفوا فيه فصاروا أحزابا .

1766_ عن قتادة في قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر) قال أسمع قوما وأبصرهم يوم يأتوننا يوم القيامة .

1767_ عن الحسن في قوله تعالى (واهجرني مليا) قال زمانا طويلا .

1768_ عن قتادة (واهجرني مليا) قال سالما .

1769_ عن قتادة في قوله تعالى (جانب الطور) قال جانب الجبل .

1770_ عن قتادة في قوله تعالى (وقربناه نجيا) قال نجا بصدقه .

1771_ عن قتادة في قوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) قال كانت العرب إذا أصاب أحدهم الغداء والعشاء عجب له فأخبرهم الله أن لهم في الجنة رزقهم بكرة وعشيا قدر ذلك الغداء والعشاء .

1772_ عن عكرمة في قوله تعالى (إني عبد الله آتاني الكتاب) قال قضى أن يؤتيني الكتاب .

1773_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) قال ليس بكرة وعشية ولكن يؤتون به على قدر ما كانوا يشتهون في الدنيا .

1774_ عن قتادة في قوله تعالى (ونذر الظالمين فيها جثيا) قال على ركبهم .

1775_ عن أبي الأحوص قال يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أثارهم جميعا ثم تبدأ بالأكبر فالأكبر جرما ثم قرأ (لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا) .

1776_ عن قتادة قال لبث جبريل عن النبي فلما أتاه وكان النبي قد استبطأه فقال له جبريل (وما نتنزل إلا بأمر ربك) . (حسن لغيره) قال قتادة (له ما بين أيدينا وما خلفنا) يقول ما بين أيدينا في الآخرة وما خلفنا من الدنيا (وما بين ذلك) يقول ما بين النفختين .

1777_ عن قتادة في قوله تعالى (واردها) قال هو المرور عليها .

1778_ عن أبي هريرة أن النبي قال من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنب لم تمسه النار إلا تحلة القسم يعني الورود . (صحيح)

1779_ عن إسماعيل عن قيس قال كان عبد الله بن رواحة واضعا رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال ما يبكيك ؟ قالت رأيتك تبكي فبكيت ، فقال إني ذكرت قول الله (وإن منكم إلا واردها) فلا ندري أننجو منها أم لا .

1780_ عن عمرو بن دينار قال أخبرني من سمع ابن عباس يخاصم نافع بن الأزرق فقال ابن عباس الورود الدخول ، فقال نافع لا ، قال فقرأ ابن عباس (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) أورد هؤلاء أم لا ؟ وقرأ (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار) أورد هؤلاء أم لا ؟ أما أنا وأنت فسندخلها فانظر هل تخرج منها أم لا وما أرى الله مخرجك منها لتكذيبك ، قال فضحك نافع فقال ابن عباس ففيم الضحك إذا .

1781_ عن قتادة في قوله تعالى (أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا) قال خير مكانا وأحسن مجلسا .

1782_ عن قتادة في قوله تعالى (أحسن أثاثا ورئيا) قال أكثر أموالا وأحسن صورا .

1783_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (والباقيات الصالحات) قال لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله من الباقيات الصالحات .

1784_ عن ابن عباس قال الباقيات الصالحات الصلوات الخمس .

1785_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جلس رسول الله ذات يوم فأخذ عودا يابسا فحط ورقة ثم قال إن قول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله يحط الخطايا كما انحط ورق هذه الشجرة ، خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن فإنهن من الباقيات الصالحات وهي من كنوز الجنة . (حسن لغيره) قال أبو سلمة وكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال لأهللن الله ولأكبرن الله ولأحمدن الله ولأسبحن الله حتى إذا رآني الجاهل حسب أني مجنون .

1786_ عن قتادة في قوله تعالى (ونرثه ما يقول) قال ما عنده وهو قوله (لأوتين مالا وولدا) وفي حرف ابن مسعود (ونرثه ما عنده) .

1787_ عن قتادة في قوله تعالى (ضدا) قال قرناء في النار .

1788_ عن قتادة في قوله تعالى (تؤزهم أزا) قال تزعجهم إزعاجا في معاصي الله .

1789_ عن قتادة في قوله تعالى (إلى الرحمن وفدا) قال وفد الجنة .

1790_ عن قتادة في قوله تعالى (إلى جهنم وردا) قال ظماء .

1791_ عن عائشة قالت كان أبغض الرجال إلى رسول الله الألدُّ الخَصِم . (صحيح)

1792_ عن قتادة في قوله تعالى (شيئا إدّا) قال عظيما .

1793_ عن خباب بن الأرت قال كنت فتيا وكنت أعمل للعاصي بن وائل فاجتمعت عليه دراهم فجئت لأتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فإذا بعثت كان لي مال وولد فذكرت ذلك لرسول الله فأنزل الله (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا) إلى قوله (ويأتينا فردا) . (صحيح)

1794_ عن قتادة في قوله تعالى (لدا) قال جدلا بالباطل .

1795_ عن ابن عباس في قوله تعالى (سيجعل لهم الرحمن ودا) قال محبة .

1796_ عن قتادة في قوله تعالى (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا .

_ سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

1797_ عن قتادة والحسن في قوله (طه) قالا يا رجل .

1798_ عن قتادة في قوله تعالى (السر وأخفى) من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضا مما هو كائن .

1799_ عن قتادة في قوله تعالى (أو أجد على النار هدى) قال من يهديني الطريق .

1800_ عن قتادة في قوله تعالى (فاخلع نعليك) قال كانتا من جلد حمار فقيل له اخلعها فالقدس قدس بها مرتين وطوى اسم الوادي .

1801_ عن كعب الأحبار قال كانتا من جلد حمار ميت .

1802_ عن كعب قال هل تدرون لم قال الله لموسى (فاخلع نعليك) ؟ قال إنهما كانتا من جلد حمار ميت فأمر أن يباشر القدس بقدميه .

1803_ عن ابن الزبير قال كانت الأمة من بني إسرائيل إذا بلغوا طوى خلعوا نعالهم .

1804_ عن ابن جريج عن أشياخهم أن تبعا لما بلغ منى نزل عن دابته وخلع نعليه معظما للحرم ثم مشى حتى أتى البيت .

1805_ عن علي قال كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخلعهما .

1806_ عن ابن المسيب أن النبي قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله يقول (أقم الصلاة لذكري) . (حسن لغيره)

1807_ عن قتادة أن في بعض الحروف (إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي) .

1808_ عن قتادة في قوله تعالى (وأهش بها على غنمي) قال أخبط بها الشجر .

1809_ عن قتادة في قوله تعالى (مآرب أخرى) قال حاجات أخرى منافع أخرى .

1810_ عن قتادة في قوله تعالى (بيضاء من غير سوء) قال من غير برص .

1811_عن مالك بن دينار قال بلغني أنه كان بين لحى عصا موسى حين عادت حية خمسون ذراعا .

1812_ عن قتادة في قوله تعالى (ولتصنع على عيني) قال هو غذاؤه يقول ولتغذى على عيني .

1813_ عن قتادة في قوله تعالى (على قدر يا موسى) قال على قدر الرسالة والنبوة .

1814_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تنيا في ذكري) قال لا تضيعا .

1815_ عن الحسن في قوله تعالى (أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) قال أعطى كل شيء ما يصلحه ثم هداه لذلك .

1816_ عن الكلبي قال أعطى الرجل المرأة والجمل الناقة والذكر أعطاه الأنثى ثم هداه لذلك .

1817_ عن قتادة في قوله تعالى (مكانا سوى) قال نصف بيننا وبينك .

1818_ عن قتادة في قوله تعالى (موعدكم يوم الزينة) قال يوم عيد كان لهم وهو أيضا قوله تعالى (وأن يحشر الناس ضحى) .

1819_ عن عبيد بن عمير قال إن السحرة كانوا أول النهار سحارا وآخر النهار شهداء .

1820_ عن قتادة في قوله تعالى (فيسحتكم بعذاب) قال فيستأصلكم فيهلككم .

1821_ عن قتادة في قوله تعالى (ما أخلفنا موعدك بملكنا) قال بطاقتنا .

1822_ عن قتادة في قوله تعالى (بطريقتكم المثلى) قال يا بني إسرائيل .

1823_ عن قتادة في قوله تعالى (فيحل عليكم غضبي) قال ينزل عليكم غضبي .

1824-1825_ عن قتادة قال لما استبطأ موسى قومه قال لهم السامري إنما احتبس عنكم من أجل ما عندكم من الحلي وكانوا استعاروا حليا من آل فرعون فجمعوه فأعطوه السامري فصاغ منه عجلا ثم أخذ القبضة التي قبض من أثر فرس الملك فنبذها في جوفه فإذا هو عجل جسد له خوار فقال هذا إلهكم وإله موسى وموسى نسي ربه عندكم . وقال الكلبي إن الفرس التي كان عليها جبريل كانت الحياة فقبض السامري من أثرها فلما نبذه في العجل خار .

1826_ عن قتادة قال في حرف ابن مسعود (وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنذبحنه ثم لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا) .

1827_ عن قتادة في قوله تعالى (تلقف ما صنعوا) قال ألقاها موسى فتحولت حية تأكل حبالهم وما صنعوا .

1828_ عن الثوري في قوله تعالى (فلا تسمع إلا همسا) قال صوت الأقدام .

1829_ عن قتادة في قوله تعالى (فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) قال عقوبة له .

1830_ عن قتادة في قوله تعالى (لا ترى فيها عوجا) قال صدعا (ولا أمتا) يقول ولا أكمة .

1831_ عن قتادة في قوله تعالى (وعنت الوجوه للحي القيوم) قال ذلت الوجوه .

1832_ عن قتادة في قوله تعالى (وقد خاب من حمل ظلما) قال خاب من حمل شركا .

1833_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا يخاف ظلما ولا هضما) قال ظلما ألا يزاد في سيئاته ولا يهضم من حسناته .

1834_ عن قتادة في قوله تعالى (أو يحدث لهم ذكرا) قال جدا وورعا .

1835_ عن ابن عباس قال إنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسي .

1836_ عن قتادة في قوله تعالى (من قبل أن يقضى إليك وحيه) قال تبيانه .

1837_ عن الشعبي في قوله تعالى (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا) قال لغفار لمن تاب من الذنوب وآمن من الشرك وعمل صالحا وصام وصلى ثم اهتدى علم أن لهذا ثوابا .

1838_ عن سعيد بن جبير قال سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض .

1839_ عن مجاهد في قوله تعالى (فنسي) قال ترك أمر ربه .

1840_ عن قتادة في قوله تعالى (معيشة ضنكا) قال الضنك الضيق يقال ضنكا في النار .

1841_ عن قتادة في قوله تعالى (قاعا صفصفا) قال القاع الأرض والصفصف المستوية .

1842_ عن عكرمة في قوله تعالى (لا تظمأ فيها ولا تضحى) قال لا تظمأ لا تعطش ولا تضحى قال لا تصيبك الشمس .

1843_ عن ابن عباس قال من قرأ القرآن فاتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه الله يوم القيامة الحساب قال فذلك قوله تعالى (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) .

1844_ عن أبي سعيد الخدري قال (فإن له معيشة ضنكا) قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه .

1845_ عن مجاهد في قوله تعالى (أتتك آياتنا فنسيتها) قال فتركتها (وكذلك اليوم تنسى) قال وكذلك اليوم تترك في النار .

1846_ عن مجاهد في قوله تعالى (ونحشره يوم القيامة أعمى) قال أعمى عن حجته .

1847_ عن قتادة في قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس) قال هي صلاة الفجر (وقبل غروبها) صلاة العصر (ومن آناء الليل) المغرب والعشاء (وأطراف النهار) صلاة الظهر .

1848_ عن ابن عباس في قوله تعالى (قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) قال الصلاة المكتوبة .

_ سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1849_ عن الكلبي في قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) قال يعني أهل التوراة يقول سلوهم هل جاءهم إلا رجال يوحى إليهم .

1850_ عن الكلبي في قوله تعالى (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة) قال هي حصون بني أزد .

1851_ عن قتادة في قوله تعالى (وارجعوا إلى ما أترفتم فيه) قال ما أترفتم فيه من دنياكم لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزاء بهم (قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين) قال فما كان هجيراهم إلا الويل (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) يقول هلكوا قال ضربا بالسيف .

1852_ عن مجاهد في قوله تعالى (حتى جعلناهم حصيدا خامدين) قال ضربا بالسيف .

1853_ عن قتادة في قوله تعالى (لو أردنا أن نتخذ لهوا) قال اللهو في بعض لغة أهل اليمن المرأة (لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) يقول ما كنا فاعلين .

1854_ عن قتادة في قوله تعالى (فإذا هو زاهق) قال هالك .

1855_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يستحسرون) قال لا يعيون .

1856_ عن قتادة في قوله تعالى (اتخذ الرحمن ولدا) قال قالت اليهود وطوائف من الناس إن الله خاتن إلى الجن فالملائكة من الجن ، قال الله (بل عباد مكرمون) حتى بلغ (وهم من خشيته

مشفقون) قال لا يشفعون يوم القيامة إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) قال هي خاصة لإبليس .

1857_ عن قتادة في قوله تعالى (من الماء كل شيء حي) قال كل شيء حي خلق من الماء .

1858_ عن مجاهد في قوله تعالى (كانتا رتقا ففتقناهما) قال فتق سبع سماوات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

1859_ عن الكلبي في قوله تعالى (كانتا رتقا ففتقناهما) قال فتق السماء عن الماء والأرض عن النبات .

1860_ عن ابن عباس قال خلق الله الليل قبل النهار ثم قرأ (كانتا رتقا) ففتقناهما .

1861_ عن قتادة في قوله تعالى (في فلك يسبحون) قال يجرون في فلك السماء كما رأيت . وقال الكلبي كل شيء يدور فهو فلك .

1862_ عن قتادة في قوله تعالى (خلق الإنسان من عجل) قال خلق الإنسان عجولا .

1863_ عن مجاهد في قوله تعالى (منا يصحبون) قال ينصرون .

1864_ عن قتادة في قوله تعالى (ننقصها من أطرافها) قال قال الحسن ظهور المسلمين على المشركين وقال عكرمة هو الموت .

1865_ عن مجاهد في قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) إنما هو مثل كما يجوز الوزن كذلك يجوز الحق .

1866_ عن مجاهد قال (ونضع الموازين) قال العدل .

1867_ عن وهب بن منبه قال إنما يوزن من الأعمال خواتيمها فإذا أراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله وإذا أراد الله بعبد سوءا ختم له بشر عمله .

1868_ عن قتادة في قوله تعالى (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الأرض يومئذ بنار ولا أحرقت النار يومئذ شيئا إلا وثاق إبراهيم .

1869_ عن قتادة قال لم تأته يومئذ دابة إلا أطفأت النار عنه إلا الوزغ .

1870_ عن قتادة كانت الوزغ تنفخ على النار وكانت الضفادع تطفئها فأمر بقتل هذا ونهي عن قتل هذا .

1871_ عن سعد بن أبي وقاص أن النبي أمر بقتله وسماه فويسقا يعني الوزغ . (صحيح)

1872_ عن الكلبي في قوله تعالى (ويعقوب نافلة) قال دعا بإسحاق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة .

1873_ عن قتادة في قوله تعالى (نفشت فيه غنم القوم) قال في حرث القوم .

1874_ عن الزهري قال النفش لا يكون إلا ليلا والهمل بالنهار قال قتادة فقضى داود أن يأخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما أخبر سليمان بقضاء داود قال لا ولكن خذوا الغنم فلكم ما خرج من رسلها وأولادها وأصوافها إلى الحول .

1875_ عن معمر قال بلغني أن الحرث الذي نفشت فيه الغنم كان عنبا .

1876_ عن ابن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدته فقضى النبي أن على أهل الأموال حفظها بالنهار وعلى أهل المواشي حفظها بالليل . (صحيح)

1877_ عن الشعبي أن شاة وقعت في غزل حواك فاختصموا إلى شريحفقال انظروا فإنه سيسألهم أليلا كان أم نهارا فقال شريح أليلا كان أم نهارا ؟ قال إن كان نهارا فلا ضمان على صاحبها وإن كان ليلا ضمن ، قال وقرأ (إذ نفشت فيه غنم القوم) ثم قال النفش بالليل والهمل بالنهار .

1878_ عن قتادة قال بلغنا أن داود حكم بالغنم لأهل الزرع ففهمها الله سليمان وبلغنا أن سليمان قضى أن الغنم تكون مع أهل الزرع فلهم ما يخرج من أصوافها وألبانها وأولادها عامها ذلك .

1879_ عن مسروق في قوله تعالى (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم) قال كان حرثهم عنبا فنفشت فيه الغنم ليلا فقضى بالغنم لهم فمروا على سليمان فأخبروه الخبر فقال أو غير ذلك ؟ فردهم إلى داود فقال إني قضيت بين هؤلاء فأخبروه ، قال لا ولكن اقصد

بينهم أن يأخذوا غنمهم فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على عنبهم حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم ، قال فذلك قوله (ففهمناها سليمان) .

1880_ عن قتادة في قوله تعالى (وعلمناه صنعة لبوس لكم) قال كانت صفائح فأول من سردها وحلقها داود .

1881_ عن الحسن في قوله تعالى (وآتيناه أهله ومثلهم معهم) قال آتاه الله أهله في الدنيا ومثلهم معهم من نسلهم قال معمر وقال الكلبي آتاه الله أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة .

1882_ عن قتادة (وذا الكفل) قال قال أبو موسى الأشعري لم يكن ذو الكفل نبيا ولكنه كفل بصلاة رجل كان يصلي في كل يوم مائة صلاة فتوفي فتكفل بصلاته فلذلك سمي ذا الكفل .

1883_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (فظن أن لن نقدر عليه) قالا ظن أن لن نقضي عليه العقوبة .

1884_ عن قتادة في قوله تعالى (فنادى في الظلمات) قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل .

1885_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون) قال من كل أكمة .

1886_ عن أبي سعيد الخدري قال إن الناس يحجون ويعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج .

1887_ عن عامر البكالي قال إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة أجزاء منهم الكروبيون وهم الملائكة الذين يحملون العرش وهم أيضا الذين يسبحون الليل والنهار ولا يفترون ، قال ومن بقي من الملائكة لأمر الله ولوحي الله ولرسالات الله ، قال ثم جزأ الإنس والجن عشرة أجزاء فتسعة منهم الجن ولا يولد من الإنس ولد إلا ولد من الجن تسعة ثم جزأ الإنس عشرة أجزاء فتسعة منهم يأجوج ومأجوج وسائر الناس جزء واحد .

1888_ عن كعب قال إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم فإذا كان الليل قالوا نجيء غدا فنفتح فنخرج فيعيده الله كما كان فيجيئون من الغد فيحفرون حتى يسمع الذي يلونهم قرع فئوسهم وإذا كان الليل قالوا نجيء غدا فنفتح فنخرج ، فيجيئون من الغد فيجدونه قد أعاده الله كما كان ،

فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فئوسهم فإذا كان الليل ألقى الله على لسان رجل منهم فيقول نجيء غدا فنخرج إن شاء الله فيجيئون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحفرون ثم يخرجون فتمر الزمرة الأولى منهم بالبحيرة فيشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون لقد كان هاهنا مرة ماء ،

قال ويفر الناس منهم فلا يقوم لهم شيء ثم يرمون بسهامهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الأرض وأهل السماء فيدعو عليهم عيسى ابن مريم فيقول اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدين لنا بهم فاكفناهم بما شئت فيسلط الله عليهم دودا يقال له النغف فتفرس رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا تأخذهم بمناقيرها فتلقيهم في البحر ،

فيبعث الله غيثا يقال له الحياة يطهر الأرض وينبتها حتى إن الرمانة ليشبع منها السكن ، قيل وما السكن ؟ قال أهل البيت ، قال فبينا الناس كذلك إذ أتاهم الصريخ أن ذا السويقتين قد غزا البيت يريده فيبعث الله إليه عيسى ابن مريم طليعة سبع مائة أو بين السبع مائة والثماني مائة ،

حتى إذا كان ببعض الطريق بعث الله ريحا يمانية طيبة فتقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم فمثل الساعة كمثل رجل يطيف حول فرسه ينتظر ولادها حتى تضع فمن تكلف بعد قولي هذا شيئا أو بعد علمي هذا شيئا فهو متكلف .

1889_ عن عبد الله بن عمرو قال ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف رجل وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله منسك وتاويل وتاريس .

1890_ عن قتادة في قوله تعالى (حصب جهنم) قال حطب جهنم يقذفون فيها .

1891_ عن الكلبي في قوله تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر) قال إذا أطبقت النار على أهلها .

1892_ عن قتادة في قوله تعالى (ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها) قال هاجرا جميعا من كوثى إلي الشام .

1893_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) قال في الزبور من بعد التوراة أن الأرض يرثها عبادي الصالحون . قال معمر وقال غير الكلبي (في الزبور) في الكتاب (من بعد الذكر) قال الأصل الذي عند الله .

1894_ عن قتادة أن النبي كان إذا شهد قتالا قال (رب احكم بالحق) .

_ سورة الحج وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

1895_ عن أنس قال أنزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله تعالى ولكن عذاب الله شديد ، قال نزلت على النبي وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا ؟ يوم يقول الله لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة ،

قال فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة فإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن . (صحيح)

1896_ عن عمرو بن ميمون قال دخلت على ابن مسعود ببيت المال فقال سمعت النبي يقول أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قلنا نعم ، قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا نعم ، قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة وسأخبركم عن ذلك إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن قلة المسلمين في الكفار يعني في الكفرة إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض وكالشعرة البيضاء في الثور الأسود . (صحيح)

1897_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول إني لأرجو أن تكون أمتي ربع أهل الجنة ، قال فكبرنا ، فقال إني لأرجو أن تكون ثلث أهل الجنة ، قال فكبرنا ، قال إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة . (صحيح لغيره)

1898_ عن عبيد بن عمير قال ما جموع المسلمين يوم القيامة في جموع الكفار إلا كالرقمة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة السوداء في جلد الثور الأبيض .

1899_ عن قتادة في قوله تعالى (كتب عليه أنه من تولاه) قال كتب على الشيطان .

1900_ عن قتادة في قوله تعالى (مخلقة وغير مخلقة) قال تامة وغير تامة .

1901_ عن قتادة في قوله تعالى (اهتزت وربت) قال حسنت وعرف العشب في ربوها (وأنبتت من كل زوج بهيج) يقول حسن .

1902_ عن قتادة في قوله تعالى (ثاني عطفه) قال لاوي عنقه .

1903_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف) قال على شك (فإن أصابه خير) يقول فإن كثر ماله وكثرت ماشيته اطمأن وقال لم يصبني في ديني هذا منذ دخلته إلا خير (وإن أصابته فتنة) يقول إن ذهب ماله وذهبت ماشيته (انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة) .

1904_ عن قتادة في قوله تعالى (من كان يظن أن لن ينصره الله) يعني نبيه (فليمدد بسبب إلى السماء) يقول بحبل إلى سماء البيت (ثم ليقطع) يقول ثم ليختنق (فلينظر هل يذهبن كيده ما

يغيظ) .

1905_ عن علي بن أبي طالب قال إني لأول أو قال أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة . (صحيح)

قال قيس بن عباد وفيهم أنزلت في الذين تبارزوا يوم بدر (هذان خصمان اختصموا في ربهم) في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وفي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

1906_ عن قتادة في قوله تعالى (يصهر به ما في بطونهم والجلود) قال يذاب ما في بطونهم .

1907_ عن قتادة في قوله تعالى (سواء العاكف فيه) قال سواء فيه أهله وغيرهم .

1908_ عن قتادة ومجاهد في قوله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) قال في تعظيمه وتحريمه .

1909_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) قال هو الشرك من أشرك في بيت الله عذبه الله .

1910_ عن مجاهد قال بيع الطعام بمكة إلحاد .

1911_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) قال وضع الله البيت مع آدم أهبط الله آدم إلى الأرض فكان مهبطه بأرض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض فكانت الملائكة تهابه فنقص إلى ستين ذراعا فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم ،

فشكا ذلك إلى الله فقال يا آدم إني قد أهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فانطلق إليه فخرج إليه آدم ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفازة على ذلك فأتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الأنبياء .

1912_ عن أبان أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة .

1913_ عن معمر قال بلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حين أغرق الله قوم نوح رفعه الله وبقي أساسه فبوأه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قوله تعالى (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) .

1914_ عن أبي هريرة قال مر إبراهيم وسارة بجبار من الجبابرة فأخبر الجبار بهما فأرسل إلى إبراهيم فقال من هذه معك ؟ قال أختي ، قال أبو هريرة فلم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات مرتين في الله وواحدة في امرأته قوله (إني سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) وقوله للجبار في امرأته هي أختي ،

فلما خرج من عند الجبار دخل على سارة فقال لها إن الجبار سألني عنك فأخبرته أنك أختي وأنت أختي في الله فإن سألك فأخبريه أنك أختي فأرسل إليها الجبار فلما دخلت عليه دعت الله أن يكفه عنها فضبث بيده فأخذ أخذة شديدة فعاهدها لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه ثم هم الثانية فأخذ أخذة أشد من الأولى فعاهدها أيضا لئن خلي عنه لا يقربها ،

فدعت الله فخلي عنه ثم هم بها الثالثة فأخذ أخذة هي أشد من الأوليين فعاهدها أيضا لئن خلي عنه لا يقربها فدعت الله فخلي عنه فقال للذي أدخلها عليه أخرجها عني فإنك إنما أدخلت عليَّ شيطانا ولم تدخل علي إنسانا وأخدمها هاجر ،

فرجعت إلى إبراهيم وهو يصلي ويدعو الله فقالت أبشر فقد كف الله يد الفاجر الكافر وأخدم هاجر ثم صارت هاجر لإبراهيم بعد فولدت له إسماعيل ، قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء فكانت أمة لأم إسحاق يعني العرب .

1915_ عن عبد الرحمن بن كعب قال قال النبي إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم فإن لهم ذمة وإن لهم رحما . (حسن لغيره)

1916_ عن قتادة في قوله تعالى (أن طهرا بيتي للطائفين) قال من أهل الشرك وعبادة الأوثان وقوله (للطائفين والقائمين) قال القائمون المصلون .

1917_ عن ابن عباس في قوله تعالى (يأتوك رجالا) قال على أرجلهم (وعلى كل ضامر) .

1918_ عن قتادة في قوله تعالى (من كل فج عميق) قال من كل مكان بعيد .

1919_ عن قتادة ومجاهد في قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) قال التجارة وما أرضى الله من أمر الدنيا والآخرة .

1920_ عن مجاهد في قوله تعالى (تفثهم) قال التفث حلق الرأس ورمي الجمار وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة .

1921_ عن قتادة قال الأيام المعلومات العشر والمعدودات أيام التشريق .

1922_ عن مجاهد قال (البائس الفقير) الذي يمد يده إليك .

1923_ عن مجاهد في قوله تعالى (تفثهم) قال التفث حلق الرأس وتقليم الأظفار .

1924_ عن قتادة قال التفث حلق الرأس .

1925_ عن ابن الزبير قال إنما سمي البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة .

1926-1927_ عن مجاهد في قوله تعالى (البيت العتيق) قال عتق من الجبابرة . وعن مجاهد قال ليس لأحد فيه شيء .

1928_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا ما يتلى عليكم) قال إلا الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه .

1929_ عن قتادة في قوله تعالى (فكأنما خر من السماء) قال هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه (فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) .

1930_ عن قتادة في قوله تعالى (وبشر المخبتين) قال هم المتواضعون .

1931_ عن مجاهد في قوله تعالى (وبشر المخبتين) قال المخبتون المتواضعون .

1932_ عن قتادة قال في حرف ابن مسعود (فاذكروا اسم الله عليها صوافن) أي معقلة قياما .

1933_ عن الحسن في قوله تعالي (صواف) قال خالصة لله .

1934_ عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى (القانع والمعتر) قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسألك والمعتر الذي يعتر بك ويسألك .

1935_ عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسأل فيعطى في يده والمعتر الذي يعتر فيطوف .

1936_ عن قتادة (أذن للذين يقاتلون) قال هي أول آية نزلت في القتال فأذن لهم أن يقاتلوا .

1937_ عن ابن عباس قال كان يقرأ (أذن للذين يقاتلون) قال وهي أول آية نزلت في القتال .

1938_ عن قتادة في قوله تعالى (لهدمت صوامع) قال هي للصابئين قال وبيع للنصارى (وصلوات) قال كنائس اليهود والمساجد مساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا .

1939_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا) قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرءون الزبور والمجوس

يعبدون الشمس والقمر والذين أشركوا يعبدون الأوثان والأديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن .

1940_ عن عطاء في قوله تعالى (وقصر مشيد) قال المجصص .

1941_ عن عكرمة (وقصر مشيد) قال المجصص .

1942_ عن قتادة في قوله تعالى (وبئر معطلة) قال أعطلها أهلها وتركوها (وقصر مشيد) قال كان أهله شيدوه وحصنوه فهلكوا فتركوه .

1943_ عن قتادة في قوله تعالى (خاوية) قال خربة ليس فيها أحد .

1944_ عن قتادة في قوله تعالى (سعوا في آياتنا معاجزين) قال كذبوا بآيات الله وظنوا أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه .

1945_ عن قتادة في قوله تعالى (في أمنيته) أن النبي كان يتمنى أن يعيب الله الشيطان وآلهة المشركين فألقى الشيطان في أمنيته فقال إن الآلهة التي يدعى شفاعتها لترتجى وإنها لبالغرانيق العلى فنسخ الله ذلك وأحكم الله آياته فقال (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) . (حسن لغيره)

1946_ عن قتادة في قوله تعالى قال لما ألقى الشيطان ما ألقى قال المشركون قد ذكر الله آلهتكم بخير ففرحوا بذلك فقال تعالى (ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض) .

1947_ عن قتادة في قوله تعالى (عذاب يوم عقيم) قال هذا يوم بدر ذكره عن أبي بن كعب .

1948_ عن قتادة قال بلغني أن أبي بن كعب كان يقول أربع آيات نزلت في يوم بدر هذه إحداهن (يوم عقيم) يوم بدر واللزام القتلى يوم بدر (والبطشة الكبرى) يوم بدر (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون) يوم بدر .

1949_ عن قتادة في قوله تعالى (لكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبحا وحجا ، قال (فلا ينازعنك في الأمر) قال فلا يحاجنك .

1950_ عن قتادة في قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) قال من ضيق وقال أعطيت هذه الأمة ثلاثا لم يعطها إلا نبي كان يقال للنبي اذهب فليس عليك حرج وقد قال الله (وما جعل عليكم في الدين من حرج) وكان يقال للنبي أنت شهيد على قومك وقال الله (لتكونوا شهداء على الناس) وكان يقال للنبي سل تعط وقال الله (ادعوني أستجب لكم) .

1951_ عن قتادة في قوله تعالى (هو سماكم المسلمين من قبل) قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم أنه قد بلغكم وتكونوا أنتم شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم .

_ سورة قد أفلح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1952_ عن قتادة في قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) قال كعب إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة خلق آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال للجنة تكلمي فقالت (قد أفلح المؤمنون) لما علمت من كرامة الله لأهلها .

1953-1954_ عن الزهري في قوله تعالى (في صلاتهم خاشعون) قال هو سكون المرء في صلاته . وقال الحسن خائفون . وعن قتادة قال الخشوع في القلب .

1955_ عن علي وسئل عن قوله تعالى (الذين هم في صلاتهم خاشعون) قال لا تلتفت في صلاتك وإن لمس كتفيك الرجل المسلم .

1956_ عن الحسن في قوله تعالى (عن اللغو معرضون) قال عن المعاصي .

1957_ عن الزهري قال سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن متعة النساء فقال إني لأرى تحريمه في القرآن ، قال قلت فأين ؟ قال (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) .

1958_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (أولئك هم الوارثون) قال يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم التي أعدت لهم لو أطاعوا الله .

1959_ عن قتادة في قوله تعالى (الذين يرثون الفردوس) قال قتل حارثة بن سراقة يوم بدر فقالت أمه يا رسول الله إن كان ابني من أهل الجنة لم أبك عليه وإن كان من أهل النار بالغت في البكاء فقال يا أم حارثة إنهما جنتان في جنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى من الجنة . (حسن لغيره)

1960_ عن قتادة في قوله تعالى (من سلالة من طين) قال استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين منه .

1961_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم أنشأناه خلقا آخر) يقول بعضهم هو نبات الشعر ويقول بعضهم هو نفخ الروح .

1962_ عن قتادة قال في حرف ابن مسعود (ثم أنشأنا له خلقا آخر) .

1963_ عن قتادة في قوله تعالى (طور سيناء) قال جبل حسن . وقال الكلبي جبل ذو شجر .

1964_ عن قتادة في قوله تعالى (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن) قال الزيتون .

1965_ عن قتادة في قوله تعالى (وفار التنور) قال كانت آية لهم إذا رأوا التنور قد فار فيه الماء أن يسلك فيها من كل زوجين اثنين .

1966_ عن قتادة في قوله تعالى (هيهات هيهات لما توعدون) قال يعني البعث .

1967_ عن قتادة في قوله تعالى (فجعلناهم غثاء) قال الشيء البالي .

1968 _ عن قتادة في قوله تعالى (إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال ذات ثمار وماء وهي بيت المقدس .

1969_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (ربوة ذات قرار ومعين) قال هي دمشق ذات قرار ومعين الغوطة .

1970_ عن كعب قال بيت المقدس أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا .

1971_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) قال ولدت من غير أب هو له .

1972_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال هي الرملة من فلسطين .

1973_ عن قتادة في قوله تعالى (بينهم زبرا) قال كتبا .

1974_ عن قتادة في قوله تعالى (فذرهم في غمرتهم) قال في ضلالتهم .

1975_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولهم أعمال من دون ذلك) قال أعمال لابد لهم أن يعملوها .

1976_ عن قتادة في قوله تعالى (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) قال يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من خير (وقلوبهم وجلة) يقول خائفة .

1977_ عن ابن عباس في قوله تعالى (يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) قال يعطون ما أعطوا .

1978_ عن قتادة قال ذكر الله الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين والذين ثم قال للكفار (

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون) قال من دون الأعمال التي سمى قوله تعالى (الذين هم من خشية ربهم مشفقون) والذين والذين .

1979_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون) قال نزلت في يوم بدر .

1980-1982_ عن قتادة في قوله تعالى (مستكبرين به) قال مستكبرين بالحرم (سامرا) يقول سامروا أهل الحرم أمنا لا يخافون كانوا يقولون نحن أهل الحرم فلا تخاف (تهجرون) يقولون سوءا . وقال الحسن تهجرون رسول الله وكتاب الله . وقال الكلبي تهجرون أي يقولون هجرا .

1983_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) ... .

(مكان النقط سقط لكن يمكن استدراكه من المصادر الأخري التي ذكرت الأثر عن الكبي في تفسير الآية أنه قال ومن فيهن من خلق ، وقال (لو اتبع الحق أهواءهم) يقول لو اتبع الله أهواءهم (لفسدت السماوات والأرض))

1984_ عن قتادة في قوله تعالى (بل أتيناهم بذكرهم) قال القرآن .

1985_ عن الحسن في قوله تعالى (أم تسألهم خرجا) قال أجرا .

1986_ عن مجاهد في قوله تعالى (ادفع بالتي هي أحسن) قال هو السلام تسلم عليه إذا لقيته .

1987_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) قال البرزخ بقية الدنيا .

1988_ عن قتادة في قوله تعالى (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) قال قال للنبي بعض أهله يا رسول الله هل يذكر الناس أهليهم يوم القيامة ؟ قال أما في مواطن ثلاثة فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف في الأيدي وعند الصراط . (حسن لغيره)

1989_ عن وهب بن منبه في قوله تعالى (ونضع الموازين القسط) قال إنما يوزن من الأعمال خواتيمها .

1990_ عن أبي الأحوص أن عبد الله بن مسعود قرأ هذه الآية (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) قال ألم تروا إلى الرأس المشيط بالنار قد قلصت شفتاه وبدت أسنانه .

1991_ عن قتادة في قوله تعالى (اخسئوا فيها ولا تكلمون) قال بلغني أنهم ينادون مالكا (ليقض علينا ربك) فيسكت عنهم قدر أربعين سنة ثم يقول (إنكم ماكثون) قال ثم ينادون ربهم فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين ثم يقول (اخسئوا فيها ولا تكلمون) قال فييئس القوم بعدها فلا يتكلمون بعدها كلمة وإنما هو الزفير والشهيق .

1992_ عن زياد الخراساني قال في قوله تعالى (اخسئوا فيها ولا تكلمون) قال فيسكتون فلا تسمع لهم حسا إلا كطنين الطست .

1993_ عن قتادة قال صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار أوله زفير وآخره شهيق .

1994_ عن قتادة في قوله تعالى (فاسأل العادين) قال الحساب .

_ سورة النور وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

1995-1997_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) قال رأفة في تعطيل الحدود عنهما . وعن الزهري قال يجتهد في حد الزنا والفرية ويخفف في حد الشراب . وعن قتادة قال يخفف في الشراب والفرية ويجتهد في الزنا .

1998-1999_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) قال إلا أن تقام الحدود وقال في قوله تعالى (طائفة من المؤمنين) الطائفة رجل فما فوقه . وقال عطاء اثنان فصاعدا .

2000_ عن قتادة في قوله تعالى (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) قال نفر من المسلمين .

2001_ عن مجاهد والزهري وقتادة قالوا كان في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهن فأراد ناس من المسلمين نكاحهن فأنزل الله (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) . (حسن لغيره)

2002_ عن القاسم بن أبي بزة قال كان الرجل ينكح الزانية في الجاهلية التي قد علم ذلك منها يتخذها مأكلة فأراد ناس من المسلمين نكاحهن على تلك الجهة فنهوا عن ذلك .

2003_ عن ابن المسيب قال نسختها (وأنكحوا الأيامى منكم) .

2004_ عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلا زانية) قال هو الوطن يعني أن لا يزني الزاني إلا بزانية .

2005_ عن ابن عباس في قوله تعالى (الزاني لا ينكح إلا زانية) قال ليس هذا بالنكاح ولكنه الجماع ألا يزني حين يزني إلا زان أو مشرك يقول الزاني لا يزني إلا بزانية .

2006_ عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي بن أبي طالب ، قلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمعوا عائشة تقول الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبيّ ، فقال لي وما كان من حديثه ؟ قال قلت أخبرني شيخان من قومك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان مسيئا في أمري .

2007_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) قال كان الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف أبدا وتوبته فيما بينه وبين الله . وكان شريح يقول لا تقبل شهادته .

2009_ عن الزهري قال إذا جلد القاذف فينبغي للإمام أن يستتيبه قال فإن تاب قبلت شهادته وإلا لم تقبل ، قال وكذلك فعل عمر بن الخطاب في الذين شهدوا على المغيرة بن شعبة فتابوا إلا أبا بكرة فكان لا تقبل شهادته .

2010_ عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة أربعة نفر بالزنا فنكل زياد فحد عمر الثلاثة ثم سألهم أن يتوبوا فتاب اثنان فقبلت شهادتهما وأبى أبو بكرة أن يتوب فكانت شهادته لا تقبل حتى مات وكان قد عاد مثل النصل من العبادة .

2011_ عن ابن المسيب قال تقبل شهادة القاذف إذا تاب .

2012_ عن عكرمة قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة) فقال سعد بن عبادة أي لكاع ألا إن تفخذها رجل فنظرت حتى أيقنت فإذا ذهبت أجمع الشهداء لم أجمعهم حتى يقضي حاجته وإن حدثتكم بما رأيت ضربتم ظهري ثمانين ،

فقال النبي ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم ؟ قالوا يا نبي الله لا تلمه فإنه ليس فينا أحد أشد غيرة منه والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا ولا طلق امرأة قط فاستطاع أحد منا أن يتزوجها ، فقال النبي لا إلا البينة التي ذكر الله ، فابتلي ابن عم له فجاءه فأخبر النبي أنه قد أدرك على امرأته رجلا فأنزل الله (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين) ،

قال فلما شهد أربع مرات قال النبي قفوه فإنها واجبة ثم قال له إن كنت كاذبا فتب إلى الله ، قال والله إني لصادق ثم مضى على الخامسة ثم شهدت هي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، ثم قال النبي قفوها فإنها واجبة ثم قال لها إن كنت كاذبة فتوبي فسكتت ساعة ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم ثم مضت على الخامسة . (حسن لغيره)

2013_ عن سعيد بن جبير قال كنا نختلف بالكوفة فمنا من يقول يفرق بينهما ، قال قلت إن ابن عمر يفرق بين المتلاعنين قال فرق النبي بين أخوي بني العجلان وقال والله إن أحدكما لكاذب فهل منكما واحد فلم يعترف تائب منهما ففرق بينهما .

2014_ عن ابن عمر أن النبي لما فرق بينهما قال الرجل للنبي صداقي ؟ قال النبي إن كنت صادقا فلها مهرها بما استحللت منها وإن كنت كاذبا فهو أوجب لها . (صحيح)

2015_ عن سعيد بن جبير قال أمرني أمير مَرَّة أن ألاعن بين رجل وامرأته ، قال أيوب فقلت له كيف لاعنت بينهما ؟ قال كما في كتاب الله .

2016-2017_ عن عائشة قالت لما أنزل الله براءتها جلد رسول الله هؤلاء النفر الذين قالوا فيها ما قالوا . (صحيح لغيره) وعن الزهري أن النبي جلدهم . (حسن لغيره)

2018_ عن الكلبي في قوله تعالى (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة) قال إنما عنى بهذه الآية أزواج النبي فأما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق كما قال الله أو يتوب .

2019_ عن مجاهد في قوله تعالى (الخبيثات للخبيثين) قال الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام (أولئك مبرءون مما يقولون) فمن كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفر الله له ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح قال يرده الله عليه لا يقبله الله منه .

2020_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى تستأنسوا) قال تستأذنوا وتسلموا .

2021_ عن مجاهد في قوله تعالى (بيوتا غير مسكونة) قال هي البيوت التي ينزلها السفر لا يسكنها أحد .

2022_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) قال المسكتان والخاتم والكحل .

2023_ عن قتادة قال بلغنا أن النبي قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تخرج من يدها إلا ها هنا وقبض على نصف الذراع . (مرسل صحيح)

(والمرسل من قسم الضعيف وهو مخالف للثابت من الأحاديث ، وثبت عن قتادة نفسه خلاف ذلك ، وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (24) (الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذّيل / 80 حديث) ،

وكتاب رقم (312) (الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نُقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك))

2024_ عن المسور بن مخرمة في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) قال هو القلبان والخاتم والكحل .

2025_ عن أبي الأحوص أن ابن مسعود قال (إلا ما ظهر منها) الثياب ثم قال أبو إسحاق ألا ترى أنه يقول (خذوا زينتكم عند كل مسجد) .

2026_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها) قال هو الكف والخضاب والخاتم .

2027_ عن الزهري في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن) قال يرى الشيء من دون الخمار فأما أن تسلخه فلا .

2028_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن) أو القلادة من الزينة والدملج من الزينة والخلخال والقرط كل هذا زينة فلا بأس أن تبديه عند كل ذي محرم وأما التجرد فإن تلك عورة فلا ينبغي أن تتجرد إلا عند زوجها .

2029_ عن قتادة في قوله تعالى (أو التابعين) قال هو التابع لك الذي يتبعك يصيب من طعامك .

2030_ عن طاوس في قوله تعالى (وأن تصبروا خير لكم) قال عن نكاح الأمَة .

2031_ عن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي مخنث وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة فدخل عليه النبي يوما وهو عند أم سلمة وهو ينعت لعبد الله بن أبي أمية امرأة فقال إذا افتتحتم الطائف غدا فإني رأيت ابنة الغيلان بن سلمة إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي ألا أرى هذا يعلم ما ها هنا لا يدخل عليكن هذا فحجبوه . (صحيح)

2032-2033_ عن طاوس في قوله تعالى (غير أولي الإربة) قال هو الأحمق الذي ليس له في النساء حاجة ولا أرب . وعن الزهري قال الأحمق الذي لا همة له في النساء ولا أرب .

2034_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) قال هو الخلخال تضرب المرأة برجلها ليسمع صوت خلخالها .

2035_عن عبيدة في قوله تعالى (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) قال إن علمتم أن عندهم أمانة .

2036_ عن معمر عن رجل من أهل الشام أنه وجد في خزانة حمص كتابا من عمر بن الخطاب إلى عمير بن سعد الأنصاري وكان عاملا له بها فإذا فيه أما بعد فانه من قبلك من الناس أن يفادوا أرقاءهم على مسألة الناس .

2037_ عن معمر قال كان قتادة يكره إذا كان العبد ليست له حرفة ولا وجه في شيء أن يكاتبه الرجل لا يكاتبه إلا ليسأل الناس .

2038-2040_ عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) قال يترك للمكاتب الربع .وعن مجاهد قال يترك له طائفة من كتابته . وقال الكلبي إنما يعني بهذا الناس آتوا المكاتب من مال الله الذي آتاهم يحضهم بذلك على الصدقة .

2041_ عن الزهري أن رجلا من قريش أسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن أبي بن سلول أسيرا وكانت لعبد الله بن أبي جارية يقال لها معاذة فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها وكان ابن أبي يكرهها ويضربها رجاء أن تحمل من القرشي فيطلب فداء

ولده فقال الله (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا) ، قال الزهري (ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) قال غفر لهن ما أكرهن عليه .

2042_ عن عكرمة قال كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيكة يكرهها على الزنا فقالت إن كان هذا خيرا فقد استكثرت منه وإن كان ذلك شرا لقد آن لي أن أدعه ، قال فنزلت (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) .

2043_ عن الشعبي أن عبد الله بن أبي كانت عنده معاذة ومسيكة فأرسل إحداهما تفجر فجاءت ببرد فأرادها على آخر فأبت فنزلت لهما التوبة دونه .

2044_ عن الزهري في قوله تعالى (فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) قال غفر لهن ما أكرهن عليه .

2045-2047_ عن قتادة في قوله تعالى (كمشكاة فيها مصباح) قال هو مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري كوكب مضيء فهذا مثل ضربه الله توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية .

وقال الحسن ليست من شجر الدنيا ليست شرقية ولا غربية . وقال الكلبي (لا شرقية) لا يسترها من الشرق شيء (ولا غربية) لا يسترها من الغرب شيء فهو أصفى للزيت . وقال قتادة هي شجرة لا يفيء عليها ظل شرق ولا ظل غرب ضاحية للشمس ذلك أصفى للزيت (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور علي نور) .

2048_ عن الحسن في قوله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) قال هي المساجد أذن الله أن ترفع يقول أن تعظم لذكره (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) أذن الله أن تبنى ويصلى له فيها بالغدو والآصال .

2049_ عن عمرو بن ميمون قال أدركت أصحاب النبي وهم يقولون إن المساجد بيوت الله في الأرض وإنه حق على الله أن يكرم زائره فيها .

2050_ عن ابن عمر أنه كان في السوق وأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) .

2051_ عن قتادة في قوله تعالى (كسراب بقيعة) قال بقيعة من الأرض (يحسبه الظمآن ماء) فهو مثل ضربه الله لعمل الكافر يحسبه أنه شيء كما يحسب هذا السراب ماء (حتى إذا جاءه لم يجده شيئا) وكذلك الكافر إذا مات لم يجد عمله شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه .

2052_ عن قتادة في قوله تعالى (أو كظلمات في بحر لجي) قال هو في بحر عميق وهو مثل ضربه الله للكافر أنه يعمل في ظلمة وحيرة قال (ظلمات بعضها فوق بعض) .

2053_ عن قتادة في قوله تعالى (يكاد سنا برقه) قال لمعان البرق يكاد يذهب بالأبصار .

2054_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات) قال ثلاث آيات محكمات لم يعمل بهن أحد هذه الآية إحداهن والأخرى فقال الله (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله

أتقاكم) فأبيتم إلا فلانا وفلانا .

2055_ عن الزهري قال المملوكون ومن لم يبلغ الحلم يستأذنون في هذه الثلاث الساعات صلاة العشاء التي تسمى العتمة وقبل صلاة الفجر ونصف النهار وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فإنهم يستأذنون على كل حال لا يدخل الرجل على والديه إلا بإذن قال وذلك قوله (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) .

2056_ عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى (حتى تستأنسوا) قال هو الاستئذان .

2057_ عن حذيفة أنه سئل أيستأذن الرجل على والدته ؟ فقال نعم إنك إن لم تفعل رأيت منها ما تكره .

2058-2059_ عن قتادة في قوله تعالى (يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة) قال هو الجلباب والمنطق يقول لا جناح على المرأة إذا قعدت عن النكاح أن تضع الجلباب والنطق وفي حرف ابن مسعود (أن يضعن من ثيابهن) . وقال الكلبي إن المرأة تكون قد حبلت فيكون العضو من أعضائها حسنا فلا ينبغي لها أن تبدي ذلك تلتمس به الزينة .

2060-2063_ عن ابن مسعود وعبد الرحمن بن يزيد وسعيد بن جبير في قوله تعالى (أن يضعن ثيابهن) قالوا هو الرداء ، وعن عمرو بن ميمون قال هو الجلباب .

2064_ عن معمر في قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا) قال قلت للزهري ما بال الأعمى ذكر هاهنا والأعرج والمريض ؟

قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون قد أجزنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فنزلت هذه الآية رخصة لهم .

2065_ عن مطر الوراق قال كنا نحمل غذاءنا وعشاءنا إلى منزل سعيد بن أبي عروبة فنأكل عنده .

2066_ عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أخيه أو إلى بيت أبيه أو إلى بيت أخته أو عمته أو خاله أو خالته فكان الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة .

2067_ عن قتادة في قوله تعالى (أو ما ملكتم مفاتحه) مما يختزن ابن آدم (أو صديقكم) قال إذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته لم يكن بذلك بأس .

2068_ عن عكرمة قال إذا ملك الرجل المفتاح فهو خازن فلا بأس أن يطعم الشيء اليسير . وعن معمر قال دخلت على قتادة فقلت له اشرب من هذا الجب لجب منه ماء فقال أنت لنا صديق .

2069_ عن الكلبي في قوله تعالى (ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا) قال كانوا إذا اجتمعوا ليأكلوا طعاما عزلوا الأعمى على حدة والأعرج على حدة والمريض على حدة كانوا يتحرجون أن يتفضلوا عليهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم (ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا) .

2070_ عن قتادة قال نزلت (ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا) في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده وكان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه . قال معمر وأحسبه ذكر أنهم من بني كنانة .

2071_ عن الزهري وقتادة في قوله تعالى (فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله) قالا بيتك إذا دخلته فقل سلام عليكم .

2072_ عن ماهان في قوله تعالى (فسلموا على أنفسكم) إذا دخلتم بيتا ليس فيه أحد فقل السلام علينا من ربنا .

2073_ عن مجاهد قال إذا دخلت بيتا ليس فيه أحد فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

2074_ عن ابن عباس في قوله تعالى (فسلموا على أنفسكم) قال هو المسجد إذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

2075_ عن الحسن والكلبي في قوله تعالى (فسلموا على أنفسكم) قال يسلم بعضكم على بعض كقوله (ولا تقتلوا أنفسكم) .

2076-2077_ عن الزهري في قوله تعالى (وإذا كانوا معه على أمر جامع) قال هو الجمعة إذا كانوا معه فيها لم يذهبوا حتى يستأذنوه . وقال الكلبي كان ذلك مع رسول الله فأما اليوم فإن إذنه أن يأخذ تابعه وينصرف .

2078_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) قال أمرهم الله أن يفخموه ويشرفوه .

_ سورة الفرقان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

2079_ عن عبيد بن عمير في قوله تعالى (سمعوا لها تغيظا وزفيرا) إن جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبي إلا خر ترعد فرائصه حتى إن إبراهيم ليجثو على ركبتيه فيقول أي رب إني لا أسألك اليوم إلا نفسي .

2080_ عن الحسن في قوله تعالى (وكنتم قوما بورا) قال هم الذين لا خير فيهم .

2081_ عن الحسن في قوله تعالى (ومن يظلم منكم) قال هو الشرك .

2082_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (حجرا محجورا) قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شدة قال حجرا محجورا قال يقول حراما محرما .

2083_ عن الحسن في قوله تعالى (فجعلناه هباء منثورا) قال أما رأيت يدخل البيت من الشمس يدخله من الكوة فهو الهباء .

2084_ عن قتادة (هباء منثورا) هو ما تذرو الرياح من حطام هذا الشجر .

2085_ عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس في قوله تعالى (يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) قال اجتمع عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف وكانا خليلين فقال أحدهما لصاحبه بلغني أنك أتيت محمدا فاستمعت منه والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه فلم يسلطه الله على ذلك فقتل عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبرا وأما أبي بن خلف فقتله النبي بيده يوم أحد في القتال فهما اللذان أنزل الله فيهما (ويوم يعض الظالم على يديه) حتى بلغ (خليلا) . (حسن لغيره)

2086_ عن مقسم مولى ابن عباس أن عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي قال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية فقال لا أرضى عنك أبدا حتى تأتي محمدا فتتفل في وجهه وتكذبه وتشتمه وكان قد أتى النبي قبل ذلك وعرض عليه الإسلام ، فلما سمع عقبة بذلك قال لا أرضى عليك أبدا حتى تتفل في وجهه فلم يسلطه الله على ذلك ،

فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى فأمر به الرسول أن يقتل فقال يا محمد من بين هؤلاء أقتل ؟ قال نعم ، قال لم ؟ قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله ، قال مقسم فبلغنا والله أعلم أنه قال فمن للصبية ؟ قال إلى النار ، قال فقام علي بن أبي طالب فضرب عنقه وأما أبي بن خلف فقال والله لأقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله فقال بل أنا أقتله إن شاء الله ،

قال فانطلق رجل حتى أتى أبي بن خلف فقال إن محمدا حين قيل له ما قلتقال بل أنا أقتله فأفزعه ذلك وقال أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك ؟ ووقعت في نفسه لأنهم لم يسمعوا رسول الله يقول

قولا قط إلا كان حقا ، قال فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبي ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبي وبينه ،

فلما رأى ذلك رسول الله قال خلوا عنه فأخذ الحربة فجزله بها يقول فرماه بها في ترقوته تحت تسبغة البيضة وفوق الذراع فلم يخرج كثير دم واحتقن الدم في جوفه فخر يخور كما يخور الثور فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور فقالوا ماذا فوالله ما كان إلا خدش ، فقال والله لو لم يصيبني إلا بريقه لقتلني أليس قد قال أنا أقتله والله لو كان الذي بي بأهل الحجاز لقتلهم ، قال فما لبث إلا يوما أو نحو ذلك حتى مات إلى النار فأنزل الله (ويوم يعض الظالم على يديه) حتى بلغ (خذولا) . (حسن لغيره)

2087_ عن الحسن في قوله (ورتلناه ترتيلا) قال كان ينزل آية أو آيتين أو آيات كان ينزل جوابا لهم فإذا سألوا عن شيء أنزل الله جوابا لهم وردا عن النبي فيما يكلمونه وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة .

2088_ عن قتادة في قوله تعالى (وكلا ضربنا له الأمثال) قال كلا قد أعذر الله إليه ثم انتقم منه .

2089_ عن الحسن في قوله تعالى (وكلا تبرنا تتبيرا) قال تبر الله كلا بالعذاب تتبيرا .

2090_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل) قال مد الظل من حين يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس فذلك مد الظل .

2091-2092_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا) قال جعل هذا ملحا

أجاجا والأجاج المر . وقال الكلبي جعل بينهما برزخا يقول حاجزا .

2093_ عن الحسن في قوله تعالى (وكان الكافر على ربه ظهيرا) قال عونا للشياطين على ربه على المعاصي .

2094_ عن قتادة في قوله (بروجا) قال البروج النجوم .

2095_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا) قال السراج الشمس .

2096_ عن الحسن في قوله تعالى (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة) قال جعل أحدهما خلفا للآخر إن فات الرجل من النهار شيء أدركه من الليل وإن فاته من الليل أدركه من النهار .

2097_ عن ابن عمر أن النبي قال لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار . (صحيح)

2098_ عن قتادة في قوله تعالى (يلق أثاما) قال نكالا ويقال إنه وادٍ في جهنم .

2099_ عن الحسن في قوله تعالى (يمشون على الأرض هونا) قال حلما علما .

2100_ عن الحسن في قوله تعالى (لم يسرفوا ولم يقتروا) أن عمر بن الخطاب قال كفى الرجل سرفا أن لا يشتهي الرجل شيئا إلا اشتراه فأكله .

2101_ عن مجاهد في قوله تعالى (يمشون على الأرض هونا) قال بالوقار والسكينة (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) قال سدادا .

2102_ عن الحسن من قوله تعالى (وإذا مروا باللغو مروا كراما) قال اللغو كله المعاصي .

2103_ عن سليمان التيمي وسأله رجل فقال يا أبا المعتمر أرأيت قول الله (إن عذابها كان غراما) ما الغرام ؟ قال الله أعلم ثلاثا ثم قال كل أسير لا بد أن يفك إساره يوما أو يموت إلا أسير جهنم فهو الغرام لا يفك أبدا .

2104_ عن مجاهد في قوله تعالى (واجعلنا للمتقين إماما) قال مؤتمين بهم مقتدين بهم .

2105_ عن قتادة في قوله تعالى (فسوف يكون لزاما) قال قال أبي هو القتل يوم بدر .

_ سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

2106_ عن قتادة في قوله تعالى (طسم) قال اسم من أسماء القرآن .

2107_ عن قتادة في قوله تعالى (لعلك باخع نفسك) قال قاتل نفسك .

2108_ عن قتادة في قوله تعالى (لها خاضعين) قال لو شاء الله أنزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصية الله .

2109_ عن قتادة في قوله تعالى (من كل زوج كريم) قال حسن .

2110_ عن قتادة في قوله تعالى (ولهم علي ذنب) قال قتل النفس .

2111_ عن قتادة في قوله تعالى (وأنا من الضالين) قال من الجاهلين قال جهله نبي الله ولم يتعمده .

2112 _ عن قتادة في قوله تعالى (ألم نربك فينا وليدا) قال التقطه آل فرعون فربوه حتى كان رجلا .

2113_ عن قتادة في قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها عليّ) قال يقول موسى لفرعون أتمن علي أن اتخذت بني إسرائيل عبيدا .

2114_ عن قتادة في قوله تعالى (وأزلفنا ثم الآخرين) قال هم قوم فرعون قربهم الله ثم أغرقهم في البحر .

2115_ عن قتادة في قوله تعالى (بقلب سليم) قال سليم من الشرك .

2116_ عن قتادة في قوله تعالى (فكبكبوا فيها هم والغاوون) قال الغاوون الشياطين .

2117_ عن قتادة في قوله تعالى (فافتح بيني وبينهم فتحا) قال فاقض بيني وبينهم قضاء .

2118_ عن قتادة في قوله تعالى (في الفلك المشحون) قال المشحون المحمل .

2119_ عن قتادة في قوله تعالى (بكل ريع آية تعبثون) قال بكل طريق .

2120_ عن قتادة في قوله تعالى (تتخذون مصانع) قال مآخذ للماء ، قال وفي بعض الحروف (تتخذون مصانع كأنكم تخلدون) .

2121_ عن مجاهد (مصانع) قال قصور وحصون .

2122_ عن قتادة في قوله تعالى (إن هذا إلا خلق الأولين) قال يقول هكذا خلقت الأولين وهكذا كانوا يحيون ويموتون .

2123_ عن الكلبي في قوله (طلعها هضيم) قال الهضيم اللطيف .

2124_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (فارهين) قال معجبين بصنعكم .

2125_ عن الكلبي في قوله تعالى (المسحرين) قال الساحرون .

2126_ عن الكلبي في قوله تعالى (عذاب يوم الظلة) قال كانت سحابة استظلوا تحتها فجعلها الله عليهم نارا .

2127_ عن معمر قال حدثنا رجل من أصحابنا عن بعض العلماء قال كانوا عطلوا حدا فوسع الله عليهم في الرزق ثم عطلوا حدا فوسع الله عليهم في الرزق فجعلوا كلما عطلوا حدا وسع عليهم في الرزق حتى إذا أراد الله إهلاكهم سلط عليهم حرا لا يستطيعون أن يتقاروا ولا ينفعهم ظل ولا ماء حتى ذهب ذاهب منهم فاستظل تحت ظلة فوجد فيها روحا فنادى أصحابه هلموا إلى الروح فذهبوا إليه سراعا حتى إذا اجتمعوا فيها وتتاموا ألهبها الله عليهم نارا فذلك (عذاب يوم الظلة) .

2128_ عن قتادة في قوله تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين) قال هذا القرآن نزل به الروح الأمين .

2129_ عن أبي إسحاق عن الأسود قال كان يقرأ (وإن لجميع حاذرون) قال يقول مؤدون مقوون .

2130_ عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها (حاذرون) .

2131_ عن النخعي والضحاك أنهما كانا يقرآنها (حاذرون) .

2132_ عن قتادة في قوله تعالى (أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل) قال ألم يكن لهم النبي آية أن علماء بني إسرائيل كانوا يعلمون أنهم كانوا يجدونه مكتوبا عندهم .

2133_ عن قتادة في قوله تعالى (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) قال لو أنزله الله أعجميا لكانوا أخص الناس به لأنهم لا يعرفون العجمية .

2134_ عن قتادة في قوله تعالى (وما تنزلت به الشياطين) قال هو القرآن .

2135_ عن قتادة في قوله تعالى (إنهم عن السمع لمعزولون) قال عن سمع السماء .

2136_ عن عروة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال النبي يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب اتقوا النار ولو بشق تمرة . (حسن لغيره)

2137_ عن قتادة قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جمع النبي بني هاشم ثم قال يا بني هاشم ، ألا لا ألفينكم تحملون الدنيا وتأتي الناس يحملون الآخرة ، ألا إن أوليائي منكم المتقون ، ألا فاتقوا النار ولو بشق تمرة . (حسن لغيره)

2138-2139_ عن معمر في قوله تعالى (وتقلبك في الساجدين) قال في المصلين . وقال عكرمة قائما وراكعا وساجدا وجالسا .

2140_ عن قتادة في قوله تعالى (كل أفاك أثيم) قال هم الكهنة تسترق الجن السمع ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس .

2141_ عن عائشة في قوله تعالى (وأكثرهم كاذبون) قالت عائشة قلت يا رسول الله إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فيكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه قال فيزيد فيها أكثر من مائة كفر به . (صحيح)

2142_ عن قتادة في قوله تعالى (يتبعهم الغاوون) قال يتبعهم الشياطين .

2143_ عن قتادة في قوله تعالى (في كل واد يهيمون) قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا) قال هو من الأنصار الذين هاجوا عن النبي .

_ سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

2144_ عن قتادة في قوله تعالى (طس) قال اسم من أسماء القرآن .

2146-2145_ عن قتادة في قوله تعالى (نودي أن بورك من في النار) قال نور الله بورك . وقال الحسن هو النور ومن حوله الملائكة .

2147_ عن قتادة في قوله تعالى (ولم يعقب) قال لم يلتفت .

2148_ عن قتادة في قوله تعالى (منطق الطير) قال النملة والطير .

2150-2149_ عن قتادة في قوله تعالى (فهم يوزعون) قال يرد أولهم علي آخرهم . وقال الحسن (يوزعون) أن يتقدموه .

2151_ عن قتادة (لأعذبنه عذابا شديدا) قال نتف ريشه .

2153-2152_ عن عبد الله بن شداد في قوله تعالى (لأعذبنه عذابا شديدا) قال نتفه وتشميته .

وعن ابن عباس قال نتفه .

2154_ عن قتادة في قوله تعالى (أو ليأتيني بسلطان مبين) قال بعذر مبين .

2155_ عن قتادة في قوله تعالى (إني وجدت امرأة تملكهم) قال بلغني أنها امرأة تسمى بلقيس بنت شراحبيل أحد أبويها من الجن مؤخر إحدى قدميها كحافر الدابة وكانت في بيت مملكة وكان أولو مشورتها ثلاث مائة واثني عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة آلاف رجل ،

وكانت بأرض يقال لها مأرب من صنعاء على ثلاثة أيام فلما جاء الهدهد بخبرها إلى سليمان كتب الكتاب وبعث به مع الهدهد فجاءها وقد غلقت الأبواب وكانت تغلق أبوابها وتضع مفاتيحها عند رأسها فجاء الهدهد فدخل الكوة فألقى الصحيفة عليها فقرأتها فإذا فيها (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين) ، قال وكذلك كانت الأنبياء لا تُطنِب إنما تكتب جُمَلا ،

فقال سليمان للجن (أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) فأخبر سليمان أنها قد خرجت لتأتيه وأخبر بعرشها فأعجبه وكان من ذهب وقوائمه من جوهر مكلل باللؤلؤ فعرف أنهم إذا جاءوا سليمان لم تحل له أموالهم فقال (أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) .

2156_ عن قتادة في قوله تعالى (الذي يخرج الخبء) قال هو السر .

2157_ عن قتادة قال لم يكن الناس يكتبون إلا باسمك اللهم حتى نزلت (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) .

2158_ عن الشعبي أن النبي كتب أول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت (بسم الله مجراها ومرساها) فكتب بسم الله حتى نزلت (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) فكتب بسم الله الرحمن حتى نزلت (إنه من سليمان وإنه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) فكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ .

2159_ عن ثابت البناني في قوله تعالى (وإني مرسلة إليهم بهدية) قال أهدت له صفائح الذهب في أوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن فموهوا له الآجر بالذهب ثم أمر به فألقي في الطريق فلما جاءوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان فقالوا قد جئنا نحمل شيئا نراه هاهنا ملقى ما يلتفت إليه فصغر في أعينهم ما جاءوا به .

2160_ عن الكلبي في قوله تعالى (عفريت من الجن) قال داهية من الجن .

2162-2161_ عن قتادة في قوله تعالى (قبل أن تقوم من مقامك) قال يعني مجلسه ، وقال كان يقضي فقال قبل أن تقوم من مجلسك الذي تقضي فيه .

2164-2163_ عن الكلبي في قوله تعالى (وقال الذي عنده علم من الكتاب) قال هو رجل من بني آدم قال أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك يقول قبل أن يأتيك الشخص من مد البصر . قال معمر وقال غيره هو النظر . وقال قتادة الذي عنده علم من الكتاب رجل من بني آدم من بني إسرائيل كان يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب .

2165_ عن قتادة في قوله تعالى (نكروا لها عرشها) قال نكروا لها أن يزاد فيه أو ينقص منه .

2166_ عن قتادة في قوله تعالى (نكروا لها عرشها) قال نكرته أن يزاد فيه أو ينقص منه .

2167_ عن قتادة في قوله تعالى (كأنه هو) قال شبهته به وكانت قد تركته خلفها .

2168_ عن قتادة في قوله تعالى (حسبته لجة) قال كان من قوارير وكان الماء من خلفه فحسبته لجة أي ماء .

2169_ عن قتادة في قوله تعالى (طائركم عند الله) قال علم عملكم عند الله .

2170_ عن قتادة في قوله تعالى (تسعة رهط) يفسدون في الأرض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله أن يبيتوا صالحا ليفتكوا به (ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون) (ومكروا مكرا) فذلك مكرهم فبينما هم معانيق إلى صالح يعني يسرعون سلط الله عليهم صخرة فقتلتهم .

2171_ عن عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون) قال كانوا يقرضون الدرهم .

2172_ عن قتادة أنه تلا (إنهم أناس يتطهرون) فقال عابوهم والله بغير عيب أي أنهم أناس يتطهرون من أعمال السوء .

2173-2174_ عن حفصة بنت سيرين قالت سألت أبا العالية عن قوله تعالى (وإذا وقع القول عليهم) فقال (وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) .

2175_ عن حذيفة بن اليمان أن للدابة ثلاث خرجات خرجة تخرج في بعض البوادي ثم تنكمي وخرجة تخرج في بعض القرى حتى تذكر وحتى يهريق الأمراء فيها الدم ثم تنكمي ، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأفضلها وأعظمها ، قال أبو الطفيل حتى ظننا أنه يسمي المسجد الحرام وما سماه ، إذ ارتفعت بهم الأرض فانطلق الناس هرابا فلا يفوتها هارب ،

وتبقى عصابة من المسلمين فيقولون لا ينجينا من أمر الله شيء فتخرج عليهم الدابة فتجلو وجوههم مثل الكوكب الدري ثم تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفوتها هارب ثم تأتي الرجل وهو يصلي فتقول أتتعوذ بالصلاة ؟ فتالله ما كنتَ من أهل الصلاة ، فيلتفت إليها فتخطمه وتجلو وجه المؤمن وتخطم وجه الكافر ، قال أبو الطفيل قلنا وما الناس يومئذ يا حذيفة ؟ قال جيران في الرباع وشركاء في الأموال وأصحاب في الأسفار .

2176_ عن ابن عباس قال هي دابة ذات زغب وريش لها أربعة قوائم تخرج في بعض أودية تهامة ، وقال عبد الله بن عمرو بن العاص إنها تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء فتنتشر في وجهه حتى يسود وجهه وتنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فتنتشر في وجهه حتى يبيض وجهه فيجلس أهل البيت على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر ويتبايعون في الأسواق فيعرفون المؤمن من الكافر .

2177_ عن مجاهد في قوله تعالى (وتأتون في ناديكم المنكر) قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس .

2178_ عن ابن عمر في قوله تعالى (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض) قال إذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر .

2179_ عن النخعي قال تخرج الدابة من مكة .

2180_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) قال بلغني أن مسلما ويهوديا تدارءا في أمر فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على البشر لقد كان كذا وكذا فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على البشر لقد كان كذا وكذا فصكّه المسلم ، فأتى اليهودي النبي فشكا إليه فقال النبي لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى متعلقا بالعرش فلا أدري أبعث قبلي أم كان ممن استثنى الله . (حسن لغيره)

2181_ عن قتادة (فإذا هم فريقان يختصمون) قال مصدق بالقرآن وتارك عنه ومكذب بالقرآن وتارك عنه .

2182_ عن قتادة في قوله تعالى (حدائق ذات بهجة) قال النخل الحسان .

2183_ عن قتادة في قوله تعالى (وكل أتوه داخرين) قال صاغرين .

2184_ عن الحسن في قوله تعالى (أتقن كل شيء) قال أحكم كل شيء .

2185_ عن جابر بن عبد الله وسئل عن الموجبتين فقال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار .

2186_ عن الحسن في قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله خير منها) قال من جاء بلا إله إلا الله فإن له منها خيرا ومن جاء بالسيئة يقول بالشرك (فكبت وجوههم في النار) .

_ سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

2187_ عن قتادة في قوله تعالى (طسم) قال اسم من أسماء القرآن .

2188_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعل أهلها شيعا) قال يستعبد طائفة ويذبح طائفة ويقتل ويستحيي طائفة .

2189_ عن قتادة في قوله تعالى (ونجعلهم الوارثين) قال يرثون الأرض بعد آل فرعون .

2190_ عن قتادة قال كان حاز يحزي لفرعون فقال إنه يولد في هذا العام غلام يذهب بملككم فكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم خوفا من قول الحازي وذلك قوله (ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) .

2191_ عن قتادة في قوله تعالى (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه) قال قذف في نفسها .

2192_ عن قتادة في قوله تعالى (أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون) قال لا يشعرون أن هلاكهم على يديه .

2193_ عن قتادة في قوله تعالى (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا) قال ليس لها هم غيره .

2194_ عن أبي عمران الجوني في قوله (فؤاد أم موسى فارغا) قال فارغا من كل شيء إلا من ذكر موسى .

2195_ عن قتادة في قوله تعالى (لولا أن ربطنا على قلبها) قال ربط الله على قلبها بالإيمان .

2196_ عن قتادة في قوله تعالى (قصيه) قال قصي أثره (فبصرت به عن جنب) يقول بصرت به وهي مجانبة له لم تأته .

2197_ عن قتادة في قوله تعالى (وحرمنا عليه المراضع من قبل) قال كان لا يقبل ثديا لهم فقالت أخته (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم) .

2198-2199_ عن قتادة في قوله تعالى (ولما بلغ أشده واستوى) قال بلغ أربعين سنة . وعن مجاهد قال استوى أربعين سنة .

2200_ عن قتادة في قوله تعالي (بلغ أشده) ثلاث وثلاثون سنة .

2201_ عن قتادة في قوله تعالى (على حين غفلة من أهلها) قال عند القائلة بالظهيرة وهم نيام .

2202_ عن قتادة في قوله تعالى (فاستغاثه الذي من شيعته علي الذي من عدوه) قال كان الذي استغاثه رجل من بني إسرائيل استعان بموسى على عدوه من آل فرعون فوكزه موسى بعصاه فقضى عليه (فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين) ،

فأقبل إليه موسى فظن الرجل أنه يريد قتله (قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس) وقبطي قريب منهما يسمعهما فأفشى عليهما ، قال (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى) قال هو من آل فرعون يسعى (قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين فخرج منها خائفا) من قتل النفس (يترقب) أن يأخذه الطلب .

2203_ عن قتادة في قوله تعالى (من الرهب) قال من الرعب .

2204_ عن قتادة في قوله تعالى (فلن أكون ظهيرا للمجرمين) قال إني لن أعين بعدها ظالما على فجره .

2205_ عن قتادة في قوله تعالى (سواء السبيل) قال قصد السبيل .

2206_ عن الكلبي في قوله تعالى (تذودان) قال تذودان الناس عن غنمهما .

2207_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى يصدر الرعاء) قال فتشرب فضالتهم .

2208_ عن قتادة في قوله تعالى (فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب) الآية قال كان نبي الله جهد فقال (رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير) .

2209-2210_ عن قتادة في قوله تعالى (إن خير من استأجرت القوي الأمين) قال بلغنا أن قوته كانت سرعة ما أروى غنمهما ، قال وبلغنا أنه ملأ الحوض بدلو واحد ، وقال أما أمانته فإنه أمرها أن تمشي خلفه .

2211_ عن قتادة في قوله تعالى (أيما الأجلين قضيت فلا عدوان) قال قال ابن عباس يرعى عليه أكثر الأجلين .

2212-2213_ عن الكلبي في قوله تعالى (جذوة من النار) قال شعلة من النار . وقال قتادة أصل الشجرة في طرفها النار فذلك قوله (جذوة من النار) .

2214-2215_ عن الكلبي في قوله تعالى (المباركة من الشجرة) قال شجرة العوسج . وقال الكلبي كان عصا موسى من العوسج والشجرة أيضا من العوسج .

2216_ عن قتادة في قوله تعالى (ردءا يصدقني) قال عونا لي .

2217_عن قتادة في قوله تعالى (فأوقد لي يا هامان على الطين) قال بلغني أنه أول من طبخ الآجر .

2218_ عن قتادة في قوله تعالى (بجانب الغربي) قال يعني جبلا غربيا كان .

2219_ عن عمرو بن جرير في قوله تعالى (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) قال نودوا يا أمة محمد أجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني ، قال فذلك قوله (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا) .

2220_ عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى (سحران تظاهرا) قال الكتابان قد ذكرهما فنسيت أحدهما وحفظت أن أحدهما القرآن .

2221_ عن الكلبي قوله (ساحران تظاهرا) محمد وعيسى أو قال موسى .

2222_ عن مجاهد قال سألت ابن عباس وهو بين الركن والباب في الملتزم وهو متكئ على يد عكرمة مولاه فقلت أسحران أم ساحران ؟ قال فقلت ذاك مرارا ، فقال عكرمة ساحران ، اذهب أيها الرجل أكثرت عليه .

2223_ عن قتادة في قوله تعالى (حرما آمنا) قال كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاءوا فإذا خرج أحدهم قال أنا من أهل الحرم فلم يعرض له وكان غيرهم من الناس إذا خرج قتل أو سلب .

2224_ عن قتادة في قوله تعالى (هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا) قال هم الشياطين .

2225_ عن الكلبي في قوله تعالى (ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة) قال العصبة ما بين الخمس عشرة إلي الأربعين .

2226_ عن قتادة في قوله تعالى (مفاتحه لتنوء بالعصبة) قال كانت من جلود الإبل .

2227_ عن مجاهد في قوله (لتنوء بالعصبة) قال كانت مفاتحه من جلود الإبل .

2228_ عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب أراد أن يضرب من جلود الإبل دراهم فقالوا إذاً تفنى الإبل فتركها .

2229_ عن مجاهد في قوله تعالى (لتنوء بالعصبة) قال العصبة خمسة عشر رجلا .

2230_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تنس نصيبك من الدنيا) قال لا تنس الحلال من الدنيا أي اتبع الحلال .

2231_ عن مجاهد في قوله (ولا تنس نصيبك من الدنيا) قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب عليه في الآخرة .

2232_ عن الحسن في قوله تعالى (ولا تنس نصيبك من الدنيا) قال أمره أن يأخذ قدر قوته ويدع ما سوى ذلك .

2233 _ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) قال يدخلون النار بغير حساب .

2234_ عن قتادة ومجاهد في قوله تعالى (فخرج على قومه في زينته) قال خرج على براذين بيض سروجها أرجوان وعليه ثياب معصفرة .

2235_ عن قتادة قال خرج على أربعة آلاف دابة عليهم ثياب حمر منها ألف بغلة بيضاء عليها قطائف أرجوان .

2236_ عن قتادة في قوله تعالى (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) قال يقول أولا يعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ويقول (لولا أن من الله علينا لخسف بنا

ويكأنه لا يفلح الكافرون) يقول أولا يعلم أنه لا يفلح الكافرون .

2237-2238_ عن قتادة في قوله تعالى (لرادك إلي معاد) قال هذه مما كان يكتم ابن عباس ، وأما الحسن والزهري فقالا معاده يوم القيامة .

_ سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

2239_ عن الشعبي قال لما نزلت آية الهجرة كتب بها المسلمون إلى إخوانهم بمكة وخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق أدركهم المشركون فردوهم فأنزل الله (الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) عشر آيات من أول السورة فتعاهدوا أن يخرجوا إلى المدينة فخرجوا فتبعهم المشركون فاقتتلوا فمنهم من قتل ومنهم من نجا فنزلت فيهم (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) .

2240_ عن عكرمة قال كان ناس بمكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم فقتلوا ، قال فنزلت فيهم (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم)إلى قوله (عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) ، قال فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ،

فخرج الناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون فأدركوهم فمنهم من أعطى الفتنة فأنزل الله (ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب

الله) فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، فقال رجل من بني ضمرة لأهله وكان مريضا أخرجوني إلى الروح ،

فأخرجوه حتى إذا كان بالخضخاض مات فأنزل الله (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) إلى آخر الآية ونزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) . (حسن لغيره)

2241_ عن قتادة في قوله تعالى (وهم لا يفتنون) قال لا يبتلون .

2242_ عن قتادة في قوله تعالى (وليحملن أثقالهم) قال من دعا قوما إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء .

2243_ عن الحسن في قوله تعالى (وتخلقون إفكا) قال تنحتون إفكا .

2244_ عن قتادة في قوله تعالى (وآتيناه أجره في الدنيا) قال هي كقوله (وآتيناه في الدنيا حسنة) قال ويقال ليس من أهل دين إلا وهم يتولونه .

2245_ عن قتادة في قوله تعالى (وتأتون في ناديكم المنكر) قال في مجالسكم .

2246_ عن معمر قال تلا قتادة (قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها) قال لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيث كان .

2247_ عن قتادة في قوله تعالى (سيء بهم) قال ساء ظنه بقومه وضاق بضيفه ذرعا .

2248_ عن قتادة في قوله تعالى (وكانوا مستبصرين) قال معجبين بضلالتهم .

2249_ عن قتادة في قوله تعالى (كمثل العنكبوت) قال هذا مثل ضربه الله أنه لن يغني عنه شيئا من ضعفه وقلة أجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت .

2250_ عن الكلبي في قوله تعالى (ولذكر الله أكبر) قال إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ما كان فيها وذكر الله الناس أكبر من كل شيء . وقال قتادة ليس شيء أفضل من ذكر الله .

2252_ عن سعيد بن المسيب قال قال معاذ بن جبل لأن أذكر الله من بكرة حتى إلى الليل أحب إلي من أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله من بكرة حتى إلى الليل .

2253_ عن الحسن البصري عن النبي أنه قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدا ولم يزدد بها من الله إلا مقتا . (حسن لغيره)

2254_ عن الحسن في قوله تعالى (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) لم يزدد بها من الله إلا بعدا .

2255_ عن ابن مسعود قال لا تنفع الصلاة إلا لمن أطاعها .

2256_ عن عبد الله بن ربيعة عن ابن عباس قال سألني عن هذه الآية (ولذكر الله أكبر) قال قلت التكبير والتسبيح فقال ابن عباس ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه .

2257_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد تركنا منها آية بينة) قال هي الحجارة التي أبقاها الله .

2258_ عن قتادة في قوله تعالى (وإلى مدين أخاهم شعيبا) قال بلغنا أن شعيبا أرسل مرتين إلى أمتين مدين وأصحاب الأيك .

2259_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) قال نسخها قوله (اقتلوا المشركين) ولا مجادلة أشد من السيف .

2260-2262_ عن قتادة في قوله تعالى (بل هو آيات بينات) قال قرأ النبي آية بينة . (مرسل صحيح) قال معمر وكذلك قرأها قتادة (في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب) .

وقال الحسن القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب . وقال الحسن القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يعني المؤمنين .

2263_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة) قال هو الرجل يكون بين ظهراني قوم يعملون بالمعاصي .

2264_ عن قيس بن أبي حازم قال كان رجل بين ظهراني قوم أو قرية يعمل فيها بالمعاصي وإلى جنبه قرية صالحة قال آن لي أن أترك هذه القرية فخرج يريد تلك القرية الصالحة فمات قبل أن

يصل إليها فاحتج فيه الملك والشيطان ، قال فقيض الله له بعض جنوده فقال قيسوا ما بين القريتين فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر .

2266-2265_ عن مجاهد في قوله تعالى (فأنجيناه وأصحاب السفينة) قال كانوا سبعة نوح وثلاثة بنيه ونساء بنيه . وعن أنهم كانوا ثلاثين أو نحو ذلك .

2267_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن الدار الآخرة لهي الحيوان) قال هي الحياة .

2268_ عن قتادة في قوله تعالى (فأخذهم الطوفان) قال الماء .

_ سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2269_ عن مجاهد في قوله تعالى (الم غلبت الروم) قال كانت فارس قد غلبت الروم في أدنى الأرض وهي الجزيرة وهي أقرب أرض الروم إلى فارس (وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) .

2271-2270_ عن الشعبي وقتادة قالا لما نزلت (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) فبلغنا أن المسلمين والمشركين تخاطروا بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار فضربوا بينهم أجلا فجاء ذلك الأجل فلم يكن ذلك قال فذكروا ذلك للنبي فقال لو ضربتم أجلا آخر فإن البضع يكون ما بين الثلاث إلى التسع والعشر فزادوهم في الخطار ومدوا لهم في الأجل ،

قال فظهروا في تسع سنين ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذي أصابوا من المشركين (بنصر الله) ينصر من يشاء وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس وكان تشديدا للإسلام . (حسن لغيره) وعن معمر قال كان مجاهد وقتادة يقولان قد مضى .

2272_ عن ابن مسعود قال قد مضت آية الروم وقد مضى (فسوف يكون لزاما) واللزام القتل يوم بدر .

2273_ عن قتادة في قوله تعالى (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) قال يعلمون تجارتها وحرفتها وبيعها (وهم عن الآخرة هم غافلون) .

2274_ عن قتادة أن في حرف ابن مسعود (بدأ الخلق ثم يعيده وهو عليه هين) .

2275_ عن قتادة في قوله تعالى (ضرب لكم مثلا من أنفسكم) قال هذا مثل ضرب للمشركين يقول (ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) يقول ليس من أحد يرضى لنفسه أن يشاركه غيره في ماله ونفسه وزوجه حتى يكون مثله يقول فقد رضي بذلك ناس لله فجعلوا معه إلها شريكا .

2276-2278_ عن أبي هريرة قال قال النبي كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة هل تحسون من جدعاء ، ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) . (صحيح) وقال قتادة لا تبديل لدين الله ، وقال معمر كان الحسن يقول فطرة الله الإسلام .

2279_ عن قتادة في قوله تعالى (فآت ذا القربى حقه) قال إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله بمالك ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته .

2280_ عن أبي رزين قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال هل الصلوات الخمس في القرآن ؟ قال ابن عباس نعم ثم قرأ عليه (فسبحان الله حين تمسون) المغرب (وحين تصبحون) (وعشيا) العصر وحين (تظهرون) الظهر ثم قرأ (ومن بعد صلاة العشاء) .

(أقول هذا استدلال ضعيف وإنما أقصي أمره الاستئناس ، فقوله (ومن بعد صلاة العشاء) ورد في الاستئذان وليس الصلاة ، وقوله (حين تمسون) و(حين تصبحون) و(عشيا) ليس فيه ذكر للصلاة أصلا فكيف حملها علي الصلاة خاصة)

2281-2282_ عن قتادة في قوله تعالى (وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس) قال هي هدية الرجل يهدي الشيء يريد أن يثاب بأفضل منه فذلك الذي لا يربو عند الله لا يؤجر فيه صاحبه ولا إثم عليه (وما آتيتم من زكاة) قال هي الصدقة (تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) . وعن مجاهد مثل ذلك .

2283_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى (وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس) قال هو الربا الحلال الرجل يهدي الشيء ليثاب أفضل منه فذلك لا له ولا عليه ليس له فيه أجر وليس عليه فيه إثم .

2284_ عن قتادة في قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر) قال هو الشرك امتلأت الأرض

ضلالة وظلما والبر أهل البوادي والبحر أهل القرى (بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) .

_ سورة لقمان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

2286-2285_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) قال أما والله لعله أن لا يكون أنفق فيه مالا وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق . قال معمر وبلغني أنها نزلت في بعض بني عبد الدار .

2287_عن مجاهد في قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) قال الغناء وكل لعب لهو.

2288_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) قال هو الإعراض عن الناس يكلمك أحدهم وأنت معرض عنه متكبر .

2289_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) قال العقل والفقه والإصابة في القول من غير نبوة .

2291-2290_ عن الكلبي في قوله تعالى (فتكن في صخرة) قال الصخرة التي الأرض عليها ثم قال (أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله) يقول إن يكن مثقال حبة من خردل من خير أو شر يأتي بها الله . وعن الثوري قال هي صخرة تحت الأرض بلغنا أن خضرة السماء من تلك الصخرة .

2292_ عن قتادة في قوله تعالى (واغضض من صوتك) قال أمر بالاقتصاد في صوته .

2293_ عن الكلبي في قوله تعالى (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) قال أقبح الأصوات لصوت الحمير .

2294_ عن قتادة أن المشركين قالوا في القرآن هذا كلام يوشك أن ينفد يوشك أن ينقطع فنزلت (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) .

2295_ عن قتادة في قوله تعالى (حملته أمه وهنا على وهن) قال جهدا على جهد .

2296_ عن قتادة في قوله تعالى (كل ختار) قال هو الغدار .

2297_ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه أن النبي قال مفاتيح الغيب خمس (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) .

_ سورة الم السجدة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

2298_ عن ابن أبي مليكة قال دخلت أنا وعبد الله بن فيروز مولى عثمان بن عفان على عبد الله بن عباس فقال له ابن فيروز يا ابن عباس قول الله (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة) الآية فقال ابن عباس من أنت ؟ قال أنا عبد الله بن فيروز مولى عثمان

بن عفان ، فقال ابن عباس (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) ،

فقال له ابن فيروز أسألك يا ابن عباس ، فقال ابن عباس أياما سماها الله لا أدري ما هي أكره أن أقول فيها ما لا أعلم ، قال ابن أبي مليكة فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عنها فلم يدر ما يقول فيها ، قال فقلت له ألا أخبرك ما حضرت من ابن عباس فأخبرته فقال ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيها وهو أعلم مني .

2299_ عن قتادة في قوله تعالى (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه) قال ينحدر الأمر ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة خمسمائة في المسير حين ينزل وخمسمائة حين يعرج .

2300_ عن قتادة في قوله تعالى (الذي أحسن كل شيء خلقه) قال أحسن خلق كل شيء .

2301_ عن الضحاك في قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قال كانوا إذا استيقظوا ذكروا الله وكبروا .

2302_ عن معاذ بن جبل في قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قال كنت مع النبي في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار ، قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ،

ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جُنَّة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) حتى (يعملون) ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ فقلت بلى يا رسول الله ، قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ،

ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا ، فقلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم . (صحيح)

2303_ عن الحسن في قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) قال الصلاة من الليل .

2304_ عن معمر قال تلا قتادة (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) قال قال الله أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

2305_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . (صحيح)

2306-2307_ عن قتادة في قوله تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى) قال أبي بن كعب هو يوم بدر . وقال الحسن (العذاب الأدنى) عقوبات الدنيا .

2308_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم الفتح) قال الفتح القضاء .

2309_ عن مجاهد في قوله تعالى (أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز) قال هي أبين التي لا تنبت .

_ سورة الأحزاب وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

2312-2310_ عن الزهري في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) قال بلغنا أنه كان في شأن زيد بن حارثة ضرب له مثلا يقول ليس ابن رجل آخر ابنك .

وقال قتادة كان رجل لا يسمع شيئا إلا وعاه فقال الناس ما يعي هذا إلا أن له قلبين ، قال وكان يسمى ذا القلبين قال الله (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) .

وقال الحسن كان الرجل يقول إن نفسي تأمرني بكذا ونفسي تأمرني بكذا فقال الله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) .

2313_ عن قتادة في قوله تعالى (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) قال لو دعوت رجلا لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس ، قال وسمع عمر بن الخطاب رجلا يقول اللهم اغفر لي خطاياي فقال استغفر الله للعمد فأما الخطأ فقد تجوز عنه ، قال وكان يقول ما أخاف عليكم الخطأ ولكني أخاف عليكم العمد وما أخاف عليكم العيلة ولكني أخاف عليكم التكاثر وما أخاف عليكم أن تزدروا أعمالكم ولكني أخاف عليكم أن تستكثروها .

2314_ عن قتادة قال ثلاث لا يهلك عليهن ابن آدم الخطأ والنسيان وما أكره عليه .

2316-2315_ عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) قال كان يقول النبي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما رجل مات وترك دينا فإلي ومن ترك مالا فهو لورثته . (صحيح) قال معمر وفي حرف أبي بن كعب (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم) .

2317_ عن بجالة التميمي قال مر عمر بغلام وهو يقرأ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فقال احككها يا غلام ، قال أقرأنيها أبي بن كعب ، فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءنا قال فرفع صوته عليه فقال إني كان يشغلني القرآن إذ كان يشغلك الصفق في الأسواق فسكت عمر .

2318_ عن الحسن في قوله تعالى (إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا) قال إلا أن يكون لك ذو قرابة ليس على دينك فتوصي له بالشيء من مالك فهو وليك في النسب وليس وليك في الدين .

2319_ عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله تعالى (إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا) قال إعطاء المسلم الكافر سهما بقرابة ووصيته له .

2320_ عن الكلبي أن النبي آخى بين المهاجرين فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين) فجمع الله المؤمنين والمهاجرين قال (إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا) إلا أن توصوا لأوليائكم يعني الذين كان النبي آخى بينهم .

2321_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) قال أخذ الله ميثاقهم أن يصدق بعضهم بعضا .

2322_ عن قتادة في قوله تعالى (وبلغت القلوب الحناجر) قال شخصت من مكانها فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت .

2323_ عن قتادة في قوله تعالى (فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) قال هم الملائكة .

2324_ عن قتادة في قوله تعالى (ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) قال قال ناس من المنافقين أيعدنا محمد أن نفتح قصور الشام وفارس وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا .

2325_ عن قتادة في قوله تعالى (إن بيوتنا عورة) قال كان المنافقون يقولون إن بيوتنا عورة ولا نأمن على أهالينا فيبعث النبي فلا يجد فيها أحدا .

2326_ عن الحسن في قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه) قال أي قضى أجله على الوفاء والصدق .

2327_عن الحسن في قوله تعالى (من أقطارها) قال نواحيها وقوله (سئلوا الفتنة) يعني الشرك .

2328_ عن قتادة في قوله تعالى (هلم إلينا) قال قال المنافقون ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس وهو هالك ومن معه هلم إلينا .

2329_ عن قتادة في قوله تعالى (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله) قال أنزل الله في سورة البقرة (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا) فلما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لقوله (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) .

2330_ عن قتادة في قوله تعالى (من صياصيهم) قال من حصونهم .

2331_ عن قتادة في قوله تعالى (ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم) قال يعذبهم إن شاء أو يخرجهم من النفاق إلي الإيمان .

2332-2333_عن قتادة في قوله تعالى (وأرضا لم تطئوها) قال مكة . وقال الحسن فارس والروم .

2334_ عن عائشة قالت لما نزلت (إن كنتن تردن الله ورسوله) الآية دخل عليَّ النبي فرآني فقال يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك ، قالت قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه ، قالت فقرأ عليَّ (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها) الآية فقلت أفي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . (صحيح)

2335_ عن قتادة في قوله تعالى (يضاعف لها العذاب ضعفين) قال عذاب الدنيا والآخرة .

2336_ عن قتادة في قوله تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله) قال كل قنوت في القرآن طاعة .

2338-2337_ عن قتادة في قوله تعالى (فيطمع الذي في قلبه مرض) قال نفاق . وعن عكرمة قال شهوة الزنا .

2339_ عن قتادة في قوله تعالى (لستن كأحد من النساء) قال كأحد من نساء هذه الأمة .

2340_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) قال كانت المرأة تتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية .

2341_ عن الزهري أن العالية بنت ظبيان التي طلق النبي وكان يقال لها أم المساكين فتزوجت قبل أن يحرم على الناس أزواج النبي .

2342_ عن قتادة في قوله تعالى (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة) قال القرآن والسنة .

2343_ عن قتادة قال لما ذكر الله أزواج النبي دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير ذكرنا فأنزل الله (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) .

2344_ عن مجاهد قال لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا .

2345_ عن قتادة قال خطب النبي زينب وهي بنت عمته وهو يريدها لزيد فظنت أنه يريدها لنفسه فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت فأنزل الله (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله

أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) فرضيت وسلمت . (حسن لغيره)

2346_عن قتادة في قوله تعالى (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) قال أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم النبي عليه بالعتق (أمسك عليك زوجك) ، قال قتادة جاء زيد النبي فقال إن زينب اشتد علي لسانها وأنا أريد أن أطلقها ،

قال له النبي (أمسك عليك زوجك واتق الله) والنبي يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره أن يطلقها فأنزل الله (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا) ، قال قتادة لما طلقها زيد (زوجناكها) . (حسن لغيره)

2347_ عن الحسن قال ما نزلت على النبي آية أشد منها قوله تعالى (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتمها ، قال وكانت زينب تفخر على أزواج النبي فتقول أما أنتن فزوجكن آباؤكن فأما أنا زوجني رب العرش .

2348_ عن قتادة في قوله تعالى (ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له) أي فيما أحل له .

2349_ عن قتادة في قوله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) قال يعني زيدا يقول ليس بأبيه وقد ولد للنبي رجال ونساء .

2350_ عن قتادة في قوله تعالى (وخاتم النبيين) قال آخر النبيين .

2351_ عن الزهري في قوله تعالى (ترجي من تشاء منهن) قال كان ذلك حين أنزل الله أن يخيرهن

، قال الزهري وما علمنا أن رسول الله أرجى منهن أحدا ولقد آواهن كلهن حتى مات ، وقال قتادة جعله الله في حل أن يدع من يشاء ويؤوي إليه من شاء بغير قسم وكان رسول الله يقسم . (حسن لغيره)

2353_ عن الحسن قال كان النبي إذا خطب امرأة فليس يحل لأحد أن يخطبها حتى يتزوجها رسول الله أو يدعها ففي ذلك أنزلت (ترجي من تشاء منهن) الآية . (حسن لغيره)

2354_ عن قتادة في قوله تعالى (وسبحوه بكرة وأصيلا) قال صلاة الصبح وصلاة العصر .

2355_ عن الحسن في قوله تعالى (هو الذي يصلي عليكم وملائكته) قال إن بني إسرائيل سألوا موسى هل يصلي ربك ؟ فكأن ذلك كبر في صدره فأوحى الله إليه أن أخبرهم أني أصلي وأن صلاتي أن رحمتي سبقت غضبي .

2356_ عن قتادة في قوله تعالى (تحيتهم يوم يلقونه سلام) قال تحية أهل الجنة السلام .

2357_ عن قتادة في قوله تعالى (ودع أذاهم) قال اصبر على أذاهم .

2358_ عن قتادة في قوله تعالى (فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا) قال المرأة التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها فليس لها صداق وليس عليها عدة .

2359_ عن الزهري في قوله تعالى (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) قال إن ميمونة وهبت

نفسها للنبي فقبلها بغير صداق ووهبت سودة يومها لعائشة . (حسن لغيره) قال الزهري إن الهبة كانت للنبي خاصة ولا يحل لأحد أن تهب له امرأة نفسها بغير صداق .

2360_ عن قتادة في قوله تعالى (قد علمنا ما فرضنا عليهم) قال فرض الله عليهن ألا تنكحن إلا بولي وشهيدي عدل وصداق ولا ينكح الرجل أكثر من أربعة .

2361_ عن أبي رزين في قوله تعالى (ترجي من تشاء منهن) قال المرجيات ميمونة وسودة وصفية وجويرية وأم حبيبة وكانت عائشة وحفصة وزينب وأم سلمة سواء في قسم النبي وكان النبي يساوي بينهن في القسم . (مرسل صحيح)

2362_ عن أبي قلابة قال كان النبي يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا فيما أطيق وأملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك . (حسن لغيره)

2363_ عن أيوب أن عائشة قالت للنبي لا تخبر أزواجك أني اخترتك ، فقال النبي يا عائشة إني بعثث مبلغا ولم أبعث متعنتا . (حسن لغيره)

2364_ عن قتادة في قوله تعالى (ذلك أدنى أن تقر أعينهن) قال كان النبي موسعا عليه في قسم أزواجه أن يقسم بينهن كيف شاء فذلك قوله تعالى (ذلك أدنى أن تقر أعينهن) إذا علمن أن ذلك من الله .

2366-2365_ عن الحسن في قوله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد) هؤلاء اللاتي عندك ، قال الحسن خيرهن فاخترن الله ورسوله قصر عليهن فقال لا يحل لك النساء من بعد يقول من بعد

هؤلاء اللاتي عندك . وقال الزهري قبض النبي وما نعلمه يتزوج النساء .

2367_ عن الكلبي قال (لا يحل لك النساء من بعد) يقول ما قص الله عليك من بنات العم وبنات الخال وبنات وبنات .

2369-2368_ عن أنس قال لما تزوج النبي زينب أهدت إليه أم سليم حيسا في تور من حجارة ، قال أنس فقال النبي اذهب فادع من لقيت ، قال فدعوت له من لقيت فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون ووضع النبي يده على الطعام فدعا فيه أو قال فيه ما شاء الله أن يقول ولم أدع أحدا لقيته إلا دعوته فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا ،

وبقيت طائفة منهم فأطالوا عنده الحديث فجعل النبي يستحي منهم أن يقول لهم شيئا فخرج وتركهم في البيت فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) . (صحيح) وقال قتادة غير متحينين طعاما ولكن إذا دعيتم فادخلوا حتى بلغ (لقلوبكم وقلوبهن) .

2370_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (ومن يتوكل على الله) قال التوكل جماع الإيمان .

2371_ عن خيثمة قال ما من شيء يعدونه في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا وهو في التوراة يا أيها المساكين .

2373-2372_ عن قتادة أن رجلا قال لو قبض النبي لتزوجت فلانة يعني عائشة فأنزل الله (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) . وقال معمر سمعت أن هذا

الرجل طلحة بن عبيد الله .

2374_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله) قال بلغني أن الله قال شتمني عبدي ولم يكن له أن يشتمني وكذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني فأما شتمه فقوله إني اتخذت ولدا وأنا الأحد الصمد وأما تكذيبه لي فزعم أني لن أبعثه يعني بعد الموت .

2375_ عن أبي هريرة عن النبي أن الله قال شتمني عبدي ولم يكن له أن يشتمني وكذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني فأما شتمه فقوله إني اتخذت ولدا وأنا الأحد الصمد وأما تكذيبه لي فزعم أني لن أبعثه يعني بعد الموت . (صحيح)

2376_ عن الحسن قال كن إماء بالمدينة فقال لهن كذا وكذا كن يخرجن فيتعرض لهن السفهاء فيردوهن فكانت المرأة تخرج فيحسبون أنها أمة فيتعرضون لها ويؤذونها فأمر النبي المؤمنات أن يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن من الإماء أنهن حرائر فلا يؤذين .

2377_ عن أم سلمة قالت لما نزلت هذه الآية (يدنين عليهن من جلابيبهن) خرج نساء الأنصار كأن على رءوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسنها .

2378_ عن قتادة أن ناسا من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم فنزلت (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم) يقول لنحرشنك بهم .

2379_ عن طاوس قال نزلت في بعض أمور النساء يعني (والذين في قلوبهم مرض) .

2380_ عن مالك بن دينار قال قلت لعكرمة أرأيت قول الله (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض) قال الزناة .

2381_ عن عكرمة في قوله تعالى (والذين في قلوبهم مرض) قال الزناة .

2382_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا) قال إن بني إسرائيل كانوا يغتسلون عراة فلا يستترون وكان موسى رجلا حييا لا يفعل ذلك فكانوا يقولون ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر فاغتسل يوما ووضع ثوبه على حجر فسعى الحجر بثوبه فأتبعه موسى يسعى خلفه ويقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى مر على بني إسرائيل فنظروا إليه فرأوه بريئا مما كانوا يقولون فأدرك الحجر فأخذ ثوبه .

2383_ عن أبي هريرة قال قال النبي كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ،

قال فخرج موسى في أثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس ، قال فقام الحجر بعد ما نظروا إليه فأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا ، فقال أبو هريرة إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة أثر ضربه بالحجر . (صحيح)

2384_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) إلى آخر السورة قال هي فرائض الله التي عرض على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها .

2385_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال) قال هي الفرائض ، قال وقوله (فأبين أن يحملنها) قال فلم يستطعنها ، قال فقيل لآدم هل أنت آخذها بما فيها قال وما فيها ؟ قال إن أحسنت أجرت وإن أسأت جوزيت ، قال فحملها .

2386_ عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله الأمانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة . (حسن لغيره)

2387_ عن أبي بن كعب قال من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها .

2388_ عن وهب الذماري قال في الزبور مكتوب أن الله يقول من اغتسل من الجنابة فهو عبدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فهو عدوي حقا .

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

2389_ عن قتادة في قوله تعالى (وهو الحكيم الخبير) قال حكيم في أمره خبير بخلقه .

2390_ عن قتادة في قوله تعالى (قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب) قال يقول بلى وربي عالم الغيب لتأتينكم .

2391_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) قال والله ما كان إلا ظنا ظنه

فنزل الناس عند ظنه .

2392_ عن قتادة في قوله تعالى (والذين سعوا في آياتنا معاجزين) قال يظنون أنهم يعجزون الله ولن يعجزوه .

2393_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد) يقول إذا أكلتكم الأرض وكنتم عظاما ورفاتا (إنكم لفي خلق جديد) .

2394_ عن قتادة في قوله تعالى (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض) قال إنك إن نظرت عن يمينك وعن شمالك أو بين يديك أو من خلفك رأيت السماء والأرض .

2395_ عن قتادة في قوله تعالى (لكل عبد منيب) قال تائب .

2396_ عن قتادة في قوله تعالى (يا جبال أوبي معه) سبحي معه .

2397_ عن قتادة في قوله تعالى (وألنا له الحديد) قال لينه الله فكان يعمله بغير نار وقوله تعالى (أن اعمل سابغات) يقول دروع سابغات .

2398_ عن قتادة في قوله تعالى (وقدر في السرد) المسامير التي في الدرع .

2399_ عن قتادة في قوله تعالى (وقدر في السرد) قال لا ترق المسامير وتوسع الحلقة فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلقة فتنفصم واجعله قدرا .

2400_ عن الحسن في قوله تعالى (غدوها شهر ورواحها شهر) قال يغدو من دمشق فتقيل بإصطخر وتروح من إصطخر فتبيت بكابل وما بين إصطخر ودمشق مسيرة شهر للمسرع ومن إصطخر إلى كابل مسيرة شهر للمسرع .

2401_ عن قتادة في قوله تعالى (وأسلنا له عين القطر) قال أسال الله له عينا من نحاس .

2402_ عن قتادة في قوله تعالى (من محاريب) قال قصور ومساجد (وجفان كالجواب) كالحياض (وقدور راسيات) قال ثابتات .

2403_ عن قتادة في قوله تعالى (تأكل منسأته) قال هي العصا .

2404_ عن عكرمة أنها كانت تنبت في مسجد سليمان بن داود كل يوم شجرة فيسألها لأي شيء تصلحين ؟ فتقول لكذا وكذا فيأخذ بها لذلك ، قال فنبتت يوما في مسجده شجرة فقال ما أنت ؟ فقالت أنا الخروبة ، قال ما أراك نبت إلا على خراب بيت المقدس وما كان الله ليخربه وأنا حي ،

ثم لبس ثيابه وسأل الله أن يعمي موته على الجن حولا فاعتمد على عصاه فقبض روحه وهو كذلك فأكلت دابة الأرض وهي الأرضة عصاه بعد حول فخر (تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) .

2405_ عن قتادة قال كانت الجن تخبر الإنس أنهم يعلمون الغيب فذلك قول الله (تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) قال وفي بعض الحروف (تبينت الإنس أن لو

كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) .

2406_ عن قتادة في قوله تعالى (فأرسلنا عليهم سيل العرم) قال بلغنا أن هلاكهم في جرذ خرق عرمهم .

2407_ عن قتادة في قوله تعالى (ذواتي أكل خمط) قال الخمط الأراك وأكله بريرة .

2408_ عن طاوس في قوله تعالى (وهل نجازي إلا الكفور) قال هي المناقشة يعني الحساب فقال من حوسب عذب وهو الكافر لا يغفر له .

2409_ عن عائشة أن النبي قال من حوسب عُذِّب فقالت عائشة فإن الله يقول (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) قال ذلكم العرض ولكن من نوقش الحساب عذب . (صحيح)

2410_ عن مجاهد في قوله تعالى (التي باركنا فيها) قال هي قرى الشام .

2411_ عن معمر في قوله تعالى (التي باركنا فيها) قال هي قرب الشام .

2412_ عن مجاهد في قوله تعالى (قرى ظاهرة) قال كل يوم هم على ماء .

2413_ عن سعيد بن جبير قال هي قرى عربية وهي القرى التي ما بين مأرب والشام .

2414_ عن ابن أبي نجيح أن ناسا يقولون هي السراة ظاهرة .

2416-2415_ عن قتادة في قوله تعالى (قرى ظاهرة) قال متواصلة آمنين لا يخافون جوعا ولا ظمأ أيما يفدون فيقيلون في قرية ويروحون في قرية أهل جنة حتى لقد ذكر لنا أن المرأة كانت تضع مكتلها على رأسها فيمتلئ قبل أن ترجع إلى أهلها من غير أن تغترف بيدها شيئا ،

وكان الرجل يسافر لا يحمل زادا ولا سقاء مما بسط للقوم فبطر القوم نعمة الله (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا) فمزقوا كل ممزق وجُعِلوا أحاديث . وقال الشعبي فحلت الأنصار بيثرب وغسان بالشام وخزاعة بتهامة والأزد بعمان .

2417_ عن قتادة (ظاهرة) قال متواصلة على ظهر طريق .

2418_ عن الكلبي إن إبليس حين أزل آدم ظن أن ذريته ستكون أضعف منه فذلك قوله تعالى (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) .

2419_ عن معمر قال تلا الحسن (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) فقال والله ما ضربهم بعصى ولا أكرههم على شيء وما كان إلا غرورا وأماني دعاهم إليها فأجابوه .

2420_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (حتى إذا فزع عن قلوبهم) قالا لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد ينزل الوحي مثل صوت الحديد على الصخر فأفزع الملائكة ذلك فقال (حتى إذا فزع عن قلوبهم) حتى إذا جلي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير .

2421_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم يفتح بيننا بالحق) قال ثم يقضي بيننا بالحق .

2422-2423_ عن مجاهد في قوله تعالى (إلا كافة للناس) قال قال النبي أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ، بعثت إلى كل أحمر وأسود ونصرت بالرعب بين يدي شهرا وجعلت لي كل بقعة طهورا ومسجدا وأطعمت الغنائم ولم يطعمها أحد قبلي وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . (حسن لغيره)

2424_ عن قتادة في قوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) وقال بل مكرهم في الليل والنهار .

2425_ عن قتادة في قوله تعالى (وما بلغوا معشار ما آتيناهم) قال كذب الذين من قبلهم هؤلاء ولم يبلغ ولا معشار ما أوتي أولئك من القوة والجلد يقول فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأجلد .

2426_ عن قتادة قوله تعالى (قل إنما أعظكم بواحدة) يقول بواحدة (أن تقوموا لله مثنى وفرادى) فهذه واحدة وعظهم بها .

2427_ عن قتادة في قوله تعالى (بل نقذف بالحق) قال القرآن .

2428_ عن قتادة في قوله تعالى (وما يبدئ الباطل وما يعيد) قال الباطل الشيطان ، قال لا يبدئ ولا يعيد إذا هلك .

2429-2430_ عن قتادة في قوله تعالى (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال فزعوا في الدنيا حين رأوا بأس الله (فلا فوت) . وقال الحسن فزعوا من قبورهم يوم القيامة .

2431_ عن قتادة في قوله تعالى (وأنى لهم التناوش) قال أنى لهم أن يتناولوا التوبة .

2432_ عن قتادة في قوله تعالى (ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) قال بالظن .

2433_ عن الحسن في قوله (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) قال حيل بينهم وبين الإيمان .

_ سورة الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

2434_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يغرنكم بالله الغرور) قال الغرور الشيطان .

2435_ عن الحسن في قوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) قال العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله ، قال فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول على العمل وكان عملك أحق بك من قولك .

2436_ عن قتادة (والعمل الصالح) قال يرفع الله العمل الصالح لصاحبه .

2437_ عن قتادة في قوله تعالى (هو يبور) قال يفسد .

2438_ عن قتادة في قوله تعالى (الفلك فيه مواخر) قال تجري مقبلة ومدبرة بريح واحدة .

2439_ عن الحسن في قوله تعالى (من قطمير) قال هو قشر النواة .

2440_ عن قتادة في قوله تعالى (وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور) قال هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن يقول كما لا يستوي هذا كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن .

2441_ عن مجاهد في قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) قال هذا مثل التي في الواقعة (وكنتم أزواجا ثلاثة) .

2442_عن قتادة في قوله تعالى (جدد بيض) قال طرائق بيض (وغرابيب سود) قال جبال سود .

2443_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه) قال هو المنافق .

2444_ عن عقبة بن صهبان أن عائشة قالت له (الظالم لنفسه) أنا وأنت .

2445_ عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقول (فمنهم ظالم لنفسه) قال الظالم الكافر ، قال عمرو وسمعت عبيد بن عمير يقول كلهم صالح .

2446-2447_ عن أبي الدرداء قال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا ويحبس الظالم لنفسه ما شاء الله ثم يدخل الجنة . وعن كعب قال يدخل الجنة كلهم السابق والمقتصد والظالم لنفسه .

2448_ عن عبد الله بن الحارث عن كعب قال له اقرأ هذه الآية (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) فقال كعب دخلوها ورب الكعبة .

2449_ عن أبان بن أبي عياش قال دخل رجل مسجد دمشق فقام على باب المسجد فقال اللهم ارحم غربتي وآنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا ينفعني ثم صلى ركعتين وجلس إلى شيخ فقال من أنت يا عبد الله ؟ فقال أنا أبو الدرداء ، فجعل يكبر ويحمد الله ، فقال له أبو الدرداء ما لك يا عبد الله ؟ قال دخلت هذه القرية وأنا لا أعرف بها أحدا فقلت اللهم ارحم غربتي وآنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا ينفعني ،

قال فقال أبو الدرداء وأنا أحق أن أحمد الله أن جعلني ذلك الجليس أما إني سأحدثك بشيء ما حدثت به أحدا غيرك أتحفك به ، سمعت رسول الله يقول يجيء السابقون فيدخلون الجنة بغير حساب وأما المقتصدون فيحاسبون حسابا يسيرا ويجيء الظالم فيحبس حتى يصيبه كظ العذاب وسوء الحساب ثم يدخل الجنة . (حسن لغيره)

2450_ عن قتادة في قوله تعالى (خلائف في الأرض) قال خلف بعد خلف وقرن بعد قرن .

2451_ عن قتادة في قوله تعالى (ما ترك على ظهرها من دابة) قال قد فعل ذلك زمان نوح .

2452_ عن معمر قال بلغني أن ابن مسعود كان يقرأ هذه الآية فيقول كاد الجعل أن يهلك بذنب غيره .

2453_ عن معمر قال بلغني أن الناس قالوا يا رسول الله لو سألت الله أن يجعل ذنوبنا كذنوب بني إسرائيل فقال النبي إن بني إسرائيل كان إذا أذنب أحد منهم أصبح مكتوبا على بابه ذنبه وكفارته فإما أن يجحد فيكفر وإما أن يقر فيعير بها وقد أعطاكم الله خيرا من هذه الاستغفار والتوبة . (حسن لغيره)

2454_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) قال لما طعن عمر بن الخطاب قال كعب لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله ، فقال الناس سبحان الله أليس قد قال الله (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ، فقال كعب أليس قد قال الله (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) . قال الزهري فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل فإذا حضر لم يؤخر وليس أحد إلا وله أجل مكتوب .

2455_ عن ابن عباس في قوله تعالى (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) قال ستون سنة .

2456_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين سنة لقد أعذر الله إليه لقد أعذر الله إليه . (حسن لغيره)

_ سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

2457_ عن مقسم أن النبي وكان بعث عروة بن مسعود إلى أهل الطائف إلى قومه ثقيف فدعاهم إلى الإسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما أشبهه بصاحب يس . (حسن لغيره)

2458_ عن قتادة في قوله تعالى (يس) قال اسم من أسماء القرآن .

2459_ عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رأيت محمدا لفعلت به كذا وكذا ويقول بعضهم لو قد رأيته لفعلت به كذا وكذا ، فلما أتاهم النبي وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم وقرأ (يس والقرآن الحكيم) حتى بلغ (فهم لا يبصرون) ،

ثم أخذ ترابا فجعل يذروه على رءوسهم فما رفع إليه رجل طرفه ولا تكلم بكلمة حتى جاوز النبي فجعلوا ينفضون التراب عن رءوسهم ولحاهم وهم يقولون والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما عقلنا . (حسن لغيره)

2460_ عن قتادة في قوله تعالى (فهم مقمحون) قال مغللون .

2461_ عن قتادة في قوله تعالى (لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون) قال يقول بعضهم لم يأتهم نذير قبلك ويقول بعضهم ما أنذر آباؤهم يقول مثل الذي أنذر آباؤهم .

2462_ عن منصور أن ابن مسعود قال لأصحابه نعم القوم أنتم لولا آية في يس (لقد سبق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) وكان يقرأها كذلك .

2463_ عن الحسن (وآثارهم) قال خطوهم .

2464_ عن قتادة في قوله (مقمحون) قال مغللون .

2465_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا) قال ضلالة .

2466_ عن معمر قال كتب عمر بن عبد العزيز لو كان الله تاركا لابن آدم شيئا لترك له ما عفت عليه الرياح من آثاره في قوله (ونكتب ما قدموا وآثارهم) .

2467_ عن الكلبي (آثارهم) كل شيء سبق من خير أو شر .

2468_ عن مسروق بن الأجدع قال ما خطا رجل خطوة إلا كتبت حسنة أو سيئة .

2469_ عن قتادة في قوله تعالى (إذ أرسلنا إليهم اثنين) قال بلغني أن عيسى ابن مريم بعث إلى أهل القرية أهل أنطاكية رجلين من الحواريين ثم أتبعهم بثالث .

2470_ عن قتادة في قوله تعالى (إنا تطيرنا بكم) قال يقولون إن أصابنا شر فهو بكم (قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم) تطيرتم بنا .

2471_ عن قتادة في قوله تعالى (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) قال بلغني أنه كان يعبد الله في غار واسمه حبيب سمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أنطاكية فجاءهم فقال أتسألون أجرا ؟ قالوا لا ، فقال لقومه (يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا) حتى بلغ (فاسمعون) ،

قال فرجموه بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومي فإنهم لا يعلمون ، قال فلم يزالوا يرجموه حتى قتلوه فدخل الجنة فقال (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) حتى بلغ (إن كانت إلا صيحة واحدة) ، قال فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم صيحة واحدة (فإذا هم خامدون) .

2472_ عن قتادة إن في بعض الحروف (يا حسرة على العباد) يقول على العباد الحسرة .

2473_ عن قتادة في قوله تعالى (كالعرجون القديم) قال عذق النخلة اليابس المنحني .

2474_ عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) قال إن الشمس تطلع فتردها ذنوب بني آدم وإذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى إذا كان يوما غربت فسلمت بصوت واستأذنت فلا يؤذن لها فيقول إن المسير بعيد وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله أن تحبس ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ إلى يوم القيامة (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) .

2475_ عن قتادة أن ابن المسيب قال ما تطلع الشمس حتى يدحسها ثلاثمائة وستون ملكا من كراهيتها أن تُعبَد .

2476-2477_ عن معمر قال بلغني عن أبي موسى الأشعري أنه قال إذا كانت تلك الليلة التي تطلع فيها الشمس من حيث تغرب قام المتهجدون بصلاتهم فصلوا حتى ملوا ثم يعودون إلى مضاجعهم فيفعلون ذلك ثلاث مرات والليل كما هو والنجوم واقفة لا تسري حتى يخرج الرجل إلى أخيه وإلى جاره ويخرج الناس بعضهم إلي بعض .

قال معمر وحدثني شيخ من أهل البصرة أنه يتوب في تلك الليلة ناس فيتاب عليهم فإذا أصبحوا انتظروا طلوعها فتطلع عليهم من مغربها حتى إذا أتت وسط السماء رجعت إلى مغربها ثم تجري كما كانت تجري قبل ذلك . قال معمر وبلغني أن بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر .

2478_ عن قتادة عن النبي قال بادروا بالأعمال قبل ست قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة أحدكم وأمر العامة . (حسن لغيره)

2479_ عن معمر قال بلغني أن رجالا يقولون الدجال . (يعني أي الآيات تكون أوّل)

2480_ عن أنس عن النبي قال لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله . (صحيح)

2481_ عن الحسن في قوله تعالى (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) قال ذاك ليلة الهلال .

2482_ عن عكرمة قال لكل واحد منهما سلطان فلا ينبغي إذا كان الليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار يعني سلطان الشمس بالنهار وللقمر سلطان بالليل .

2483-2484_ عن الكلبي في قوله تعالى (وكل في فلك يسبحون) قال كل شيء يدور فهو فلك . قال معمر ثم سألت قتادة عنها فقال فلك السماء كما رأيت .

2485_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا صريخ لهم) قال لا مغيث لهم .

2486_ عن قتادة في قوله تعالى (اتقوا ما بين أيديكم) قال ما بين أيديكم من الوقائع التي قد خلت (وما خلفكم) من أمر الساعة .

2487_ عن الكلبي في قوله تعالى (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله) قال نزلت في الزنادقة .

2488_ عن محمد في زياد في قوله تعالى (صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون) قال سمعت أبا هريرة يقول إن الساعة لتقوم على الرجلين وهما ينشران الثوب يتبايعانه .

2489_ عن قتادة في قوله تعالى (بقلب سليم) قال سليم من الشرك .

2490_ عن الكلبي في قوله تعالى (ينسلون) قال يزفون على أقدامهم .

2491_ عن قتادة في قوله تعالى (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا) قال أولها للكفار وآخرها للمسلمين ، قال الكفار (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) وقال المسلمون (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) .

2492_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (في شغل فاكهون) قالا أي معجبون .

2493_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (على الأرائك متكئون) قال على السرر في الحجال .

2494_ عن قتادة في قوله تعالى (ولو نشاء لمسخناهم) قال لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون ولو نشاء جعلناهم عميا لا يترددون .

2495_ عن قتادة في قوله تعالى (ننكسه في الخلق) قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رأيت .

2496_ عن قتادة في قوله تعالى (وما علمناه الشعر) قال بلغني أن عائشة سئلت أكان النبي يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت كان الشعر أبغض الحديث إليه ، قالت ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا ببيت أخي بني قيس تعني طرفة ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا / ويأتيك بالأخبار من لم تزود ، فجعل يقول يأتيك من لم تزود بالأخبار، فقال أبو بكر ليس كذلك يا رسول الله ، فقال إني لست شاعرا ولا ينبغي لي . (حسن لغيره)

2497_ عن قتادة في قوله تعالى (فَهُم لها مالكون) قال مطيعون .

2498_ عن قتادة في قوله تعالى (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) قال نزلت في أبي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذروه في الريح فقال أيحيي الله هذا يا محمد ؟ قال النبي نعم يحيي الله هذا ويميتك ويدخلك النار . (حسن لغيره)

2499-2500_عن الحسن في قوله تعالى (جند محضرون) قال هم لهم جند في الدنيا محضرون في النار . وقال الكلبي يعكفون حولهم في الدنيا .

_ سورة الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

2502-2501_ عن قتادة في قوله تعالى (والصافات صفا) قال هم الملائكة ، (فالزاجرات زجرا) قال هي زاجرة زجر الله عنها في القرآن .

2503_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا) قال هم الملائكة .

2504_ عن قتادة في قوله تعالى (ورب المشارق والمغارب) قال المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغارب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة ، قال والمشرقان مشرقا الشتاء ومشرقا الصيف والمغربان مغربا الشتاء ومغربا الصيف والمشرق والمغرب المشرق والمغرب .

2505_ عن قتادة في قوله تعالى (دحورا) قال قذفا في النار .

2506_ عن معمر في قوله تعالى (عذاب واصب) قال دائم .

2507_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (ثاقب) قالا مضيء .

2508_ عن قتادة في قوله تعالى (بل عجبت ويسخرون) قال عجبت من وحي الله وكتابه ويسخرون بما جئت به .

2509_ عن قتادة في قوله تعالى (لازب) قال لاصق .

2510_ عن قتادة في قوله تعالى (يستسخرون) قال أي يسخرون .

2511_ عن أبي وائل قال قرأها شريح (بل عجبتَ ويسخرون) قال شريح إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم ، قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال كان عبد الله بن مسعود يقرأ (بل عجبتُ ويسخرون) . (يعني في قراءة ابن مسعود بالرفع (عجبتُ))

2512_ عن قتادة في قوله تعالى (وأزواجهم) قال هم وأشكالهم .

2513_ عن النعمان بن بشير في قوله تعالى (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) قال أمثالهم الذين مثلهم .

2514_ عن قتادة في قوله تعالى (كنتم تأتوننا عن اليمين) قال يفتنوننا عن طاعة الله .

2515_ عن قتادة في قوله تعالى (بكأس من معين) قال من خمرٍ جارٍ .

2516_ عن قتادة في قوله تعالى (لا فيها غول) قال لا تذهب عقولهم (ولا هم عنها ينزفون) قال لا تصدع رءوسهم ولا توجه عقولهم .

2517_ عن قتادة في قوله تعالى (قاصرات الطرف) قال قصر طرفهن على أزواجهن .

2518_ عن قتادة في قوله تعالى (كأنهن بيض مكنون) قال البيض الذي لم تلوثه الأيدي .

2519_ عن عطاء الخراساني في قوله تعالى (كأنهن بيض مكنون) قال هو السحاء الذي بين القشرة البيضاء ولباب البيضة .

2520_ عن عطاء الخراساني قال كان رجلان شريكان وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضا .

2521_ عن خليد العصري في قول الله (فاطلع فرآه في سواء الجحيم) قال في وسطها قال رأى جماجمهم تغلي فقال فلان والله لولا أن الله عرفه إياه ما عرفه لقد تغير حبره وسبره فعند ذلك يقول (تالله إن كدت لتردين) .

2522_ عن قتادة في قوله تعالى (لكنت من المحضرين) قال المحضرين في النار .

2523_ عن وهب بن منبه قال نادى مناد من السماء أن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وأن جرجيس سيد الشهداء .

2524_ عن قتادة في قوله تعالى (فتنة للظالمين) قال زادهم تكذيبا حين أخبرهم أن في النار شجرة فقال يخبرهم أن في النار شجرة والنار تحرق الشجر فأخبرهم أن غذاءها من النار .

2525_ عن قتادة في قوله تعالى (لشوبا من حميم) قال مزاجا من حميم .

2526_ عن قتادة في قوله تعالى (يهرعون) قال يسرعون .

2527_ عن قتادة في قوله تعالى (وتركنا عليه في الآخرين) قال ترك الله عليه ثناء حسنا في الآخرين .

2528_ عن قتادة في قوله تعالى (بقلب سليم) قال سليم من الشرك .

2529_ عن الكلبي في قوله تعالى (يزفون) قال يزفون على أقدامهم .

2530_ عن الزهري في قوله تعالى (إني أرى في المنام أني أذبحك) قال لنا القاسم بن محمد أنه اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث كعبا عن النبي وجعل كعب يحدث أبا هريرة عن الكتب فقال أبو هريرة قال النبي لكل نبي دعوة مستجابة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فقال له كعب أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال نعم ،

قال كعب فداه أبي وأمي أو فدى له أبي وأمي أفلا أخبرك عن إبراهيم إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبدا فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال أين ذهب إبراهيم بابنك ؟ قالت غاب لبعض حاجته ، فقال إنه لم يغد به لحاجته إنما ذهب به ليذبحه ، قالت ولم يذبحه ؟ قال يزعم أن ربه أمره بذلك ،

قالت فقد أحسن أن يطيع ربه فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام أين يذهب بك أبوك ؟ فقال لحاجته ، قال إنما يذهب بك ليذبحك ، قال ولم يذبحني ؟ قال يزعم أن ربه أمره بذلك ، قال فوالله لئن كان الله أمره بذلك ليفعلن ،

قال فتركه ولحق بإبراهيم فقال أين غدوت بابنك ؟ فقال لحاجة ، قال فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه ، قال ولم أذبحه ؟ قال تزعم إن ربك أمرك بذلك ، قال فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن فتركه ويئس أن يطاع . (صحيح) قال قتادة فلما أسلما أمر الله بينهما وتله للجبين .

2532-2531_ عن ابن جريج في قوله تعالى (فلما أسلما وتله للجبين) قال وضع وجهه للأرض قال لا تذبحني وأنت تنظر إلى وجهي عسى أن ترحمني فلا تجهز عليَّ أو أن أجزع فأرتكض فأمتنع منك ولكن اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي إلى الأرض فأما أنت فلا تنظر إلى وجهي وأما أنا فإن جزعت لم أمتنع منك .

وعن مجاهد قال هو إسماعيل وكان ذلك بمنى منحر الناس ربط يديه إلى رقبته ووضع وجهه إلى الأرض فأدخل الشفرة فإذا هي لا تجهز فسمع النداء فنظر فإذا هو بالكبش فأخذه فذبحه . وعن عبيد بن عمير قال هو إسحاق وكان ذلك بالشام .

2533-2532_ عن علي بن أبي طالب (وفديناه بذبح عظيم) قال هو إسحاق . وعن ابن مسعود قال هو إسحاق .

2534_ عن قتادة أضجعه للجبين (وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين) (وفديناه بذبح عظيم) .

2540-2535_ عن الزهري قال في حديث كعب أوحى الله إلى إسحاق أن ادع فإن لك دعوة مستجابة . وعن القاسم بن أبي بزة قال قال إبراهيم لإسحاق اعجل عليَّ يا بني لا يدخل الشيطان

فيما بيننا . وعن الزهري قال في حديث كعب قال وقال إسحاق اللهم إني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئا أن تدخله الجنة .

وعن قتادة قال قال ابن عباس سمع صوتا وقد أضجعه ليذبحه فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه فذبحه . وعن معمر قال بلغني أنه كان من كباش الجنة قد رعى في الجنة أربعين خريفا . وعن ابن عباس قال هو إسماعيل وكان ذلك بمِنى . وعن كعب قال هو إسحاق وكان ذلك بالشام .

2541_ عن مجاهد في قوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) قال متقبل والمفدى به إسماعيل .

2542_ عن عبد الحميد بن جبير أنه سمع ابن المسيب يقول في قوله تعالى (وتله للجبين) قال هو إسحاق ، فقال معاذ الله ولكنه إسماعيل يثوِّب بإسحاق على صبره حين صبر .

2543_ عن ابن المسيب في قوله تعالى (إني سقيم) قال رأى نجما طالعا فقال إني مريض غدا ، قال ابن المسيب كابد نبي الله عن دينه .

2544_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن من شيعته لإبراهيم) [الصافات 83] قال على دينه

عبد الرزاق

2545_عن قتادة في قوله تعالى (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) قال بعد الذي كان من أمره .

2546_ عن قتادة في قوله تعالى (أتدعون بعلا) قال رباً (وتذرون أحسن الخالقين) قال رباً .

2547_ عن عبيد بن عمير قال قال موسى يا رب إن بني إسرائيل يدعونك بإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب فبم أعطيتهم ذلك ؟ قال إن إبراهيم لم يعدل بي شيئا قط إلا اختارني عليه وإن إسحاق جاد بنفسه لي فهو بغيرها أجود وإن يعقوب لم أبتله ابتلاء قط إلا ازداد بي حسن ظن .

2548_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا عجوزا في الغابرين) قال فيمن غبر فلم تذهب معهم .

2549_ عن قتادة في قوله تعالى (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون) قال تمرون مصبحين وبالليل أيضا .

2550_ عن طاوس في قوله تعالى (وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق) قال قيل ليونس إن قومك يأتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس ففقده قومه فخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شيء ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها والبقرة عن ولدها والناقة عن ولدها فسمعت لهم عجيجا فأتاهم العذاب حتى نظروا إليه ثم صرف عنهم فلم يصبهم العذاب ذهب يونس مغاضبا فركب في سفينة مع ناس ،

حتى إذا كانوا حيث شاء الله ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعها أن تسير إلا أن فيكم رجلا مشئوما فاقترعوا ليلقوا أحدهم فخرجت القرعة على يونس فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا ثم اقترعوا فخرجت القرعة أيضا عليه حتى خرجت القرعة عليه ثلاثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم ، وقال قتادة أي مسيء .

2551_ عن قتادة في قوله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين) قال من المصلين .

2552_ عن ابن عباس في قوله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين) قال من المصلين .

2553_ عن طاوس قال بلغني أنه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدباء فمكث حتى إذا تراجعت إليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس جزعا عليها فأوحى الله إليه أتبكي على هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة ألف .

2554_ عن ابن عباس أن النبي قال لا ينبغي لأحد أن يقول إني خير من يونس بن متى نسبه إلى أمه أصاب ذنبا ثم اجتباه ربه . (صحيح)

2555_ عن قتادة قال بلغني أنه يقال إن في الحكمة العمل الصالح يرفع صاحبه كلما عثر وجد متكئا .

2556_ عن ابن جريج قال بلغني أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين صباحا .

2557_ عن وهب في قوله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين) قال من العابدين قال فركن لعبادته .

2558_ عن أنس بن مالك قال قال النبي لما ألقى يونس نفسه في البحر والتقمه الحوت هوى به حتى انتهى إلى الأرض فسمع تسبيح الأرض (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) قال فأقبلت الدعوة تحن حول العرش فقالت الملائكة يا ربنا إنا لنسمع صوتا ضعيفا من بلاد غربة ، فقال أو ما تدرون من ذاكم ؟ قالوا لا يا ربنا ، قال ذاكم عبدي يونس ، قالوا الذي كنا لا يزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة ؟ قال نعم ،

قالوا ربنا ألا ترحم ما كان يصنع في الرخا فتجيبه عند البلاء ؟ قال بلى فأمر الحوت فلفظه . وعن أبي هريرة أنه لفظه حين لفظه في أصل يقطينة وهو الدباء فلفظه وهو كهيئة الصبي فكان يستظل بظلها وهيأ الله له أروية من الوحش تروح عليه بكرة وعشيا فتفشخ عليه فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه . (حسن)

2559_ عن قتادة في قوله تعالى (فمتعناهم إلي حين) قال إلي الموت .

2560_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) قالوا صاهر إلى الجن والملائكة في الجن فلذلك قالوا (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) يقول جعلوا الملائكة بنات الله من الجن وكذبوا أعداء الله (سبحان الله عما يصفون) قال (ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) قال قتادة محضرون في النار (إلا عباد الله المخلصين) قال فهذه ثنيا الله من الجن والإنس .

2561_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا من هو صال الجحيم) قال إلا من هو تولاكم بعمل النار .

2562_ عن عمر بن ذر أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) ثم قال لو شاء الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس وقد بين الله ذلك في آية من كتابه عقلها من عقلها وجهلها من جهلها ثم قال (إنكم وما تعبدون) الآية .

2563_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) قال لا تفتنون إلا من هو صال الجحيم .

2564_ عن قتادة في قوله تعالى (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون) قال الملائكة .

2565_ عن ابن مسعود قال إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليها جبهة ملك أو قدماه قائما أو ساجدا ثم قرأ (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون) .

2566_ عن الكلبي في قوله تعالى (إذ ذهب مغاضبا) قال غاضب قومه ولم يغاضب ربه .

2567_ عن وهب بن منبه قال أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه قال (فلولا أنه كان من المسبحين) قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما خرج من البحر نام فأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فأظلته فبلغت في يومه فرآها قد أظلته ورأى خضرتها فأعجبته ثم نام فاستيقظ فإذا هي قد يبست فجعل يتحزن عليها فقيل له أنت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وأنا الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيد ثم رحمتهم فشق عليك .

2568_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الأولين) قال قول الناس فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

2569_ عن أنس في قوله تعالى (فساء صباح المنذَرين) قال لما أتى النبي خيبر فوجدهم حين خرجوا إلى زرعهم معهم مساحيهم فلما رأوه ومعه الجيش ركضوا فرجعوا إلى حصنهم ، قال النبي الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . (صحيح)

2570_ عن أنس قال صبّح رسول الله خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا إلى رسول الله قالوا محمد والخميس فرفع رسول الله يده فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء

صباح المنذرين . (صحيح)

2571_ عن قتادة في قوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) قال سبح نفسه إذ كذب عليه قال (عما يصفون) يقول عما يكذبون .

_ سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

2572_ عن قتادة في قوله تعالى (ص) قال يقول (ص) كما تقول تلق كذا .

2573_ عن قتادة في قوله تعالى (ولات حين مناص) قال نادوا على غير حين النداء .

2574_ عن عكرمة ونادوا وليس بحين انفلات .

2575_ عن ابن عباس وسئل ما (ولات حين مناص) ؟ قال بحين نزو ولا فرار .

2576_ عن الكلبي في قوله تعالى (بهذا في الملة الآخرة) قال النصرانية ، وقال قتادة هو الدين الذي نحن عليه .

2577_ عن قتادة في قوله تعالى (فليرتقوا في الأسباب) قال في أبواب السماء .

2578_ عن قتادة في قوله تعالى (فواق) قال ليس لها مثنوية .

2579_ عن قتادة في قوله تعالى (جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب) قال هو يوم بدر أخبرهم الله به قبل أن يكون .

2580-2581_ عن عطاء الخراساني في قوله تعالى (قطنا) قال قضاءنا . وعن قتادة قال نصيبنا من العذاب .

2582_ عن قتادة في قوله تعالى (ذا الأيد) قال ذا القوة في العبادة .

2583_ عن قتادة في قوله تعالى (كل له أواب) قال مطيع .

2584_ عن قتادة في قوله تعالى (وفصل الخطاب) قال فصل القضاء .

2585-2587_ عن الحسن في قوله تعالى (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا) المحراب قال جزأ داود الزمن أربعة أجزاء فيوم لنسائه ويوم لقضائه ويوم يخلو فيه لعبادة ربه ويوم لبني إسرائيل يسألونه فقال يوما لبني إسرائيل أيكم يستطيع أن يتفرغ لربه ولا يستطيع الشيطان منه شيئا ؟ قالوا لا أينا والله ، فحدث نفسه أنه يستطيع ذلك ،

فدخل محرابه وأغلق أبوابه فقام فصلى فجاء طائر في أحسن صورة مزين كأحسن ما يكون فوقع قريبا منه فنظر إليه وأعجبه فوقع في نفسه منه شيء وأعجبه فدنا منه ليأخذه فضرب يده عليه فأخطأه فوقع قريبا منه وأطمعه أنه سيأخذه ففعل ذلك ثلاث مرات حتى إذا كان في الرابعة ضرب يده عليه فأخطأه فوقع على سور المحراب ،

قال وحول المحراب حوض يغتسل فيه النساء نساء بني إسرائيل الحُيَّض ، قال فضرب يده عليه وهو على سور المحراب فأخطأه وهبط الطائر فأشرف فإذا هو بامرأة تغتسل فنفضت شعرها فغطى جسدها فوقع في نفسه منها ما شغله عن صلاته فنزل من محرابه ولبست المرأة ثيابها وخرجت إلى بيتها فخرج حتى عرف بيتها فسألها من أنت ؟ فأخبرته ،

فقال هل لك زوج ؟ قالت نعم ، قال أين هو ؟ قالت في بعث كذا وكذا وجند كذا وكذا فرجع وكتب إلى عامله إذا جاءك كتابي هذا فاجعل فلانا في أول الخيل التي تلي العدو ، قال فقدم في فوارس في عادية الخيل فقاتل حتى قتل ، قال فبينا داود في المحراب تسور عليه ملكان فأفزعاه وراعاه فقالا (لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض) حتى بلغ (ولا تشطط) أي لا تَجُر ،

(واهدنا إلى سواء الصراط) حتى بلغ (فقال أكفلنيها) يقول أعطنيها (وعزني في الخطاب) يقول قهرني في الخصومة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه حتى بلغ (وظن داود أنما فتناه) قال علم داود أنه هو المعني بذلك (وخر راكعا وأناب) ، وعن قتادة (وأناب) أي تاب ،

وقال الحسن علم أنه هو المعني بذلك فسجد أربعين ليلة لا يرفع رأسه إلا لصلاة مكتوبة ، قال ولم يذق طعاما ولا شرابا حتى أوحى الله أن ارفع رأسك فقد غفرت لك ، قال يا رب إني قد علمت أنك لست بتاركي حتى تأخذ لعبدك مني ، قال إني أستوهبك من عبدي فيهبك لي وأجزيه على ذلك أفضل الجزاء ، قال الآن علمت يا رب أنك قد غفرت لي ، قال الله (فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) .

2588_ عن الحسن وقتادة والكلبي في قوله (الصافنات الجياد) وقال الصافنات الخيل إذا أصفن

قياما عقرها قطع أعناقها وسوقها وقوله (أحببت حب الخير عن ذكر ربي) يقول الخير المال والخيل من المال يقول فشغلته الخيل عن الصلاة .

2589_ عن ابن مسعود قال ما زاد داود على أن قال (أكفلنيها) أي انزل لي عنها .

2590_ عن ابن عباس قال ما زاد داود علي أن قال (أكفلنيها) أي تحوّل لي عنها .

2591-2592_ عن قتادة في قوله تعالى (وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب) قال كان على كرسيه شيطان أربعين ليلة حتى رد الله عليه ملكه . وقال الحسن لم يسلط على نسائه .

2593-2594_ عن قتادة قال إن سليمان قال للشياطين إني قد أمرت أن أبني مسجدا يعني مسجد بيت المقدس لا أسمع فيه صوت منقار ولا ميشار ، فقالت له الشياطين إن في البحر شيطانا فلعلك إن قدرت عليه أن يخبرك بذلك ، وكان ذلك الشيطان يرد كل سبعة أيام عينا يشرب منها ، فعمدت الشياطين إلى تلك العين فنزحتها ثم ملأتها خمرا ،

فجاء ذلك الشيطان فقال إنك لطيبة الريح ولكنك تسفهين الحليم وتزيدين السفيه سفها ثم ذهب فلم يشرب ثم أدركه العطش فرجع فقال مثل ذلك ثلاث مرات ثم إنه كرع فشرب فسكر فأخذوه فجاءوا به إلى سليمان فأراه سليمان خاتمه ، فلما رآه ذل له وكان ملك سليمان في خاتمه فقال سليمان إني قد أمرت أن أبني مسجدا فلا أسمع فيه صوت منقار ولا ميشار ،

فأمر الشياطين بزجاجة فصنعت له ثم وضعت على بيض الهدهد فجاء الهدهد ليربض على بيضه فلم يقدر عليه فذهب فقال الشيطان انظروا ما يأتي به الهدهد فخذوه ، فجاء بالماس فوضعه على الزجاجة ففلقها فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة قطعا حتى بنى بيت المقدس ،

قال فانطلق سليمان يوما إلى الحمام وكان قد قارف بعض نسائه في بعض الماء حائضا فدخل الحمام فوضع خاتمه ومعه ذلك الشيطان فلما دخل أخذ ذلك الشيطان خاتمه فألقاه في البحر وألقي على الشيطان شبه سليمان فخرج سليمان وقد ذهب ملكه وكان الشيطان يجلس على سرير سليمان أربعين يوما فاستنكره صحابة سليمان وقالوا لقد افتتن سليمان من تهاونه بالصلاة ،

وكان ذلك الشيطان يتهاون بالصلاة وبأشياء من أمر الدين ، ومن الذين كانوا معه من صحابة سليمان رجل يشبه بعمر بن الخطاب في الجلد والقوة فقال إني سائله لكم فجاء يوما فقال يا نبي الله ما تقول في أحدنا يصيب من امرأته في الليلة الباردة ثم ينام حتى تطلع الشمس لا يغتسل ولا يصلي هل ترى عليه في ذلك بأسا ؟ قال لا بأس عليه ،

فرجع إلى أصحابه فقال قد افتتن سليمان ، قال فبينما سليمان ذاهب في الأرض إذ أوى إلى امرأة فصنعت له حوتا أو قال فجاءته بحوت فشقت بطنه فرأى سليمان خاتمه في بطن الحوت فعرفه فأخذه فلبسه فسجد له كل شيء لقيه من طير أو دابة أو شيء فرد الله إليه ملكه فقال عند ذلك (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) قال قتادة يقول لا تسلبنيه مرة أخرى ، وقال الكلبي فحينئذ سخرت له الشياطين والرياح .

2595_ عن علي بن أبي طالب قال هي صلاة العصر التي شغل عنها سليمان .

2596_ عن ابن عباس قال أربع آيات في كتاب الله لم أدر ما هن حتى سألت عنهن كعب الأحبار قوم تبع في القرآن ولم يذكر تبع قال إن تبعا كان ملكا وكان قومه كهانا وكان في قومه قوم من أهل الكتاب فكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعتهم فقال أصحاب الكتاب لتبع إنهم يكذبون علينا ، قال فإن كنتم صادقين فقربوا قربانا فأيكم كان أفضل أكلت النار قربانه ،

قال فقرب أهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فأكلت قربان أهل الكتاب ، قال فتبعهم تبع فأسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن ولم يذكره وسألته عن قول الله (وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب) ، قال شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه فقذف به في البحر فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمان يطوف إذ تصدق عليه بتلك السمكة فاشتراها فأكلها فإذا فيها خاتمه فرجع إليه ملكه .

2597_عن قتادة في قوله تعالى (رخاء حيث أصاب) قال حيث أراد .

2598_ عن الحسن في قوله تعالى (رخاء حيث أصاب) قال ليست بالعاصفة الشديدة ولا بالهينة اللينة رخاء بين ذلك . قال معمر وبلغني أن الرخاء اللينة .

2599_ عن مجاهد في قوله تعالى (هذا عطاؤنا) قال قال سليمان أوتينا مما أوتي الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نر شيئا أفضل من خشية الله في الغيب والشهادة والقصد في الفقر والغنى وكلمة الحق في الرضا والغضب .

2600_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (وآخر من شكله أزواج) قال الزمهرير .

2601_ عن قتادة في قوله تعالى (بنصب وعذاب اركض برجلك) قال الضر في الجسد وعذاب في المال ، قال فلبث بذلك سبع سنين وأشهرا على كناسة لبني إسرائيل تخلف الدواب في جسده .

2602_ عن وهب بن منبه لم يكن أصاب أيوب الجذام ولكن أصابه أشد منه فكان يخرج منه مثل ثدي المرأة ثم يتفقأ .

2603_ عن وهب بن منبه قال أصاب أيوب البلاء سبع سنين .

2604_ عن الحسن قال فنادى حين نادى رب إني مسني الشيطان بنصب وعذاب فأوحى الله إليه أن (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته فرد الله جسده ثم مضى قليلا ثم قيل له (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فركض ركضة أخرى فإذا بعين أخرى فشرب منها فطهر جوفه وغسلت له كل قذر كان فيه .

2605_ عن قتادة في قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا) قال خذ عودا فيه تسعة وتسعون عودا والأصل تمام المائة فضرب به امرأته وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر فقال لها قولي لزوجك يقول كذا وكذا ، فقالت له قل كذا وكذا ، فحلف حينئذ أن يضربها تلك الضربة فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا عن امرأته .

2606_ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رجلا أصاب فاحشة على عهد النبي وهو مريض على شفا موت وأخبر أهله بما صنع فجاءوا النبي أو قال فأمر النبي بقنو فيه مائة شمراخ فضرب بها ضربة واحدة . (حسن لغيره)

2607_ عن قتادة في قوله تعالى (أولي الأيدي والأبصار) قال أولي القوة في العبادة .

2608_ عن قتادة في قوله تعالى (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال يدعون إلى الآخرة وإلى طاعة الله .

2609_ عن قتادة في قوله تعالى (حميم وغساق) قال هو ما يغسق بين جلده ولحمه يخرج من بينهما .

2610_ عن قتادة في قوله تعالى (ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار) يقولون زاغت أبصارنا عنهم فلم نرهم حتى دخلوا النار .

2611_ عن الحسن في قوله تعالى (ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون) قال اختصموا إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين للذي خلقه بيده .

2612_ عن ابن عباس أن النبي قال أتاني ربي الليلة في أحسن صورة يعني في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال النبي قلت لا ، قال النبي فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي أو قال نحري فعلمت ما في السموات والأرض ثم قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال قلت نعم يختصمون في الكفارات والدرجات ،

فالكفارات المكث في المساجد يعني بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من

ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بقوم فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون ، والدرجات بذل الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . (صحيح)

2613_ عن قتادة في قوله تعالى (ولتعلمن نبأه بعد حين) قال بعد الموت .

2614_ عن قتادة في قوله تعالى (فإنك رجيم) قال ملعون .

2615_ عن الحكم بن عتيبة في قوله تعالى (فالحق والحق أقول) قال هو الحق وهو يقول الحق .

2616_ عن أبي قلابة أن إبليس لما جعل الله عليه اللعنة فسأله النظرة إلى يوم الدين فأنظره قال فبعزتك لا أخرج من صدر عبد حتى تخرج نفسه ، قال وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه .

_ سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

2617_ عن قتادة في قوله تعالى (ألا لله الدين الخالص) قال فشهادة أن لا إله إلا الله .

2618_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا ليقربونا إلى الله زلفى) قال إلا ليشفعوا لنا عند الله .

2619_ عن قتادة في قوله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) قال هو غشيان

أحدهما على الآخر وقيل هو نقصان أحدهما على الآخر .

2620_ عن قتادة في قوله تعالى (ثمانية أزواج) قال من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين .

2621_عن قتادة في قوله تعالى (ظلمات ثلاث) قال ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن .

2622-2623_ عن قتادة ومجاهد في قوله تعالى (الذين خسروا أنفسهم وأهليهم) قال ليس أحد إلا وقد أعد الله له أهلا في الجنة إن أطاعه .

2624_ عن قتادة في قوله تعالى (كتابا متشابها) قال متشابها في حلاله وحرامه لا يختلف منه شيء يشبه الآية الآية والحرف الحرف مثاني .

2625_ عن قتادة في قوله تعالى (مثاني) قال قد ثناه الله .

2626_ عن قتادة وتلا (تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله) قال هذا نعت أولياء الله نعتهم الله أن تقشعر جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم إلى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم وإنما هذا في أهل البدع وهذا من الشيطان .

2627_ عن قتادة في قوله تعالى (مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون) قال هو الكافر والشركاء المتشاكسون الشياطين (ورجلا سالما لرجل) فهو المؤمن يعمل لله .

2628_ عن قتادة في قوله تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال هو النبي (وصدق به) قال وصدق به المؤمنون .

2629_ عن إبراهيم النخعي قال لما نزلت (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قالوا فيم الخصومة ونحن إخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا .

2630_ عن وهب بن منبه قال إن النفس تخرج من جسد الإنسان قدر كل شيء من أركانه فأما الجسد فإنه مثل القميص حين يخلعه الإنسان فإن كان القميص يجد مس شيء فإن الجسد على ذلك ولكن النفس هي تجد الراحة والبلاء .

2631_ عن الزبير بن العوام قال لما نزلت (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قلت أي رسول الله أتكون علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال نعم ، قال فإن الأمر إذاً لشديد . (صحيح)

2632_ عن منصور قال قلت لمجاهد يا أبا الحجاج (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال الذين يأتون بالقرآن فيقولون هذا الذي أعطيتمونا قد علمنا بما فيه .

2633_ عن قتادة أن خالد بن الوليد مشى إلى العزى ليكسرها بالفأس فقال له قيمها يا خالد إنها ما يقوم لسبيلها شيء شدة وإني أخافها عليك فمشى إليها خالد فضرب أنفها حتى كسرها بالفأس .

2634_ عن قتادة في قوله تعالى (ويخوفونك) قال قال لي رجل إنهم قالوا للنبي لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخبلنك .

2635_ عن قتادة في قوله تعالى (أم اتخذوا من دون الله شفعاء) قال هي من الآلهة اتخذناها لتشفع لنا .

2636_عن قتادة في قوله تعالى (اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) قال استكبرت وكفرت .

2637_ عن قتادة في قوله تعالى (إنما أوتيته على علم عندي) قال على خير عندي .

2638_ عن قتادة قال أصاب قوم في الشرك ذنوبا عظاما فكانوا يتخوفون أن لا تغفر فدعاهم الله بهذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) .

2639_ عن أبي هريرة عن النبي في قوله تعالى (مطويات بيمينه) قال إذا كان يوم القيامة طوى الله السموات بيمينه والأرض بقبضته ثم يقول لي الملك أين ملوك الأرض . (صحيح)

2640_ عن أبي هريرة عن النبي قال يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيت ما أنفق منذ خلق الله السموات والأرض فإنه لم ينقص مما عنده شيء وبيده الميزان . (صحيح) قال معمر قال غيره القبط يخفض ويرفع وعرشه على الماء .

(أقول قد ثبت ذلك فقد روي البخاري في صحيحه (7419) عن أبي هريرة عن النبي قال إن يمين الله ملأي لا يغيضها نفقة سحّاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه علي الماء وبيده الأخري القبض يرفع ويخفض)

2641_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي في قوله تعالى (ونفخ في الصور) يعني صور الناس كلهم نفخ فيها كلها .

2642_ عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى (ونفخ في الصور) أن النبي قال كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر . (صحيح لغيره)

2643_ عن قتادة في قوله تعالى (فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) قال إنه استثنى وما يبقى أحد إلا قد مات وقد استثنى الله والله أعلم بثنياه .

2644_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) قال هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف .

2645_ عن قتادة في قوله تعالى (فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) قال هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف .

2646-2647_ عن عاصم بن أبي ضمرة قال تلا علي بن أبي طالب (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا) قال حتى إذا جاءوها وجدوا عند الباب شجرة يجري من ساقها عينان فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فاغتسلوا فيها فلم تشعث رءوسهم بعدها أبدا كأنما دهنوا بالدهان ، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم وغسلت كل قذر فيها ،

فتتلقاهم الملائكة على باب الجنة (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) ويتلقاهم الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يجيء من الغيبة يقولون أليس أعد الله لك كذا وأعد الله لك كذا ، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا ، فتقول أنت رأيته ؟ فيقول نعم ،

فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها ثم ترجع فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه من جندل اللؤلؤ بين أصفر وأحمر وأخضر من كل لون ثم يجلس فينظر فإذا زرابي مبثوثة ونمارق مصفوفة وأكواب موضوعة ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه ، فلولا أن الله قدر ذلك له لألم أن يذهب بصره إنما هو مثل البرق فيقول (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) .

2648_ عن أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي قال ثم ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبتئسوا أبدا فذلك قوله تعالى (ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) . (صحيح)

2649_ عن ابن مسعود قال إن المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم ومن تحت سبعين حلة كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء .

2650_ عن قتادة في قوله تعالى (وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) قال افتتح بالحمد وختم بالحمد ، افتتح بقوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض) وختم بقوله (وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) .

_ سورة حم المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

2651_ عن قتادة في قوله (حم) قال اسم من أسماء القرآن .

2652_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا يغررك تقلبهم في البلاد) قال إقبالهم وإدبارهم وتقلبهم في أسفارهم .

2653_ عن قتادة في قوله تعالى (والأحزاب من بعدهم) قال من بعد قوم نوح وعاد وثمود وتلك القرون كانوا أحزابا على الكفر .

2654_ عن قتادة في قوله تعالى (وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم) قال بلغني أن عمر بن الخطاب قال لكعب ما عدن ؟ قال قصور في الجنة يسكنها النبيون والصديقون والشهداء وأئمة العدل .

2655_ عن قتادة في قوله تعالى (وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) قال يأخذوه فيقتلوه .

2656_ عن قتادة في قوله تعالى (حقت كلمة ربك) قال حق عليهم العذاب الأليم بأعمالهم .

2657_ عن قتادة في قوله تعالى (ويستغفرون للذين آمنوا) قال مطرف بن عبد الله بن الشخير وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ووجدنا أغش عباد الله لعباد الله الشيطان .

2658_ عن قتادة في قوله تعالى (فاغفر للذين تابوا) قال تابوا من الشرك (واتبعوا سبيلك) أي طاعتك .

2659_ عن قتادة في قوله تعالى (وقهم السيئات ومن تق السيئات) قال قهم العذاب ومن تقي العذاب يومئذ فقد رحمته .

2660_ عن قتادة في قوله تعالى (لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم) قال يقول لمقت الله إياكم في الدنيا حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب .

2661_ عن معمر قال مر بالكلبي رجل فقال له أرأيت قوله تعالى (أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال قد عرفت كل حيث تذهب إنما كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم فأحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم .

2663-2662_ عن قتادة في قوله تعالى (فالحكم لله العلي الكبير) قال قالت الحرورية لا حكم إلا لله فقال عليٌّ كلمة حق أريد بها الباطل . وقال قتادة والله لقد استحل بها الفرج الحرام والمال الحرام والدم الحرام وعصي بها الرحمن .

2664_ عن قتادة في قوله تعالى (يلقي الروح) قال الوحي والرحمة .

2665_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم التلاق) قال يوم يتلاقى أهل السماء وأهل الأرض والخلاق وخلقه .

2666_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم هم بارزون) قال بارزون لا يسترهم جبل ولا يسترهم شيء .

2667_ عن قتادة في قوله تعالى (إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) قال شخصت من صدورهم فنشبت في حلوقهم فلم تخرج ولم ترجع .

2668_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم الآزفة) قال يوم الساعة .

2669_ عن قتادة في قوله تعالى (يعلم خائنة الأعين) قال يعلم همزه بعينه وإغماضه عما لا يحب الله .

2670_ عن قتادة في قوله تعالى (فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا) قال هذا بعد القتل الأول .

2671_ عن قتادة في قوله تعالى (أو أن يظهر في الأرض الفساد) قال هو هذا الفساد الذي عنى فرعون .

2672_ عن مجاهد أنه كان يقرأ (وأن يظهر في الأرض الفساد) .

2673_ عن قتادة في قوله تعالى (مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح) قال هم الأحزاب قوم نوح وعاد وثمود .

2674_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم التناد) قال يوم يتنادى كل قوم بأعمالهم فينادي أهل النار أهل الجنة وأهل الجنة أهل النار .

2675_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم تولون مدبرين) قال مدبرين إلي النار .

2676_ عن قتادة في قوله تعالى (لعلي أبلغ الأسباب) قال الأبواب .

2677_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا في تباب) قال في خسار .

2678_ عن قتادة في قوله تعالى (من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها) قال من عمل شركا .

2679_ عن قتادة في قوله تعالى (فوقاه الله سيئات ما مكروا) قال كان قبطيا فنجا مع موسى وبني إسرائيل حين نجوا .

2680_ عن الأعمش في قوله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) قال قال ابن مسعود أرواحهم في صدر طير سود يرون منازلهم بكرة وعشيا .

2681_ عن عبد الرحمن بن كعب قال قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك اقرأ على ابني السلام تعني مبشرا ، فقال يغفر الله لك يا أم مبشر أولم تسمعي ما قاله رسول الله إنما نسمة المؤمن طير معلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة ، فقالت ضعفت فأستغفر الله . (صحيح)

2682_ عن قتادة في قوله تعالى (ويوم يقوم الأشهاد) قال الأشهاد الملائكة .

2683_ عن قتادة في قوله تعالى (بالعشي والإبكار) قال صلاة الفجر وصلاة العصر وكل شيء في القرآن من ذكر التسبيح فهي الصلاة .

2684_ عن ابن مسعود قال إن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال يا آل فرعون هذه داركم .

2685_ عن النعمان بن بشير أن النبي قال إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ (ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) . (صحيح)

2686_ عن سليمان التيمي قال لو أن غلا من أغلال جهنم وضع على جبل لوهصه حتى يبلغ الماء الأسود .

2687_ عن مجاهد في قوله تعالى (وآثارا في الأرض) قال المشي فيها بأرجلهم .

2688_ عن مجاهد في قوله تعالى (قلوبنا في أكنة) قال كالجعبة للنبل .

2689_ عن قتادة في قوله تعالى (سنة الله التي قد خلت في عباده) قال سنته أنهم إذا رأوا بأسه آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده) (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا) إلى آخر السورة.

2690_ عن قتادة في قوله تعالى (حاجة في صدوركم) قال من بلد إلى بلد .

_ سورة حم فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

2691_ عن قتادة في قوله تعالى (الذين لا يؤتون الزكاة) قال كان يقال الزكاة قنطرة الإسلام فمن قطعها برئ ونجا ومن لم يقطعها هلك .

2693-2692_ عن الحسن في قوله تعالى (وقدر فيها أقواتها) قال أرزاقها . وقال قتادة جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها .

2694_ عن عكرمة في قوله تعالى (وقدر فيها أقواتها) قال السابري لا يصلح إلا لسابور واليماني لا يصلح إلا باليمن .

2695_ عن قتادة في قوله تعالى (سواء للسائلين) قال من سأل فهو كما قال الله .

2696_ عن قتادة في قوله تعالى (صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) قال يقول أنذرتكم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود .

2697_ عن قتادة في قوله تعالى (ريحا صرصرا) قال باردة وقال والنحسات المشئومات النكدات .

2698_ عن قتادة في قوله تعالى (فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم) يقول بينا لهم فاستحبوا العمى على الهدى .

2699_ عن معاوية بن حيدة عن النبي في قوله تعالى (أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) قال إنكم تدعون فيفدم على أفواهكم بالفدام فأول شيء يبين عن أحدكم فخذه وكفه . (صحيح)

2700_ عن معمر قال تلا الحسن هذه الآية (وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم) قال قال رسول الله قال الله عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني . (حسن لغيره)

قال الحسن ألا وإن أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم فأما المؤمن فأحسن بالله الظن فأحسن العمل وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن وأساء العمل ، قال الله (وما كنتم تستترون) حتى (فأصبحتم من الخاسرين) .

2701_ عن ابن مسعود قال إني لمستتر بأستار الكعبة إذ جاء ثلاثة نفر ثقفي وختناه قرشيان كثير شحوم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتحدثوا بينهم بحديث فقال أحدهم أترى الله يسمع ما قلنا ؟ فقال الآخر أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا ، فقال الآخر لئن كان يسمع شيئا منه إنه ليسمعه كله ، فذكرت ذلك لرسول الله فأنزل الله (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم) إلى (الخاسرين) . (صحيح)

2702_ عن معمر قال قال لي رجل إنه يؤمر برجل إلى النار فيلتفت فيقول يا رب ما كان هذا ظني بك فيقول وما كان ظنك بي ؟ قال كان ظني بك أن تغفر لي ولا تعذبني ، قال فإني عند ظنك بي .

2703_ عن الكلبي في قوله تعالى (والغوا فيه) قال إذا سمعتموه يتلى فالغوا وتحدثوا وضجوا وصيحوا حتى لا تسمعوه .

2704_ عن قتادة في قوله تعالى (أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس) قال هما الشيطان وابن آدم الذي قتل أخاه .

2705_ عن علي بن أبي طالب وسئل عن الكلاب فقال أمة من الأمم لعنت فجعلت كلابا وسئل عن قوله تعالى (ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس) فقال ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس .

2706-2707_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال استقاموا على طاعة الله . وكان الحسن إذا تلاها يقول اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة .

2708_ عن ثوبان أن النبي قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن . (صحيح)

2709_ عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال الاستقامة ألا يشركوا بالله شيئا .

2710_ عن معمر قال تلا الحسن (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا) فقال هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفوة الله هذا خيرة الله هذا أحب أهل الأرض إلى الله أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته وعمل صالحا في إجابته (وقال إنني من المسلمين) هذا خليفة الله .

2711_ عن سهيل بن أبي صالح في قوله تعالى (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) قال من الأذى .

2712_ عن مجاهد في قوله تعالى (ادفع بالتي هي أحسن) قال المسلم تسلم عليه إذا لقيته .

2713_ عن قتادة في قوله تعالى (كأنه ولي حميم) قال ولي قريب .

2714_ عن قتادة في قوله تعالى (ذو حظ عظيم) قال الحظ العظيم الجنة .

2715_ عن قتادة في قوله تعالى (ترى الأرض خاشعة) قال غبراء متهشمة .

2716_ عن قتادة في قوله تعالى (يلحدون) قال الإلحاد التكذيب .

2717_ عن بشر بن تيم قال نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر (أفمن يلقى في النار) أبو جهل (خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة) عمار بن ياسر .

2718_ عن قتادة في قوله تعالى (بالذكر لما جاءهم) قال القرآن .

2719_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يأتيه الباطل) قال الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقا ولا يحق فيه باطلا .

2720_ عن قتادة في قوله تعالى (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) قال يعزيه قال يقول

قد قيل للأنبياء ساحر وشبه ذلك .

2721_ عن قتادة في قوله تعالى (لولا فصلت آياته أأعجمي) قال يقول لولا بينت آياته أعجمي وعربي لقالوا هذا القرآن أعجمي وهذا النبي عربي فيقول لكان ذلك أشد لتكذيبهم .

2722_ عن قتادة في قوله تعالى (وهو عليهم عمى) قال عموا عن القرآن وصموا عنه .

2723_ عن مجاهد في قوله تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) قال ما يفتح الله عليهم من القرى و(في أنفسهم) قال فتح مكة .

2724-2725_ عن مجاهد في قوله تعالى (اعملوا ما شئتم) قال هي وعيد .

_ سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

2726_ عن قتادة في قوله تعالى (حم عسق) قال اسم من أسماء القرآن .

2727_ عن قتادة في قوله تعالى (يتفطرن من فوقهن) قال من جلال الله وعظمته .

2728_ عن قتادة في قوله تعالى (ويستغفرون لمن في الأرض) قال للمؤمنين منهم .

2729_ عن قتادة في قوله تعالى (يذرؤكم فيه) قال يعيشكم فيه .

2730_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (مقاليد السموات والأرض) قالا مفاتيح .

2731_ عن قتادة في قوله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) قال الحلال والحرام .

2732_ عن قتادة وتلا (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم) فقال إياكم والفرقة فإنها هلكة .

2733_ عن قتادة في قوله تعالى (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم) قال هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم .

2734_ عن قتادة في قوله تعالى (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان) قال الميزان العدل .

2735_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا المودة في القربى) قال لا أسألكم أجرا على الذي جئتكم به إلا أن توادوني لقرابتي قال فكل قريش بينهم وبين رسول الله قرابة . وقال الحسن إلا أن توددوا إلى الله فيما يقربكم إليه .

2737_ عن قتادة في قوله تعالى (فإن يشأ الله يختم على قلبك) قال إن يشأ أنساك ما قرأناك .

2738_ عن الزهري في قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) أن أبا هريرة قال قال النبي لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف أن يقتله من العطش . (صحيح)

2739_ عن قتادة في قوله تعالى (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) قال قيل لعمر بن الخطاب أجدبت الأرض وقنط الناس ، قال مُطِرُوا إذاً .

2740_ عن الحسن في قوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قال الحدود .

2741_ عن الحسن (فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) قال بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عثرة قدم أو خدش عود أو كذا إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

2742_ عن الحسن قال قال رسول الله ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر ثم قرأ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) . (حسن لغيره)

2743_ عن قتادة في قوله تعالى (أو يوبقهن بما كسبوا) قال بذنوب أهلها .

2744_ عن قتادة في قوله تعالى (يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) أن النبي قال أتدرون ما الزنا والسرقة وشرب الخمر ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هن الفواحش وفيهن عقوبات . (حسن لغيره)

2745_ عن الحسن قال قال النبي أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ألا وقول الزور . (حسن لغيره)

2746_ عن قتادة في قوله تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) قال هذا

فيما يكون بين الناس من القصاص فأما لو أن رجلا ظلمك لم يحلل لك أن تظلمه .

2747_ عن الحسن في قوله تعالى (أو يزوجهم ذكرانا وإناثا) قال أو يجمع لهم الذكران والإناث .

2748_ عن قتادة في قوله تعالى (روحا من أمرنا) قال رحمة من عندنا .

2749_ عن قتادة في قوله تعالى (وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) (ولكل قوم هاد) .

_ سورة الزخرف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

2750_ عن قتادة في قوله تعالى (وإنه في أم الكتاب لدينا) قال في أصل الكتاب وجملته عندنا .

2751_ عن قتادة في قوله تعالى (ومضى مثل الأولين) قال عقوبة الأولين .

2752_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعل لكم فيها سبلا) قال طرقا .

2753_ عن قتادة في قوله تعالى (وما كنا له مقرنين) قال في العتاد في القوة .

2754_ عن علي بن ربيعة أنه سمع علي بن أبي طالب حين ركب فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى قال الحمد لله ثم قال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) ثم

حمد ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال اللهم لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك ،

وقيل له ما يضحكك يا أمير المؤمنين ؟ فقال رأيت النبي فعل مثل ما فعلت وقال مثل الذي قلت ، فقال ما يضحكك يا نبي الله ؟ قال عجبت للعبد إذا قال لا إله إلا الله ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو . (صحيح)

2755_ عن ابن طاوس عن أبيه كان إذا ركب قال بسم الله ثم يقول اللهم هذا منك وفضلك علينا الحمد لله ربنا ثم يقول (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) .

2756_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلوا له من عباده جزءا) قال أي عدلا .

2757_ عن قتادة في قوله تعالى (أومن ينشأ في الحلية) قال جعلوا له البنات وهم إذا بشر أحدهم بهن ظل وجهه مسودا وهو كظيم وأما قوله تعالى (وهو في الخصام غير مبين) يقول كل ما تكلمت به امرأة تريد أن تتكلم بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها .

2758_ عن مجاهد وذكر له أنهم يقولون من يحلى بمثل خربصيصة يعني دابة صغيرة فقال مجاهد رخص للنساء في الذهب والحرير ثم تلا هذه الآية (أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) .

2759_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا قال مترفوها) قال مترفوها رءوسهم وأشرافهم .

2760_ عن قتادة في قوله تعالى (إنني براء مما تعبدون) قال إني براء مما تعبدون إلا الذي خلقني .

2761_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلها كلمة باقية في عقبه) قال التوحيد والإخلاص لا يزال في ذريته من يعبد الله وحده .

2762_ عن قتادة في قوله تعالى (على رجل من القريتين عظيم) قال الرجل الوليد بن المغيرة قال لو كان ما يقول محمد حقا أنزل علي القرآن أو على أبي مسعود الثقفي والقريتان الطائف ومكة وأبو مسعود الثقفي من الطائف واسمه عروة بن مسعود .

2763_ عن قتادة في قوله تعالى (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) قال لولا أن يكون الناس كفارا .

2764_ عن قتادة في قوله تعالى (معارج) قال درج عليها يرتقون .

2766-2765_ عن قتادة في قوله تعالى (وزخرفا) قال ذهب ، وقال الحسن بيتا من ذهب .

2767_ عن سعيد الجريري في قوله تعالى (نقيض له شيطانا) قال بلغنا أن الكافر إذا بعث يوم القيامة من قبره سفع بيده شيطان فلا يفارقه حتى يصير بهما الله إلى النار فذلك حيث يقول (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) وأما المؤمن فيوكل به ملك حتى قال إنما يقضى بين الناس أو يصير إلى ما شاء الله .

2768_ عن قتادة أنه تلا (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) قال ذهب النبي وبقيت النقمة ولم ير الله نبيه في أمته شيئا يكرهه ولم يكن نبي قط إلا قد رأى العقوبة في أمته إلا نبيكم .

2769_ عن قتادة قال ذُكِر لنا أن النبي أري ما يصاب بعده في أمته فما رئي ضاحكا منبسطا حتى قبض . (حسن لغيره)

2770_ عن قتادة في قوله تعالى (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) قال قال في بعض الحروف (وسل الذين أرسلنا إليهم من قبلك رسلنا) يقول سل أهل الكتاب هل كانت الرسل تأتيهم بالتوحيد أكانت تأتيهم بالإخلاص .

2771_ عن قتادة في قوله تعالى (معه الملائكة مقترنين) قال أي متتابعين .

2772_ عن قتادة في قوله تعالى (فلما آسفونا) قال أغضبونا .

2773_ عن أبان بن أبي عياش قال يقول لولا أن يشق على عبدي المؤمن لجعلت على رأس الكافر إكليلا من حديد فلا يصدع أبدا ولا يحزن أبدا ولا تصيبه نكبة أبدا .

2774_ عن عاصم بن أبي النجود قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقرؤها (يصُدون) (بضم اصاد) قال يضجون ، قال عاصم وأخبرني أبو رزين أن ابن عباس كان يقرؤها (يصِدون) (بكسر الصاد) يضجون .

2775_ عن قتادة قال لما ذكر عيسى ابن مريم جزعت قريش فقالوا يا محمد ما ذكرك عيسى ابن مريم وقالوا ما يريد محمد إلا أن يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى ابن مريم فقال الله (ما ضربوه لك إلا جدلا) .

2776_ عن قتادة في قوله تعالى (مثلا لبني إسرائيل) قال آية لبني إسرائيل .

2777_ عن قتادة في قوله تعالى (ملائكة في الأرض يخلفون) قال يخلف بعضهم بعضا مكان بني آدم .

2778_ عن قتادة في قوله تعالى (وإنه لعلم للساعة) قال نزول عيسى ابن مريم علم للساعة وناس يقولون القرآن علم للساعة .

2779_ عن قتادة في قوله تعالى (فاختلف الأحزاب) قال هم الأربعة الذين أخرجهم بنو إسرائيل يقولون في عيسى ما قد كتب في سورة مريم .

2780_ عن عكرمة قال قال ابن عباس إن كان ما يقول أبو هريرة حقا فهو عيسى يقول الله (وإنه لعلم للساعة) .

2781_ عن ابن المنكدر قال قال رسول الله النجوم أمان للسماء فإذا ذهبت أتاها ما توعد وأنا أمان لأصحابي ما كنت فيهم فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون وأصحابي أمان لأمتي فإذا ذهبوا أتاهم ما يوعدون . (حسن لغيره)

2782_ عن مجاهد في قوله تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك) قال يقال من هذا الرجل ؟ فيقال من العرب ، يقال من أي العرب ؟ يقال من قريش ، يقال من أي قريش ؟ يقال من بني هاشم .

2783_ عن علي في قوله تعالى (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران ، توفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم إن خليلي فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أني ملاقيك فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني ،

فيقال له اذهب فلو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيرا وبكيت قليلا ، قال ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال ليثن أحدكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب ونعم الخليل ،

وإذا مات أحد الكافرين فبشر بالنار فتذكر خليله فيقول اللهم إن خليلي فلانا كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويخبرني أني غير لاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما أريتني وتسخط عليه كما سخطت عليّ ، قال ويموت الكافر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل .

2784_ عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله أن موسى سأل الله قال رب أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة ، قال هو رجل يجيء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له أما تريد أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول بلى أي رب ، فيقال إن ذلك لك ومثله معه ، فذكر مرارا فيقول رب رضيت فيقال فإن هذا لك أو عشرة أمثاله فيقول رضيت رب ،

فيقال له فإن لك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب ، فقال موسى رب فأخبرني عن أفضل أهل الجنة منزلة ، فقال عن أولئك سألت أو ذلك أردت وسوف أخبرك غرست كراماتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ، فقال وتصديق ذلك في كتاب الله (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) . (صحيح)

2785_ عن عكرمة أن رسول الله قال إن أهون أهل النار عذابا رجل يطأ جمرة يغلي منها دماغه ، قال أبو بكر وما كان جرمه يا رسول الله ؟ قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرمه الله وما حوله غلوة السهم أو قال رمية بحجر ، فاحذروا أن لا يسحت الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة ، فلا تسحتوا أموالكم في الدنيا وتهلكوا أنفسكم في الآخرة ،

وإن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده أحد يفسح له في بصره مسيرة مائة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ ليس فيها موضع شبر إلا معمورا يغدى عليه ويراح كل يوم بسبعين ألف صحفة من ذهب ليس فيها صحفة إلا وفيها لون ليس في الأخرى مثله شهوته في آخرها كشهوته في أولها ، لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطي لا ينقص ذلك مما أوتي شيئا . (حسن لغيره)

2786_ عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى (أنتم وأزواجكم تحبرون) قال قيل يا رسول الله ما الحبر ؟ قال اللذة والسماع بما شاء الله من ذكره . (مرسل صحيح)

2787_ عن قتادة في قوله تعالى (تحبرون) قال تنعمون .

2789-2788_ عن كعب في قوله تعالى (يطاف عليهم بصحاف من ذهب) قال يطاف عليهم

بسبعين ألف صحفة من ذهب في كل صحفة لون طعام ليس في الأخرى ، وقال قتادة وألف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

2790_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك) قال مكث عنهم ألف سنة ثم قال (إنكم ماكثون) . قال الثوري وفي حرف ابن مسعود (ونادوا يا مال ليقض علينا ربك) .

2791 _ عن يعلى بن أمية قال سمعت رسول الله وهو على المنبر يقرأ (ونادوا يا مالك) . (صحيح)

2792_ عن قتادة في قوله تعالى (مبلسون) قال أي مستسلمون .

2793_ عن قتادة في قوله تعالى (أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون) قال أم أجمعوا أمرا فإنا مجمعون .

2794_ عن مجاهد في قوله تعالى (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) قال يقول إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون .

2795_ عن قتادة في قوله تعالى (وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله) قال يعبد في السماء ويعبد في الأرض .

2796_ قال عبد الرزاق سمعت ابن جريج يقول وغضب في شيء فقيل له أتغضب يا أبا خالد فقال قد غضب خالق الأحلام إن الله يقول (فلما آسفونا) أغضبونا .

2797_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا من شهد بالحق) قال الملائكة وعيسى ابن مريم وعزير قال فإن لهم عند الله الشفاعة .

2798_ عن قتادة في قوله تعالى (وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) قال هو قول النبي وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون .

2799_ عن قتادة في قوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) قال اصفح عنهم ثم أمر بقتالهم .

2800_ عن قتادة في قوله تعالى (فلما آسفونا) قال حدثني سماك بن الفضل قال كنت عند عروة بن محمد جالسا وعنده وهب بن منبه فأتي بعامل لعروة فشكي فأكثروا عليه فقالوا فعل وفعل وثبتت عليه البينة ، قال فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعصا فإذا دماؤه تشخب ،

وقال أفي زمن عمر بن عبد العزيز يصنع مثل هذا ؟ قال فاستهانها عروة وكان حليما أيضا فاستلقى على قفاه يضحك وقال يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب ، قال وهب قد غضب خالق الأحلام إن الله يقول (فلما آسفونا انتقمنا منهم) يقول أغضبونا .

_ سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2801_ عن قتادة في قوله تعالى (ليلة مباركة) قال هي ليلة القدر (فيها يفرق كل أمر حكيم) فيها يقضى ما يكون من السنة إلي السنة .

2802_ عن عكرمة قال يؤذن للناس بالحج ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يغادر أحدا ممن كتب تلك الليلة ولا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قرأ (فيها يفرق كل أمر حكيم) .

2803_ عن مسروق في قوله تعالى (يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل فقال سمعت رجلا آنفا عند أبواب كندة يقول إنه سيأتي على الناس دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويكون على المؤمنين كهيئة الزكمة ، فغضب ابن مسعود وقال يا أيها الناس من علم منكم شيئا فليقل ما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن الله يقول لنبيه (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ،

إن قريشا لما آذوا النبي وكذبوه دعا عليهم فقال اللهم خذهم بسنين كسني يوسف فأخذتهم سنة أهلكت كل شيء حتى أصابهم جوع شديد وجهد حتى أكلوا الميتة وأكلوا القضب حتى جعل أحدهم يخيل إليه أنه يرى ما بينه وبين السماء دخانا ، فجاء أبو سفيان فقال يا محمد إنك بعثت بالرحمة والعافية والخير وإن قومك قد هلكوا ،

ثم تلا ابن مسعود (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) حتى بلغ (كاشفو العذاب قليلا) قال فيكشف عذاب الآخرة ! ثم قال (يوم نبطش البطشة الكبرى) هذا يوم بدر واللزام القتل يوم بدر وقد مضى هذا كله وآية الروم قد مضت . (صحيح)

2804_ عن علي بن أبي طالب قال آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينتفخ الكافر حتى ينقد .

2805_ عن ابن أبي مليكة قال دخلت على ابن عباس يوما فقال لي لم أنم البارحة حتى أصبحت

فقلت لم ؟ فقال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فحسبت الدخان قد طرق فوالله ما نمت حتى أصبحت .

2806_ عن قتادة في قوله تعالى (إنكم عائدون) قال عائدون إلي النار .

2807_ عن قتادة في قوله تعالى (رسول كريم) قال هو موسى .

2808_ عن قتادة في قوله تعالى (أن أدوا إلي عباد الله) قال أدوا بني إسرائيل .

2809_ عن قتادة أن النبي قال بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة أحدكم وأمر العامة يوم القيامة . (حسن لغيره)

2810_ عن عبد الله بن عمرو قال إذا رأيت البناء ارتفع إلى أبي قبيس وجرى الماء في الوادي فخذ حذرك .

2811_ عن قتادة في قوله تعالى (إني آتيكم بسلطان مبين) أي بعذر بيّن .

2812_ عن قتادة في قوله تعالى (أن ترجمون) قال أن ترجمون بالحجارة .

2813_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) أي خلوا سبيلي .

2814_ عن قتادة قال لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون

وجنوده فقيل له (واترك البحر رهوا) يقول كما هو طريقا يابسا (إنهم جند مغرقون) .

2815_ عن قتادة في قوله تعالى (وأن لا تعلوا على الله) قال تعتوا على الله .

2816_ عن مجاهد في قوله تعالى (رهوا) قال الرهو الطريق اليابس .

2817_ عن قتادة في قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والأرض) قال هي بقاع المؤمن التي كان يصلي فيها من الأرض تبكي عليه إذا مات وبقاعه من السماء التي يرفع فيها عمله .

2818_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) قال على عالم ذلك الزمان .

2819_ عن قتادة في قوله تعالى (قوم تبع) أن عائشة قالت كان تبع رجلا صالحا ، وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه .

2820_ عن سعيد بن جبير قال إن تبعا كسا البيت ونهى سعيد عن سبه .

2821_ عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله عن سب تبع . (حسن لغيره) قال بكار قلنا يا أبا عبد الله وما كان تبع ؟ قال كان صابئا ، قلنا يا أبا عبد الله وما الصابئ ؟ قال على دين إبراهيم كان إبراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن له شريعة .

2822_ عن تميم بن أبي عبد الرحمن قال قال لي عطاء بن أبي رباح أتسبون تبعا يا تميم ؟ قال قلت نعم ، قال فلا تسبوه فإن رسول الله قد نهى عن سبه . (حسن لغيره)

2823_ عن همام في قوله تعالى (أهم خير أم قوم تبع) قال قال الله لنبيه سلهم يعني قريشا أهم خير أم قوم تبع فقد أهلكناهم أي أنهم لم يكونوا خيرا منهم .

2824_ عن قتادة قال لما نزلت في أبي جهل (خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم) قال قال أبو جهل ما بين جبليها رجل أعز مني ولا أكرم مني فقال الله (ذق إنك أنت العزيز الكريم) .

2825 _ عن قتادة في قوله تعالى (بحور عين) قال بيض عين ، وفي حرف ابن مسعود (بعِيسٍ عِين) .

2826_ عن يزيد بن أبي مريم أنه سأل الحسن فقال يا أبا سعيد ما الحور العين ؟ قال عجائزكم هؤلاء الدرد ينشئهن الله خلقا آخر ، فقال له يزيد بن أبي مريم عمن يذكر هذا يا أبا سعيد ؟ قال فحسر الحسن عن ذراعيه ثم قال حدثني فلان وفلان حتى عد من المهاجرين خمسة وعد من الأنصار أربعة .

2827_ عن الحسن قال الحور العين من نساء الدنيا ينشئهن خلقا آخر ، قال وقال أبو هريرة لسن من نساء الدنيا .

2828_ عن عكرمة قال سئل رسول الله في كم خلقت السموات والأرض ؟ فقال خلق الله أول

الأيام يوم الأحد وخلق الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرست في الأرض الثمار وقدر في الأرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ،

(ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها) في يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخر الخلق آدم في آخر ساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت فأنزل الله تكذيبهم (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما) إلى آخر الآية . (حسن لغيره)

_ سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

2829_ عن قتادة في قوله تعالى (وتصريف الرياح) قال تصريفها إن شاء جعلها رحمة وإن شاء جعلها عذابا .

2830_ عن قتادة في قوله تعالى (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) قال نسختها (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

2831_ عن قتادة في قوله تعالى (أرأيت من اتخذ إلهه هواه) قال لا يهوى شيئا إلا ركبه لا يخاف الله .

2832_ عن قتادة في قوله تعالى (وما يهلكنا إلا الدهر) قال قال ذلك مشركو قريش قالوا وما يهلكنا إلا الدهر يقولون إلا العمر .

2833_ عن أبي هريرة عن النبي إن الله يقول لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر مرتين فإني أنا الدهر أقلبه ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما . (صحيح)

2834_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (وترى كل أمة جاثية) قالا هاهنا جثوة وهاهنا جثوة .

2835_ عن حميد الأعرج قال جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فسأله فقال مم خلق الخلق ؟ قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ، قال فمم خلق هؤلاء ؟ قال لا أدري ، قال ثم أتى عبد الله بن الزبير فسأله فقال له مثل ما قال عبد الله بن عمرو ،

فأتى ابن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق ؟ قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب ، قال فمم خلق هؤلاء ؟ قال فتلا ابن عباس (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه) ، فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي .

2836_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه) قال منه نور الشمس والقمر .

2837_ عن عبد الله بن باباه في قوله تعالي (وتري كل أمة جاثية) قال قال النبي كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم . (حسن لغيره)

2838_ عن قتادة في قوله تعالى (اليوم ننساكم كما نسيتم) قال اليوم نترككم كما تركتم .

_ سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

2839-2840_ عن الحسن في قوله تعالى (أو أثارة من علم) قال أثارة شيء يستخرجه فيثيره . وقال قتادة أو خاصة من علم .

2841_ عن عطاء بن يسار قال سئل رسول الله عن الخط فقال علم علمه نبي فمن وافق علمه علم . (حسن لغيرخ) قال صفوان فحدثت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال أبو سلمة حدثت ابن عباس فقال هو أثرة من علم ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثرة من علم .

2842_ عن قتادة في قوله تعالى (ما كنت بدعا من الرسل) قال قد كانت قبله رسل .

2843_ عن قتادة في قوله تعالى (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) قال هو عبد الله بن سلام .

2844_ عن قتادة في قوله تعالى (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) قال قد بين الله له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

2845_ عن قتادة في قوله تعالى (ما سبقونا إليه) قال ذلك ناس من المشركين قالوا نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان قال الله (يختص برحمته من يشاء) .

2846_ عن الحسن قال كانت غفار وأسلم أهل سلة يعني أهل سرقة في الجاهلية ، قال فلما

أسلموا قالت قريش لو كان خيرا ما سبقونا إليه .

2847_ عن مجاهد قال ليس في الجن رسالة إنما الرسالة في الإنس والإنذار في الجن ، قال تعالى (ولوا إلى قومهم منذرين) .

2848_ عن ابن عيينة قال أخبرني رجل من أهل المدينة في قوله تعالى (أذهبتم طيباتكم) قال أبصر عمر مع جابر بن عبد الله إنسانا يحمل شيئا فقال ما هذا ؟ فقال لحم اشتريته بدرهم ، فقال عمر ما يقرم أحدكم قرمة إلا أخرج درهما فاشترى به لحما أما سمعتم الله يقول (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) .

2849_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (حملته أمه كرها ووضعته كرها) قالا حملته بمشقة ووضعته بمشقة .

2850_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى إذا بلغ أشده) ثلاثا وثلاثين سنة وتلا (وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي) الآية حتى (وإني من المسلمين) قال وقد مضى من سيء عمله ما قد مضي .

2851_عن قتادة في قوله تعالى (أتعدانني أن أخرج) قال البعث بعد الموت .

2852_ عن هشام بن عروة في قوله تعالى (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) أن عمر بن الخطاب قال لو شئت أن أذهب طيباتي في حياتي الدنيا لأمرت بجدي سمين فطبخ باللبن .

2853_ عن قتادة قال قال عمر لو شئت أن أكون أطيبكم طعاما وألينكم ثيابا لفعلت ولكني أستبقي طيباتي .

2854_ عن الكلبي في قوله تعالى (واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف) قال الأحقاف الرمال .

2855_ عن قتادة قال بلغنا أنه كان بأرض يقال لها الشجر مشرفين على البحر وكانوا أهل رمل .

2856_ عن قتادة في قوله تعالى (ريح فيها عذاب أليم) قال ذكر أن النبي قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . (حسن لغيره)

2857_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) قال لما بعث النبي حرست السماء فقالت الشياطين ما حرست إلا لأمر حدث في الأرض فبعث سرايا في الأرض فوجدوا النبي قائما يصلي بأصحابه صلاة الفجر بنخلة وهو يقرأ فاستمعوه حتى إذا فرغ ولوا إلى قومهم منذرين قالوا (يا قومنا إنا سمعنا كتابا) الآية كلها . (حسن لغيره)

2858_ عن قتادة أن النبي قد ذهب هو وابن مسعود ليلة الجن فخط النبي على ابن مسعود خطا وقال لا تخرج منه ، ثم ذهب النبي فأتى الجن فقرأ عليهم القرآن ثم رجع النبي إلى ابن مسعود فقال له هل رأيت شيئا ؟ قال سمعت لغطا شديدا ، قال إن الجن تدارأت في قتيل بينها فقضي بينهم بالحق ، وسألوا النبي الزاد فقال كل عظم لكم عرق وكل روثة لكم خضرة ،

فقالوا يا نبي الله يقذرهما الناس علينا فنهى النبي أن يستنجي الناس بأحدهما . قال قتادة فلما قدم ابن مسعود الكوفة رأى الزط وهم قوم طيال سود فأفزعوه حين رآهم فقال أظهروا ؟ فقيل له إن هؤلاء من الزط ، فقال ما أشبههم بالنفر الذين صرفوا إلى النبي ليلة الجنة . (حسن لغيره)

2859 _ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (والذي قال لوالديه أف لكما) قالا عبد الرحمن بن أبي بكر .

2860_ عن ميناء القرشي أنه سمع عائشة تنكر أن يكون عبد الرحمن الذي نزلت فيه الآية وقالت هو فلان بن فلان سمت رجلا .

2861_ عن الكلبي في قوله تعالى (أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت) قال يعني بهذا القرآن (وقد خلت القرون من قبلي) .

2862_ عن قتادة في قوله تعالى (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل) قال نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم .

_ سورة محمد وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

2863_ عن قتادة في قوله تعالى (وأصلح بالهم) قال حالهم .

2864_ عن عبد الكريم الجزري في قوله تعالى (فإما منا بعد وإما فداء) أنه كتب إلى أبي بكر في أسير

أسر فذكر أنهم التمسوه بفداء كذا وكذا ، فقال أبو بكر اقتلوه لقتل رجل من المشركين أحب إليَّ من كذا وكذا ، قال وأتي أبو بكر برأس فقال قد بغيتم .

2865 _ عن معمر قال أخبرني رجل من أهل الشام ممن كان يحرس عمر بن عبد العزيز ، هو من بني أسد ، قال ما رأيت عمر قتل أسيرا إلا واحدا من الترك كان جيء بأسارى من الترك فأمر بهم أن يسترقوا ، فقال رجل ممن جاء بهم يا أمير المؤمنين لو كنت رأيت هذا لأحدهم وهو يقتل المسلمين لكثر بكاؤك عليهم ، فقال له عمر فدونك فاقتله ، فقام إليه فقتله . قال معمر وكان الحسن يقول لا يقتل الأسارى إلا في الحرب يهيب بهم العدو .

2869-2867_ عن عمران بن الحصين أن النبي فادى رجلين من أصحابه برجل من المشركين أسير . (صحيح) وكان عمر بن عبد العزيز يفاديهم أيضا الرجل بالرجلين ، وكان الحسن يكره أن يفادوا بالمال ، قال معمر ولم أسمع أحدا يرخص في ذلك .

2870_ عن قتادة في قوله تعالى (فإما منا بعد وإما فداء) قال نسختها قوله تعالى (فإما تثقفنهم في الحرب فشرِّد بهم من خلفهم) .

2871_ عن أبي عثمان قال كنت مع مجاهد في غزاة فأبق أسير من رجل فتبعه فقتله فعاب ذلك عليه مجاهد .

2872_ عن قتادة في قوله تعالى (حتى تضع الحرب أوزارها) قال حتى لا يكون شرك ، والحرب من كان يقاتله سُمِّي هو حربا .

2873_ عن قتادة (والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم) قال الذين قتلوا يوم أحد .

2874_ عن الكلبي في قوله تعالى (الجنة عرفها لهم) قال عرفهم منازلهم .

2875_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إذا أنجى الله المؤمنين من النار جثوا على قنطرة بين الجنة والنار فاقتص بعضهم من بعض من مظالم كانت بينهم في دار الدنيا ثم يؤذن لهم أن يدخلوا الجنة فإذا دخلوها فما كان أدل بمنزله في الدنيا منه بمنزله في الجنة حين يدخلها . (حسن لغيره)

2876_ عن قتادة في قوله تعالى (فتعسا لهم وأضل أعمالهم) قال هي عامة للكفار .

2877_ عن ابن عباس في قوله تعالى (بأن الله مولى الذين آمنوا) قال ليس لهم مولى غيره .

2878_ عن قتادة في قوله تعالى (وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك) قال مكة .

2879_ عن قتادة في قوله تعالى (من ماء غير آسن) قال غير منتن .

2880_ عن قتادة في قوله تعالى (ومنهم من يستمع إليك) قال هم المنافقون ، قال فكان يقول الناس ثلاثة سامع فعامل وسامع فعاقل وسامع فتارك .

2881_ عن قتادة في قوله تعالى (فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم) قال قد أتى فأنى لهم أن يتذكروا أو يتوبوا قال إذا جاءتهم الساعة .

2882_ عن معمر في قوله تعالى (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) قال أبو هريرة أن النبي قال إني لأستغفر في اليوم وأتوب سبعين مرة أو أكثر . (صحيح)

2883_ عن حذيفة قال كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لساني النار فقال النبي فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة . (حسن)

2884_ عن قتادة في قوله تعالى (وذكر فيها القتال) قال كل سورة فيها القتال فهي محكمة .

2885_ عن قتادة في قوله تعالى (فأولى لهم) قال هذا وعيد يقول فأولى لهم ، قال ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله وقول معروف عند حقائق الأمور خير لهم .

2886_ عن قتادة وتلا (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) قال قد فعلوا .

2887_ عن قتادة في قوله تعالى (من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) قال هم أهل الكتاب يقول بين لهم الهدى أي إنهم يجدونه مكتوبا عندهم فالشيطان سول لهم يقول زين لهم .

2888_ عن قتادة في قوله تعالى (كرهوا ما نزل الله) قال هم المنافقون .

2889_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم) قال لا تكونوا أول الطائفتين ضرعت

إلى صاحبتها (وأنتم الأعلون) وأنتم أولى بالله منهم .

2890_ عن قتادة في قوله تعالى (ولن يتركم أعمالكم) قال لن يظلمكم أعمالكم .

2891_ عن قتادة وتلا (إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم) قال قد علم الله في مسألة خروج الأضغان .

2892_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم) قال إن تتولوا عن طاعة الله .

_ سورة الفتح وهي مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2893_ عن قتادة في قوله تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) قال قضينا لك قضاء مبينا .

2894_ عن الشعبي في قوله تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) قال نزلت بعد الحديبية فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبايعوه مبايعة الرضوان وأطعموا كل خيبر وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهر أهل الكتاب على المجوس .

2895_ عن أنس قال نزلت على النبي (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) مرجعه من الحديبية فقال النبي لقد نزلت علي آية أحب إليَّ مما على الأرض ثم قرأها عليهم النبي فقالوا هنيئا مريئا قد بين الله لك ماذا يفعل بك فما يفعل بنا ؟ فنزلت عليه (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار) حتى (فوزا عظيما) . (صحيح)

2896_ عن قتادة في قوله تعالى (وتعزروه وتوقروه) قال أي تعظموه .

2897_ عن قتادة قال في بعض الحروف (وتسبحوا الله بكرة وعشيا) .

2898-2902_ عن مقسم مولي ابن عباس قال لما وعدهم الله أن يفتح عليهم خيبر وكان الله قد وعدها من شهد الحديبية لم يعط أحدا غيرهم منها شيئا فلما علم المنافقون أنها الغنيمة قالوا (ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله) يقول ما كان وعدهم إلى قوله (أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون)

وعن أبي هريرة قال لم تأت هذه الآية بعد ، وقال الحسن هم فارس والروم ، وقال الكلبي هم بنو حنيفة ، وقال قتادة هم هوازن وغطفان وثقيف يوم حنين .

2903_ عن قتادة في قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج) وقال هذا كله في الجهاد .

2904_ عن قتادة في قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) قال بايعوا النبي على أن لا يفروا وهم يومئذ ألف وأربع مائة وبايعوه على أن لا يفروا . (حسن لغيره)

2905_ عن قتادة ومقسم في قوله تعالي (وأثابهم فتحا قريبا) قالا هو خيبر .

2906_ عن قتادة في قوله تعالى (وكف أيدي الناس عنكم) قال كف أيدي الناس عن عيالهم

بالمدينة وقال ليكون آية للمؤمنين يقول ذلك آية للمؤمنين كف أيدي الناس عن عيالهم .

2907_ عن قتادة في قوله تعالى (وأخرى لم تقدروا عليها) قال بلغنا أنها مكة .

2908_ عن مجاهد في قوله تعالى (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) قال القتل والسبي .

2909_ عن المقداد بن الأسود قال يوم الحديبية لما حال المشركون بين النبي وبين البيت قال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن نقول اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون . (صحيح)

2910_ عن قتادة في قوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) قال أري في المنام أنهم يدخلون المسجد وهم آمنون محلقين رءوسهم ومقصرين .

2912-2911_ عن ابن عمر أن النبي قال يوم الحديبية اللهم اغفر للمحلقين ، فقال رجل وللمقصرين ؟ فقال النبي اللهم اغفر للمحلقين حتى قالها ثلاثا أو أربعا ثم قال وللمقصرين . (صحيح)

2914-2913_ عن مجاهد في قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال التخشع ، وعنه قال التخشع والتواضع .

2915_ عن قتادة في قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال علامتهم الصلاة فذلك مثلهم في التوراة وذكر مثلا آخر في الإنجيل فقال (كزرع أخرج شطأه) .

2916_ عن قتادة والزهري قالا أخرج نباته فآزره يقولان متلاحق قال (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) يقول ليغيظ الله بالنبي وأصحابه الكفار .

2917_ عن علي بن أبي طالب في هذه الآية (وألزمهم كلمة التقوى) قال لا إله إلا الله وحده .

2918-2919_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) قال شهادة أن لا إله إلا الله ، وعن الزهري قال بسم الله الرحمن الرحيم .

2920_ عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى (وألزمهم كلمة التقوى) قال لا إله إلا الله والله أكبر .

2921_ عن علي الأسدي قال سمعهم ابن عمر يقولون لا إله إلا الله والله أكبر فقال ابن عمر هي هي ، قال قلت ما هي هي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) .

_ سورة الحجرات وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

2922-2923_ عن قتادة في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) قال إن ناسا كانوا يقولون لولا أنزل في كذا لولا أنزل في كذا . وقال الحسن هم قوم ذبحوا قبل أن يصلي النبي فأمرهم النبي فأعادوا الذبح .

2924_ عن مجاهد في قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) قال كانا رجلين .

2925_ عن ثابت بن قيس لما نزلت (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) قال يا نبي الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت ونهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل وأجدني أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ، فقال النبي يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة ، فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة . (حسن لغيره)

2926_ عن قتادة في قوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم) قال كانوا يرفعون ويجهرون عند النبي فوعظوا ونهوا عن ذلك .

2927_ عن قتادة في قوله تعالى (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) قال أخلص الله قلوبهم فيما أحب .

2928_ عن قتادة في قوله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) أن رجلا جاء إلى النبي فناداه من وراء الحجرة فقال يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين فخرج إليه النبي فقال ويلك ذاك الله ويلك ذاك الله فأنزل الله (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) . (حسن لغيره)

2929_ عن قتادة في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) قال بعث النبي الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق فأتاهم الوليد بن عقبة فخرجوا يتلقونه ففرقهم فرجع إلى النبي

فقال ارتدوا فبعث النبي إليهم خالد بن الوليد فلما دنا خالد منهم بعث عيونا ليلا فإذا هم يصلون وينادون فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيرا فرجع إلى النبي فأخبره . (حسن لغيره)

2930_ عن قتادة وتلا (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) قال فأنتم أسخف رأيا وأطيش أحلاما فاتهم رجل رأيه وانتصح كتاب الله .

2931-2932_ عن الحسن أن قوما من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي فأنزل الله (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) ، وقال قتادة كان رجلان بينهما حق تدارءا فيه وقال أحدهما لآخذنه عنوة بكثرة عشيرته وقال الآخر بيني وبينك رسول الله فتنازعا حتى كانا بينهما ضرب بالنعال والأيدي .

2933-2934_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تلمزوا أنفسكم) قال لا يطعن بعضكم على بعض (ولا تنابزوا بالألقاب) قال لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق ، وقال الحسن كان اليهودي والنصراني يسلم فيلقب فيقال له يا يهودي يا نصراني فنهوا عن ذلك .

2935_ عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب المدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه فلما دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط فقال عمر وأخذ بيد عبد الرحمن أتدري بيت من هذا ؟ قال قلت لا ، قال هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب عنده فما ترى ؟ فقال عبد الرحمن أرى أنا قد أتينا ما نهانا الله عنه فقال الله (ولا تجسسوا) فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم فتركهم .

2936_ عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب حدث أن أبا محجن الثقفي شرب الخمر في بيته هو

وأصحابه فانطلق عمر حتى دخل عليه فإذا ليس عنده إلا رجل واحد فقال له أبو محجن يا أمير المؤمنين إن هذا لا يحل لك قد نهاك الله عن التجسس ، فقال عمر ما يقول هذا ؟ فقال زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم صدق يا أمير المؤمنين هذا التجسس ، قال فخرج عمر وتركه .

2937_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا) قال هو النسب البعيد ، قال والقبائل كما سمعته يقال فلان من بني فلان .

2938_ عن قتادة في قوله تعالى (قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) قال لم تعم هذه الآية الأعراب إن من الأعراب من يؤمن بالله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ولكنها الطوائف من الأعراب .

2939_ عن الزهري في قوله تعالي (قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) قال نرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل .

2940_ عن زيد السلمي قال قال النبي للحارث بن مالك كيف أصبحت يا حارث بن مالك ؟ قال من المؤمنين ، قال اعلم ما تقول ، قال مؤمن حقا ، قال فإن لكل حق حقيقته فما حقيقة ذلك ؟ قال أظمأت نهاري وأسهرت ليلي وعزفت عن الدنيا حتى كأني أنظر إلى العرش حين جاء به ،

وكأني أنظر إلى عذاب أهل النار في النار وتزاور أهل الجنة في الجنة ، قال عرفت يا حارث بن مالك فالزم ، عبدا نور الله الإيمان في قلبه ، قال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فدعا له ، قال فأغير على سرح المدينة فخرج فقاتل حتى قتل . (حسن لغيره)

2941_ عن سعد بن أبي وقاص قال أعطى النبي رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا فقال سعد يا

رسول الله أعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن ، فقال النبي أو مسلم ، حتى أعادها عليه ثلاثا والنبي يقول أو مسلم ثم قال النبي إني أعطي رجالا وأدع من هو أحب إليَّ منهم لا أعطيهم شيئا مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم . (صحيح)

2942_ عن صالح بن مسمار قال بلغني أن النبي قال ما أنت يا حارث بن مالك ؟ قال مؤمن يا نبي الله ، قال مؤمن حقا ؟ قال مؤمن حقا ، قال فإن لكل حق حقيقته فما حقيقة ذلك ؟ قال عزفت نفسي عن الدنيا وأظمأت نهاري وأسهرت ليلي وكأني أنظر إلى العرش وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار في النار ، فقال النبي مؤمن نور الله قلبه . (حسن لغيره)

2943_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تمنوا علي إسلامكم) قال منُّوا على النبي حين جاءوه فقالوا إنا قد أسلمنا بغير قتال لم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان فقال الله لنبيه (قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان) . (حسن لغيره)

_ سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

2944_ عن قتادة في قوله تعالى (ق) قال اسم من أسماء القرآن .

2945_ عن مجاهد في قوله تعالى (ق) قال جبل محيط بالأرض .

2946_ عن قتادة في قوله تعالى (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) يعني الموت قال يقول من يموت منهم أو قال ما تأكل الأرض منهم من أبدانهم وعندنا كتاب حفيظ .

2947_ عن الحسن في قوله تعالى (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) قال من أبدانهم وعندنا بذلك كتاب حفيظ .

2948_ عن قتادة وتلا (في أمر مريج) قال من ترك الحق مرج عليه رأيه والتبس عليه دينه .

2949_ عن قتادة في قوله (تبصرة وذكرى) قال تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب .

2950_ عن قتادة في قوله (وحب الحصيد) قال هو البر والشعير (والنخل باسقات) يعني طولها (طلع نضيد) بعضه علي بعض .

2951_ عن قتادة في قوله (وأصحاب الأيكة)قالوا كانوا أصحاب غيضة وكانت عامة شجرهم الدوم ، (وأصحاب الرس) قال كانوا بحجر بناحية اليمامة على آبار .

2952_ عن قتادة في قوله تعالى (في لبس من خلق جديد) قال البعث من بعد الموت .

2953_ عن الحسن وتلا (عن اليمين وعن الشمال قعيد) فقال يا ابن آدم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك وأما عن شمالك فيحفظ سيئاتك فاملل ما شئت أقلل أو أكثر حتى إذا مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند ذلك يقول (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) حتى بلغ (حسيبا) عدل والله لك من جعلك حسيب نفسك .

2954_عن الحسن في قوله (معها سائق وشهيد) قال سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها .

2955_ عن يحيى بن رافع قال سمعت عثمان بن عفان يخطب على المنبر وهو يقرأ (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قال سائق يسوقها إلى أمر الله وشاهد يشهد عليها بما عملت .

2956_ عن قتادة في قوله تعالى (قال قرينه ربنا ما أطغيته) قال قرينه الشيطان .

2957_ عن منصور بن المعتمر قال قال رسول الله ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن ، قيل ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . (حسن لغيره)

2958_ عن قتادة في قوله تعالى (ما يبدل القول لدي) قال قال الله يا محمد إنه لا يبدل القول لدي ولك بالخمس صلوات خمسون صلاة .

2959-2960_ عن أبي هريرة في قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) أن النبي قال احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لي لا يدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم وقالت النار لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون ، فقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ،

وقال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ، ولكل واحد منكما ملؤها ، فأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما يشاء وأما النار فيلقون فيها فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتلئ ويزوى

بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط أي حسبي . (صحيح)

وعن ابن عباس وحدثه رجل حديث أبي هريرة هذا فقام رجل فانتفض ، فقال ابن عباس ما فَرَق بين هؤلاء ، يجِدون عند محكمه ويهلكون عند متشابهه .

2961_ عن قتادة في قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين) قال سلموا من عذاب الله وسلم الله عليهم .

2962_ عن قتادة في قوله تعالى (فنقبوا في البلاد هل من محيص) قال خاض أعداء الله فوجدوا أمر الله لهم مدركا .

2963-2964_ عن قتادة في قوله تعالى (لمن كان له قلب) قال لمن كان له قلب من هذه الأمة (أو ألقى السمع وهو شهيد) قال هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع يقول استمع إلى القرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي مكتوبا ، وقال الحسن هو منافق واستمع ولم ينتفع .

2965_ عن قتادة في قوله تعالى (من لغوب) قال قالت اليهود إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ففرغ من الخلق يوم الجمعة فاستراح يوم السبت فأكذبهم الله فقال (وما مسنا من لغوب) .

2966-2967_ عن قتادة وعكرمة في قوله تعالى (وأدبار السجود) قال ركعتان بعد المغرب .

2968_ عن الحسن بن علي (وإدبار النجوم) ركعتان قبل الصبح (وأدبار السجود) ركعتان بعد المغرب .

2969_ عن قتادة في قوله (يوم يناد المناد من مكان قريب) قال بلغنا أنه ينادي من الصخرة التي ببيت المقدس .

_ سورة الذاريات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

2970_ عن أبي الطفيل قال شهدت عليا وهو يخطب ويقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار وأم في سهل أم في جبل ، فقام إليه ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي فقال ما (والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا) ؟ فقال له عليٌّ ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا ،

(والذاريات ذروا) الرياح (فالحاملات وقرا) السحاب (فالجاريات يسرا) السفن (فالمقسمات أمرا) فقال هم الملائكة قال أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو ؟ قال أعمى سأل عن عمى ، أما سمعت الله يقول (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل) فذلك محوه السواد الذي فيه ، قال أفرأيت ذا القرنين أنبيا كان أم ملكا ؟

قال لا واحد منهما ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح الله فناصحه الله دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ، فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر ولم

يكن له قرنان كقرني الثور ، قال أفرأيت هذه القرنين ما هي ؟ قال علامة كانت بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق ،

قال أفرأيت البيت المعمور ما هو ؟ قال ذلك الصرح في سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة ، قال فمن (الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار) ؟ قال الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر ، قال فمن (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا) ؟ قال كانت أهل حروراء منهم . (صحيح)

2971_ عن قتادة في قوله تعالى (وإن الدين لواقع) قال يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

2972_ عن قتادة في قوله تعالى (ذات الحبك) قال ذات الخلق الحسن .

2973_ عن الحسن في قوله (قتل الخراصون) قال الكذابون .

2974_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم) قال يقول يوم يعذبون قال فيقول ذوقوا عذابكم .

2975_ عن قتادة في قوله تعالى (إنكم لفي قول مختلف) قال مصدق بهذا القرآن ومكذب به .

2976_ عن الحسن في قوله تعالى (يؤفك عنه من أفك) قال يصرف عنه من صرف .

2977-2979_ عن قتادة في قوله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال قال مطرف بن عبد

الله كان لهم قليل من الليل ما يهجعون فيه كانوا يصلونه ، وقال الحسن والزهري كانوا يصلون كثيرا من الليل ، وقال قتادة قال أنس كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء .

2980_ عن ابن مسعود أنه إذا كان السحر يقول دعوتني اللهم فأجبتك وأمرتني اللهم فأطعتك وقلت والمستغفرين بالأسحار فهذا السحر فاغفر لي .

2981_ عن الزهري في قوله تعالى (للسائل والمحروم) قال السائل الذي يسألك والمحروم المتعفف الذي لا يسألك .

2982_ عن الزهري أن النبي قال ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان ، قيل فمن المسكين يا رسول الله ؟ قال الذي لا يجد غنى ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه . (حسن لغيره) قال الزهري فذلك المحروم .

2983_ عن النخعي في قوله (والمحروم) قال المحروم الذي ليس له شيء من الغنيمة .

2984_ عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن النبي بعث سرية ففتحوا وفتح الله عليهم فجاء قوم لم يشهدوا فنزلت فيهم (والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) .

2985_ عن مجاهد وعطاء قالا المحروم المحارف في الرزق وفي التجارة .

2986_ عن قتادة في قوله تعالى (آيات للموقنين) قال يقول للمعتبرين اعتبروا في أنفسكم يقول في خلقه أيضا إذا فكر فيه معتبر .

2987_ عن محمد بن المرتفع أنه سمع ابن الزبير يخطب يقول (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) قال سبيل الغائط والبول .

2988_ عن قتادة في قوله تعالى (في صَرّة) قال أقبلت ترن .

2989_ عن قتادة في قوله تعالى (فتولى بركنه) قال بقومه .

2990_ عن قتادة في قوله تعالى (وهو مُلِيم) قال مليم في عباد الله .

2991_ عن قتادة في قوله تعالى (الريح العقيم) قال التي لا تثبت .

2992_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا جعلته كالرميم) قال كرميم الشجر .

2993_ عن قتادة في قوله تعالى (فما استطاعوا من قيام) قال من نهوض .

2994_ عن قتادة في قوله تعالى (أتواصوا به) قال أوصى أولهم آخرهم بالكذب .

2995_ عن ابن عمر في قوله تعالى (وبالأسحار هم يستغفرون) قال يصلون .

2996_ عن قتادة في قوله تعالى (ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم) قال عذابا مثل عذاب أصحابهم .

2997_ عن زيد بن أسلم في قوله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم) قال ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية .

_ سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2998_ عن قتادة وعكرمة في قوله تعالي (والطور) قالا جبل يقال له الطور .

2999_ عن قتادة في قوله تعالى (وكتاب مسطور) قال مكتوب .

3000_ عن قتادة في قوله تعالى (والبيت المعمور) قال ذكر لنا أن نبي الله قال أتدرون ما البيت المعمور ؟ بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم . (حسن لغيره)

3001_ عن أبي صالح الكوفي في قوله تعالي (البحر المسجور) قال هو بحر تحت العرش .

3002_ عن قتادة في قوله تعالى (والسقف المرفوع) قال هو السماء .

3003_ عن نوف البكالي قال أوحى الله إلى الجبال أني نازل على جبل منكن فشمخت الجبال كلها رجاء أن يكون الأمر عليها وتواضع طور سيناء وقال أرضى بما قسم الله لي فكان الأمر عليه .

3004_ عن ابن عباس وسئل عن المد في البحر والجزر فقال إن ملكا موكلا بقاموس البحر إذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت .

3005_ عن الكلبي في قوله تعالى (والبحر المسجور) قال الممتلئ .

3006_ عن قتادة في قوله تعالى (تمور السماء مورا) قال مورها تحركها .

3007_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا) قال يزعجون إليها إزعاجا .

3008_ عن الكلبي في قوله تعالى (واتبعتهم ذريتهم بإيمان) قال بإيمان الذرية .

3009_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم) قال إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل وقرأ (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم) يقول وما نقصناهم .

3010_ عن قتادة في قوله تعالى (وما ألتناهم) يقول وما ظلمناهم .

3011_ عن قتادة في قوله تعالى (لا لغو فيها ولا تأثيم) قال ليس فيها لغو ولا باطل إنما اللغو والباطل في الدنيا .

3012_ عن قتادة في قوله تعالى (كأنهم لؤلؤ مكنون) قال بلغني أنه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف المخدوم فقال والذي نفسي بيده إن فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة البدر على

النجوم . (حسن لغيره)

3013_ عن قتادة في قوله تعالى (ريب المنون) قال هو الموت يتربص به الموت كما مات شاعر بني فلان وشاعر بني فلان .

3014_ عن زاذان أبي صالح في قوله تعالى (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك) قال عذاب القبر .

3015_ عن مجاهد في قوله تعالى (عذابا دون ذلك) قال الجوع لقريش في الدنيا .

3016_ عن ابن عباس قال إن عذاب القبر في القرآن ثم تلا (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك) .

3017_ عن أبي الأحوص في قوله تعالى (وسبح بحمد ربك حين تقوم) قال سبحان الله وبحمده .

3018_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى (وسبح بحمد ربك حين تقوم) قال حين تقوم للصلاة تقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا .

3019_ عن قتادة في قوله تعالى (وإدبار النجوم) قال ركعتان قبل صلاة الصبح .

_ سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم

3020_ عن قتادة في قوله تعالى (والنجم إذا هوى) قال تلا النبي (والنجم إذا هوى) فقال عتبة بن أبي لهب كفرت برب النجم فقال النبي احذر لا يأكلك كلب الله . (حسن لغيره)

3021_ عن طاوس قال قال النبي أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال ما هذا إلا يريدني ؟ فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته . (حسن لغيره)

3023-3022_ عن مجاهد في قوله تعالى (والنجم إذا هوى) قال الثريا إذا غابت .

3024_ عن الحسن في قوله تعالى (وهو بالأفق الأعلى) فقال بأفق المشرق الأعلى منهما .

3025_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (ثم دنا فتدلى) قالا هو جبريل (فكان قاب قوسين أو أدنى) قالا قيد قوسين .

3026_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) قالا رأى جبريل في صورته التي هي صورته قالا وهو الذي رآه نزلة أخرى .

3027_ عن عمرو بن أوس في قوله تعالى (وإبراهيم الذي وفى) قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله (وإبراهيم الذي وفى) .

3028_ عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى (وفى) أدى (ألا تزر وازرة وزر أخرى) .

3029_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رآه بقلبه .

3030_ عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره . (صحيح)

3031_ عن أنس في قوله تعالى (عند سدرة المنتهى) أن النبي قال رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر وورقها مثل آذان الفيلة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان ، قال قلت يا جبريل ما هذان ؟ قال أما الباطنان ففي الجنة وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات . (صحيح)

3032_ عن عبد الله بن الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب قال فقال ابن عباس أما نحن بنو هاشم فنزعم ونقول إن محمدا رأى ربه مرتين ، قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال ثم قال إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه .

وعن مسروق أنه قال لعائشة يا أماه هل رأى محمد ربه ؟ فقالت إنك لتقول قولا إنه ليقف منه شعري ، قال قلت رويدا قال فقرأت عليها (والنجم إذا هوى) حتى قلت (قاب قوسين أو أدنى) فقالت رويدا أين يذهب بك إنما رأى جبريل في صورته من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب ومن حدثك أنه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ،

(إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) . قال عبد الرزاق فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال لي ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس .

(وثبت في الأحاديث عن عدد من الصحابة قالوا (رأي محمد ربه) ولم يتفرد بذلك ابن عباس ، بل وتنزلا وجدلا إن تفرد بالحديث لما كان ذلك بذاته سببا لرد حديثه وتخطئته ،

وانظر لأحاديث أخري مثل ذلك في كتاب رقم (26) (الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة وجواب عائشة علي نفسها) ،

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعذَّب بما نِيح عليه عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة) ،

وكتاب رقم (107) (الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة (10) من الصحابة وإنكارهم علي عائشة) ،

وكتاب رقم (341) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه))

3033_ عن المبارك بن فضالة قال كان الحسن يحلف بالله ثلاثة لقد رأى محمد ربه .

3034_ عن قتادة في قوله تعالى (جنة المأوى) قال منازل الشهداء .

3035_ عن قتادة في قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال قال ابن مسعود رأى النبي

رفرفا أخضر من الجنة قد سد الأفق .

3036_ عن قتادة في قوله تعالى (اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) قال هي آلهة كان يعبدها المشركون وكانت اللات لأهل الطائف وكانت العزى لقريش وكانت مناة للأنصار .

3038-3037_ عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه . (صحيح)

3039_ عن قتادة وعكرمة في قوله تعالى (وأعطى قليلا وأكدى) قال أعطى قليلا ثم قطع ذلك .

3041_ عن قتادة في قوله تعالى (الذي وفى) قال وفى طاعة الله ورسالته إلى خلقه .

3042_ عن عمرو بن أوس قال كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى نزلت (وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى) .

3043_ عن قتادة في قوله تعالى (أغنى وأقنى) قال أغنى وأخدم .

3044_ عن قتادة في قوله تعالى (رب الشعرى) قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى .

3045_ عن قتادة في قوله تعالى (إنهم كانوا هم أظلم وأطغى) قال دعاهم نوح ألف سنة إلا

خمسين عاما .

3046_ عن قتادة في قوله تعالى (والمؤتفكة أهوى) قال هم قوم لوط .

3047_ عن قتادة في قوله تعالى (فغشاها ما غشى) قال الحجارة .

3048_ عن قتادة في قوله تعالى (فبأي آلاء ربك تتمارى) قال فبأي نعم ربك تتمارى .

3049_ عن قتادة في قوله تعالى (هذا نذير من النذر الأولى) قال أنذر محمد كما أنذرت الرسل من قبله .

3050_ عن قتادة في قوله تعالى (سامدون) قال غافلون .

3051_ عن ابن عباس في قوله تعالى (سامدون) قال هو الغناء كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا وهي بلغة أهل اليمن يقول اليماني إذا تغنى أسمد .

3052_ عن ابن عباس في قوله تعالى (سامدون) قال لاهون معرضون عنه .

3053_ عن قتادة في قوله تعالى (قسمة ضيزى) قال جائرة .

3054-3055_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (إلا اللمم) قال زنا العينين النظر وزنا الشفتين

التقبيل وزنا اليدين اللمس وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك كله ويكذبه الفرج فإن تقدم بفرجه كان زانيا وإلا فهو اللمم . وكان الحسن يقول تكون اللمة من الرجل بالفاحشة ثم يتوب .

_ سورة اقتربت الساعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

3056_ عن الكلبي في قوله تعالى (وانشق القمر) قال كان ابن مسعود يقول انشق القمر حتى رأيت حراء بين شفتيه .

3057_ عن أنس قال سأل أهل مكة النبي آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال النبي (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) يقول أي ذاهب . (صحيح)

3058_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (وانشق القمر) قال انشق القمر حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر . (صحيح)

3059_ عن ابن مسعود قال رأيت القمر منشقا شقين مرتين بمكة قبل مخرج النبي شقة على أبي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت (اقتربت الساعة وانشق) القمر يقول كما رأيتم القمر منشقا فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق . (صحيح)

3060-3061_ عن قتادة في قوله تعالى (ذات ألواح) قال معاريض السفينة (ودسر) قال ودسرت بمسامير . وقال الحسن تدسر الماء بصدرها .

3062_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد تركناها آية) قال أبقى الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة .

3063_ عن مجاهد أن الله حين أغرق الأرض جعلت الجبال تشمخ وتواضع الجودي لله فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه .

3064_ عن الحسن في قوله تعالى (ريحا صرصرا) قال الصرصر الباردة والنحس المشئوم .

3065_ عن عروة في قوله تعالى (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر) أن النبي قال إن عاقر الناقة كان في قومه عزيزا منيعا كأبي زمعة . (مرسل صحيح)

3066_ عن قتادة في قوله تعالى (كهشيم المحتظر) قال كرماد يحترق .

3067_ عن الحسن في قوله تعالى (فهل من مدكر) قال فهل من خائف يتذكر .

3068_ عن قتادة في قوله تعالى (فتماروا بالنذر) قال لم يصدقوه .

3069_ عن قتادة وعكرمة أن عمر قال لما نزلت (سيهزم الجمع) جعلت أقول أي جمع يهزم ؟ فلما كان يوم بدر ورأيت النبي يثب في الدرع وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر) .

3070_ عن معمر قال أخبرني ناس من أصحابي عن بعض أهل الكوفة قال مر عمر على رجل أعمى مقعد فسأل عنه من هذا ؟ فقالوا هذا الذي أهله بريق ، قال إن بريقا لقب ولكن ادعوا لي عياضا

فدعي له فقال أخبرني ما شأن هذا ؟ فقال إن بني الصفا كنت تزوجت فيهم امرأة فأرادوا ظلمي وانتزاعها مني فناشدتهم الله فأبوا ،

فتركتهم حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم قلت اللهم إني أدعوك دعاء جاهرا على بني الصفا إلا واحدا أكسر الرجل فذره قاعدا أعمى إذا قيد يعني القائد فهلكوا كلهم إلا هذا فهو أعمى مقعد ، فقال عمر والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من القوم أفلا أخبرك يا أمير المؤمنين بما هو أعجب من هذا ؟ إني ورثت أبي فأراد عم لي وبنوه أن ينتزعوا مالي ،

فناشدتهم الله والرحم فأبوا إلا أخذه فانتظرت حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم قلت اللهم إن الجاعي أبا نقاصف لم يعطني الحق ولم يناصف فاجمع له الأحبة الملاطف بين فراق ثم والقواصف ، فبينما هم يحفرون حفرة لهم إذ انهدت عليهم فهلكوا أجمعون ،

فقال عمر والله إن هذا لعجب ، فقال رجل من القوم أفلا أخبرك بأعجب من هذا يا أمير المؤمنين ؟ إن ناسا من بني مؤمل ظلموني في كذا وكذا فناشدتهم الله فأبوا فانتظرت بهم حتى إذا دخل رجب مضر شهر الله الأصم فقلت اللهم أزلهم من بني مؤمل / وارم على أقفاهم بمنكل ، بصخرة أو عارض جيش جحفل / إلا رياحا إنه لم يفعل ،

فنزلوا في أصل الجبل وهم في سفر فانتقضت عليهم صخرة فقتلتهم وركابهم إلا رباحا فقال عمر والله إن هذا لعجب فقال رجل من جلسائه فهذا كان في الجاهلية يستجاب لهم في شركهم فكيف بمن يظلم المسلمين ، فقال عمر إن هذه حواجز كانت تكون بينهم وإن موعدكم الساعة (والساعة أدهى وأمر) .

3071_ عن قتادة في قوله تعالى (ضلال وسُعُر) قال ضلال وعمى .

3072_ عن محمد بن كعب قال كنت أقرأ هذه الآية فلا أدري ما عني بها حتى سقطت عليها (إن المجرمين في ضلال وسعر) إلى (كلمح بالبصر) فإذا هم المكذبون بالقدر .

3073_ عن قتادة في قوله تعالى (مستطر) قال محفوظ مكتوب .

3074_ عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش إلى النبي يخاصمونه في القدر فنزلت (إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) . (صحيح لغيره)

_ سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

3075_ عن قتادة في قوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان) قال يجريان في حساب .

3076-3077_ عن الكلبي في قوله تعالى (والنجم والشجر يسجدان) قال النجم كل شيء ليس له ساق من الشجر قال والشجر كل شيء له ساق من الشجر . وقال قتادة إنما يريد النجم .

3078_ عن قتادة في قوله تعالى (للأنام) قال الخلق .

3079_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (ذات الأكمام) قال أكمامها ليقيها .

3080_ عن قتادة في قوله تعالى (ذو العصف) قال هو التين .

3081_ عن الحسن في قوله تعالى (من مارج من نار) قال من لهب النار .

3082_ عن قتادة في قوله تعالى (من صلصال) قال من طين له صلصلة وكان يابسا وخلق الإنسان منه .

3083_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان) قال بحر فارس وبحر الروم والبرزخ الأرض التي بينهما (لا يبغيان) يقول لا يطمان على الناس .

3084_ عن قتادة في قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ والمرجان الصغار منه .

3085_ عن موسى بن أبي عائشة قال سألت مرة الهمداني في قوله تعالى (اللؤلؤ والمرجان) قال المرجان جيد اللؤلؤ .

3086_ عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الأحمر .

3087_ عن عبيد بن عمير في قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) قال يجيب داعيا ويعطي سائلا ويفك عانيا ويتوب على قوم ويغفر لقوم .

3088_ عن ابن عباس في قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) قال إن مما خلق الله لوحا من ياقوتة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء .

3089_ عن قتادة وتلا (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال قد دنا من الله فراغ لخلقه .

3090_ عن قتادة في قوله تعالى (شواظ من نار ونحاس) قال لهب من نار .

3091_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تنفذون إلا بسلطان) قال إلا بسلطان من الله تملكه منه .

3092_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا تنتصران) قال يعني الجن والإنس يقول (فلا تنتصران) وقوله أيضا (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قال يعني الجن والإنس ، قال يقول فبأي نِعَم ربكما تكذبان .

3093_ عن قتادة في قوله تعالى (وردة كالدهان) قال إنها اليوم خضراء وسيكون لها يوم القيامة لون آخر .

3094_ عن الحسن في قوله تعالى (لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) قال قد حفظ الله عليهم أعمالهم .

3095_ عن قتادة في قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم) قال يعرفون باسوداد الوجوه وزرق الأعين .

3096_ عن قتادة في قوله تعالى (وبين حميم آن) قال يقول قد آن قد بلغ منتهى حره .

3097_ عن قتادة في قوله تعالى (ذواتا أفنان) قال ذواتا فضل وسعة عما سواهما .

3098_ عن قتادة في قوله تعالى (وجنى الجنتين دان) قال لا يرد يده بعد ولا شوك له .

3099_ عن قتادة في قوله تعالى (كأنهن الياقوت والمرجان) قال في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

3100_ عن مجاهد في قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال من خاف مقام الله عليه في الدنيا إذا هم بمعصية أن يعملها تركها .

3101_ عن مسلم بن يسار قال سجد سجدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه أبو إياس معاوية بن قرة فأخذ يعزيه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله فقال مسلم من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه ما أدري ما حسب رجاء امرئ مسلم عرض له بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى .

3102_ عن قتادة في قوله تعالى (مدهامتان) قال خضراوان من الري ناعمتان إذا اشتدت الخضرة ضربتا إلي سواد .

3103_ عن قتادة في قوله تعالى (عينان نضاختان) قال تنضخان بالخير .

3104_ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) قال نخل الجنة جذوعها

ذهب وكرانيفها زمرد وقال جذوعها زمرد وكرانيفها ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة ورطبها كالدلاء أشد بياضا من اللبن وألين من الزبد وأحلى من العسل ليس له عجم .

3105_ عن قتادة في قوله تعالى (خيرات حسان) قال خيرات في الأخلاق حسان في الوجوه .

3106_ عن أبان بن أبي عياش في قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) قال قال أبو موسى الأشعري قال بلغني أن الخيمة من خيام الجنة يكون طولها ستين ميلا ولكل ناحية منها أهل ما يرى بعضهم بعضا وهي درة واحدة .

3107_ عن ابن عباس قال الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف باب من ذهب .

3108_ عن أبي هريرة قال حائط الجنة مبني لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ ، قال وكنا نحدث أن رضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران .

3109_ عن مسروق قال نخل الجنة طلعها نضيد من أصلها إلى فرعها وثمرها أمثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى وأنهارها في غير أخدود والعنقود اثنا عشر ذراعا .

3110_ عن عبد الله بن عمرو أنه قال وهو بالشام العنقود أبعد من صنعاء .

3111_ عن قتادة في قوله تعالى (من سندس وإستبرق) قال هو غليظ الديباج .

3112_ عن قتادة في قوله تعالى (رفرف خضر) قال مجالس خضر (وعبقري حسان) قال زرابي .

3113_ عن زيد بن أسلم قال بلغنا أن في الجنة نخلا عروقها من ذهب وكرانيفها من ذهب وأفتاؤها من ذهب وسعفها كسوة لأهل الجنة كأحسن حلل رآها الناس قط وشمارخها من ذهب وعراجينها من ذهب وجريدها من ذهب ورطبها أمثال القلال أشد بياضا من اللبن وأحلى من السكر والعسل وألين من الزبد والسمن .

3114_ عن الأعمش قال إن في الجنة شجرة لو أن غرابا خرج من عشه فطار لمات هرما قبل أن يقطعها .

3115_ عن ابن عباس قال الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها من ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحليهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم .

_ سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

3116_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا وقعت الواقعة) قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنوية .

3117_ عن قتادة في قوله تعالى (خافضة رافعة) قال أسمعت القريب والبعيد حتى خفضت أقواما في عذاب الله ورفعت أقواما في كرامة الله .

3118_ عن معمر في قوله تعالى (إذا رجت الأرض رجا) قال زلزلت زلزالا .

3119_ عن قتادة في قوله تعالى (هباء منبثا) قال الهباء ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر .

3120_ عن علي قال المنبث هو آثار الدواب .

3121_ عن قتادة في قوله تعالى (وبست الجبال بسا) قال نسفت نسفا .

3122_ عن قتادة في قوله تعالى (وكنتم أزواجا ثلاثة) قال منازل الناس يوم القيامة .

3123_ عن قتادة في قوله تعالى (على سرر موضونة) قال مرملة مشبكة .

3124_ عن قتادة في قوله تعالى (بأكواب) قال الكوب الذي دون الإبريق ليس له عروة .

3125_ عن قتادة في قوله تعالى (في سدر مخضود) قال كثير الحمل ليس له شوك .

3126_ عن قتادة في قوله تعالى (طلح منضود) قال هو الموز .

3127_ عن علي في قوله تعالى (طلح منضود) قال هو الموز .

3128_ عن علي في قوله تعالي (أصحاب اليمين) قال أطفال المسلمين .

3129-3130_ عن قتادة في قوله تعالى (وظل ممدود) قال قال أنس أن النبي قال إن في الجنة

شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، وعن أبي هريرة عن النبي قال واقرءوا إن شئتم (وظل ممدود) . (صحيح)

3131_ عن قتادة في قوله تعالى (إنا أنشأناهن إنشاء) قال خلقناهن خلقا .

3132_ عن قتادة في قوله تعالى (فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) قال عشاقا لأزواجهن (أترابا) قال سنا واحدا .

3133_ عن مجاهد في قوله تعالى (عربا أترابا) قال الغَلِمة الحَجِنة .

3134_ عن قتادة أنه بلغه أن النبي قال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا نعم ، قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قالوا نعم ، قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة . (حسن لغيره) ثم تلا قتادة (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) .

3135_ عن كعب قال إن أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفا من هذه الأمة .

3136_ عن قتادة عن النبي قال خيرني ربي بين أن تكون أمتي نصف أهل الجنة أو الشفاعة فاخترت الشفاعة . (حسن لغيره)

3137_ عن قتادة في قوله تعالى (وظل من يحموم) قال ظل من دخان .

3138_ عن قتادة في قوله تعالى (على الحنث العظيم) قال الذنب العظيم .

3139_ عن قتادة في قوله تعالى (شرب الهيم) قال الإبل العطاش .

3140_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد علمتم النشأة الأولى) قال هو خلق آدم .

3141_ عن يزيد الرقاشي قال قال الله للروح ادخل في الجسد قال يا رب ضيق ولست أستطيع أن أعصيك ، قال فادخل كرها واخرج كرها .

3142_ عن قتادة في قوله تعالى (فظلتم تفكهون) قال شبه التندم ، وقال مجاهد (تفكهون) تعجبون .

3143_ عن قتادة في قوله تعالى (إنا لمغرمون بل نحن محرومون) قال أي محارمون .

3144_ عن مجاهد في قوله تعالى (إنا لمغرمون) قال لمولع بنا .

3145_ عن قتادة في قوله تعالى (ومتاعا للمقوين) قال للمسافرين .

3146-3147_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال منازل النجوم . وقال الكلبي هو القرآن كان ينزل نجوما .

3148_ عن قتادة في قوله تعالى (لا يمسه إلا المطهرون) قال لا يمسه عند الله إلا المتطهرين فأما في الدنيا فإنه يمسه المجوسي النجس والمنافق الرجس .

3149_ عن أبي بكر بن عمرو أن النبي كتب كتابا فيه ولا يمس القرآن إلا طاهر . (صحيح)

3150_ عن عطاء الخراساني في قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال كان ناس يمطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا مطرنا بنوء كذا .

3151_ عن الحسن قال خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب بنبيه .

3152_ عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي لو أمسك الله المطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله أصبحت طائفة كافرين قالوا هذا بنوء المجدح يعني الدبران . (صحيح لغيره)

3153_ عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقول في الأنواء في قوله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) .

3154_ عن ابن عيينة قال سمعت رجلا من أهل الكوفة كان يقرؤها ويقول وتجعلون شكركم أنكم تكذبون .

_ سورة الحديد وهي مدنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

3155_ عن قتادة (من قبل الفتح) قال فتح مكة .

3156_ عن قتادة في قوله تعالى (يسعى نورهم بين أيديهم) قال بلغنا أن المؤمنين يوم القيامة منهم من يضيء له نور كما بين المدينة إلى عدن إلى صنعاء ودون ذلك حتى إن من المؤمنين من لا يضيء له نور إلا موضع قدميه والناس منازلهم بأعمالهم .

3157_ عن قتادة في قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) قال كان شداد بن أوس يقول أول ما رفع من الناس الخشوع .

3158_ عن قتادة في قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة في الأرض) قال هي في السنين ، (ولا في أنفسكم) قال هي الأوجاع والأمراض ، قال بلغنا أنه ليس أحد يصيبه خدش عود ولا نكبة قدم ولا خلجان عرق إلا بذنب وما يغفر الله أكثر .

3159_ عن قتادة في قوله تعالى (الكتاب والميزان) قال الميزان العدل ، وقال سلمة كفة الميزان على جهنم والكفة الأخرى على الجنة .

3160_ عن قتادة في قوله تعالى (ورهبانية ابتدعوها) قال لم تكتب عليهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله .

3161_ عن قتادة في قوله تعالى (كفلين من رحمته) قال بلغنا حين نزلت حسدها أهل الكتاب على المسلمين فأنزل الله (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله) . قال معمر وسمعت آخر يقول لما أنزلت (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) أنزل الله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) .

3162_ عن الأعمش قال لما قدموا المدينة أصابوا من لين العيش ورفاهيته ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت في ذلك (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) .

3163-3164_ عن مجاهد في قوله تعالى (أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) قال كل مؤمن شهيد ثم تلا (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) ، وعن مسروق قال هي خاصة للشهداء .

_ سورة المجادلة وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3165_ عن أبي إسحاق في قوله تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) قال أنزلت في امرأة اسمها خويلة ، قال عكرمة اسمها خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت ، فقال جاءت إلى النبي فقالت إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه ، فقال النبي ما أراك إلا وقد حرمت عليه وهو حينئذ يغسل رأسه ،

فقالت انظر جعلني الله فداك يا نبي الله فقال ما أراك إلا قد حرمت عليه ، قالت انظر في شأني فجعلت تجادله ثم حول شق رأسه الآخر ليغسله فتحولت من الجانب الآخر ، فقالت انظر جعلني الله فداك يا نبي الله ، فقالت الغاسلة أقصري من حديثك ومجادلتك يا خويلة أما ترين وجه رسول الله قد تربد ليوحى إليه ،

فأنزل الله (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله) حتى بلغ (ثم يعودون لما قالوا) ، قال قتادة حرمها ثم يريد أن يعود لها يطؤها (فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) حتى بلغ (

بما تعملون خبير) . (حسن لغيره)

3166_ عن عكرمة أن الرجل قال والله يا نبي الله ما أجد رقبة فقال النبي ما أنا بزائدك فأنزل الله (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا) فقال والله يا نبي الله ما أطيق الصوم إني إذا لم آكل في اليوم كذا وكذا أكلة ولقيت فجعل يشكو إليه فقال ما أنا بزائدك فنزلت (فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا) . (حسن لغيره)

3167_ عن قتادة في قوله تعالى (منكرا من القول وزورا) قال الزور الكذب .

3168_ عن طاوس (ثم يعودون لما قالوا) قال الوطء .

3169_ عن الزهري في قوله تعالى (فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) قال يجزئ ها هنا الطفل .

3170_ عن قتادة في قوله تعالى (حيوك بما لم يحيك به الله) قال كانت اليهود يقولون سام عليك للنبي .

3171_ عن عائشة أن رهطا من اليهود دخلوا على النبي فقالوا السام عليك ففطنت إلى قولهم فقلت عليكم السام واللعنة فقال لها مهلا يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمور كلها ، فقالت يا نبي الله أولم تسمع ما يقولون ؟ قال أما تسمعين أرد ذلك عليهم فأقول عليكم . وفي رواية قال مهلا يا عائشة فإن الفحش لو كان رجلا كان رجل سوء . (صحيح)

3173_ عن قتادة قال كان المسلمون إذا رأوا المنافقين خلوا متناجين شق عليهم فنزلت (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا) الآية .

3175-3174_ عن قتادة في قوله تعالى (تفسحوا في المجالس) قال كان الناس يتنافسون في مجلس النبي فقيل لهم (إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا) يقول إذا دعيتم إلى خير فأجيبوا . وقال الحسن هذا كله في الغزو .

3176_ عن مجاهد في قوله تعالى (فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال أمروا أن لا يناجي أحد النبي حتى يتصدق بين يدي ذلك فكان أول من يتصدق بين يدي ذلك علي بن أبي طالب فناجاه فلم يناجه أحد غيره ثم نزلت الرخصة (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم) الآية . (حسن لغيره)

3177_ عن مجاهد في قوله تعالى (إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم) قال قال علي بن أبي طالب ما عمل بهذه أحد غيري حتى نسخت وما كانت إلا ساعة . (صحيح)

3178_ عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى (إذا ناجيتم الرسول فقدموا) إنها منسوخة وما كانت إلا ساعة من نهار .

3179_ عن الكلبي قال جاء علي بن أبي طالب بدينار فتصدق به وكلم النبي فأمسك الناس عن كلام النبي ثم نزل التخفيف فقال (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) .

3180_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) قال هم اليهود تولاهم المنافقون .

3181_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له) قال المنافق يحلف لله يوم القيامة كما حلف لأوليائه في الدنيا .

3182_ عن قتادة في قوله تعالى (يحادون الله ورسوله) قال يعادون الله ورسوله .

_ سورة الحشر وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3183_ عن الزهري في قوله تعالى (من ديارهم لأول الحشر) قال هم بنو النضير قاتلهم النبي حتى صالحهم رسول الله على الجلاء فأجلاهم إلى الشام على أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة والحلقة السلاح . (حسن لغيره)

قال الزهري وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي ، وأما قوله تعالى (لأول الحشر) فكان جلاؤهم ذلك لأول الحشر في الدنيا إلى الشام .

3184_ عن قتادة قال تجيء نار من مشرق الأرض تحشر الناس إلى مغربها تسوقهم سوق البرق الكسير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف منهم .

3185_ عن الزهري في قوله تعالى (يخربون بيوتهم بأيديهم) قال لما صالحوا النبي كان لا يعجبهم خشبة إلا أخذوها وكان ذلك تخربتهم .

3186_ عن قتادة قال كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوها عليهم ويخربها اليهود من داخلها .

3187_ عن قتادة في قوله تعالى (ما قطعتم من لينة) قال اللينة ألوان النخل كلها إلا العجوة .

3188_ عن الزهري في قوله تعالى (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) قال صالح النبي أهل فدك قرى سماها لا أحفظها وهو محاصر قوما آخرين فأرسلوا إليه بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليها خيلا ولا ركابا ، قال الله (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) يقول بغير قتال . (حسن لغيره)

3189_ عن الزهري قال كانت بنو النضير للنبي خالصا لم يفتتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي بين المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانت لهما حاجة . (حسن لغيره)

3190_ عن مالك بن أوس أن عمر بن الخطاب قال (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) حتى بلغ (عليم حكيم) ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) ثم قال هذه لهولاء ثم قرأ (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) حتى بلغ (والذين جاءوا من بعدهم) ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق منها جبينه .

3191_ عن معمر في قوله تعالى (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) قال بلغني أنها الجزية والخَرَاج خراج أهل القرى يعني القرى التي تؤدي الخراج .

3192_ عن قتادة في قوله تعالى (ذاقوا وبال أمرهم) قال هم بنو النضير .

3193_ عن طاوس قال كان رجل من بني إسرائيل وكان عابدا وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون فجيء بها إليه فتركت عنده فأعجبته فوقع عليها فحملت ، فجاءه الشيطان فقال إن علم بهذا افتضحت فاقتلها وأرقدها في بيتك فقتلها ودفنها ، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه ،

فجاءهم الشيطان فقال إنها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها وهي في بيته في مكان كذا وكذا ، فجاء أهلها فقالوا ما نتهمك ولكن أخبرنا أين دفنتها ومن كان معك ؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فأخذ فسجن ، فجاءه الشيطان فقال إن كنت تريد أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه فاكفر بالله ،

فأطاع الشيطان وكفر فأخذ فقتل فتبرأ منه الشيطان حينئذ ، قال طاوس فما أعلم إلا بهذه الآية أنزلت فيه (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين) .

3194_ عن علي بن أبي طالب أن رجلا كان يتعبد في صومعته وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء فأتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال له اقتلها فإنهم إن

ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءوه فأخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال له أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجك فسجد له فذلك قوله تعالى (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر) الآية .

3195_ عن قتادة في قوله تعالي (ما قدمت لغد) قال ليوم القيامة .

3196_ عن قتادة في قوله تعالى (السلام) قال الله هو السلام (المؤمن) قال آمن لقوله وهو (المهيمن) قال الشهيد عليه (العزيز) في نقمته إذا انتقم (الجبار) جبر خلقه على ما شاء (المتكبر) تكبر على كل شيء .

_ سورة الممتحنة وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3197-3198_ عن عروة بن الزبير في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة) أنها أنزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، قال كتب إلى كفار قريش كتابا ينصح لهم فيه فأطلع الله نبيه على ذلك فأرسل عليا والزبير فقال لهما النبي اذهبا فإنكما ستدركان امرأة في مكان كذا وكذا فأتياني بكتاب معها ،

فانطلقا حتى إذا أدركاها فقالا الكتاب الذي معك ؟ فقالت ما معي كتاب فقالا والله لا ندع عليك شيئا إلا فتشناه أو تخرجينه ، قالت أولستما مسلمين ؟ قالا بلى ولكن النبي أخبرنا أن معك كتاب حاطب بن أبي بلتعة فقد أيقنت أنفسنا أنه معك ، فلما رأت جدهما أخرجت الكتاب من قرونها فذهبا به إلى النبي فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش ،

فدعاه النبي فقال أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال نعم ، قال وما حملك على ذلك ؟ قال أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ولكني كنت امرأ غريبا فيكم أيها الحي من قريش وكان لي بمكة مال وبنون فأردت أن أدفع عنهم بذلك ، فقال عمر ائذن لي يا نبي الله فأضرب عنقه ،

فقال النبي مهلا يا ابن الخطاب إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم . (صحيح) وقال الزهري فيه أنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون) حتى بلغ (غفور رحيم) .

3199_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك) قال يقول فلا تأتسوا بذلك فإنه كان عن موعد وأتسوا بأمره كله .

3200_ عن قتادة في قوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) قال نسخها قوله تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .

3201-3203_ عن عائشة قالت ما كان النبي إذا بايع النساء يمتحنهن إلا بالآية التي قال (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين) الآية . (صحيح)

وعن قتادة قال وكان يحلفهن بالله ما خرجن إلا رغبة في الإسلام وحبا لله ورسوله . (حسن لغيره)
وعن النخعي قال كان رسول الله يصافح النساء وعلى يده الثوب . (حسن لغيره)

3204_ عن الزهري نزلت عليه وهو في أسفل الحديبية وكان النبي صالحهم على أن من أتاه منهم

فإنه يرده إليهم فلما جاء النساء نزلت عليه هذه الآية وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن وحكم على المشركين بمثل هذا إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها ، قال الله (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) ، قال فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة ،

قال فأما المؤمنون فأقروا بحكم الله وأما المشركون فأبوا أن يقروا فأنزل الله (وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا) فأمر الله المؤمنين أن يؤدوا الصداق إذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين أن يؤدي إليه المسلمون صداق امرأته من صداق إن كان في أيديهم مما يريدون أن يردوا ذلك إلى المشركين . (حسن لغيره)

3205_ عن مجاهد أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنيمة ، وكان مجاهد يقول (فعاقبتم) يقول فغنمتم .

3206_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا يعصينك في معروف) قال هو النوح أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذي محرم ، فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله إنا نغيب فيكون لنا أضياف ، قال ليس أولئك عنيت . (مرسل صحيح)

(والمرسل من قسم الضعيف ولعل المراد ما كان يفعله عبد الرحمن من صدقات وإطعام للمساكين وذلك يكون في جموع الناس وليس فيه خلوة)

3207-3208_ عن قتادة في قوله تعالى (قد يئسوا من الآخرة) قال هم اليهود والنصارى يقول قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما يئس الكفار الذين قد ماتوا فهم في القبور أيسوا من الجنة حين

رأوا مقاعدهم من النار .

وقال الكلبي قد يئسوا من الآخرة يعني اليهود والنصارى يقول قد يئسوا أن يبعثوا كما يئس الكفار أن يرجع إليهم أصحاب القبور الذين ماتوا .

_ سورة الحواريين وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3209_ عن قتادة في قوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون) قال بلغني أنها نزلت في الجهاد ، قال كان رجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن يفعل فوعظهم الله في ذلك أشد الموعظة .

3210_ عن قتادة وتلا (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله) فقال الحمد لله الذي بينها .

3211_ عن قتادة وتلا (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله) فقال قد كان ذلك بحمد الله قد جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة ونصروه فآووه حتى أظهر الله دينه ولم يسم حي من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم .

3212_ عن قتادة أن الحواريين كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام .

_ سورة الجمعة وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3213_ عن قتادة وتلا (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم) قال كانت هذه الأمة أمية لا يقرءون كتابا .

3214_ عن قتادة في قوله تعالى (كمثل الحمار يحمل أسفارا) قال مثل الحمار يحمل كتبا لا يدري ما على ظهره .

3215_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم تردون إلي عالم الغيب والشهادة) أن النبي قال إن الله أذل ابن آدم بالموت . (مرسل صحيح)

3216-3217_ عن قتادة قال في حرف ابن مسعود (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله) . وعن ابن عمر أنه كان يقرؤها (فامضوا إلى ذكر الله) .

3218_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) قال إذا زالت الشمس حرم البيع والشراء .

3219_ عن مجاهد قال (إذا نودي للصلاة) قال العزيمة عند التذكرة كأنه يعني إذا خطب .

3220_ عن مسروق قال (إذا نودي) هو الوقت .

3221-3233_ عن الحسن في قوله تعالى (انفضوا إليها وتركوك قائما) أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلا سعرهم فقدمت عير والنبي يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها فخرجوا إليها والنبي قائم كما هو فأنزل الله (وتركوك قائما) فقال النبي لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي نارا ، وقال قتادة لم يبق مع النبي يومئذ إلا اثنا عشر رجلا وامرأة . (حسن لغيره)

3223_ عن عكرمة في قوله (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) قال هم التابعون .

_ سورة المنافقين وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3224_ عن قتادة في قوله تعالى (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) أن عبد الله بن أبي قال لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فإنكم إن لم تنفقوا عليهم قد انفضوا .

3225-3226_ عن قتادة في قوله تعالى (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) قال اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من بني غفار فكانت جهينة حلفاء للأنصار فظهر عليهم الغفاري فقال رجل منهم عظيم النفاق عليكم صاحبكم عليكم حليفكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل سمِّن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ،

قال وهم في سفر حينئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبي فأخبره بذلك ، فقال عمر مر معاذا أن يضرب عنقه فقال النبي والله لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ، فنزلت (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) الآية . (حسن لغيره)

وعن الحسن قال جاء غلام إلى النبي فقال إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا ، قال فلعلك غضبت عليه ، فقال لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقوله ، قال فلعلك أخطأ سمعك ، قال لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول ذلك ، قال فلعله شبه عليك ، قال فأنزل الله تصديقا للغلام (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فأخذ النبي بأذن الغلام وقال فقال وفت أذنك يا غلام . (حسن لغيره)

وعن قتادة قال فقال له قومه لو أتيت النبي فاستغفر لك فجعل يلوي رأسه فنزلت فيه (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم) الآية . (حسن لغيره)

_ سورة التغابن وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3227_ عن علقمة بن قيس في قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله) قال هو الرجل يصاب بالمصيبة فيعلم أنها من الله .

3228_ عن قتادة في قوله تعالى (إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم) قال ينهون عن الإسلام ويبطئون عنه وهم من الكفار فاحذروهم .

3229_ عن قتادة في قوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) قال نسخها (اتقوا الله حق تقاته) .

_ سورة الطلاق وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3230_ عن قتادة في قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) قال إذا طهرت من الحيض لغير جماع ، قيل وكيف ؟ قال إذا طهرت فطلقها قبل أن تمسها فإن بدا لك أن تطلقها أخرى تركتها حتى تحيض حيضة أخرى ثم طلقتها إذا طهرت الثانية فإن أردت طلاقها الثالثة أمسكها حتى تحيض فإذا طهرت طلقتها الثالثة ثم تعتد حيضة واحدة ثم تنكح إن شات .

3231_ عن ابن جريج قال سمعت مجاهدا يقرأ (فطلقوهن لقُبُل عدتهن) .

3232_ عن ابن عمر أن النبي قرأ (فطلقوهن لقبل عدتهن) . (صحيح)

3233_ عن طاوس في قوله تعالى (فطلقوهن) قال إذا أردت الطلاق فطلقها حين تطهر قبل أن تمسها تطليقة واحدة ولا ينبغي لك أن تزيد عليها حتى تخلو ثلاثة قروء فإن واحدة تبينها هذا طلاق السنة .

3234_ عن نافع أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي فذكر له ذلك فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى إذا طهرت ثم حاضت ثم طهرت طلقها ، قال النبي فهي العدة التي أمر الله أن تطلق النساء لها حتى يطهرن . (صحيح)

3235_ عن الزهري في قوله تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن) عن ابن المسيب أنه قال إذا لم يكن للرجل إلا بيت واحد فليجعل بينه وبينها سترا فيستأذن عليها إذا كانت له عليها رجعة .

3236_ عن عبيد الله الهذلي أن فاطمة بنت قيس كانت تحت أبي عمرو بن حفص المخزومي وكان النبي أمر عليا على بعض اليمن فخرج معه فبعث إليها بتطليقة كانت بقيت لها وأمر عياش بن أبي ربيعة والحارث بن هشام أن ينفقا عليها ، فقالا والله ما لها من نفقة إلا أن تكون حاملا ،

فأتت النبي فذكرت ذلك له فلم يجعل لها نفقة إلا أن تكون حاملا فاستأذنته في الانتقال فقالت أين أنتقل يا رسول الله ؟ فقال عند ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها ، فلم تزل هنالك حتى أنكحها النبي أسامة بن زيد حين مضت عدتها ، فأرسل إليها مروان بن الحكم قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فأخبرته ،

فقال مروان لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بيني وبينك القرآن قال الله (فطلقوهن لعدتهن) حتى بلغ (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) فقالت فأي أمر يحدث بعد الثلاث ؟ وإنما هو في مراجعة الرجل امرأته فكيف تحبس امرأة وكيف تقولون لا نفقة لها . (صحيح)

3237 _ عن قتادة في قوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) قال هذا في مراجعة الرجل امرأته .

3238_ عن الزهري في قوله تعالى (إن ارتبتم) قال في كبرهن أن يكون ذلك كان من الكبر فإنها تعتد حين ترتاب ثلاثة أشهر فأما إذا ارتفعت حيضة المرأة وهي شابة فإنه يتأنى بها حتى ينظر أحامل هي أم لا فإن استبان حملها فأجلها أن تضع حملها فإن لم تستبن حملها استوفي بها وأقصى ذلك سنة .

3239_ عن إسماعيل بن أبي خالد قال لما نزلت هذه الآية (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة

قروء) سألوا النبي فقالوا يا رسول الله أرأيت التي لم تحض والتي يئست من المحيض ؟ فاختلفوا فيه فأنزل الله (إن ارتبتم) يقول إن سألتم فعدتهن ثلاثة واللائي لم يحضن بمنزلتهن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن . (حسن لغيره)

3240_ عن قتادة في قوله تعالى (خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن) قال في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه تبارك وتعالى .

3241_ عن قتادة بينما النبي جالس مع أصحابه إذ مر سحاب فقال النبي أتدرون ما هذه ؟ هذه العنان رواء أهل الأرض يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه ، ثم قال أتدرون ما هذه السماء ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ ،

ثم قال أتدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك سماء أخرى حتى عد سبع سماوات ويقول أتدرون ما بينهما ؟ ثم يقول ما بينهما خمسمائة سنة ، ثم قال أتدرون ما فوق ذلك ؟ قال فوق ذلك العرش ، ثم قال أتدرون كم بينهما ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال بينهما خمسمائة سنة ، ثم قال أتدرون ما هذه الأرض ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذه الأرض ،

ثم قال أتدرون ما تحت ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال تحت ذلك أرض أخرى ثم قال أتدرون ما بينهما ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين ، ثم قال والذي نفسي بيده لو دلي رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرض السابعة لهبط على الله ، ثم قال (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) . (حسن لغيره)

3242_ عن قتادة قال التقى أربعة من الملائكة بين السماء والأرض فقال بعضهم لبعض من أين جئت ؟ قال أرسلني ربي من السماء السابعة وتركته ثَمَّ وقال الآخر أرسلني ربي من الأرض السابعة وتركته ثَمَّ وقال الآخر أرسلني ربي من المغرب وتركته ثَمَّ وقال الآخر أرسلني ربي من المشرق وتركته ثَمَّ .

3243_ عن مسروق بن الأجدع قال ما سرقة أعظم من سرقة الأرض ولو أن رجلا سرق من الأرض موضع حصاة ثم حملته دواب الأرض ما حملته ، ثم قال مسروق وكان يقال إلى أسفل الأرض السابعة .

3244_ عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي يقول من ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين . (صحيح لغيره)

_ سورة التحريم وهي مدنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

3245_ عن قتادة والشعبي في قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) قالا حرم النبي جاريته ، قال الشعبي حلف النبي بيمين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين . (حسن لغيره) وقال قتادة حرَّمها فكانت يمينا .

3247_ عن عروة بن الزبير قال كان النبي إذا صلى الصبح دخل على أزواجه امرأة امرأة فسلم عليهن وكانت حفصة قد أهدي لها عسل وكان النبي إذا دخل عليها جعلت له من ذلك العسل فسقته منه فيجلس عندها ، فغارت عائشة فجمعتهن فقالت لأزواج النبي امرأة امرأة إذا دخل عليكن رسول

الله فقولي له ما هذه الريح التي أجدها منك يا رسول الله أأكلت مغافير ؟ فإنه سيقول سقتني حفصة عسلا ، فقولي جرست نحله العرفط ،

قال فدخل على سودة قالت فأردت أن أقول له قبل أن يدخل خوفا من عائشة ، قالت فلما دخل قلت ما هذه الريح التي أجدها منك يا رسول الله أأكلت مغافير ؟ قال لا ولكن سقتني حفصة عسلا ، فقلت جرست نحله العرفط ،

ثم دخل عليهن امرأة امرأة وهن يقلن له ذلك ثم دخل على عائشة فقالت له أيضا ذلك فلما كان الغد دخل على حفصة فسقته فأبى أن يشربه وحرمه عليه فأنزل الله (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم) . (صحيح)

3248_ عن قتادة في قوله تعالى (فقد صغت قلوبكما) قال مالت قلوبكما .

3249_ عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى (من يتق الله يجعل له مخرجا) قال من كل شيء ضاق على الناس .

3250_ عن قتادة في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال هم الأنبياء .

3251_ عن قتادة في قوله تعالى (قانتات) قال مطيعات و(السائحات) الصائمات .

3252_ عن مجاهد في قوله تعالى (اقنتي لربك) قال أطيلي الركوع .

3253_ عن قتادة في قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله .

3254_ عن علي في قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) قال علموا أنفسكم وأهليكم الخير .

3255_ عن قتادة في قوله تعالى (ضرب الله مثلا للذين كفروا) قال لم يغن صلاح هذين عن هاتين شيئا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون .

3256_ عن النعمان بن بشير في قوله تعالى (توبة نصوحا) قال سمعت عمر بن الخطاب يقول التوبة النصوح أن يجتنب الرجل عمل السوء كان يعمله فيتوب إلى الله فلا يعود إليه أبدا فتلك التوبة النصوح .

3257_ عن قتادة في قوله تعالى (فنفخنا فيه من روحنا) قال فنفخنا في جيبها من روحنا .

3258_ عن قتادة في قوله تعالى (من القانتين) قال من المطيعين .

_ سورة تبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

3259_ عن قتادة في قوله تعالى (الذي خلق الموت والحياة) قال أذل الله ابن آدم بالموت وجعل الدنيا دار فناء وجعل الآخرة دار جزاء وبقاء .

3260-3261_ عن الحسن وقتادة أنه يجاء بالموت يوم القيامة في صورة كبش فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا ؟ فيقولون نعم ، ثم يقال لأهل النار هل تعرفون هذا ؟ فيقولون يا رب هذا الموت فيسحط سحطا يعني يذبح ذبحا ثم يقال خلود لا موت فيه ، قال أنس بن مالك فما أتى على أهل النار يوم قط أشد حزنا منه وما أتى على أهل الجنة يوم قط أشد سرورا منه .

(روي البخاري في صحيحه (4730) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا ؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ، ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون ،

فيقول هل تعرفون هذا ؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ، فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ، ثم قرأ (وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة) وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون)

3262_ عن قتادة في قوله تعالى (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) قال أي من اختلاف .

3263_ عن قتادة في قوله تعالى (من فطور) قال من خلل .

3264-3265_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) قال صاغرا وهو حسير يعني معيبا لم ير خللا ولا تفاوتا . وقال الكلبي وهو حسير يقول هو العي .

3266_ عن قتادة في قوله تعالى (مناكبها) قال جبالها .

3267_ عن قتادة في قوله تعالى (صافات ويقبضن) قال الطائر يصف جناحيه كما رأيت ثم يقبضهما .

3268_ عن قتادة في قوله تعالى (أفمن يمشي مكبا على وجهه) قال هو الكافر عمل بمعصية الله فحشره الله يوم القيامة على وجهه . قال قتادة وذكر أنه قيل للنبي كيف يمشون على وجوههم ؟ قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم . (حسن لغيره)

3269_ عن قتادة (أمن يمشي سويا علي صراط مستقيم) قال المؤمن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته .

3270_ عن قتادة في قوله تعالى (فلما رأوه زلفة سيئت) يقول سيئت وجوههم حين عاينوا من عذاب الله وخزيه ما عاينوا .

3271_ عن الحسن قال لما خلق الله الأرض كادت تميد فقالوا ما هذه بمقرة على ظهرها أحدا فأصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مم خلقت .

_ سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم

3272_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون) قال الدواة والقلم (وما يسطرون) وما يكتبون .

3273_ عن ابن عباس قال إن أول ما خلق الله من شيء خلق القلم فقال اكتب ، فقال يا رب وما أكتب ؟ قال اكتب القدر يجري بما هو كائن في ذلك اليوم إلى أن تقوم الساعة ثم طوي الكتاب ورفع القلم فارتفع بخار الماء وفتق السموات ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها فاضطربت النون فمادت الأرض فخلق الجبال فوتدها فإنها لتفخر على الأرض ثم قرأ ابن عباس (ن والقلم وما يسطرون) الآية إلى قوله تعالى (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) .

3274_ عن سعد بن هشام في قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) قال سألت عائشة فقلت يا أم المؤمنين أخبريني عن خلق النبي ، فقالت أتقرأ القرآن ؟ فقلت نعم ، فقالت إن خلق رسول الله كان القرآن . (صحيح)

3275_ عن قتادة في قوله تعالى (بأيكم المفتون) قال أيكم أولى بالشيطان .

3276_ عن قتادة في قوله تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون) قال ودوا لو يدهن رسول الله فيدهنون .

3277_ عن الحسن في قوله تعالى (كل حلاف) قال يقول كل مكثر في الحلف (مهين) يقول ضعيف .

3278_ عن الكلبي في قوله تعالى (مشاء بنميم) قال هو الأخنس بن شريق أصله من ثقيف وعداده في بني زهرة .

3279_ عن الحسن في قوله تعالى (عتل بعد ذلك زنيم) قال الفاحش اللئيم الضريئة .

3280_ عن زيد بن أسلم في قوله تعالى (زنيم) قال قال رسول الله تبكي السماء من رجل أصح الله له جسمه وأرحب جوفه وأعطاه من الدنيا مقضما فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم ، قال وتبكي السماء من الشيخ الزاني ما تكاد الأرض تقله . (حسن لغيره)

3281_ عن عطاء بن يسار عن النبي قال تبكي السماء من رجل أصح الله له جسمه وأرحب جوفه وأعطاه من الدنيا مقضما فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم . (حسن لغيره)

3282_ عن علي بن أبي طالب قال الزنيم هو الهجين الكافر .

3283_ عن معمر قال هو ولد الزنا في بعض اللغة .

3284-3287_ عن قتادة في قوله تعالى (إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) قال كانت الجنة لشيخ وكان يتصدق وكان بنوه ينهونه عن الصدقة وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين قال (وغدوا علي حرد قادرين) يقول على جهد من أمرهم .

وقال الحسن على فاقة ، وقال قتادة (فلما رأوها قالوا إنا لضالون) يقول أخطأنا الطريق ما هذه جنتنا فقال بعضهم (بل نحن محرومون) حورفنا حرمنا حتى (راغبون) . وقال معمر قلت لقتادة أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار ؟ قال لقد كلفتني تعبا .

3288_ عن قتادة في قوله تعالى (سنسمه علي الخرطوم) قال سيما علي أنفه .

3289_ عن سعيد بن جبير قال هي أرض باليمن يقال لها صروان .

3290_ عن النخعي في قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) قال عن أمر عظيم يقال قد قامت الحرب على ساق ، وقال قال ابن مسعود يكشف عن ساق قال قال ابن عباس يكشف عن ساق فيسجد كل مؤمن ويقسو ظهر الكافر فيكون عظما واحدا .

3291_ عن قتادة (قال أوسطهم) قال هو أعدلهم وخيرهم .

3292_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) قال يكشف عن شدة الأمر .

3293_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) قال عن ساقه يعني ساقه تبارك وتعالى .

3294_ عن قتادة في قوله تعالى (ويدعون إلى السجود) قال بلغني أنه يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود وبين كل مؤمنين منافق فيسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون أن يسجدوا تقسو ظهورهم ويكون سجود المؤمنين توبيخا لهم قال (وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون) .

3295_ عن قتادة في قوله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت) قال لا تعجل كما عجل ولا تغضب كما غضب .

3296-3297_ عن قتادة في قوله تعالى (ليزلقونك بأبصارهم) قال ليرهقوك ، وقال الكلبي ليصرعونك .

_ سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

3298_ عن قتادة في قوله تعالى (الحاقة) قال حقت لكل قوم أعمالهم .

3299_ عن قتادة في قوله تعالى (وعاد بالقارعة) قال أرسل الله عليهم صيحة واحدة فأهمدتهم .

3300_ عن قتادة في قوله تعالى (حسوما) قال دائمات .

3301_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) قال متتابعة .

3302_عن قتادة في قوله تعالى (والمؤتفكات) قال هم قوم لوط التي ائتفكت بهم أرضهم .

3303_ عن عكرمة قال (حسوما) قال مشايم .
(أقول يغلب علي ظني أنها تصحيف وصوابه مشائم أو مشائيم)

3304_ عن كعب في قوله تعالى (سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) قال لو جمع حديد الدنيا من أولها إلى آخرها ما وزن حلقة منها .

3305_ عن قتادة في قوله تعالى (إنا لما طغى الماء) قال بلغنا أنه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا .

3306_ عن قتادة في قوله تعالى (أذن واعية) قال أذن سمعت وعقلت وأوعت .

3307_ عن الزهري في قوله تعالى (فدكتا دكة واحدة) قال بلغنا أن النبي قال يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول لي الملك أين ملوك الأرض . (حسن لغيره)

3308_ عن ابن مسعود قال جاء حبر من يهود إلى النبي فقال يا محمد إذا كان يوم القيامة وضع ربك السموات على هذه يريد إبهامه والأرض على هذه يعني السبابة والجبال على هذه يعني الوسطى والماء والثرى على هذه يعني البنصر وسائر الخلق على هذه يعني الخنصر ثم قال هزهن فقال أين الملوك ؟ لي الملك اليوم ، قال فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه تصديقا لقول اليهودي . (حسن لغيره)

3309_ عن قتادة في قوله تعالى (والملك على أرجائها) قال بلغني أنه على أقطارها وقال على نواحيها .

3310_ عن قتادة في قوله تعالى (تعرضون لا تخفى منكم خافية) قال يعرضون ثلاث عرضات فأما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير وأما الثالثة فتتطاير الصحف في الأيدي .

3311_ عن قتادة قال سئل النبي سأله بعض أزواجه هل يذكر الناس أهليهم يوم القيامة ؟ قال أما في ثلاثة مواطن فلا ، عند الميزان وعند الصراط وعند الصحف إذا تطايرت في الأيدي . (حسن لغيره)

3312_ عن الكلبي في قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال ثمانية صفوف .

3313_ عن وهب بن منبه في قوله تعالى (ويحمل عرش ربك) قال أربعة ملائكة يحملون العرش على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة أوجه ، وجه وجه ثور ووجه وجه أسد ووجه وجه نسر ووجه وجه إنسان ، ولكل واحد منهم أربعة أجنحة ، أما جناحان فعلى وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق وأما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام إلا أن يقولوا قدسوا الله القوي ملأت عظمته السموات والأرضين .

3314_ عن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية ، أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك ، وأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك كأنهم ينظرون إلى أعمال بني آدم .

3315_ عن وهب بن منبه في قوله تعالى (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) قال هو ما بين أسفل الأرض إلي العرش .

3317-3316_ عن نوف البكالي في قوله تعالى (سلسلة ذرعها سبعون ذراعا) قال كل ذراع سبعون باعا كل باع أبعد مما بينك وبين مكة وهو يومئذ برحبة الكوفة . وعن الثوري قال بلغني أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه أو من رأسه .

3318_ عن قتادة في قوله تعالى (إني ظننت أني ملاق حسابيه) قال يقول أني قد علمت .

3319_ عن قتادة في قوله تعالى (لقطعنا منه الوتين) قال حبل القلب .

_ سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

3320_ عن قتادة في قوله تعالى (سأل سائل) قال سأل سائل عن عذاب واقع فقال الله (للكافرين ليس له دافع من الله) .

3321_ عن مجاهد وعكرمة في قوله تعالي (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) قالا الدنيا من أولها إلى آخرها يوم كان مقداره خمسين ألف سنة لا يدري أحد ما مضى ولا كم بقي إلا الله .

3322_ عن عكرمة في قوله تعالى (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) قال هو يوم القيامة .

3323_ عن سليمان التيمي قال ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر إلى العصر .

3324_ عن الحسن قال قال رسول الله إن طول يوم القيامة على المؤمن مثل صلاة صلاها في الدنيا فأكملها وأحسنها . (حسن لغيره)

3325_ عن الحسن قال (نزاعة للشوى) قال للهام ، قال تأكله النار حتى لا تبقي منه شيئا غير فؤاده نضيج .

3326_ عن عبادة بن نسي قال دخل رسول الله المسجد فرآهم عزين حلقا فقال ما لي أراكم عزين حلقا كحلق الجاهلية ، جلس رجل خلف أخيه . (حسن لغيره)

3327_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى بها جنبه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة . (صحيح)

3328_ عن قتادة في قوله تعالى (كالعهن) قال كالصوف .

3329-3330_ عن قتادة في قوله تعالى (هلوعا) قال جزوعا ، وقال الحسن هو الشَّرَه .

3331_ عن قتادة في قوله تعالى (عزين) قال العزين الحلق المجالس .

3332_ عن قتادة وتلا (خلقناهم مما يعلمون) فقال خلقت من قذر يا ابن آدم فاتق الله .

3333_ عن قتادة في قوله تعالى (من الأجداث) قال من القبور (كأنهم إلى نصب) قال إلى علم (يوفضون) قال يسرعون .

3334_ عن قتادة في قوله تعالى (وفصيلته التي تؤويه) قال قبيلته . قال معمر وبلغني أن فصيلته أمه التي أرضعته .

_ سورة إنا أرسلنا نوحا

بسم الله الرحمن الرحيم

3335_ عن قتادة في قوله تعالى (فلم يزدهم دعائي إلا فرارا) قال بلغني أنهم كانوا يذهب الرجل إلى نوح بابنه فيقول لابنه احذر هذا لا يغرنك فإن أبي قد كان ذهب بي إليه وأنا مثلك فحذرني كما حذرتك .

3336_ عن قتادة في قوله تعالى (ما لكم لا ترجون لله وقارا) قال لا يرجون لله عاقبة .

3337_ عن قتادة في قوله تعالى (خلقكم أطوارا) قال نطفة ثم مضغة ثم خلقا طورا بعد طور .

3338_ عن مجاهد في قوله تعالى (خلقكم أطوارا) قال العلقة ثم المضغة ثم الشيء بعد الشيء .

3339_ عن قتادة في قوله تعالى (وجعل القمر فيهن نورا) أن عبد الله بن عمرو قال إن الشمس والقمر وجوههما قبل السموات وأقفيتهما قبل الأرض وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله (وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا) .

3340_ عن قتادة في قوله تعالى (سبلا فجاجا) قال طرقا .

3341_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) قال كانت آلهة يعبدها قوم نوح ثم كانت العرب تعبدها بعد فكان ودا لكليب بدومة الجندل وكان

سواع لهذيل وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجرف وكان يعوق لهمدان وكان نسر لذي الكلاع من حمير .

3342_ عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب فكان ودا لكليب بدومة الجندل وكان سواع لهذيل وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجرف وكان يعوق لهمدان وكان نسر لذي الكلاع من حمير .

3343_ عن قتادة وتلا (لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) فقال أما والله ما دعا بها حتى أوحى الله إليه (أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) ثم دعا دعوة عامة قال (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا) حتى بلغ (تبارا) .

3344_ عن مجاهد قال كانوا يضربون نوحا حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

_ سورة قل أوحي إليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

3345_ عن قتادة في قوله تعالى (جد ربنا) قال تعالى أمر ربنا قال تعالت عظمته .

3346_ عن الحسن في قوله تعالى (جد ربنا) قال غنى ربنا ، وقال عكرمة جلال ربنا .

3347_ عن قتادة وتلا (أن لن تقول الإنس والجن علي الله كذبا) فقال عصاه والله سفهة الجن كما عصاه سفهة الإنس .

3348_ عن قتادة في قوله تعالى (يعوذون برجال من الجن) قال كانوا في الجاهلية إذا أنزلوا منزلا قالوا نعوذ بأعز هذا المكان (فزادوهم رهقا) قال يقول خطيئة وإثما .

3349_ عن ابن عباس في قوله تعالى (يجد له شهابا رصدا) قال بينما النبي جالس في نفر من أصحابه من الأنصار إذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية ؟ قالوا كنا نقول يموت عظيم ويولد عظيم ، قال فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،

ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء ثم يستخبر أهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويتخطف الجن ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقدمون فيه ويزيدون . (صحيح)

قال معمر فقلت للزهري أوكان يرمى بها في الجاهلية ؟ قال نعم ، قلت أفرأيت قوله تعالى (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) ؟ قال شدد أمرها حين بعث النبي.

3350_ عن قتادة في قوله تعالى (طرائق قددا) قال أهواء مختلفة .

3351_ عن قتادة في قوله تعالى (وأما القاسطون) قال هم الجائرون .

3352_ عن قتادة في قوله تعالى (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) قال لو آمنوا لوسع الله عليهم في الرزق .

3353_ عن ثوير بن أبي فاختة قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى (لأسقيناهم ماء غدقا) قال هو المال .

3354_ عن قتادة في قوله تعالى (عذابا صعدا) قال صعودا من عذاب الله لا راحة فيه .

3355_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا تدعوا مع الله أحدا) قال كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فأمر الله نبيه أن يخلص الدعوة له إذا دخل المسجد .

3356-3357_ عن قتادة في قوله تعالى (لبدا) قال لما بعث الله النبي تلبدت الجن والإنس فحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذي أنزل الله . وعن عمرو بن دينار قال قال الزبير كان ذلك بنخلة والنبي يقرأ في العشاء .

3358_ عن قتادة في قوله تعالى (ملتحدا) قال ملجأ .

3359_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) قال يظهره من الغيب علي ما شاء الله إذا ارتضاه .

3360_ عن قتادة في قوله تعالى (ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم) قال ليعلم النبي أن الرسل قد بلغت عن الله وأن الله حفظها ودفع عنها .

_ سورة المزمل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

3361_ عن قتادة في قوله تعالى (يا أيها المزمل) قال هو الذي تزمل بثيابه .

3362_ عن قتادة قال لما نزلت (قم الليل إلا قليلا) قاموا حولا أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم فأنزل الله تخفيفا في آخر السورة (علم أن سيكون منكم مرضى) حتى بلغ (ما تيسر منه) فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة .

3363_ عن قتادة في قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) قال بلغنا أن عامة قراءة النبي كانت بالمد .

3364_ عن قتادة في قوله تعالى (قولا ثقيلا) قال تثقل والله فرائضه وحدوده .

3365_ عن عروة أن النبي كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع أن تتحرك حتى يسرى عنه . (حسن لغيره)

3366_ عن قتادة في قوله تعالى (هي أشد وطئا وأقوم قيلا) قال القيام بالليل أشد وطأ أثبت في الخير (وأقوم قيلا) يقول أحفظ للقراءة .

3367_ عن مجاهد في قوله تعالى (أشد وطئا) قال يواطئ سمعك وبصرك وقلبك (وأقوم قيلا) أثبت للقراءة .

3368_ عن معمر في قوله تعالى (وتبتل إليه تبتيلا) قال أخلص له الدعاء والعبادة .

3369_ عن أبي عمران الجوني في قوله تعالى (أنكالا وجحيما) قال أنكالا قيودا والله لا تحل أبدا .

3370_ عن قتادة في قوله تعالى (سبحا طويلا) قال فراغا طويلا .

3371_ عن الحسن في قوله تعالى (إن ناشئة الليل) قال كل شيء بعد العشاء فهو ناشئة .

3372_ عن الكلبي في قوله تعالى (كثيبا مهيلا) قال المهيل الذي إذا أخذت منه شيئا أتبعك آخره ، قال والكثيب من الرمل .

3373_ عن قتادة في قوله تعالى (أخذا وبيلا) قال شديدا .

3374_ عن قتادة وتلا (فكيف تتقون إن كفرتم يوما) فقال والله لا يتقي الله عبد كفر بالله ذلك اليوم .

3375_ عن عائشة قالت سأل الحارث بن هشام النبي فقال كيف يأتيك الوحي يا رسول الله ؟ قال يأتيني أحيانا وله صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت وذلك أشد ما يكون عليَّ ويأتيني أحيانا في صورة الرجل أو قال الملك فيكلمني فأعي ما يقول وذلك أهون عليّ . (صحيح)

_ سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

3376_ عن الزهري في قوله تعالى (يا أيها المدثر) قال فتر الوحي عن النبي فترة وقال كان أول شيء أنزل عليه (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق) حتى بلغ (ما لم يعلم) فلما فتر عنه الوحي حزن حزنا حتى جعل يغدو مرارا إلى رءوس شواهق الجبال ليتبين خلفها وكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فيقول إنك لنبي حقا فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه . (حسن لغيره)

3377-3379_ عن جابر قال كان النبي يحدث عن فترة الوحي قال فبينا أنا أمشي يوما إذ رأيت الملك الذي كان أتاني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا فرجعت إلى خديجة فقلت زملوني زملوني زملوني ، قالت خديجة فدثرناه ، فأنزل الله عليه (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر) . (صحيح)

وقال قتادة وهي كلمة عربية كانت العرب تقولها طهر ثيابك أي من الذنب (والرجز فاهجر) ، وقال الزهري الأوثان .

3380-3381_ عن قتادة وطاوس في قوله تعالي (ولا تمنن تستكثر) قال لا تعط شيئا لتثاب أفضل منه ، وقال الحسن لا تمنن عملك ولا تستكثر .

3382_ عن قتادة في قوله تعالى (فإذا نقر في الناقور) قال إذا نفخ في الصور .

3383-3385_ عن عكرمة أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال له أي عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ، قال ولم ؟ قال ليعطوكه فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله ، قال قد علمت قريش أني من أكثرها مالا ، قال فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك تنكر لما قال وإنك كاره له ،

قال وماذا أقول فيه فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن مني فوالله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليحطم ما تحته وإنه ليعلو وما يعلى ،

فقال قد والله لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال فدعني حتى أفكر فيه ، قال فلما فكر قال (إن هذا إلا سحر يؤثر) أي يأثره عن غيره ، فنزلت فيه (ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا) إلى آخر الآية . (حسن لغيره)

وعن قتادة قال خرج من بطن أمه وحيدا فنزلت فيه هذه الآيات حتى بلغ (عليها تسعة عشر) قال أبو جهل يحدثكم محمد أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم فيجتمع على كل واحد عشرة . وعن عكرمة في قول الوليد بن المغيرة أنه يأمر بالعدل والإحسان .

3386_ عن قتادة في قوله تعالى (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب) قال ليستيقن أهل الكتاب موافقة خزنة أهل النار في كتابهم .

3387_ عن مجاهد في قوله تعالى (مالا ممدودا) قال ألف دينار .

3388_ عن علي في قوله تعالي (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) قال هم أولاد المسلمين .

3389_ عن الكلبي في قوله تعالى (عبس وبسر) قال عبس وكلح .

3390_ عن قتادة في قوله تعالى (لإحدى الكبر) قال هي النار .

3391_ عن قتادة في قوله تعالى (كنا نخوض مع الخائضين) قال يقولون أي كلما غوى غاو غوينا معه .

3392_ عن قتادة وتلا (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) قال يعلمون أن الله يشفع المؤمنين بعضهم في بعض .

3393_ عن أنس قال قال النبي إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة والرجل للرجال . (صحيح)

3394-3395_ عن أبي قلابة قال يدخل الله بشفاعة رجل من هذه الأمة الجنة مثل بني تميم أو قال أكثر من بني تميم . قال معمر وقال الحسن وغيره مثل ربيعة ومضر .

3396_ عن عكرمة قال إن الله إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت العرش فيه أن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين ، قال فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال مثلي أهل الجنة مكتوب في نحورهم عتقاء الله ، وأشار الحكم بن أبان إلى نحره .

3397_ عن ابن عباس قوله تعالى (سأرهقه صعودا) قال جبل في النار .

3398_ عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى (سأرهقه صعودا) قال صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما .

3399_ عن ابن الزبير قال (في جنات يتساءلون عن المجرمين) يا فلان (ما سلككم في سقر) ، وقال سمعت عمر يقرؤها كذلك .

3400_ عن ابن عباس في قوله تعالى (فرت من قسورة) قال هو ركز الناس .

3401_ عن قتادة في قوله تعالى (فرت من قسورة) النبل .

3402_ عن قتادة في قوله تعالى (هو أهل التقوى) قال أهل أن تتقى محارمه (وأهل المغفرة) يقول أهل أن يغفر الذنوب .

_ سورة لا أقسم بيوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

3403_ عن قتادة في قوله تعالى (نسوي بنانه) قال لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البقر أو قال مثل حافر الدابة .

3404_ عن ابن عباس في قوله تعالى (نسوي بنانه) قال يجعله مثل خف البعير .

3405_ عن الحسن في قوله تعالى (ليفجر أمامه) قال قدما قدما في المعاصي .

3406_ عن قتادة في قوله تعالى (وخسف القمر) قال هو ضوءه يقول ذهب ضوءه .

3407_ عن قتادة في قوله تعالى (كلا لا وزر) قال كلا لا جبل .

3408_ عن قتادة في قوله تعالى (بما قدم وأخر) قال ما قدم من طاعة وما أخر من حق الله .

3409_ عن ابن عباس في قوله تعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة) قال شهيد على نفسه وفي قوله تعالى (ولو ألقى معاذيره) قال ولو اعتذر .

3410_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (بما قدم وأخر) قال بما قدم من عمله وما أخر من سنة عمل بها بعده من خير أو شر .

3411_ عن قتادة في قوله تعالى (بل الإنسان على نفسه بصيرة) قال شاهد عليها بعملها .

3412_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال كان النبي يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن ينساه .

3414-3413_ عن قتادة في قوله تعالى (جمعه وقرآنه) قال حفظه وتأليفه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) يقول اتبع حلاله وحرامه . وقال الحسن سافر ابن آدم عند الموت .

3415_ عن قتادة في قوله تعالى (أن يترك سدى) قال أن يهمل .

3416_ عن قتادة في قوله تعالى (يتمطى) قال يتبختر ، قال وهو أبو جهل كانت مشيته فأخذ النبي بيده فقال (أولى لك فأولى) فقال ما تستطيع يا محمد أنت ولا ربك لي شيئا إني لأعز من بين جبليها ، فلما كان يوم بدر أشرف عليهم فقال لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبدا فضرب الله عنقه وقتله شر قتلة . (مرسل صحيح)

3417_عن موسى بن أبي عائشة قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى (أولى لك فأولى) أقاله محمد لأبي جهل أم نزل به القرآن ؟ فقال قاله النبي ثم نزل به القرآن .

3418_ عن قتادة في قوله تعالى (وقيل من راق) قال من طبيب .

3419_ عن موسى بن أبي عائشة أن رجلا حدثهم قال أمهم رجل فقرأ (لا أقسم بيوم القيامة) فلما بلغ آخرها قال (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال سبحانك اللهم بلى فلما انصرف قلنا شيئا سمعناك تقوله من أين أخذته ؟ قال سمعت رسول الله يقوله . (حسن لغيره)

_ سورة هل أتى على الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

3420_ عن قتادة في قوله تعالى (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) قال كان آدم آخر ما خلق من الخلق .

3421_ عن قتادة في قوله تعالى (أمشاج نبتليه) قال الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة .

3422_عن قتادة في قوله تعالى (يوفون بالنذر) قال بطاعة الله والصلاة والصوم والحج والعمرة .

3423_ عن ابن مسعود قال إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره ولكن الله يستخرج به من البخيل ولا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين .

3424_ عن معمر في قوله تعالى (وأسيرا) قال كان أسيرهم يؤمئذ المشرك فأخوك المسلم أحق أن تطعمه .

3425_ عن مجاهد في قوله تعالى (وأسيرا) قال هو المسجون .

3426_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وأسيرا) قال هو المشرك .

3427_ عن قتادة في قوله تعالى (قمطريرا) قال القمطرير تقبيض الجباه . قال معمر وناس يقولون القمطرير الشديد .

3428_ عن مجاهد في قوله تعالى (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) قال لم يقله القوم الذين أطعموا ولكن علمه الله منهم فأثنى به عليهم .

3429_ عن أبي هريرة أن النبي في قوله تعالى (زمهريرا) قال اشتكت النار إلى ربها فقالت رب قد أكل بعضي بعضا فنفسني فأذن لها في كل عام بنفسين فأشد ما تجدون من البرد فهو زمهرير جهنم وأشد ما تجدون من الحر فهو من حر جهنم . (صحيح)

3430_ عن قتادة في قوله تعالى (وأكواب كانت قواريرا قوارير من فضة) قال علي بن أبي طالب هي من فضة وصفاؤها من مثل صفاء القوارير في بياض الفضة وصفاء القوارير ، و(قدروها تقديرا) قال قدروها لربهم .

3431_ عن قتادة في قوله تعالى (مزاجها زنجبيلا) قال خمرهم تمزج لهم بالزنجبيل .

3432_ عن ابن عباس قال إنك لو أخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة في مثل صفاء القارورة .

3433_ عن مجاهد في قوله تعالى (تسمى سلسبيلا) قال شديدة الجرية .

3434_ عن قتادة في قوله تعالى (تسمى سلسبيلا) قال سلسة لهم يصرفونها حيث شاءوا .

3435_ عن قتادة في قوله تعالى (لؤلؤا منثورا) قال من كثرتهم وحسنهم .

3436_ عن أبي قلابة في قوله تعالى (شرابا طهورا) قال إذا أكلوا وشربوا ما شاء الله من الطعام والشراب دعوا بالشراب الطهور فيشربون فيطهرهم فيكون ما أكلوا وما شربوا جشاء ورشح مسك يفيض من جلودهم وتضمر لذلك بطونهم .

3437_ عن قتادة في قوله تعالى (ولدان مخلدون) قال لا يموتون .

3438_ عن قتادة في قوله تعالى (وكان سعيكم مشكورا) قال لقد شكر الله سعيا قليلا .

3439_ عن قتادة أنه بلغه أن أبا جهل كان يقول لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه فأنزل الله (ولا تطع منهم آثما أو كفورا) .

3440_ عن قتادة في قوله تعالي (وشددنا أسرهم) قال خلقهم .

3441_ عن قتادة في قوله تعالى (إن هذه تذكرة) قال إن هذه السورة تذكرة .

_ سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

3442_ عن قتادة في قوله تعالى (والمرسلات عرفا) قال الريح (فالعاصفات عصفا) قال الريح (والناشرات نشرا) قال الريح (فالملقيات ذكرا) قال الملائكة تلقي القرآن .

3443_ عن قتادة في قوله تعالى (عذرا أو نذرا) قال عذرا من الله ونذرا منه إلي خلقه .

3444_ عن قتادة في قوله تعالى (أحياء وأمواتا) قال أحياء فوقها على ظهرها وأمواتا يقبرون فيها .

3445_ عن الكلبي في قوله تعالى (إلى ظل ذي ثلاث شعب) قال هو كقوله تعالى (نارا أحاط بهم سرادقها) والسرادق الدخان دخان النار قد أحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب فقال (انطلقوا إلي ظل ذي ثلاث شعب) شعبة ها هنا وشعبة ها هنا وشعبة ها هنا (لا ظليل ولا يغني من اللهب) .

3446_ عن قتادة في قوله تعالى (بشرر كالقصر) قال كأصل الشجرة .

3447-3448_ عن قتادة في قوله تعالى (جمالت صفر) قال كأنه نوق سود ، وعن ابن عباس قال كأنها حبال السفن ، وقال عمرو بن أوس كأنها قران الخيل الصفر .

3449_ عن ابن عباس سئل وعن قول الله (ترمي بشرر كالقصر) قال كنا نقصر في الجاهلية ذراعين أو ثلاثة وفوق ذلك أو دون ذلك فنرفعه إلى الشتاء فنسميه القصر ، وسئل عن قوله تعالى (جمالت صفر) قال حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال .

_ سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

3450_ عن قتادة في قوله تعالى (النبإ العظيم) قال القرآن .

3451_ عن قتادة في قوله تعالى (الذي هم فيه مختلفون) قال مصدق به ومكذب .

3452_ عن قتادة في قوله تعالى (سراجا وهاجا) قال الوهاج المنير .

3453_ عن قتادة في قوله تعالى (من المعصرات) قال السماء وبعضهم يقول الريـح .

3454_ عن قتادة في قوله تعالى (ماء ثجاجا) قال الثجاج المنصب .

3455_ عن قتادة في قوله تعالى (ألفافا) قال بلفها بعضها إلي بعض .

3456_ عن قتادة في قوله تعالى (أحقابا) قال بلغنا أن الحقب ثمانون سنة من سني الآخرة .

3457_ عن سالم بن أبي الجعد قال سأل علي بن أبي طالب هلالا الهجري ما تجدون الحقب ؟ قال نجده في كتاب الله ثمانون سنة اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة .

3458_ عن قتادة في قوله تعالى (جزاء وفاقا) قال جزاء وافق أعمال القوم .

3459_ عن قتادة في قوله تعالى (إن للمتقين مفازا) قال مفازا من النار إلي الجنة .

3460_ عن قتادة في قوله تعالى (كواعب أترابا) قال نواهد أترابا واحدا .

3461-3462_ عن قتادة في قوله تعالى (كأسا دهاقا) قال الممتلئة ، وقال سعيد بن جبير المتتابعة .

3463_ عن قتادة في قوله تعالى (لغوا ولا كِذابا) قال لا باطلا ولا مأثما .

3464-3465_ عن قتادة في قوله تعالى (عطاء حسابا) قال عطاء كثيرا ، وقال مجاهد عطاء من الله حسابا بأعمالهم .

3466-3468_ عن قتادة في قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة) قال الروح هم بنو آدم وقال هم في السماء ، عن ابن عباس قال هم على صورة ابن آدم ، عن مجاهد قال الروح خلق على صورة بني آدم .

3469_ عن مجاهد قال الروح يأكلون ولهم أيد وأرجل ولهم رءوس وليسوا بملائكة .

3470_ عن أبي صالح قال الروح يشبهون الناس وليسوا بملائكة .

3471_ عن الحسن في قوله تعالى (الأرض مهادا) قال فراشا .

3472_ عن قتادة في قوله تعالى (مآبا) قال سبيلا .

3473_ عن أبي هريرة قال إن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان ثم يقول للبهائم والطير والدواب كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر (يا ليتني كنت ترابا) .

_ سورة والنازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

3475-3474_ عن قتادة في قوله تعالى (والنازعات غرقا والناشطات نشطا) قال هذه النفوس ، وقال الحسن هذه كلها النجوم .

3476_ عن قتادة في قوله تعالى (فالمدبرات أمرا) قال الملائكة .

3477_ عن قتادة في قوله تعالى (واجفة) قال خائفة .

3478_ عن قتادة في قوله تعالى (لمردودون في الحافرة) قال أي مردودون خلقا جديدا .

3479_ عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ (عظاما ناخرة) .

3480_ عن قتادة في قوله تعالى (أبصارها خاشعة) قال ذليلة .

3482-3481_ عن قتادة في قوله تعالى (بالواد المقدس طوى) قال هو اسم الوادي ، وقال الحسن المقدس قدس مرتين .

3483_ عن قتادة في قوله تعالى (بالساهرة) قال فإذا هم يخرجون من قبورهم فوق الأرض والساهرة الأرض .

3484_ عن قتادة في قوله تعالى (الآية الكبرى) قال عصاه ويده .

3485_ عن صخر بن جويرية قال لما بعث الله موسى إلى فرعون قال (اذهب إلى فرعون إنه طغى

) إلى قوله تعالى (وأهديك إلى ربك فتخشى) ولن يفعل فقال موسى يا رب وكيف أذهب إليه وقد علمت أنه لن يفعل فأوحى الله إليه أن امض لما أمرت به فإن في السماء اثني عشر ألف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه .

3486_ عن خيثمة قال كان بين قول فرعون (ما علمت لكم من إله غيري) وبين قوله (أنا ربكم الأعلى) أربعون سنة .

3487_ عن الكلبي في قوله تعالى (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) قال الدنيا والآخرة .

3488_ عن قتادة في قوله تعالى (نكال الآخرة والأولى) قال الدنيا والآخرة . قال معمر وقال بعضهم نكال الكلمتين الكلمة الأولى حين (فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى) والكلمة الأخرى حين قال (أنا ربكم الأعلى) .

3489_ عن عروة بن الزبير قال لم يزل النبي يسأل عن الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها) فانتهى عن المسألة عنها . (حسن لغيره)

3490_ عن قتادة في قوله تعالى (أغطش ليلها) قال أظلم ليلها .

3491_ عن قتادة في قوله تعالى (وأخرج ضحاها) قال أنار ضحاها .

3492_ عن قتادة في قوله تعالى (لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) قال استقلوا لما عاينوا الآخرة ما كانوا في الدنيا .

_ سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

3493_ عن قتادة في قوله تعالى (عبس وتولى) قال جاء ابن أم مكتوم إلى النبي وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه فأنزل الله عليه (عبس وتولى) فكان النبي بعد ذلك يكرمه . (حسن لغيره)

3494_ عن أنس بن مالك قال رأيته يعني ابن أم مكتوم يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء .

3495_ عن قتادة في قوله تعالى (بأيدي سفرة) قال بأيدي كتبة .

3496_ عن قتادة في قوله تعالى (ثم السبيل يسره) قال خروجه من بطن أمه .

3497-3498_ عن مجاهد في قوله تعالى (ثم السبيل يسره) قال الشقاء والسعادة ، وقال الحسن سبيل الخير .

3499_ عن قتادة في قوله تعالى (حدائق غُلبا) قال النخل الكرام .

3500_ عن الحسن وقتادة في قوله تعالى (وأبّا) قالا هو ما أكلته الدواب .

3501_ عن الزهري قال قرأ عمر (فأنبتنا فيها حبا وعنبا) حتى بلغ (فاكهة وأبا) قال هذا كله قد عرفناه فما الأب ثم قال هذا والله التكلف هذا والله التكلف .

_ سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

3502_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا الشمس كورت) قال أذهب ضوءها (وإذا النجوم انكدرت) قال تناثرت .

3503_ عن وهب بن منبه في قوله تعالى (وإذا البحار سجرت) قال سجرت البحار نارا .

3504_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذا العشار عطلت) قال عشار الإبل سيبت .

3505-3506_ عن الكلبي في قوله تعالى (وإذا البحار سجرت) قال ملئت ألا تراه يقول (والبحر المسجور) ، وقال قتادة غار ماؤها وذهب .

3507_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذا النفوس زوجت) قال بأشكالهم .

3508_ عن النعمان بن بشير قال سمعت عمر يقول (وإذا النفوس زوجت) قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة أو النار .

3509_ عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى (إذا الشمس كورت) قال رمي بها (وإذا النجوم انكدرت) قال تناثرت (وإذا البحار سجرت) قال فاضت (وإذا النفوس زوجت) قال يجيء المرء مع صاحب عمله يقول مع شكله (وإذا العشار عطلت) يقول لم تحلب ولم تصر وتخلى منها أهلها (

وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزلفت) قال إلى هاتين ما جرى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير .

3510_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذا الجحيم سعرت) قال أوقدت (وإذا الجنة أزلفت) قال قربت .

3511_ عن النعمان بن بشير قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في قوله تعالى (وإذا النفوس زوجت) الصالح مع الصالح والفاجر مع الفاجر .

3512_ عن قتادة في قوله تعالى (وإذا الموءودة سئلت) قال جاء قيس بن عاصم التميمي إلى النبي فقال إني وأدت ثماني بنات في الجاهلية ، قال فأعتق عن كل واحدة رقبة ، قال إني صاحب إبل ، قال فأهد إن شئت عن كل واحدة بدنة . (حسن لغيره)

3513_ عن عمرو بن شرحبيل قال قال لي ابن مسعود ما الخُنَّس ؟ فإنكم قوم عرب ، قال قلت أظنه بقر الوحش ، قال ابن مسعود وأنا أظن ذلك .

3514_ عن الحسن في قوله تعالى (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) قال هي النجوم تخنس بالنهار و(الجوار الكنس) قال سيرهن إذا غِبن . قال معمر وقال بعضهم (بالخنس الجوار الكنس) هي الظباء .

3516-3517_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا عسعس) إذا أدبر ، وقال الحسن إذا غشي الناس .

3518_ عن ابن عباس في قوله تعالى (والليل إذا عسعس) قال إذا أقبل .

3519_ عن قتادة في قوله تعالى (لقول رسول كريم) قال هو جبريل .

3520_ عن قتادة في قوله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) قال أي جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق .

3521_ عن قتادة في قوله (بالأفق المبين) قال كنا نتحدث أن الأفق من حيث مطلع الشمس .

3522_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) قال رأى جبريل له خمسمائة جناح قد سد الأفق . (صحيح)

3523_ عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقرؤها (وما هو على الغيب بضنين) فسألت ابن عباس فقال ضنين ، قال وكان ابن مسعود يقرؤها (ظنين) . وقال إبراهيم النخعي الظنين المتهم والضنين البخيل .

3524_ عن ابن الزبير أن النبي كان يقرؤها (وما هو على الغيب بظنين) . (ضعيف)

3525_ عن القاسم بن مخيمرة قال لما نزلت (لمن شاء منكم أن يستقيم) قال أبو جهل إذن أرى الأمر إلينا ، قال فنزلت (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) .

_ سورة إذا السماء انفطرت

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

3526_ عن الحسن في قوله تعالى (وإذا البحار فجرت) قال فجر بعضها في بعض فذهب بعضها ، وقال الكلبي ملئت .

3527_ عن قتادة في قوله تعالى (ما قدمت وأخرت) قال بما قدمت من طاعة الله وبما أخرت من حق الله .

3528_ عن قتادة (كلا بل تكذبون بالدين) قال يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

3529_ عن قتادة في قوله تعالى (والأمر يومئذ لله) قال ليس ثم أحد يقضي شيئا ولا يصنع شيئا إلا الله رب العالمين .

_ سورة ويل للمطففين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

3530_ عن ابن عمر في قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال يقومون حين يبلغ العرق أنصاف آذانهم .

3531_ عن قتادة في قوله (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال قال كعب يقومون قدر ثلاثمائة سنة من سنين الدنيا .

3532-3533_ عن الحسن قال قال النبي إن طول يوم القيامة على المؤمن إلا مثل صلاة صلاها في الدنيا فأجملها وأحسنها . (حسن لغيره)

3534_ عن إبراهيم التيمي قال ما طول يوم القيامة على المؤمنين إلا مثل ما بين صلاة الظهر والعصر .

3535_ عن قتادة في قوله تعالى (سجين) قال هو أسفل الأرض السابعة .

3536_ عن الحسن في قوله تعالى (كتاب مرقوم) قال كتاب مكتوب .

3537_ عن قتادة في قوله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم) قال هو الذنب على الذنب حتى يرين على القلب فيسود .

3538_ عن حذيفة بن اليمان قال إن الفتنة تعرض على القلب كما تعرض الحصير فمن أشربها قلبه كانت في قلبه نكتة سوداء ومن أنكرها قلبه كانت في قلبه نكتة بيضاء حتى يصير الناس أو يكونوا على قلبين قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة أبدا وقلب منكوس أسود مرباد لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا .

3539_ عن قتادة في قوله تعالى (عليين) قال فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى .

3540_ عن قتادة في قوله تعالى (من رحيق مختوم) قال هو الخمر ، (ختامه مسك) قال عاقبته مسك .

3541_ عن الكلبي في قوله تعالى (من تسنيم) قال تسنم عليهم ينصب عليهم من فوق وهو شراب المقربين .

3542_ عن ابن عباس في قوله تعالى (من تسنيم) قال تسنيم أشرف شراب أهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لأصحاب اليمين .

3543_ عن قتادة في قوله تعالى (من الكفار يضحكون) قال قال كعب إن بين أهل الجنة وأهل النار كوى لا يشاء الرجل من أهل الجنة أن ينظر إلى عدوه من أهل النار إلا فعل .

_ سورة إذا السماء انشقت

بسم الله الرحمن الرحيم

3544_ عن قتادة في قوله تعالى (وأذنت لربها وحُقَّت) قال سمعت وأطاعت .

3545_ عن قتادة في قوله تعالى (إنك كادح إلى ربك كدحا) قال عامل له عملا .

3546_ عن الزهري في قوله تعالى (وإذا الأرض مدت) قال أخبرني علي بن حسين أن النبي قال إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه ، قال النبي فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه قبلها فأقول يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إليَّ فيقول الله صدق فأقول يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض وهو المقام المحمود . (حسن لغيره)

3547_ عن قتادة في قوله تعالى (أن لن يحور) يقول أن لن يبعث .

3548_ عن قتادة في قوله (وما وسق) قال وما جمع .

3549_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا اتسق) قال إذا استدار .

3551-3550_ عن عمر بن عبد العزيز وأبي هريرة قالا (الشفق) البياض .

3552_ عن مكحول قال (الشفق) الحمرة .

3553_ عن مجاهد قال (الشفق) النهار .

3554 _ عن قتادة في قوله تعالى (وألقت ما فيها وتخلت) قال ألقت أثقالها وكنوزها وتخلت منهما .

3555_ عن قتادة في قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) قال حالا عن حال ومنزلة عن منزلة .

3556_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) قال هي السماء .

3557_ عن موسى بن أبي عائشة قال سألت مرة بن شراحيل عن قول الله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) قال حالا بعد حال .

3558_ عن مجاهد في قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) قال حالا بعد حال .

3559_ عن قتادة في قوله تعالى (أعلم بما يوعون) قال يوعون في صدورهم .

_ سورة والسماء ذات البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

3560_ عن قتادة في قوله تعالى (ذات البروج) قال النجوم .

3561_ عن قتادة في قوله تعالى (واليوم الموعود) قال اليوم الموعود يوم القيامة .

3562 _ عن قتادة في قوله تعالى (وشاهد ومشهود) قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة .

3563_ عن عكرمة قال الشاهد الذي يشهد علينا والمشهود يوم القيامة .

3565-3564_ عن عكرمة وعلي بن أبي طالب في قوله تعالى (وشاهد ومشهود) قالا الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة .

3566_ عن ابن المسيب قال سيد الأيام يوم الجمعة الذي قال الله (وشاهد ومشهود) .

3567_ عن قتادة في قوله تعالى (قتل أصحاب الأخدود) قال يعني القاتلين الذين قتلوا ثم قتلوا .

3568_ عن صهيب قال كان النبي إذا صلى العصر همس ، قال معمر والهمس في قول بعضهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم بشيء ، فقيل له يا نبي الله إنك إذا صليت العصر همست فقال إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال من يقوم لهؤلاء ؟ فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم وبين أن أسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة ،

قال فسلط الله عليهم الموت ، قال فمات منهم في يوم سبعون ألفا ، قال وكان إذا حدث هذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر ، قال كان ملك من الملوك له كاهن يتكهن لهم فقال ذلك الكاهن انظروا إلي غلاما فهما فطنا أو قال لقينا فأعلمه علمي هذا فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم فلا يكون منكم من يعلمه ،

قال فنظروا له غلاما على ما وصف فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه ، قال فجعل الغلام يختلف إليه ، قال وكان على طريق الغلام راهب في صومعة له ، قال معمر وأحسب أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين ، قال فجعل الغلام يسأل الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى أخبره فقال إنما أعبد الله ،

قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن ، قال فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام إنه لا يكاد يحضرني ، قال فأخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب إذا قال لك الكاهن أين كنت فقل عند أهلي وإذا قال أهلك أين كنت ، فأخبرهم إنك كنت عند الكاهن ، قال فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كبيرة قد حبستهم دابة ،

قال بعضهم إن هذه الدابة كانت أسدا ، قال فأخذ الغلام حجرا فقال اللهم إن كان ما يقول الراهب حقا فأسألك أن أقتل هذه الدابة وإن كان ما يقول الكاهن حقا فأسألك أن لا أقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها ؟ فقالوا الغلام ، ففزع الناس إليه وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه أحد ،

قال فسمع به أعمى فجاءه فقال له الأعمى إن أنت رددت بصري فإن لك كذا وكذا فقال الغلام لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك ؟ قال نعم ، قال فدعا الله فرد إليه بصره ، قال فآمن الأعمى ، قال فبلغ الملك أمرهم فبعث إليهم فأتي بهم فقال لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه ،

قال فأمر بالراهب وبالرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى ثم أمر بالغلام فقال انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه ، قال فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا به إلى ذلك الموضع الذي أرادوا جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويردون منه حتى لم يبق منهم إلا الغلام ،

قال ثم رجع الغلام فأمر به الملك فقال انطلقوا به إلى البحر فألقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام أنت لا تقتلني حتى تصلبني ثم ترميني فتقول إذا رميتني بسم رب الغلام ، قال فأمر به فصلب ثم رماه فقال بسم رب الغلام ، قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات ،

قال فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد وإنا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك فخد أخدودا ثم ألقى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس عليها ، فقال من رجع إلى دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار ،

فجعل يلقيهم في ذلك الأخدود فيقول الله (قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) . (صحيح) قال فأما الغلام فإنه دفن فذكر أنه أخرج في زمان عمر بن الخطاب وأصبعه على صدغه كما كان وضعها حين قتل .

_ سورة والسماء والطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

3569_ عن قتادة قال في قوله تعالى (والطارق) هو ظهور النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل و(النجم الثاقب) المضيء .

3570_ عن قتادة في قوله تعالى (من قوة ولا ناصر) قال من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله .

3571_ عن ابن عباس في قوله تعالى (والسماء ذات الرجع) قال ذات المطر (والأرض ذات الصدع) قال ذات النبات .

3572_ عن قتادة في قوله تعالى (والسماء ذات الرجع) قال ترجع بالغيث كل عام (والأرض ذات

الصدع) قال تتصدع عن النبات .

3573_ عن قتادة في قوله تعالى (إن كل نفس لما عليها حافظ) قال قرينه يحفظ عمله .

3574_ عن قتادة في قوله تعالى (من بين الصلب والترائب) قال هو أسفل من التراقي . وعن الثوري قال يقال (الصلب والترائب) صلب الرجل وترائب المرأة يقول من صلب الرجل وترائب المرأة .

3575_ عن الأعمش أنه كان يقول يخلق العظام والعصب من ماء الرجل ويخلق الدم واللحم من ماء المرأة .

_ سورة سبح اسم ربك الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

3576_ عن قتادة في قوله تعالى (غثاء أحوى) قال الغثاء الشيء البالي و(أحوى) قال أصفر وأخضر وأبيض ثم ييبس يكون يابسا بغير خضرة .

3577_ عن قتادة في قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) قال كان الله ينسي نبيه ما يشاء .

3578_ عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال سبحان ربي الأعلى .

3579_ عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى (قد أفلح من تزكى) قال زكاة الفطر .

3580_ عن قتادة في قوله تعالى (قد أفلح من تزكى) قال بعمل صالح .

3581_ عن قتادة في قوله تعالى (يعلم الجهر وما يخفى) قال الوسوسة .

3582_ عن قتادة في قوله تعالى (إن هذا لفي الصحف الأولى) قال إن ما قص الله في هذه السورة (لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) .

_ سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

3583_ عن قتادة في قوله تعالى (خاشعة عاملة ناصبة) قال خاشعة في النار (عاملة ناصبة) في النار .

3584_ عن أبي عمران قال مر عمر بن الخطاب براهب فوقف فنودي الراهب فقيل له هذا أمير المؤمنين ، قال فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له إنه نصراني ، فقال قد علمت ولكني رحمته ذكرت قول الله (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار . (صحيح)

3585_ عن الحسن في قوله تعالى (من عين آنية) قال من عين قد آن حرها يقول قد بلغ حرها .

3586_ عن قتادة في قوله تعالى (إلا من ضريع) قال هو الشبرق .

3587_ عن قتادة في قوله تعالى (لا تسمع فيها لاغية) قال لا تسمع فيها باطلا ولا إثما .

3588_ عن قتادة في قوله تعالى (بمصيطر) قال بقاهر .

_ سورة الفجر وهي مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3589_ عن قتادة في قوله تعالى (وليال عشر) قال هي العشر الأول من ذي الحجة أتمها الله لموسى .

3590_ عن مسروق في قوله تعالى (وليال عشر) قال هي أفضل السنة .

3591_ عن مجاهد في قوله تعالى (وليال عشر) قال هي العشر من ذي الحجة التي أتمها الله لموسى .

3592_ عن مجاهد في قوله تعالى (والشفع والوتر) قال الخلق كلهم شفع ووتر فأقسم بالخلق .

3593_ عن عمران بن الحصين قال الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها وتر .

3594_ عن الحسن قال الخَلق كله شفع ووتر .

3595_ عن عكرمة قال عرفة وتر والنحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر .

3596_ عن قتادة في قوله تعالى (والليل إذا يسر) قال إذا سار .

3597_ عن ابن عباس قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود .

3598-3599_ عن قتادة في قوله تعالى (لذي حجر) قال لذي حجر يعني العقل . وقال الحسن لذي لب .

3600_ عن قتادة في قوله تعالى (إرم ذات العماد) قال إرم قبيل من عاد كان يقال لهم إرم ذات العماد كانوا أهل عمود .

3601_ عن قتادة في قوله تعالى (جابوا الصخر بالواد) قال ثقبوا الصخر نحتوا الصخر .

3602-3603_ عن قتادة في قوله تعالى (ذي الأوتاد) قال ذي البناء ، وقال كانت له مظال يلعب له تحتها وأوتاد كانت تضرب له .

3604_ عن أبي رافع قال وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ثم جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت .

3605_ عن الحسن في قوله تعالى (إن ربك لبالمرصاد) يقول بمرصاد أعمال بني آدم .

3606_ عن أبي وائل في قوله تعالى (وجيء يومئذ بجهنم) قال جيء بها مزمومة .

3607_ عن عبد الله بن عمرو قال إن تحت بحركم هذا بحرا من نار وإن تحته بحرا من ماء حتى عد سبعة أبحر من ماء وسبعة أبحر من نار .

3608_ عن سعيد بن يسار قال البحر طبق جهنم .

3609_ عن الحسن في قوله تعالى (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) قال قد علم الله أن في الدنيا عذابا ووثاقا قال (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد) في الدنيا (ولا يوثق وثاقه أحد) في الدنيا .

3610_ عن قتادة والحسن في قوله تعالى (يا أيتها النفس المطمئنة) قال المطمئنة إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله .

_ سورة لا أقسم بهذا البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

3611_ عن قتادة في قوله تعالى (لا أقسم بهذا البلد) قال البلد مكة وأنت حل بهذا البلد يقول أنت به حل ولست بآثم .

3612_ عن قتادة في قوله تعالى (ووالد وما ولد) قال آدم وما ولد .

3613-3614_ عن قتادة في قوله تعالى (في كبد) قال يكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة . قال معمر وقال بعضهم (في كبد) قال شيء من الخلق لم يخلق خلقه شيء .

3615_ عن قتادة في قوله تعالى (مالا لبدا) قال مالا كثيرا .

3616_ عن قتادة وتلا (أيحسب أن لم يره أحد) قال يا ابن آدم إنك مسئول عن مالك من أين اكتسبته وأين أنفقته .

3617_ عن أبي ذر قال لا يتحول قدما عبد حتى يسأل عن أربع عمره فيما أفناه وجسده فيما أبلاه وكسبه من أين أخذه وفيما وضعه .

3618_ عن الحسن في قوله تعالى (وهديناه النجدين) قال قال النبي إنهما النجدان فما يجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير . (حسن لغيره)

3619_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وهديناه النجدين) قال الثديين .

3620_ عن ابن مسعود في قوله تعالى (وهديناه النجدين) قال سبيل الخير وسبيل الشر .

3621_عن عكرمة في قوله تعالى (أو مسكينا ذا متربة) قال ليس بينه وبين التراب شيء قد لزق به.

3622_ عن قتادة في قوله تعالى (فلا اقتحم العقبة) قال النار عقبة دون الجنة قال (فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة) ثم أخبر عن اقتحامها قال (فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة) .

3623_ عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى (سأرهقه صعودا) قال صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت أيديهم وإذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة .

3624_ عن عكرمة إلى قوله تعالى (أو مسكينا ذا متربة) قال المترب اللازق بالأرض من الجهد .

3625_ عن قتادة في قوله تعالى (مؤصدة) قال مطبقة .

_ سورة والشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

3626_ عن قتادة في قوله تعالى (والقمر إذا تلاها) قال إذا تلا ليلة الهلال .

3627_ عن قتادة في قوله تعالى (فجورها وتقواها) قال قد بين له الفجور من التقوى .

3628_ عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) قال الطاعة والمعصية .

3629_ عن قتادة في قوله تعالى (قد أفلح من زكاها) قال قد أفلح من زكى نفسه بعمل صالح (وقد خاب من دساها) قال أثمها وأفجرها .

_ سورة والليل إذا يغشى وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3630_عن قتادة في قوله تعالى (وما خلق الذكر والأنثى) قال في بعض الحروف (والذكر والأنثى).

3631_ عن قتادة في قوله تعالى (وكذب بالحسنى) وفي قوله تعالى (وصدق بالحسنى) قال صدق المؤمن بموعد الله الحسن وكذب الكافر بموعد الله الحسن .

3632_ عن قتادة في قوله تعالى (إذا تردى) قال إذا تردى في النار .

3633_ عن علقمة أنه قدم الشام فأتاهم أبو الدرداء فقال هل فيكم أحد يقرأ كما كان عبد الله بن مسعود يقرأ ؟ قالوا نعم فقالوا لعلقمة اقرأ علينا فقرأ (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى) فقال أبو الدرداء أأنت سمعت هذا من عبد الله بن مسعود ؟ فقال نعم ، قال أبو الدرداء والله لسمعتها من رسول الله ولكن هؤلاء لا يعلمون . (صحيح)

_ سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

3634_ عن قتادة في قوله تعالى (والضحى) قال الساعة من ساعات النهار وفي قوله تعالى (والليل إذا سجى) قال إذا سكن بالناس .

3635_ عن الحسن في قوله تعالى (والليل إذا سجى) قال الليل إذا لبس الناس إذا جاء .

3636_ عن جندب بن سفيان قال أبطأ جبريل عن النبي فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله (ما ودعك ربك وما قلي) . (صحيح)

3637_ عن قتادة في قوله تعالى (ما ودعك ربك وما قلى) قال أبطأ جبريل فقال المشركون قد قلاه ربه وودعه فأنزل الله (ما ودعك ربك وما قلى) . (حسن لغيره)

3638_ عن معمر قال في بعض الحروف (وأما السائل فلا تكهر) يقول لا تنهر .

_ سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

3639_ عن قتادة في قوله تعالى (أنقض ظهرك) قال كان للنبي ذنوب قد أثقلته فغفرها الله له .

3640_ عن قتادة في قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) أن النبي قال بدءوا بالعبودية وثنوا بالرسالة .
(مرسل صحيح)

3641_ عن مجاهد في قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) قال لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .

3642_ عن عمر بن الخطاب أن النبي قال لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبده ورسوله . (صحيح)

3643_ عن الحسن في قوله تعالى (إن مع العسر يسرا) قال خرج النبي مسرورا فرحا وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين (إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) . (حسن لغيره)

3644_ عن ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين .

3645_ عن قتادة في قوله تعالى (فإذا فرغت فانصب) قال إذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء .

_ سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

3647-3646_ عن قتادة في قوله تعالى (والتين) قال الجبل الذي عليه دمشق (والزيتون) الذي عليه بيت المقدس (وطور سينين) فهو الجبل بالشام جبلٌ مباركٌ حسن . وقال الكلبي هو التين والزيتون اللذان تأكلون وأما طور سينين فهو الجبل ذو الشجر .

3648_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (أحسن تقويم) قال في أحسن صورة .

3649-3650_ عن قتادة والكلبي في قوله تعالى (ثم رددناه أسفل سافلين) قالا رددناه إلى الهرم قال (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) حتى آخر السورة قال فمن أدركه الهرم وكان يعمل عملا صالحا وقالا كان له مثل أجره إذ كان يعمل .

قال معمر فأما الحسن فقال (رددناه أسفل سافلين) في النار (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وقال الحسن هي كقوله (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) .

3651_ عن الكلبي في قوله تعالى (فما يكذبك بعد بالدين) قال إنما يعني الإنسان يقول خلقتك في أحسن تقويم يقول فما يكذبك أيها الإنسان بعد بالدين .

3652_ عن معمر وكان قتادة إذا تلا (أليس الله بأحكم الحاكمين) قال بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ويذكره عن النبي . (حسن لغيره)

3653_ عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال بلى .

3654_ عن إسماعيل بن أمية أن النبي كان إذا قرأ (فبأي حديث بعده يؤمنون) قال آمنت بالله وبما أنزل وإذا قرأ (أليس الله بأحكم الحاكمين) قال بلى وإذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال بلي . (حسن لغيره)

_ سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

3655_ عن قتادة في قوله تعالى (أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى) قال قال أبو جهل إن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه ، قال وكان يقال لكل أمة فرعون وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

3656_ عن ابن عباس في قوله تعالى (سندع الزبانية) قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه فقال النبي لو فعل لأخذته الملائكة عيانا . (حسن لغيره)

3657_ عن قتادة في قوله تعالى (فليدع ناديه) قال قومه حيه .

3658_ عن قتادة في قوله تعالى (الزبانية) قال الزبانية في كلام العرب الشرط .

3659_ عن عمرو بن دينار والزهري أن النبي كان بحراء إذ أتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى قوله (علم الإنسان ما لم يعلم) . (حسن لغيره)

3660_ عن عبيد بن عمير قال أول سورة أنزلت علي النبي (اقرأ باسم ربك الذي خلق) . (حسن لغيره)

3661_ عن مجاهد قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا تراه يقول افعل وافعل ويقول (واسجد واقترب) .

_ سورة إنا أنزلناه وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3662_عن قتادة في قوله تعالى (خير من ألف شهر) قال خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر .

3663_ عن أبي قلابة قال ليلة القدر تتفقد في العشر الأواخر .

3664-3665_ عن مجاهد في قوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) قال ليلة الحكم ، وعنه قال صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر وقيامه ليس فيه ليلة القدر .

3666 _ عن قتادة في قوله تعالى (من كل أمر سلام هي) قال يقضى فيها ما يكون في السنة إلي مثلها .

3667_ عن قتادة في قوله تعالى (من كل أمر سلام هي) قال خير هي حتى مطلع الفجر .

_ سورة لم يكن وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3668_ عن قتادة في قوله تعالى (منفكين) قال منتهين عما هم فيه .

_ سورة إذا زلزلت وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3669_ عن الحسن قال لما أنزلت (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال رجل من المسلمين حسبي إن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيته انتهت الموعظة .

3670-3671_ عن زيد بن أسلم أن النبي رفع رجلا إلى رجل يعلمه فعلمه حتى إذا بلغ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) قال الرجل حسبي ، قال الرجل يا رسول الله الرجل الذي أمرتني أن أعلمه لما بلغ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) قال حسبي فقال النبي دعه فقد فقه . (حسن لغيره)

وعن زيد بن أسلم أن النبي قرأها فقام رجل فجعل يضع يده على رأسه وهو يقول ياسوأتاه فقال النبي أما الرجل فقد آمن . (حسن لغيره)

3672_ عن محمد بن كعب في قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) قال أما المؤمن فيرى حسناته في الآخرة وأما الكافر فيرى حسناته في الدنيا .

3673_ عن معمر قال بلغني أن عمر بن الخطاب مر به ركب فأرسل إليهم يسألهم من هم ؟ فقالوا جئنا من الفج العميق ، فقال أين تريدون ؟ قالوا نؤم البيت العتيق ، قال فرجع إليه الرسول فأخبره فقال عمر إن لهؤلاء لنبأ ثم أرسل إليهم أي آية في كتاب الله أحكم ؟ قالوا (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) ،

قال فأي آية أعدل ؟ قالوا (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى) ، قال فأي آية أعظم ؟ فقالوا (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ، قال فأي آية أرجى ؟ قالوا (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ، قال فأي آية أخوف ؟ قالوا (من يعمل سوءا يجز به) ، قال سلهم أفيهم ابن أم عبد ؟ قالوا نعم .

3674_ عن الثوري في قوله تعالى (وأخرجت الأرض أثقالها) قال ما استودعت (يومئذ تحدث أخبارها) قال ما عمل عليها من خير أو شر .

_ سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

3675_ عن قتادة في قوله تعالى (والعاديات ضبحا) قال هي الخيل تعدو حتى تضبح .

3676_ عن قتادة في قوله تعالى (فالموريات قدحا) [قال هي الخيل قد قدحت النار بحوافرها ، وقال الكلبي هي الخيل تقدح بحوافرها حتى تخرج منها النار .

3677_ عن قتادة في قوله تعالى (فالمغيرات صبحا) قال أغارت حين أصبحت (فأثرن به نقعا) فأثرن به غبارا (فوسطن به جمعا) قال فوسطن به جمع القوم .

3678_ عن ابن عباس قال (والعاديات ضبحا) قال ليس شيء من الدواب يضبح إلا كلب أو فرس (فالموريات قدحا) قال هو مكر الرجل (فأثرن به نقعا) فقال غبارا (فوسطن به جمعا) قال جمع العدو . وكان عبيد بن عمير يقول هي الإبل .

3679_ عن أبي صالح علي أنه كان يقول هي الإبل . فقال عكرمة لأبي صالح كان ابن عباس يقول هي الخيل ، قال أبو صالح مولاي أفقه من مولاك .

3680_ عن الحسن في قوله تعالى (لكنود) قال لكفور .

3681_ عن قتادة في قوله تعالى (لحب الخير لشديد) قال حب الخير هو المال .

_ سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

3682_ عن قتادة في قوله تعالى (كالعهن) قال هو الصوف .

3683-3684_ عن قتادة في قوله تعالى (فأمه هاوية) قال تصير إلى النار هي الهاوية ، وقال هي كلمة عربية كان الرجل إذا وقع أمر شديد قالوا هوت به أمه .

3685_ عن أشعث بن عبد الله قال إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين فيقولون روحوا أخاكم مرتين فإنه كان في غم الدنيا قال ويسائلونه ما فعل فلان فيخبرهم فيقول صالح حتى يسألوه فيقولون ما فعل فلان فيقول مات أما جاءكم ؟ فيقولون لا ذهب به إلى أمه الهاوية .

3686_ عن عبيد بن عمير في قوله تعالى (وأما من خفت موازينه) قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل الأكول الشروب يوم القيامة فيوضع الميزان فما يزن عند الله جناح بعوضة .

_ سورة ألهاكم التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

3687_ عن قتادة في قوله تعالى (ألهاكم التكاثر) قال قالوا نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر

من بني فلان فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا .

3688_ عن قتادة في قوله تعالى (علم اليقين) قال كنا نتحدث أنه الموت .

3689_ عن قتادة في قوله تعالى (لتسألن يومئذ عن النعيم) قال إن الله سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه .

3690_ عن معمر قال كان الحسن وقتادة يقولان ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن فيه المسألة والحساب إلا ما شاء الله كسوة يواري بها سوأته وكسرة يشد بها صلبه وبيت يكنه من الحر والبرد .

3691_ عن ابن الزبير قال لما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما هو الأسودان التمر والماء ؟ قال أما إن ذلك سيكون . (صحيح)

_ سورة والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

3692 _ عن الحسن في قوله تعالى (والعصر) قال هو العشي ، وقال قتادة ساعة من ساعات النهار .

3693_ عن الحسن في قوله تعالى (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) قال الحق كتاب الله (وتواصوا بالصبر) والصبر طاعة الله .

3694_ عن محمد بن كعب في قوله تعالى (والعصر) قال قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى (إن الإنسان لفي خسر) قال الناس كلهم ثم استثنى فقال (إلا الذين آمنوا) ثم لم يدعهم وذلك حتى قال (وعملوا الصالحات) ثم لم يدعهم وذلك حتى قال (وتواصوا بالحق) ثم لم يدعهم وذلك حتى قال (وتواصوا بالصبر) شروطا يشترط عليهم .

_ سورة ويل لكل همزة

بسم الله الرحمن الرحيم

3695_ عن قتادة في قوله تعالى (ويل لكل همزة) قال يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم .

3696_ عن معمر في قوله تعالى (مؤصدة) قال مطبقة .

3697_ عن قتادة في قوله تعالى (عمد ممددة) قال عمد يقذفون بها في النار .

_ سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

3698_ عن قتادة في قوله تعالى (طيرا أبابيل) قال طيرا كثيرة متتابعة .

3699_ عن عمران في قوله تعالى (طيرا أبابيل) قال طيرا كثيرة جاءت بحجارة كبيرة تحملها بأرجلها أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة .

3700_ عن قتادة في قوله تعالى (بحجارة من سجيل) قال هي من طين .

3701_ عن قتادة في قوله تعالى (طيرا أبابيل) قال خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في رجليه وحجر في منقاره لا تقع على شيء إلا هشمته .

3702_ عن ابن عباس قال لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل جعل لا تقع منها حجر برجل منهم إلا نفط مكانه ، قال فذلك أول ما كان من الجدري ، قال ثم أرسل إليهم سيلا فذهب بهم فألقاهم في البحر .

3703_ عن قتادة في قوله تعالى (كعصف مأكول) قال هو التبن .

_ سورة لإيلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

3704-3705_ عن قتادة في قوله تعالى (لإيلاف قريش) قال قتادة عادتهم رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف . وقال الكلبي كانت لهم رحلتان رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام .

3706_ عن قتادة في قوله تعالى (وآمنهم من خوف) قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية يأمنون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليهم .

_ سورة أرأيت

بسم الله الرحمن الرحيم

3707_ عن قتادة فيقوله تعالى (يدع اليتيم) قال يقهره ويظلمه .

3708_ عن قتادة في قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال ساه عنها لا يبالي أصلى أم لم يصل .

3709_ عن مجاهد في قوله تعالى (ويمنعون الماعون) قال كان عليا يقول هي الزكاة وقال ابن عباس هي العارية .

3710_ عن علي بن ربيعة قال سألت ابن عمر عن الماعون ؟ فقال هي الصدقة ، قال فقلت إن ناسا يقولون هو كذا ، قال هو ما أقول لك .

3711_ عن ابن مسعود قال الماعون القدر والفأس والدلو يعني العارية .

3712_ عن أبي المغيرة قال سألت ابن عمر عن الماعون ؟ فقال هو منع الحق .

3713_ عن مالك بن دينار قال كنا نعرض المصاحف أنا والحسن وأبو العالية الرياحي ونصر بن عاصم الليثي وعاصم الجحدري قال سأل رجل أبا العالية عن قول الله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) ما هو ؟ فقال أبو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع أو عن وتر

، فقال الحسن مه ليس كذلك الذين هم عن صلاتهم ساهون الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت .

3714_ عن مصعب بن سعد قال سئل سعد عن قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال السهو عنها تركه لوقتها .

_ سورة إنا أعطيناك الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3715_ عن أنس بن مالك في قوله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) أن النبي قال هو نهر في الجنة ، قال النبي رأيت نهرا في الجنة حافتيه قباب اللؤلؤ ، قلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاك الله . (صحيح)

3716_ عن قتادة في قوله تعالى (فصل لربك وانحر) قال هي صلاة الأضحى .

3717_ عن قتادة قال هو نحر البُدْن لقوله (وانحر) .

3718_ عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى (فصل لربك وانحر) قال هو وضع اليمني على اليسرى في الصلاة .

3719_ عن عطاء ومجاهد في قوله تعالى (فصل لربك وانحر) قال صل الصبح بجمع وانحر البدن بمِني .

3720-3721_ عن الكلبي في قوله تعالى (إن شانئك هو الأبتر) قال هو العاص بن وائل قال إن شانئ محمدا وهو الأبتر وأنه ليس له عقب ، قال الله (إن شانئك هو الأبتر) الحقير الرقيق الذليل . وقال قتادة الأبتر الحقير الرقيق الذليل .

_ سورة قل يا أيها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

3722_ عن قتادة قال (قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن .

3723_ عن وهب قال قالت كفار قريش للنبي إن سرك أن نتبعك عاما ونرجع إلى ديننا عاما فأنزل الله (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) إلى آخر السورة .

_ سورة إذا جاء نصر الله والفتح وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

3724_ عن الحسن قال كان إذا قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) قال أجيب رسول الله وقورب له فقارب والله ما قورب له والحمد لله الذي أقر بعينه وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه .

3725_ عن ابن عباس في قوله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخرها قال علم وحد حده الله لنبيه ونعى إليه نفسه إنك لن تعيش بعد فتح مكة إلا قليلا .

3726_ عن أبي هريرة قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله أتاكم أهل اليمن فهم أرق قلوبا الإيمان يمان والفقه يمان الحكمة يمانية . (صحيح)

3727_ عن أبي هريرة عن النبي قال أتاكم أهل اليمن فهم أرق قلوبا الإيمان يمان والفقه يمان الحكمة يمانية . (صحيح)

3728_ عن عكرمة قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) وجاء أهل اليمن قالوا يا رسول الله وما أهل اليمن ؟ قال رقيقة قلوبهم بينة طاعتهم الإيمان يمان الفقه يمان الحكمة يمانية . (حسن لغيره)

3729_ عن ابن عباس أن عمر دعا نفرا من أصحاب النبي فسألهم عن (إذا جاء نصر الله والفتح) فلم يقولوا شيئا ، قال ابن عباس فقلت (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك) .

_ سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم

3730_ عن أبي الطفيل قال كنت عند ابن عباس يوما فجاء بنو أبي لهب يختصمون إليه في شيء بينهم فاقتتلوا عنده في البيت فقام يحجز بينهم فدفعه بعضهم فوقع على الفراش فغضب ابن عباس فقال أخرجوا عني الكسب الخبيث (ما أغنى عنه ماله وما كسب) يعني ولده .

3731_ عن قتادة في قوله تعالى (تبت يدا أبي لهب) قال خسرت يدا أبي لهب وخسر (ما أغنى عنه

ماله وما كسب) .

3732-3733_ عن قتادة في قوله تعالى (وامرأته حمالة الحطب) قال كانت تحطب الكلام تمشي بالنميمة . قال معمر وقال بعضهم كانت تعير النبي بالفقر وكانت تحطب فعيرت بأنها كانت تحطب .

3734_ عن ابن عباس قال (وما كسب) هو الولد .

3735_ عن قتادة في قوله تعالى (حبل من مسد) قال من وَدَع .

_ سورة قل هو الله أحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3736-3739_ عن الحسن قال الصمد الدائم . وقال عكرمة ومجاهد الصمد الذي لا جوف له .
عن شقيق بن سلمة قال الصمد السيد الذي قد انتهى في سؤدده .

_ سورة قل أعوذ برب الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3740_ عن قتادة في قوله تعالى (الفلق) قال هو فلق الصبح .

3741-3742_ عن قتادة في قوله تعالى (غاسق إذا وقب) قال الليل إذا دخل على الناس ، وعنه

قال إذا غاب إذا ذهب .

3743_ عن قتادة وتلا (ومن شر النفاثات في العقد) قال إياكم ومخالط السحر من هذه الرقى .

3744_ عن ابن مسعود عن النبي قال من أتي ساحرا أو كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد . (صحيح)

3745_ عن قتادة وعطاء الخراساني في قوله تعالى (ومن شر حاسد إذا حسد) قال من شر عينه ونفسه .

3746_ عن طاوس قال العين حق لو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسل أحدكم فليغتسل يعني الذي أصاب بعينه يغسل مقبل وجهه ولحيته وأطراف كفيه وداخلة إزاره وظهور رجليه ثم يحسو من حسوات ثم يفيض الماء على رأسه من خلفه .

3747_ عن طاوس قال أقرب الرقى إلى الشرك رقية الحية ورقى المجنون .

_ سورة قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

3748_ عن قتادة في قوله تعالى (الوسواس) قال هو الشيطان وهو الخناس أيضا إذا ذكر الله خنس قال فهو يوسوس ويخنس .

3749_ عن قتادة في قوله تعالى (من الجنة والناس) قال إن من الناس شياطين ومن الجن شياطين فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن .

3750_ عن ابن عباس قال ما من مولود إلا وعلى قلبه وسوس فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس وهو الوسوس الخناس .

3751_ عن قتادة قال يقال الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب يوسوس في صدور الناس فإذا ذكر العبد ربه خنس .

3752_ عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله عنهما فقال لي رسول الله فنحن نقول كما قال رسول الله . (صحيح)

3753_ عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين (قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) فقال قال لنا رسول الله فقلنا لكم . (صحيح)

3754_ عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله قل ، قلت وما أقول ؟ قال قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ، فقرأهن رسول الله ثم قال لم يتعوّذ الناس بمثلهن . (صحيح)

3755_عن عقبة بن عامر قال قال النبي أنزل عليَّ آيات لم يُسمَع مثلهن ولم يُرَ مثلهن . (صحيح)

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث
114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث
118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث
120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث
122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونها عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأَمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكآئين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

سلسلة الكامل / كتاب رقم 398 /

الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق

الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان

حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني